

نَفَّاثَاتُ الْأَنْهَارِ

فِي خَلَاصِهِ عَبَّاقَاتٌ لِلْأَنْوَارِ

لِلْعَالَمِ الْمُجَبَّرِ لِلَّهِ

السَّيِّدُ حَمَدُ بْنُ الْكَمَنَوِي

حِدْيَتُ الشَّقَائِقِ - ١

تألِيف

السَّيِّدُ حَمَدُ الْحَسِينِي الْمَيَالِدِي

لِلْجَنَّةِ الْأَوَّلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى حامل لواء الامامة الكبرى والخلافة العظمى
ولي العصر المهدى المنتظر الحجة ابن الحسن العسكري أرواحنا فداه

أيتها العزيز مسنا وأهلنا الصبر

ووجهنا بضاعة مزاجة فأوف لنا الكيل

وتصدق علينا إن يجزي المتصدقين

علي

مقدمة هذه الطبعة

لقد سبق وأن انتشر من كتابنا: حديث الشقين، وحديث السفينة، وحديث النور، وحديث الغدير، وقسم السند من حديث أَ مدِينَةَ الْعِلْمِ وَعَلَىٰ بَهَا ... وكانت في عشرة أجزاء.

ووقع - والحمد لله - موقع الرضا والقبول، والتقدير اللائق والثناء الجميل ... من مراجع الأمة، وكبار العلماء، ورجال الفكر والتحقيق ... ولهم من الشكر الجزيل المتواصل ...

ولا عجب .. فـإِنَّ كِتَابَ (عِبَّاتَ الْأَنْوَارِ فِي إِلَهَمَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ) كِتَابٌ لَمْ يُؤَلِّفْ مُثْلَهِ فِي بَهِ فِي السَّلْفِ وَالخَلْفِ ... كَمَا وَصَفَهُ عَلِمَاءُ الْكِبَارِ ... وَالْجَهَدُ الَّذِي بَنَلَهُ فِي سَبِيلِ إِحْيائِهِ ... بَنَقْلَهُ إِلَى الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَتَخْلِيصِ لِبَابِهِ، وَمَرَاجِعَهُ مَصَادِرُهُ، وَتَنْظِيمِ بَحْوَهُ، وَالْتَّعْلِيقِ وَالْاسْتِدْرَاكِ عَلَيْهِ ... لَا يَبْذَلُهُ إِلَّا الْأَقْلَوْنَ ... وَمِنْ شَاءَ الْوَقْوفُ عَلَى جَانِبٍ مِنْ عَظَمَةِ الْكِتَابِ فَلَيَرْجِعْ إِلَى الْمُقْدِمَةِ الَّتِي أَسْمَيْتُهَا: — (دراسات في كتاب العِبَّات) .

وهذه الطبعة ...

حاءت منقحةً مَا كان في الطبعة السابقة من أخطاء علمية أو فنية أو مطبعية ... ومزيدةً بفوائد كثيرة تجعلها متميزةً عن تلك ... كتوفر طائفهٔ كبيرةٔ من المصادر المخطوطه سابقاً أو العثور على حملةٔ من المطبوعات ... فكان من الضروري إرهاع المطلب المنقوله عنها إليها. والأهم من ذلك: أن بعض المصادر التي نقل عنها بولسطة مؤلفاتٍ أخرى أصبحت الآن يدينا - بفضل المطبع ودور النشر - فأوردت البحوث عنها مبشرةً، ووضعتها في محاذا في الكتاب، إلى جنب الروايات المنقوله لواسطة. كما أني رجحت في قسمٍ من الهوامش أن تكون في المتن. وهذه الأمور وغيرها ... جعلت عنوان الكتاب (نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار).

وأرجو عزّ وجل أن يجعل هذه العمل خدمةً للأمة الإسلامية للوصول إلى وحدتها وإعادة مجدها، وأن يكون فعالاً - ولجميع من آزري فيه ينحو من الأنحاء - يوم لا ينفع مال ولا بنون.

المؤلف

دراسات

في كتاب العبقات

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة على
أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين.

وبعد: فان الاعتقادات لشرف الموضوعات، وأهمها الامامة، فان من العدل نصب الامام على
العباد كي يعبد به تعالى، وتتبع سنن النبي ﷺ، ويصلح أمر المعاد.

وكتاب « عبقات الأنوار في امامية الأئمة الاطهار » أجل ما كتب في الامامة من صدر الإسلام
إلى الآن، ولم يكتب مثله في به في السلف والخلف، ومن كتب بعده فيها فعيال عليه، و سج
على منواله، وسالك في سبيله ...

وقد منّ تعالى على أن وفقني لتعريفه وتجديه ومراجعة مصادره وتحقيقه منذ عام 1385،
وبعد أن شرعت بدراسة العلوم الإسلامية في الحوزات العلمية ... فكان كلما ستحت لي فرصة
انتهزها لخدمته، وكلما

حصلت في الدروس عطلة صرفتها في كتابته ... حتى تم اعداد عدة مجلدات منه، وطبع حتى الآن عشرة أجزاء بمدينة قم في الفترة ما بين سنة 1398 وسنة 1408 هـ.

وقد كانت لي مذكرات كتبتها في خلال العمل حول الكتاب وأساليبه في ردوده ولسنداته، وما يتوفّر عليه من فوائد وتحقيقات لم يسبق إليها في سائر المؤلفات، وإضافات على ما كتبته في حياة المؤلّف وأسرته والتعريف بكتابه ومكتبه.

فلما عزمنا - بحول وقوته، ورعاية سيد الإمام المهدي عجل فرجه وعنايته - على إعادة طبع تلك المجلدات والاستمرار في طبع ما بقي منها، دونت تلك المذكرات، وجعلتها في أبواب تقدمها تمهيدات، فللباب الأول: في بيان التزام المؤلّف بقوله في البحث وأداب الملاحظة، والثاني: في لسلوبيه في الاستدلال، والثالث: في لسلوبيه في الرد، والرابع: في بحوث وتحقيقات في كتاب العبقات، والخامس: في التعريف لكتاب، والسادس: في ترجمة المؤلّف ومشاهير أسرته، والسابع: في التعريف بمكتبة الأسرة، والثامن: في التعريف بكتاب التحفة الثانية عشرية، والتاسع: في ترجمة مؤلّف التحفة الثانية عشرية، والعشر: في بيان عملنا في الكتاب.

وقد سميت هذه المجموعة سم (دراسات في كتاب العبقات).

و أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وان يتقبلها حسن قبول، وأن يوفقنا لما يحب ويرضى. انه سميع مجيب.

قم المشرفة

1 / محرم الحرام / 1411

علي الحسيني الميلاني

كلمة المؤلف

تهييدات

(1)

لِي النَّبِيُّ ﷺ دُعَوةٌ رَبِّهِ ... لَكِنْ شَرِيعَتِهِ حَاتَّمَ الشَّرَائِعَ وَلَا نَبِيٌّ بَعْدَهُ ... فَلَا بَدْ لَهُ مِنْ
وَصِيٍّ يَقُومُ مَرْهُ، وَخَلِيفَةٌ يَخْلُفُهُ فِي أُمَّتِهِ.
وَهَذَا أَمْرٌ لَا خَلَافٌ فِيهِ وَلَا كَلَامٌ.

إِنَّمَا الْكَلَامُ فِي شَخْصِ الْخَلِيفَةِ عَنْ رَسُولٍ ، فَأَصْحَابِهِ ﷺ كَثِيرُونَ عَدْدًا، وَفِيهِمْ
الْمَهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، الْقَرْشِيُّونَ وَغَيْرُهُمْ، وَالْأَقْارِبُ وَالْأَعْدَادُ ...
فَمَنْ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ؟

وَمَا الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ؟

يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا
فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسِّلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ⁽¹⁾.

(1). سورة النساء: 69.

ويقول سبحانه: ﴿... فَإِنْ تَنَازَرْ عَثْمٌ فِي شَيْءٍ فَرْدُوْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾⁽¹⁾.
 ويقول تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾⁽²⁾.
 ويقول: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾⁽³⁾.

و (الامامة) «شيء» تنازعـت الـامـة فـيهـ، وأـمـرـ «ـشـحرـ» بـيـنـهـمـ، فـيـجـبـ رـدـهـاـ إـلـىـ «ـالـرسـولـ» «ـوـهـمـ ...ـ وـرـبـكـ ...ـ لـاـ يـؤـمـنـونـ حـتـىـ يـحـكـمـوـ النـبـيـ ﷺـ فـيـهـاـ،ـ ثـمـ لـاـ يـجـدـوـاـ فـيـ أـنـفـسـهـمـ حـرـجـاـ مـاـ قـضـىـ،ـ وـلـاـ يـكـوـنـ لـهـمـ الـخـيـرـةـ،ـ وـيـسـلـمـوـاـ تـسـلـيـمـاـ ...ـ

وـالـعـقـلـ يـرـىـ أـقـرـبـ الـطـرـقـ وـأـوـثـقـهـاـ إـلـىـ مـعـرـفـةـ «ـالـوـصـيـ»ـ هـوـ الرـجـوعـ إـلـىـ نـفـسـ «ـالـنـبـيـ»ـ ...ـ هـذـاـ النـبـيـ الـذـيـ ﴿مـاـ يـنـطـقـ عـنـ الـهـوـىـ إـنـ هـوـ إـلـاـ وـحـيـ يـوـحـىـ﴾⁽⁴⁾...ـ وـلـوـ فـرـضـ أـنـهـ قـدـ

فـوـضـ إـلـيـهـ أـمـرـ تـعـيـنـ الـخـلـيـفـةـ مـنـ بـعـدـهـ،ـ فـاـنـهـ أـعـرـفـ النـاسـ صـحـابـهـ،ـ وـأـحـرـصـهـمـ عـلـىـ أـمـتـهـ ...ـ

فـلـنـرـجـعـ إـلـىـ وـالـرـسـولـ،ـ أـيـ:ـ إـلـىـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ.

(2)

في القرآن الكريم طوائف من الآيات لها علاقة بمسألة الامامة والخلافة:

1 - الآية الواردة في خصوص مسألة الامامة، وهي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أُبْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ. قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً﴾

(1). سورة النساء: 63.

(2). سورة القصص: 68.

(3). سورة الأحزاب: 36.

(4). سورة النجم: 3.

قالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِيْ قَالَ لَا يَنْالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١﴾.

اذن: «الامامة» لا تناول: «الظالمين».

2 - الآيات التي تعطينا الملائكة العام للافضلية والتقدم، كقوله تعالى:

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمْ﴾ ﴿٢﴾.

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ ﴿٣﴾.

﴿فَضَلَّ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿٤﴾.

فملائكة التقدم في هذه الآيات هو «القوى» و «العلم» و «الجهاد».

3 - الآيات النازلة في قضايا مواطن خاصة، في حق أشخاص من الصحابة يستدل بها على

الاولوية لامامة، كقوله تعالى:

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ ﴿٥﴾.

فقد حمل سبحانه في هذه الآية «الولاية» لمن آمن وأقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راكع.

الآن المرجع في تعين من نزلت في حقه هو «السنة».

وفي السنة أيضاً طوائف من الأحاديث لها علاقة بموضوع الامامة والخلافة أهمها طائفتان:

الاولى: النصوص الواردة عن النبي ﷺ في حخصوص موضوع الامامة والخلافة.

والثانية: النصوص الواردة في تفسير الآيات المتعلقة لامامة المشار

(1). سورة البقرة: 119.

(2). سورة الحجرات: 13.

(3). سورة المجادلة: 13.

(4). سورة النساء: 98.

(5). سورة المائدة: 60.

إليها ...

ونحن يمكننا معرفة « الوصي » على ضوء النصوص من الطائفة الاولى، كما يمكننا معرفته بمراجعة نصوص الطائفة الثانية، والنظر في كلمات المفسرين وأخبار المؤرخين حول نزول تلك الآيات.

وإذا تم ذلك وجب العمل والاتباع عقلاً ونقلًا - كما أشر - وبذلك يرتفع « التنازع » و « التشاجر » ... ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ ... يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾.

وان إمكان تعين الخليفة على ضوء تلك الأحاديث، يتوقف على ثبوتها سندًا ودلالة، أي: لا بد أولاً من الوثوق بصدور الحديث من النبي ﷺ، فإذا ثبت صدوره عنه نظر في مدلوله ومفاده، فان دل على معنى - من غير معارض له في ذلك - أخذ به وقلنا: هذا ما قضى رسوله به، وصدق رسوله.

وهذه هي الطريقة التي يتبعها الفقهاء لنسبة الى نصوص الفروع الفقهية والمسائل الشرعية، فلماذا لا تتبع في نصوص مسألة الامامة؟

(3)

نشأت الطائفة الشيعية في حياة النبي ﷺ - كما دلت الأحاديث المتفق عليها - والشيعي من شاع علىًّا⁽¹⁾ و بعه و والاه. وقد عرف بهذه الصفة عدة من خيار صحابة النبي، اعتقدوا بإلمامه علىٰ لlama وخلافته بعد النبي ﷺ. ولنخازوا عليه بعد وفاته ﷺ، ولم يفارقوه حين فارقه الناس، ولم يعرضوا عنه حين أعرض عنه الجمهور ... وتطورت هذه الفرقـة، وامتدت جذورها الى جميع الأقطار، وانتشرت

(1). القاموس المحيط « شاع ».«

عقلائلا في كل مكان، واعتنقها طائفة كبيرة من التابعين فمن بعدهم، رجعوا إلى آئتها لهلل البيت فيما أشكل عليهم من الكتاب والسنة، وعندهم درسوا، وعنهم أخذوا. فكان فيهم المفسرون، والفقهاء، والمحثون، والزهاد، والعلماء ...
حتى جاء دور الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، فأصل الأصول وشيد الأركان، فعرف مذهب هذه الفرق بـ « المذهب الجعفري ».

(4)

ولشتغل الشيعة في مسألة « الامامة » منذ وفاة النبي ﷺ بجد وجهد، لأنها عندهم « زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا، وعز المؤمنين ».
« ان الامامة أُس الإسلام النامي، وفرعه السامي ».
« إمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، وتوفير الفيء والصدقات، وإمضاء الحدود والاحكام، ومنع الشغور والأطراف »⁽¹⁾.
دافعوا عنها، وضحوا من أجلها، واستسهلا المشاق في سبيلها، ولم تشن عزائمهم السياط ولا السجون، وحتى استشهد من لا يحصي عددهم الا .
قالوا: « الخليفة » بعد النبي ﷺ هو « علي بن أبي طالب » لا سواه ... ولستدلو -
منذ اليوم الاول - لما قالوا لكتاب والسنة ... فإنه « ما من شيء إلا وفيه كتاب أو سنة »⁽²⁾.
... وهذا المرجع في كل شيء، ولا يكون المؤمن مؤمناً حتى يسلم لما جاء به تسلیماً ...
ثم ألغوا في ذلك الكتب، ونظموا الأشعار ... في ظروف قلبية وام صعبة، يتبعهم الجواسيس، وتلاحقهم السلطات ...

(1). الكافي 1 / 200

(2). المصدر نفسه 1 / 59

ومع ذلك كله تراهم - إذا نظرت أحوالهم وسبرت أخبارهم - لا يعتمدون في بحوثهم إلا على الكتاب والسنة، يطلبون الحق، وينشدون الحقيقة، رائدهم الدين الصحيح، والإصلاح ما استطاعوا، بهدوء ووقار، ونقاش متين، وأدب رفيع، وجداول لتي هي أحسن ...

(5)

ويعتقد الشيعة الإمامية ن مسألة « الامامة » بعد النبي ﷺ هي مسألة أصولية كالنبوة⁽¹⁾. و ن في النصوص الواردة عنه ﷺ في تعين الامام من بعده غنى عن أي دليل آخر. وهم - وان كان اعتمادهم في السنة على ما ورد عنه ﷺ بطريق اهل بيته المعصومين - يحتجون في هذه المسألة لنصوص الواردة عن طريق خصومهم، والمسطورة في اسفار مخالفتهم ... هذا من حيث السند.

وأما من حيث الدلالة ... فقد صدرت تلك الأقوال من النبي الكريم ﷺ « بلسان عربي مبين ». وكما يرجع في فهم كلماته والألفاظ الصادرة عنه في مسائل الصلاة، والصيام، والحج، والجهاد، والبيع، والشراء، والنكاح، والطلاق ... وأمثالها ... الى العرف واللغة ... كذلك يرجع الشيعة في فهم مدليل ألفاظه في مسألة الامامة والخلافة الى اللغة

(1). ويستدلون على ذلك أيضاً لكتاب والسنة كما لا يخفى على من راجع كتبهم في الامامة. ومن النصوص النبوية الدالة على ذلك الحديث المشهور المتفق عليه: « من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » قوله ألفاظ أخرى في مختلف الكتب، هذا لنسبية الى أصل الامامة. قالوا: المراد اماماً على أولاده، ويستدلوا على هذا بنصوص كذلك، منها ما أخرجه الحاكم والطبراني وأبو نعيم وغيرهم عنه ﷺ لنهقال: « من أحب أن يحيي حياته ويعود موته ويسكن حنة الخلد التي وعدني رب فليتول على بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلاله ». »

وأيضاً يحتج الشيعة بكلمات علماء أهل السنة في التفسير واللغة والأدب وغير ذلك ... والعرف، والى سائر الأحاديث النبوية، لأن «ال الحديث يفسر بعضه بعضاً ». وفي هذا المقام أيضاً يحتج الشيعة بكلمات علماء أهل السنة في التفسير واللغة والأدب وغير

هذه طريقة الشيعة في الاستدلال لنصول على امامية أمير المؤمنين عاشراً، وهي طريقة واضحة لا غموض فيها ولا اعوجاج ولا اضطراب ...

وقال أهل السنة ن « الخليفة » بعد النبي ﷺ هو « أبو بكر » ... وقد اختلفوا
لستدلالهم على هذا الاعتقاد، واضطربت كلماتهم ... فتارة: يستدلون لنصوص التي يروونها
في فضل أبي بكر مثل: « لو كنت متخدًا خليلاً لاتخذت أباً بكر ». وأخرى: يستدلون
لأفضلية. فقالوا ن « الأتقى » في قوله تعالى: ﴿ وَسَيَجِنَّهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُوتَى مَالًهُ يَتَرَكَّى
وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾ هو « أبو بكر » و « الأتقى » هو « الأفضل » لقوله
تعالى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَلَمْ ﴾ فأبو بكر هو الأفضل. ولا تتعقد ولایة المفضل عند
وجود « الأفضل ». و لثة: يستدلون لإجماع .

ن المرجع في تعين المراد من «الأتقى» في الآية هو السنة. ن الإجماع غير منعقد على خلافة أبي بكر.

الاحتجاج بصحاح أهل السنة، وسائل كتبهم المعتمدة في الفنون المختلفة، سلوب متين، لا تعصب فيه ولا تعسف ... ثم لينظر إلى كتاب (منهاج السنة)⁽¹⁾ الذي كتبه أحمد بن عبد الحليم المعروف بن تيمية في الرد على (منهاج الكرامة) ... وما كتبه فضل بن روزهان النجفي في الرد على (نهج الحق) وهو الكتاب الذي أسمته (إبطال نهج الباطل)⁽²⁾.
فهل قابلة مثل استدلاً وأدًّا ومتانة؟

ثم إن أقل ما يجده المنصف المتبوع لكتب أهل السنة هو التعصب وانكار الحقيقة ... ولنذكر لذلك مثلاً:

يقول الشيعي: قال رسول ﷺ في يوم غدير خم: « أَلْسْتُ أَوَّلَ مُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: مَنْ كَنْتَ مُولَّاً فَعَلَّيْ مُولَّاً، اللَّهُمَّ وَالَّهُمَّ وَعَادَ مِنْ عَادَهُ ».
فيقول رجل من أهل السنة: هذا كذب لم يقله رسول .
فيجيب الشيعي قائلاً: أخرجه فلان وفلان من أهل السنة.
إذا رأى السنّي أن لا جدوى لانكار أصل القضية قال:
وأين كان عليّ في ذاك اليوم؟ كان ليمن ...
فيعود الشيعي ليقول: روى قدومه من اليمن فلان وفلان ... من أهل السنة.
وإذا انتهى دور المكابرة في السنّد. قال:
صدر الحديث: « أَلْسْتُ أَوَّلَ ... » من وضع الشيعة.

(1). رد عليه أحد أعلام الشيعة في القرن الثامن بكتاب: « الإنصاف في الانتصاف لأهل الحق من الإسراف ». ولنا مناقشات كثيرة معه في شرحنا على كتاب منهاج الكرامة سنقدمه للطبع إن شاء .

(2). رد عليه القاضي نور التسني الشهيد ببلاد الهند بكتاب: « احراق الحق وإزهاق الباطل » وعتمد الشيخ محمد حسن المظفر إلى ليف كتاب « دلائل الصدق لنهج الحق » تتميّزاً لما كتبه القاضي المذكور. وقد أعاد سيد النجفي المرعشبي طبع « احراق الحق » مع تعليقات كثيرة جداً، صدر في 25 جزء.

فأجاب الشيعي: رواه فلان وفلان من أهل السنة ...
فيديعي انكار أهل اللغة بجيء (المولى) . معنى (الاولى) .
فيخرج له الشيعي قائمة سماء اللغويين الذين نصوا على ذلك وهم من أهل السنة.
ومثال آخر:

يقول الشيعي قال رسول ﷺ: «أ مدینة العلم وعلیٰ بها، فمن أراد المدينة فليأتها
من بها».

فأول ما ينكر السنّي صدور هذا الحديث عنه (ص).
إذا رأى أسماء رواته من كبار علماء طائفته قال:
فأبوبكر و ... أبواب كذلك.
إذا أثبت له الشيعي جهل هؤلاء بسط المسائل على ضوء كتب أهل السنة قال:
ليس «عليّ» في الحديث علماً، بل هو وصف للباب. معنى «مرتفع».
لماذا هذا التلاعّب لنصوص النبوة؟ وهلا فعلوا ذلك بلفظ «الصلاه» و «الحج» و «
الوضوء» و «الغسل» وأمثالها؟

(7)

وقد شكلت كتب الردود قسماً كبيراً من مؤلفات الإمامية في مسائل الامامة، كما لا ينفي
على من لا حظ فهارس المؤلفات.
والسبب في ذلك هو أن أهل السنة لا بضاعة لهم إلا الكذب والإنكار، فمن السهل عليهم
أن يقولوا حديث: «مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح فمن ركبها نجا ومن تخلف عنها
هلك» كذب موضوع. أو أن حديث: «اللهم ائتي حب خلقك إليك والى رسولك كل
معي من هذا الطائر، فجاء علي فأكل معه» لم يروه أحد من أصحاب الصلاح ولا

صحيحه أئمة الحديث. أو حديث: « خلقت أَ وعلیٌّ من نور واحد » موضوع جماع أهل السنة.

أو يقولوا في جواب: « من كنت مولاه فعليّ مولاه » لم يقل أحد من أهل العربية بمعنيه (المولى) بمعنى (الاولى). أو أن « عليّ » في « أَ مدینة العلم وعلیٌّ بها » هو من « العلو » أي مرتفع، أو أن المراد من « حب خلقك إليك والى رسولك كل معي ... » هو « الأحب في الأكل مع النبي » ...

ان كل واحد من هذه الأقوال سطر واحد أو سطران، لكن الجواب عنه يستدعي فصلاً كبيراً من البحث، وربما يشكل كتاباً برأسه، كما هو واضح.

فمن هنا ترى كثرة كتب الرد عند الشيعة قديماً وحديثاً:

فألف عمرو بن بحر الجاحظ كتاب (العثمانية). ورد عليه جماعة من أعلام الشيعة بردود اشتهرت به (نقص العثمانية)، كما رد عليه ابو جعفر الاسکافی من المعتزلة. وألف السيد المرتضی علي بن الحسین الموسوی كتاب (الشافی في الامامة) ردأً على كتاب (المغین) للقاضی عبد الجبار بن احمد، ثم لخصه تلمیذه الشیخ محمد بن الحسن الطوسي، واشتهر كتاببه (تلخیص الشافی).

وألف شهاب الدین الشافعی الرازی ⁽¹⁾. من بين مشاط كتاب (بعض فضائح الروافض). فرد عليه الشیخ نصیر الدین عبد الجلیل بن ابی الحسین بكتاب (بعض مثالب التواصب في نقص بعض فضائح الروافض).

وألف یوسف الأعور الشافعی الواسطی كتاب (الرسالة المعارضۃ في

(1). قال في الدریعة: هو وان لم يصح في الكتاب سمه لكنه يعرف شاراته كما ذكره الفزویني المذکور في نقضه.

الرد على الرافضة). فرد عليه: الشيخ عز الدين الحسن بن شمس الدين المهلي الحلبي بكتاب (الأنوار البدرية في كشف شبه القدرية) قال فيه: «التزمت فيه على ان لا استدل من المنسوق عن الرسول ﷺ الا بما ثبت من طريق الخصم ولا أفعل كما فعل الناصب في كتابه». والشيخ نجم الدين خضر بن محمد الحبلي وادي الرازي بكتاب (الوضيح الأنور في دفع شبه الأعور).

وألف شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي المكي كتاب (الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزنادقة). فرد عليه القاضي نور الشهيد بكتاب (الصوارم المهرقة في رد الصواعق المحرقة) وكذا السيد مير محمد القزويني المعاصر.

... وهكذا ... توالت كتب التهجم على الشيعة حتى زماننا، فألف كتاب من أهل السنة في هذا العصر (الصراع بين الوثنية والإسلام) و (المشيعة في رد عقائد الشيعة) و (الخطوط العريضة) و (مسائل موسى جار) ... و ... و صدرت كتب الردود عليها من قبل علماء الشيعة ...

(8)

وكان لعلماء الهند من الفريقين السهم الوافر والدور البارز في هذا الباب، فالمهند بلاد ولسعة يقطنها الملايين من المسلمين، أثبتت في كل فرقة علماء ورجالاً تركوا آراءً خالدة في مختلف العلوم الإسلامية. ومن الطبيعي أن تدعوا كل فرقة إلى نفسها، وتستغل كافة الوسائل في سبيل نشر عقائدها، وقد ساعد على ذلك ما في بلاد الهند من حرية الفكر والقول والتأليف والنشر. وقد بلغ النشاط الفكري والصراع العقائدي ذروته في الهند في القرنين الثاني عشر والثالث عشر ... فقد نبع بين الشيعة الفقيه الماحد الكبير السيد

دلدار علي بن معين الدين النقوي المولود سنة 1166 والمتوفى سنة 1235، الذي انتشرت بفضل جهوده تعاليم المذهب الجعفري في تلك الارجاء، وانتظمت على يده أمور الطائفة، بعد أن كانوا متفرقين ليست لهم دعوة إلى مذهبهم، وما كانت لهم جامعة تجمعهم، ولشتغل طيلة أيام حياته الشريفة بتزويع الدين ونشر الأحكام قامة الشعراء وليف الكتب وتربيه العلماء. ولما وصل خبره إلى حسن رضا خان - من وزراء حكومة «أوده» في لكهنو - لستدعاه للإقامة بلكهنو، فهاجر إليها، وانصرف إلى بيت تعاليم الدين وإقامة الشعراء. وكان العلامة المولى محمد على الكشميري الشهير بپادشاه⁽¹⁾ نزيل فيض آ د قد ألف في تلك الأمة رسالة في فضل صلاة الجمعة، حيث فيها السلطان آصف الدولة ابن شجاع بن صدر جنك سلطان مملكة «أوده» في لكهنو على إقامة الجمعة، وذكر من هو أهل لامامة الجمعة، وهم: السيد دلدار على وتلميذه الميرزا محمد خليل والأمير السيد مرتضى، فأمر السلطان قامتها، ورشح السيد لها. فأقامها ابتداء من ظهر اليوم الثالث عشر من رجب - يوم ولادة أمير المؤمنين علیه السلام - سنة 1200.

ثم أقيمت الجمعة في السابع والعشرين منه، يوم بعث النبي ﷺ، وكانت أول صلاة جماعة للشيعة تقام في تلك الدار. ثم استمرت الجمعة والخطب، وانتشرت أندية الذكر ومحالس الوعظ، واهتم السلطان بتزويع الشريعة، وتشييد الدين، وكثير طلاب العلم، وأخذوا يتواردون على السيد من كل صوب⁽²⁾.

قال السيد عبد الحفيظ الكهنوبي المحقق السني: ثم انه بذل جهده في احراق مذهب وإبطال غيره من المذاهب، لا سيما الأحناف والصوفية

(1). توجد ترجمته في: أعلام الشيعة، نزهة الخواطر 7 / 456.

(2). أعلام الشيعة، الكرام البررة 2 / 519.

والأخبارية، حتى كاد يعم مذهبه في بلاد «أوده» ويتشيع كل الفرق⁽¹⁾.
أقول: ولعل هذا الذي ذكر هو السبب في ليف معاصره المولوي عبد العزيز بن ولـي
العمرـي الدـهـلـوـيـ الحـنـفـيـ المـولـودـ سـنـةـ 1159ـ وـالـمـتـوفـيـ سـنـةـ 1239ـ كـتـابـ (ـ التـحـفـةـ الـاثـنـاـ عـشـرـيـةـ
فيـ الرـدـ عـلـىـ الـاـمـلـمـيـةـ) ... لـفـهـ لـيـكـونـ سـدـاـ لـأـمـامـ تـقـدـمـ لـلـنـهـبـ الـجـعـفـرـيـ فيـ الـأـقـطـارـ الـهـنـدـيـةـ
وـتـشـيـعـ كـلـ الـفـرـقـ ...

وهـذـاـ هوـ دـأـبـ أـهـلـ السـنـةـ فيـ كـلـ صـقـعـ ... فـقـدـ قـالـ اـبـنـ حـجـرـ الـمـكـيـ فيـ أـوـلـ كـتـابـ (ـ
الـصـوـاعـقـ الـمـحـرـقـ) ماـ نـصـهـ: «ـ فـاـنـيـ سـئـلـتـ قـدـيـمـاـ فيـ لـيفـ كـتـابـ يـبـيـنـ حـقـيـقـةـ خـلـافـةـ الصـدـيقـ
وـلـفـارـةـ اـبـنـ الـخـطـابـ، فـأـجـبـتـ إـلـىـ ذـلـكـ مـسـارـعـةـ فيـ خـلـمـةـ هـذـاـ لـبـابـ، فـحـاءـ بـحـمـدـ أـنـوـذـحـاـ
لـطـيـفـاـ وـمـنـهـاـ جـاـشـيـاـ شـرـيفـاـ وـمـسـلـكـاـ مـنـيـفـاـ».

ثـمـ سـئـلـتـ فـيـ اـقـرـائـهـ فـيـ رـمـضـانـ سـنـةـ خـمـسـيـنـ وـتـسـعـمـائـةـ لـمـسـجـدـ الـحـرـامـ، لـكـثـرـ الـشـيـعـةـ وـالـرـافـضـةـ
وـنـحـوـهـمـ الـآنـ بـمـكـةـ الـمـشـرـفـ لـشـرـفـ بـلـادـ الـإـسـلـامـ، فـأـجـبـتـ إـلـىـ ذـلـكـ رـجـاءـ هـدـاـيـةـ بـعـضـ مـنـ زـلـ بـهـ
قـدـمـهـ عـنـ أـوـضـعـ الـمـسـالـكـ ...».

فـهـذـاـ دـأـبـ الـقـوـمـ، وـلـيـتـهـمـ أـخـذـوـاـ لـنـزـلـهـ فـيـ الـبـحـثـ وـالـتـزـمـمـوـاـ بـلـنـبـ الـإـنـصـافـ، وـعـمـلـوـاـ
بـقـوـاعـدـ الـمـنـاظـرـ ... لـكـنـ صـاحـبـ (ـ التـحـفـةـ) نـسـجـ عـلـىـ مـنـوـالـ أـسـلـافـهـ مـنـ صـاحـبـ (ـ الـصـوـاعـقـ)
وـأـمـالـهـ ... فـأـكـثـرـ مـنـ التـهـجـمـ عـلـىـ الـشـيـعـةـ، وـنـسـبـ إـلـيـهـمـ الـعـقـائـدـ الـبـاطـلـةـ الـتـيـ هـمـ مـنـهـاـ بـرـاءـ،
وـحـاـوـلـ الـحـطـ عـلـيـهـمـ لـاـكـاذـبـ وـالـافـزـاءـاتـ ...

وـمـاـ أـنـ اـنـتـشـرـ كـتـابـ (ـ التـحـفـةـ) حـتـىـ اـنـبـرـىـ لـهـ جـمـاعـةـ مـنـ عـلـمـاءـ الـشـيـعـةـ - وـعـلـىـ رـئـسـهـمـ
الـسـيـدـ دـلـلـارـ عـلـىـ نـفـسـهـ - لـرـدـ وـالـنـقـدـ، وـسـنـذـكـرـ أـسـمـاءـ تـلـكـ الـكـتـبـ فـيـمـاـ بـعـدـ.

(1). نـزـهـةـ الـخـواـطـرـ 7 / 167

وطلت مواضع الباب السابع المتعلق بمحاجة الامامة من كتاب (التحفة) موضع الأخذ والرد، والنقض والإبرام، وحديث المجالس والأندية، حتى صدر كتاب (عقبات الأنوار في امامية الأئمة الاطهار).

كتاب العبقات

و « عبقات الأنوار في امامية الأئمة الاطهار » كتاب ألهه « السيد مير حامد حسين » في الرد على « التحفة الثانية عشرية » ... وقد كان صاحب التحفة قد زعم في ب الامامة من كتاب الخصار أدلة الشيعة على امامية علي عليه السلام في ستة آيات واثني عشر حديثاً فقط. ثم انه أجاب بزعمه عن الاستدلال آيات والروايات ... فجعل السيد صاحب العبقات كتابه في منهجين، المنهج الاول في الآيات، وهي:

1 - ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَذْنَانَ الظَّلَامَةِ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾⁽¹⁾.

2 - ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾⁽²⁾.

(1). سورة المائدة: 55

(2). سورة الأحزاب: 33

3 - ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى ﴾⁽¹⁾.
 4 - ﴿ فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ تَبَّهُنْ فَتَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾⁽²⁾.

5 - ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذُرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِيٌ ﴾⁽³⁾.

6 - ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾⁽⁴⁾.

والمنهج الثاني في الأحاديث، وهي:

1 - عشر المسلمين! ألسنت أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا. بلـ.

قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم والـ من والـه وعاد من عادـه.

2 - قوله لعلـيـ: أما ترضى أن تكون مـنـيـ بـعـنـزـلـةـ هـارـونـ من مـوسـىـ الاـ أـنـهـ لاـ نـبـيـ بـعـدـيـ.

3 - انـ عـلـيـاـ مـنـيـ وـأـ مـنـ عـلـيـ، وـهـوـ وـلـيـ كـلـ مـؤـمـنـ مـنـ بـعـدـيـ.

4 - كانـ عـنـدـ النـبـيـ طـائـرـ قـدـ طـبـخـلـهـ أـوـ لـهـدـيـ لـلـيـهـ. فـقـالـ: اللـهـمـ اـتـنـيـ حـبـ لـلـنـاسـ إـلـيـكـ
كـلـ مـعـيـ هـذـاـ الطـيـرـ. فـجـاءـهـ عـلـيـ.

5 - أـ مـدـيـنـةـ الـعـلـمـ وـعـلـيـ بـهـاـ ...

6 - منـ أـرـادـ انـ يـنـظـرـ إـلـىـ آـدـمـ فـيـ عـلـمـهـ وـالـيـ نـوـحـ فـيـ تـقـوـاهـ وـالـيـ اـبـرـاهـيمـ فـيـ حـلـمـهـ وـالـيـ مـوسـىـ
فـيـ بـطـشـهـ وـالـيـ عـيـسـىـ فـيـ عـبـادـتـهـ فـلـيـنـظـرـ إـلـىـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ.

7 - منـ صـبـ عـلـيـاـ الـخـلـافـةـ فـهـوـ كـافـرـ.

8 - كـنـتـ أـ وـعـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ نـورـاـ بـيـنـ يـدـيـ قـبـلـ انـ يـخـلـقـ

(1). سورة الشورى: 23.

(2). سورة آل عمران: 61.

(3). سورة الرعد: 7.

(4). سورة الواقعة: 10 و 11.

آدم ربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزءين فجزءاً وجزءاً علىّ بن أبي طالب.

9 - قوله ﷺ يوم خيبر: لاعطين الرأبة غداً رجلاً يحب رسوله ويحبه رسوله يفتح على يديه.

10 - رحم علياً، اللهم أدر الحق معه حيث دار.

11 - قوله لعليّ: انك تقاتل على ويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

12 - ابي رك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر كتاب وعزمي. وقد بحث في ذيله حول حديث: « مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ».

ولما كانت « التحفة » لفارسية كان من الطبيعي أن يؤلف « العبقات » لفارسية أيضاً. وان هذا النزات العلمي الحالد بحاجة ماسة الى مقدمة علمية تتوفّر على دراسته، لا سيما بعد ان أصبح رائد الباحثين المحقّقين في القرن الرابع عشر في مجال الصراع العقائدي ... وإليك ذلك في أبواب:

الباب الاول

الالتزام بآداب المعاشرة وقواعد البحث

ويلوح للناظر في كتاب العبقات - قبل كل شيء - التزام مؤلفه العملاق داب المعاشرة وقواعد البحث، فان هذه الظاهرة متجلية للناظر فيه لاول وهلة، ومثله سائر علماء الشيعة في كل ما كتبوا في الاحتجاج على أهل السنة، لكن القوم لم يلتزموا بشيء من هذه الآداب والقواعد.

لقد كان صاحب العبقات على جانب عظيم من الحلم والصبر وضبط

النفس، فهو يقابل السباب لأدب، والتعدى لرفق، والظلم لعدل والإنصاف.

ومن قواعد البحث: أن ينقل المخاصم كلام خصمه حول المسألة المبحوث عنها، من دون زلة أو نقصان، وبكل دقة وأمانة، فإذا انتهى من إيراد كلامه بجميع جوانبه على أحسن ما يرام، وقرره أتقن تقرير، شرع في جوابه وبيان مواضع الاشكال والنظر فيه ... ليكون البحث بحثاً موضوعياً نزيهاً ينير للدرب للاحیال، ويوقفهم على ما يقوله الطرفان، فيستمعون إليه وينظرون فيه فيتبعون أحسنه

وكذلك فعل علماء الشيعة في بحوثهم ... وصاحب العبرات ... فانه يصدر بحثه بعد خطبة الكتاب بنص عبارة الدھلوي صاحب التحفة الاثني عشرية، فينقلها كاملة غير منقوصة ولا مبتورة، بل يتعرض لما أضافه الدھلوي في هامش كلامه من نفسه أو نقاً عن غيره، من دليل وحجة، أو توضيح وبيان

ثم خذ بِهِ اللَّهُ في إبطاله وتفنيده، لأساليب المختلفة، من نقض أو معارضة أو جواب حلّي

لكن القوم لم يلتزموا بهذه القاعدة ... فنرى الدھلوي يريد الجواب عن الاستدلال بحديث الثقلين: « ابْنِ رَكَّبِكُمُ الْمُنْقَلِبِيْنِ كَتَبَ وَعَزَّزَ أَهْلَ بَيْتِهِ اَنْ تَسْكُنُوهُمَا لَنْ تَضْلُّو بَعْدِي أَبِدًا » لا يتطرق إلى وجه لاستدلال الشيعة بهذا الحديث أصلاً. وفي حديث النور: « خلقت أَ وَعَلَيَّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ » يقول: « لَا دَلَالَةَ لِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى مَا يَدْعُهُ الْأَمَلَمِيَّةُ » ولكن أين وجه الاستدلال به على ما يدعونه؟ ويقول نسبة إلى حديث السفينـة: « مثـل أهـل بـيـتـي فـيـكـم مـثـل سـفـيـنة نـوـح مـن رـكـبـها نـجـى وـمـن تـخـلـفـعـنـهـا غـرـق » يقول: « لـا يـدـلـالـا عـلـى الفـلاح وـالـهـدـاـيـةـ الـحـاـصـلـيـنـ مـنـ حـبـهـمـ وـالـنـاشـئـيـنـ مـنـ اـتـابـعـهـمـ، وـاـنـ التـخـلـفـعـنـ حـبـهـمـ مـوـجـبـ للـهـلاـكـ » ... فـهـذـا صـحـيـحـ ... وـلـكـنـ كـيـفـ يـسـتـدـلـ بـهـ الشـيـعـةـ عـلـىـ الـاـمـاـمـةـ وـالـخـلـافـةـ؟

ومن قواعد البحث: أن يتحجج المخاصم بما يرويه خصمه ويراه حجة، لا بما يرويه هو ويعتمد عليه.

وهذا مما التزم به صاحب العبرات وطبقه في بحوثه - كما عليه سائر علمائنا الذين كتبوا في الاحتجاج على أهل السنة - فهو في مقام الاستدلال في كل ب يتحجج بكتب أهل السنة، ويستدل قول كبار حفاظهم ومشاهير علمائهم في مختلف العلوم والفنون، وسنشير الى هذه الجهة ختصار عن قريب.

لكن القوم ما التزموا بهذه القاعدة، فان ادعوا الالتزام بما لم يعملاها ... وقد نبه صاحب العبرات رحمه الله على موضع كثيرة خالف فيهم للدھلوي هذه للقاعدة المقررة، فنراه يتمسك بحديث: «عليكم بسنني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي وعضوا عليها لواجذ» في مقابلة حديث الثقلين، فيجيب السيد عنه قبل كل شيء ن هذا الحديث مما تفرد به أهل السنة، وان الاحتجاج به ينافي الالتزام لقاعدة.

ومن قواعد البحث: أن يقال لحق ويعزف لحقيقة في كلا مقامي الاحتجاج والرد على السواء.

و كذلك فعل صاحب العبرات، فانه كما يسند الحديث الذي يريد الاحتجاج به الى مخرجيه من اعلام أهل السنة، كذلك يسند الحديث الذي يتحجج به الخصم الى مخرجيه وان كانوا كثرة، فلا يكتفى لاسناد والنقل عن واحد او اثنين ليقلل من شأن الحديث، بل يعزف الواقع، وينقله عن رواه بجميع أسانيده وطرقه، ثم يجيب عنه نقضاً وحلا.

فهو حيث يريد الجواب عن تمسك للدھلوي بما رواه عن رسول صلوات الله عليه: «لقدروا للذين من بعدي أبي بكر وعمر» في مقابلة حديث الطائر: «اللهم ائنني حب حلقك ...» لا ينكر أن هذا الحديث يرويه أهل السنة عن خمسة من الصحابة، بل لا يسكت عن ذلك، بل يعزف برواياتهم إه عنهم وهم: حذيفة بن اليمان، وعبد بن مسعود،

وأبو الدرداء، وأنس بن مالك وعبد بن عمر ... ثم ينقل نصوص أحاديثهم عن أهم مصادرهم كالمصنف لابن أبي شيبة، والمسند لأحمد، وصحيح الترمذى، والمستدرك للحاكم. ثم يشرع في إبطال الحديث المذكور سندًا ومتناً بوجوه كثيرة جداً.

لكن القوم لم يتزموا بهذه القاعدة ... فترى الدهلوى حيث يريد الجواب عن حديث الشقين يقول: « رولية زيد بن أرقم عن النبي ﷺ أى رك فيكم الشقين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر، كتاب وعنتي ». فتجاهل أن هذا الحديث مروي عن أكثر من عشرين صحابيًّا، منهم: أمير المؤمنين على علية السلام.

جابر بن عبد الاننصاري.

زيد بن أرقم.

أبو سعيد الخدري.

حذيفة بن أسد.

خزيمة بن بنت.

زيد بن بنت.

سهل بن سعد.

ضميرة الاسلامي.

عامر بن ليلى الغفارى.

عبد الرحمن بن عوف.

عبد بن عباس.

عبد بن عمر.

عدي بن حاتم.

عقبة بن عامر.

أبو ذر الغفارى.

أبو رافع الانصاري.
أبو شريح المخزاعي.
أبو قدامة الانصاري.
أبو هريرة.
أبو الهيثم بن التيهان.
أم سلمة أم المؤمنين.
أم هاني بنت أبي طالب.
وهذا العدد فوق التواتر بكثير.

ثم ان اللفظ الذي أورده الدهلوi مبتور، فالحديث في (صحيح الترمذi) و (مسند أحمد) وغيرها من مصادر الحديث عند أهل السنة بعد « وعترتي » جملة: « أهل بيتي، وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض ».

الباب الثاني

أسلوبه في الاستدلال

وعلى ضوء ما تقدم نتمكن من معرفة أسلوب صاحب « عبقات الأنوار » في لستدلالاته. فان كتابه هو « في ثبات امامية الأئمة الاطهار » من الكتاب والسنّة. وقد وقع البحث في هذا الكتاب عن عدة من النصوص يعتقد الشيعة دلالتها على امامية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام بعد رسول الله ﷺ بلا فصل، وقد أشر سابقاً الى أن في النصوص الواردة في السنة النبوية غنى عن أي دليل آخر في هذا الباب.

إلا ان ثبات دلالة هذه النصوص على المذهب الحق يتوقف - كما أشر سابقاً - الى ثبوتها من حيث السند أولاً، ودلالتها على المطلوب نياً. وقد ذكر أن من قواعد البحث - بل عمدتها - هو الاحتجاج والاستدلال بما يسلم به الخصم ويعتمده ويراه حجة. وهكذا كان بحث صاحب العبقات.

١ - البحث السندي

فقدم السيد البحث حول لسانيد النصوص على البحث حول الدلالة، إذ لا بد أولاً من « تثبيت العرش » ثم « النتش » عليه. فلا يجوز الاحتجاج - في الأصول وفي المسائل الفرعية من الواجبات والحرمات - حاديث لا أصل لها، أو مرسيل، أو ضعيفة سندًا... فكيف بمسألة « الامامة » التي هي أهم المسائل الإسلامية ...

الا أنه يشترط في ب الامامة أن يكون الخبر المحتاج به - لاضافة الى اعتباره - معلوم الصدور عن النبي ﷺ لتواتر أو لقرائن والشواهد والمؤيدات المفيدة للعلم. أما الخبر الواحد المحدث عن كل قرينة مفيدة للعلم فلا يكفي للاستدلال على الامامة وان كان حجة.

وهذا الذي ذكره مما تسامم عليه الطرفان، وهو من لسانهم المعتمدة في البحث، فنرى ابن تيمية يقول في رده لحديث: « أ مدينة العلم وعلى بها » يقول: « وخبر الواحد لا يفيد العلم الا بقرائن » ومن المعلوم عدم كفاية الظن في المسائل الاعتقادية، لا سيما الامامة. والسيد صاحب العبرات يرد على المعارضة لحديث « قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار موالى دون الناس كلهم ليس لهم موالى دون رسوله » وبعض الأحاديث الأخرى بوجهه. منها: انه خبر واحد.

اذن ... لابد من ثبات اعتبار الحديث وصدوره عن النبي ﷺ . وهذا أول ما يهتم به السيد المؤلف. فيذكر أولاً أسماء الصحابة ... ثم التابعين ... ثم الرواة والمخرجين للحديث في الطبقات المختلفة، منذ القرن الثاني حتى القرن الثالث عشر ... من حفاظ أهل السنة وكبار علمائهم ومشاهير أعلامهم

ثم يورد نصوص الاخبار والروات عن أمهات المصادر، ابتداء لصحاب فالمسانيد فالكتب الحديبية المعترية

وحيئذ يتبيّن عدد الرواية للحديث من الصحابة والتابعين والمخرجين

من كل طبقة، فان تحقق بذلك شرط التواتر فلا حاجة الى ذكر الشواهد ونصوص عبارات أعلام القوم الصرىحة بتواترها، ومن هنا لم يذكر شيئاً منها في (حديث الثقلين) لا سيما وأنه مخرج في أحد الصحيحين.

وقد يتحقق شرط التواتر ضعاف مضاعفة، ولكن أهمية البحث تستدعي التعرض لبعض ذلك، كما هو الحال في (Hadith al-Ghadir) فإنه روي عن أكثر من مائة وعشرين رجلاً وامرأة من الصحابة، ولكن هذا الحديث أهم الأحاديث التي يستدل بها الشيعة على الإمامة. ولذا تراه يذكر - بعد نصوص الحديث وإخراجه سانيد أهل السنة - طائفة من المؤلفين في هذا الحديث، وينقل عن الحافظ ابن كثير عن لفام الحرمين الجويني: «لأنه كان يتعجب ويقول: شاهدت بحلاً ببغداد في يد صاحف، فيه روات هذا الخبر، مكتوب عليه المخلدة للثانية والعشرون من طرق من كنت مولاً فعليه مولاً، ويتباهي الجلد التاسع والعشرون». ثم يورد نص جماعة من الحفاظ كالذهبي وابن الجزر والسيوطى وغيرهم ... على تواتر الحديث الغدير. وقد يتحقق شرط التواتر، وبذكر - مع ذلك - طائفة من شواهد الحديث. (ك الحديث السفينة) الذي رواه أئمة أهل السنة عن عدة من الصحابة، كسيد أمير المؤمنين، وسيدتنا فاطمة الزهراء، وابن عباس، وأبي ذر، وأبي سعيد الخدري ... و (ك الحديث أ مدنية العلم) الذي رواه عشرات الاعلام من أهل السنة، عن عدة من الصحابة، كأمير المؤمنين، والامام الحسن، والامام الحسين، وعبد بن عباس، وجابر بن عبد ، وعبد بن مسعود، وعبد بن عمر، وعمرو بن العاص، وحنيفة بن اليمان، وأنس بن مالك ... فقد ذكر عدة من شواهده، مثل:

«أ دار الحكمة وعلى بها».

»أ مدینة الحکمة وعلم بها«

«أ» دار العلم وعات ها

أ. مذاق الماء كفتاء

يوراپ

«أ مدینة الجنة وعلیّ بها».

«أ مدینة الفقه وعلیّ بها».

«علیّ ب علمي ويبين لامي ما أرسلت به من بعدي».

«علیّ بن أبي طالب ب حطة».

«لا يؤدی عني الا أ أو علیّ».

وغيرها من الأحاديث المعتبرة التي رواها مشاهير أئمة أهل السنة في كتبهم المعترفة.

وقد يتحقق شرط التواتر كما هو الحال في (حديث المنزلة) الذي رواه أكثر من عشرين صحابي وصحابيّة عن رسول ﷺ، وأخرجه عنهم الأئمة والحافظون من أهل السنة في كل القرون وجميع الطبقات. لكنه يضيف إلى ذلك ثلاثة فصول:

الاول: في كثرة طرق حديث المنزلة.

فأورد فيه نصوص عبارات جماعة من مشاهير القوم في صحة هذا الحديث وكثرة طرقه، كالحافظ ابن عبد البر، والحافظ المزي، والحافظ ابن كثير، والحافظ ابن حجر العسقلاني، وغيرهم.

والثاني: في تواتر حديث المنزلة.

فأورد فيه عبارة ابن حجر المكي الصریحة في تحقق التواتر لحديث ورد من حديث ثمانية من الصحابة، وعبارة الحافظ ابن حزم الصریحة في تتحققه لخبر أربعة من الصحابة ... فيكون (حديث المنزلة) الوارد عن أكثر من عشرين من الصحابة متواتراً لا ولواية القطعية. ثم نقل نصوص عبارات جماعة اعزفوا بتواتر هذا الحديث الشريف.

والثالث: في قطعية صدور أحاديث الصحيحين.

فأورد فيه نصوص كثيرة عن مشاهير الأئمة الصریحة في أن ما أخرج في الصحيحين مقطوع الصدور. وقد بحث عن ذلك من جهة أن (حديث المنزلة) مخرج في كلا الصحيحين.

توثيق الرواية:

ولما كان اعتبار الخبر وحججته اعتبار رواته وو قتهم، كان أسلوب السيد:

1 - ذكر اسماء الرواة والمخرجين للحديث، مع سين وفياهم قلوا أو كثروا.

2 - ثم الشروع يراد نصوص روايهم سانيدها من الاول الى الأخير، نقلان عن كتبهم مؤلفاهم رأسا، أو عن كتاب معتبر وقع الرحيل في طريق روليته، أو نسب لليه فيه رولية الحديث.

3 - ثم تي بنصوص علماء الجرح والتعديل وأصحاب التزاجم والسير، مراعياً في ذلك طبقاهم أيضاً، حيث ينقل عبارة الاسبق فالاسبق ... في توثيق الراوي والثناء عليه ومدح مصنفاته ... وربما يوثق الموثق أيضاً.

ولقد توفرت بحوثه بـ في هذه للا جهة على فوائد حمة ومباحث قيمة وتحقيقاً ثانية ... من تحقيق حال رجال مشاهير، وتحقيق حال كتب معروفة ... سنشير الى طرف من ذلك فيما سندكره تحت عنوان: «بحوث وتحقيقاً».

2 - البحث الدلالي

وعندها ينتهي بـ من بحث السندي، خذ في بيان وجوه دلالة الحديث على اهلمة أمير المؤمنين عليه السلام

وقد التزم في هذه الجهة أيضاً بقواعد البحث والمناظرة التزاماً ماً، ويمكن ترسيم الخطوط العامة لاسلوبه في البحث الدلالي على النحو التالي:

1 - الاحتجاج خبار أهل السنة لا خبار الشيعة

وهذه من قواعد البحث - بل أهمها -. فالسيد في جميع بحوثه ملتزم

بهذه القاعدة، اذ تراه يحتاج خبار أهل السنة حتى في السيرة وحوادث التاريخ. وهذه ظاهرة غير خافية على من ألقى نظرة واحدة على هذا الكتاب من أوله الى آخره، فلا نطيل

2 - الرجوع الى كتب أهل السنة في كل فن

وهو مع ذلك لا ينقل أخبار أهل السنة عن طريق كتب الشيعة، بل ينقلها عن كتب اهل السنة أنفسهم - الا ما شذ وندر -، فلا يقول مثلا: أخرج المرتضى عن أحمد في مسنده عن ... بل يرجع الى نفس مسنده، او ينقل خبره عن واحد او اكثر من أهل السنة عنه ... وليس كل كتاب في الاخبار والأحاديث ينقل عنه ويعتمد عليه، بل اكثر نقله واعتماده على اهم كتب أهل السنة وأشهرها في الحديث، أمثال⁽¹⁾:

1 - الصحاح الستة وشروحها.

2 - الموطأ وشروحه.

3 - الجمع بين الصحيحين.

4 - الجمع بين الصحاح الستة.

5 - معاجم الطبراني.

6 - المستدرك على الصحيحين.

7 - المسانيد المعتبرة، وأشهرها مسنده أحمد.

8 - كتب السنن ...

9 - المشكاة وشروحها.

10 - جامع الأصول.

11 - الجامع الصغير وشروحه.

(1). لسنا بصدد إعطاء قائمة بمصادر المؤلف، فان لذلك مجالا آخر سنقوم به ذن تعالى.

12 - كنز العمال.

هذا نسبة الى الاخبار والاحاديث.

واما نسبة الى العلوم الاخرى، فإنه يرجع الى كتب أهل السنة في كل علم وفن، ففي التفسير مثلا الى:

- 1 - تفسير القرآن العظيم لابن كثير الدمشقي.
- 2 - تفسير الجلالين.
- 3 - مفاتيح الغيب - التفسير الكبير - للفخر الرازي.
- 4 - غرائب القرآن لنظام الدين التيسابوري.
- 5 - تفسير القرآن لمحمد بن جرير الطبرى.
- 6 - الكشاف لجبار الزمخشري.
- 7 - التفسير الوسيط لأبي الحسن الواحدى.
- 8 - تفسير القرآن لابن عربى الاندلسى.
- 9 - البحر المحيط لأبي حيان الاندلسى.
- 10 - أنوار التنزيل، تفسير القاضى البيضاوى.
- 11 - السراج المنير للخطيب الشربى.
- 12 - الدر المشور لجلال الدين السيوطي.
- 13 - الدر اللقىط من البحر المحيط لتأج الدين القىسى.
- 14 - التفسير الحسیني - المواهب العلية. للحسین الكاشفى.
- 15 - روح المعانى، تفسير - لشهاب الدين الآلوسي.
- 16 - فتح البيان لصديق حسن خان القنوجى.
- 17 - الكشف والبيان لأبي اسحاق الثعلبى.
- 18 - لباب التأویل لعلاء الدين الخازن.
- 19 - معالم التنزيل للبغوى.
- 20 - تفسير شاهى لمحمد محبوب العالم.
- 21 - النهر الماد من البحر المحيط لاثير الدين ابى حيان.

هذا لاضافة الى أبواب التفسير في كتب الحديث.

وَفِي السِّيرَةِ وَفَضَائِلِ الْأَئمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَى:

- 1 - السيرة النبوية المعروفة بسيرة ابن هشام.
 - 2 - انسان العيون لنور الدين الحلبي.
 - 3 - السيرة النبوية لا حمد زيني دح LAN.
 - 4 - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للدمشقى.
 - 5 - الروض الأنف في شرح السيرة للسهمي.
 - 6 - الشفا في تعريف حقوق المصطفى وشروطه.
 - 7 - المواهب اللدنية لمنح المحمدية وشرحه للزرقانى.
 - 8 - الخصائص الكبرى بحلال الدين السيوطي.
 - 9 - فضائل أمير المؤمنين على لا حمد بن حنبل.
 - 10 - الإتحاف بحب الأشraf لعبد الشبراوى.
 - 11 - احياء الميت بفضائل اهل البيت للسيوطى.
 - 12 - استجلاب ارتقاء الغرف لشمس الدين السخاوي.
 - 13 - اسعاف الراغبين لحمد الصبان المصري.
 - 14 - جواهر العقددين لنور الدين السمهودي.
 - 15 - خصائص على بن أبي طالب للنسائي.
 - 16 - ذخائر العقى في مناقب ذوى القرى لحب الدين ال
 - 17 - الرض النصرة لحب الدين الطبرى.
 - 18 - كفاية الطالب في مناقب على أبي طالب للكنجى.
 - 19 - المناقب للفقيه ابن المغازى.
 - 20 - المناقب لموفق بن احمد الخوارزمى.

وغيرها. لاضافة الى أبواب السير والفضائل في كتب الحديث.

وفي الفقه الى:

- 1 - المبسوط لشمس الدين السرخسي.
- 2 - بدائع الصنائع للكاشاني.
- 3 - المداية وشروحها.
- 4 - نيل الأوطار للشوكتاني.
- 5 - احكام الاحكام في شرح عمدة الاحكام لعماد الدين الحلبي.
- 6 - المخلی لابن حزم الاندلسي.

وفي أصول الفقه الى:

- 1 - المختصر لابن الحاجب وشروحه.
- 2 - الاصول للسرخسي.
- 3 - الأصول للبزودي وشروحه.
- 4 - المنار وشروحه.
- 5 - مسلم الثبوت وشروحه.
- 6 - المحصول للفخر الرازي.
- 7 - التلويع في شرح التتفتازاني.
- 8 - التحرير لابن همام وشروحه.
- 9 - الاحكام في اصول الاحكام للأمدي.
- 10 - الاحكام في اصول الاحكام لابن حزم.
- 11 - ارشاد الفحول للشوكتاني.
- 12 - نهاية العقول للفخر الرازي.

و في معرفة الصحابة الى:

- 1 - الاستيعاب لابن عبد البر.
- 2 - الاصابة لابن حجر.
- 3 - أسد الغابة لابن الأثير.
- 4 - تحريد أسماء الصحابة للذهبي.

وفي معرفة الاحاديث الم موضوعة والمشتهرة والمتواترة من غيرها الى:

- 1 - الموضوعات لابن الجوزي.
- 2 - الالالي المصنوعة للسيوطى.
- 3 - التعقيبات على الموضوعات للسيوطى.
- 4 - الموضوعات لحمد طاهر الفتى.
- 5 - الموضوعات لعلي القارى.
- 6 - تذكرة الموضوعات لعبد الحق الهندي.
- 7 - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي.
- 8 - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنية الموضوعة لابن عراق.
- 9 - مختصر تنزيه الشريعة لرحمه الهندي.
- 10 - الفوائد المجموعة في الاحاديث الم موضوعة للشوكانى.
- 11 - الدرر المنشورة في الاحاديث المشتهرة للسيوطى.
- 12 - المقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على الاسنة للسخاوى.
- 13 - الدرر المتناثرة في الأحاديث المتواترة للسيوطى. والى غيرها من الكتب.

و في معرفة الضعفاء والوضاعين والمدلسين الى:

- 1 - الضعفاء والمزوكين للبخاري.
- 2 - الضعفاء والمزوكين للنسائي.
- 3 - كشف الاحوال في الرجال لعبد الوهاب المدراسي.
- 4 - الكشف الحيث عن رمي بوضع الحديث لسبط ابن العجمي.
- 5 - التبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي.
- 6 - تمييز الطيب من الخبيث للشيباني.
- 7 - المعني في الضعفاء للذهبي.

وفي معرفة رجال الحديث الى:

- 1 - تهذيب الكمال للمزي.
- 2 - تذهيب التهذيب للذهبي.
- 3 - تهذيب التهذيب لابن حجر.
- 4 - تقريب التهذيب لابن حجر.
- 5 - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي.
- 6 - الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي.
- 7 - الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسري المقدسي.
- 8 - الكاشف عن أسماء رجال الصدحاج الستة للذهبي.
- 9 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي.
- 10 - لسان الميزان لابن حجر العسقلاني.
- 11 - الثقات لابن حبان.
- 12 - أسماء رجال المشكاة للخطيب التبريزي وغيره.

و في الدراسة وقواعد التجديث الى:

- 1 - علوم الحديث لا بن الصلاح.
- 2 - التقيد والإيضاح للزرين العراقي.
- 3 - التقريب للنبوبي.
- 4 - تدريب الراوي للسيوطى.
- 5 - شرح ألفية الحديث للزرين العراقي.

وفي الكلام الى:

- 1 - شرح المقاصد للفتازانى.
- 2 - شرح المواقف للجرجاني.
- 3 - شرح التحرير للقوشچي.

وفي تراجم العلماء الى:

- 1 - اتحاف الورى خبار أم القرى لابن فهد المكي.
- 2 - اخبار الأخيار لعبد الحق الدهلوى.
- 3 - اخبار اصبهان لابي نعيم الحافظ.
- 4 - الانساب للسمعاني.
- 5 - التاج المكمل لصديق حسن القنوجي.
- 6 - ريخ بغداد للخطيب البغدادي.
- 7 - التدوين بذكر علماء قزوين للرافعى.
- 8 - تذكرة الحفاظ للذهبي.
- 9 - تراجم الحفاظ للبدخشانى.
- 10 - تهذيب الاسماء واللغات للنبوبي.
- 11 - خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادى عشر للمجبي.
- 12 - الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لا بن حجر.

- 13 - دول الإسلام للذهبي.
- 14 - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي.
- 15 - سبحة المرجان في علماء هندوستان للبلكرامي.
- 16 - سير أعلام النبلاء للذهبي.
- 17 - طبقات الحفاظ للسيوطى.
- 18 - طبقات الشافعية للسبكي والاسنوي وابن قاضي شهبة الاسدي.
- 19 - طبقات الصوفية للسلمي.
- 20 - طبقات القراء لابن الجزري.
- 21 - طبقات المفسرين للداودي.
- 22 - الطبقات لمحمد بن سعد.
- 23 - العبر في خبر من غير للذهبي.
- 24 - العقد الشمين في ريخ البلد الامين للفاسى.
- 25 - فوات الوفيات لابن شاكر.
- 26 - كتائب اعلام الاخيار للكفوبي.
- 27 - ل الواقع الانوار في طبقات الاخيار للشعراني.
- 28 - الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشى.
- 29 - مرآة الجنان لليافعى.
- 30 - معجم الاداء لياقوت الحموي.
- 31 - اتحاف النبلاء المتقين لصديق حسن خان.
- 32 - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني.
- 33 - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى.
- 34 - وفيات الاعيان لابن خلkan.
- 35 - الوافي لوفيات للصفدي.
- 36 - النور السافر في اعيان القرن العاشر للعيديروسي.

37 - سلك الدرر في اعيان القرن الحادى عشر لمحمد خليل المرادى.

وفي التاريخ الى:

- 1 - ريخ الطبرى.
 - 2 - ريخ ابن الأثير.
 - 3 - ريخ ابن خلدون.
 - 4 - ريخ اليعقوبى.
 - 5 - مروج الذهب للمسعودى.
 - 6 - ريخ المظفرى لابن أبي الدم.
 - 7 - ريخ الخلفاء للسيوطى.
 - 8 - ريخ الخميس للد ربكري.
 - 9 - ريخ أبي الغداء - المختصر في اخبار البشر.
 - 10 - روضة المناظر لابن الشحنة.
 - 11 - النجوم الزاهرة لابن تغري بردي.
 - 12 - حسن الحاضرة في اخبار مصر والقاهرة للسيوطى.
 - 13 - مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي.
 - 14 - عقد الجمان في ريخ اهل الزمان للعيين.
 - 15 - فتوح البلدان للبلاذري.
- وفي غريب الحديث وعلوم العربية الى:
- 1 - النهاية لابن الأثير.
 - 2 - الفائق للزمخشري.
 - 3 - مجمع البحار للفتني.
 - 4 - المفردات في غريب القرآن للراغب.

- 5 - الصاحح للجوهري.
- 6 - المخصوص لابن سيدة.
- 7 - القاموس الخيط للفيروزآدي.
- 8 - ج العروس للزبيدي.
- 9 - لسان العرب لابن منظور.
- 10 - الشير في مختصر نهاية ابن الأثير للسيوطى.
- 11 - أساس البلاغة للزمخشري.
- 12 - منتهى الارب للصفى بورى.
- 13 - تهذيب اللغة للازهرى.
- 14 - المزهرا فى علوم اللغة للسيوطى.
- 15 - المغنى فى علم النحو لابن هشام.
- 16 - الاشباه والنظائر فى اللغة للسيوطى.
- 17 - التصریح فى شرح التوضیح لخالد الأزهري.
- 18 - مفتاح العلوم للسكاكى.
- 19 - المطول فى علم البلاغة للفتازانى.
- 20 - الكافية لابن الحاجب وشروحها.
- وفي معرفة البلدان الى:
- 1 - معجم البلدان لياقوت الحموي.
- 2 - مراصد الاطلاع للبغدادي.
- ... وهكذا ... في كتب الاخلاق، والتصوف، والسلوك، وحتى في كتب المحاضرات والطائف والقصص والادب ... كل ذلك يرجع فيه الى كتب أهل السنة
- هذا، وفي كثير من الاحيان يؤكد على اعتبار الكتاب الذي ينقل عنه أو يُسْتَشَهِد بما جاء فيه، وأسلوبه في ذلك هو:

- 1 - ذكر كلام كشف الظنون. وبذلك يثبت لسم الكتاب ولسم مؤلفه وصحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه.
 - 2 - ذكر رواية العلماء للكتاب في كتب الاجازات والاسانيد.
 - 3 - ذكر من نقل عن الكتاب واعتمد عليه.
 - 4 - ذكر من جعل الكتاب من مصادر كتابه ونص على ذلك في خطبة مؤلفه.
 - 5 - خطبة الكتاب المشتملة على التزام مؤلفه لنقل عن الكتب المعتبرة وإيراد الاخبار المعتمدة.
- ولا يخفى ما لهذا الاسلوب من الاثر في بلوغ المرام وكفاية الخصم.

«تنبيه»

قد ذكر ان احتجاج الشيعة خبار أهل السنة ورجوعهم الى كتب أولئك هو من قواعد البحث وقوانين المعاشرة ... لكن بعض متعصبي أهل السنة جهلوه أو تجاهلوه، فقالوا ن ذلك دليل على أن الشيعة ليس لهم كتاب ولا رولية ولا علماء، فهم في كل ملديعونه عيال على أهل السنة ... قال ابن روزبهان في الرد على العلامة الحلبي:

«العجب من هذا الرجل، لا ينقل حديثاً إلا من جماعة أهل السنة، لأن الشيعة ليس لهم كتاب ولا رواية ولا علماء مجتهدون مستخرجون للاحبار، فهو في اثبات ما يدعوه عيال على أهل السنة».

والسيد عليه السلام غير غافل عن هذا التوهم أو التجاهل، فأورد في بحثه حول بعض الاحاديث (ك الحديث النور) ألفاظاً منه بطريق الشيعة الامامية عن أئمتهم الاطهار عن النبي المختار عليه السلام ردأً على كلام ابن روزبهان ومن لف لفه ...

3 - الاستناد الى فهم الاصحاب

ومن أساليبه في الاستدلال على ما يذهب اليه هو الرجوع الى فهم

الاصحاب فان فهم الصحابة - لا سيما من حالف منهم علياً عليه السلام - يكون حجة ومرجعاً لدى الخصومة والنزاع في معنى الحديث النبوي، وذلك:

- 1 - لانهم عدول عند المشهور بين أهل السنة.
- 2 - لانهم عاصروا النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه وحضروا الواقع وشهدوا صدور الحديث المتنازع فيه وسمعواه ووعلوه.
- 3 - ولاهم أهل اللسان.

فمن الحري بنا أن نرجع إلى فهمهم، وهذا ما صنعه السيد في موضع من بحوثه، نذكر هنا بعضها من ب التمثيل:

- أ - في معنى « من كنت مولاه فعليّ مولاه »
- لقد فهم الاصحاب ما قاله النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه في يوم غدير خم نفس المعنى الذي تقول به الشيعة:
- 1 - شد أمير المؤمنين عليه السلام الناس عن (حديث الغدير) وطلب من حضر ذلك اليوم وسمع النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه أن يقوم فيشهد.
- أترى انه عليه السلام كان يفهم من الحديث غير الامامة؟
- 2 - ولو كان المراد من (حديث الغدير) غير « الامامة » من معانٍ « الولائية » فلماذا كتم جماعة من الاصحاب الشهادة بذلك؟ ولماذا دعا عليه السلام على من كتم؟
 - 3 - ولماذا « سأله سائل بعذاب واقع، للكافرين ليس له دافع » ... أليس قد فهم « الامامة » من الخطبة؟ ألم يقل للنبي: « ... ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك فضلته علينا وقلت: من كنت مولاه فعليّ مولاه ... »
 - 4 - وقال حسان بن بنت الانباري في شعره في يوم الغدير:
- « رضيتك من بعدي اماماً وهاد ».

- 5 - واستنكر أبو الطفيلي (حديث الغدير). قال: « فخررت وفي نفسي شيء ».
- 6 - وقال أبو أيوب الانصاري وجماعة من الاصحاب دخلوا على أمير المؤمنين عليه السلام : السلام عليك مولا . فقال عليه السلام : وكيف أكون مولاكم وأنتم عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله يقول يوم غدير خم: « من كنت مولاه فعليه مولا ».
- 7 - وهنأ ابو بكر وعمر وسائر الصحابة وأزواج النبي عليهما السلام يوم الغدير قائلين: « ليهنتك علي، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ... ».
- 8 - وقال عمر - في جواب من قال له: تصنع بعلی شيئاً لا تصنعه حد من اصحاب رسول الله - قال: « انه مولاي ».
- 9 - وقال من استنكر من قضاء علي: « ويحک ما تدری من هذا؟ هذا مولاي ».
- 10 - وقال ابن حجر المكي في (الصواعق) في وجوه الجواب عن حديث الغدير: « لشها: سلمنا انه أولى، لكن لا نسلم أن المراد انه الاولى لامامة، بل لاتباع والقرب منه، فهو كقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ ولاقطع قبل ولا ظاهر على نفي هذا الاحتمال بل هو الواقع، اذ هو الذي فهمه ابو بكر وعمر، و هيک بما في الحديث، فانهما لما سمعاه قالا له: أمسىت ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة. أخرجه الدارقطني. وأخرج أيضاً انه قيل لعمر: انك تصنع بعلی شيئاً لا تصنعه حد من أصحاب النبي عليهما السلام . فقال: انه مولاي ».

ب - في معنى حديث الطائر

قال الدهلوi: ان المراد من « الاحب » في قوله عليهما السلام : « اللهم ائنني حب خلقك لليك والى رسولك كل معي من هذا الطائر »

هو «الأحب في الأكل».

وقد أحبوا **السيد** عليه السلام عن **هذم الدعوى** (70) وجهاً، ومنها الرجوع إلى فهم الأصحاب، فانهم قد فهموا من هذا اللفظ ما تقوله الشيعة وفهمه ... فمن ألفاظ الحديث عن **مالك بن أنس** قال:

«أهدي لرسول صلوات الله عليه وسلام حجل مشوي، فقال رسول صلوات الله عليه وسلام: اللهم ائتي حب خلقك إليك كل معي من هذا الطعام. فقالت عائشة: اللهم اجعله أبي. وقالت حفصة: اللهم اجعله أبي. قال أنس: فقلت أ : اللهم اجعله سعد بن عبادة. قال أنس: سمعت حركة الباب فسلم فإذا علىي. فقلت: ان رسول على حاجة. فانصرف. ثم سمعت حركة الباب فسلم علىي وسمع رسول فقال: أنظر من هذا. فخرجت فإذا علىي فجئت إلى رسول فأخبرته فقال: أئذن له فأذنت له فدخل - فقال رسول : إلى إلى».

فليت شعري هل كان هذا الشوق من عائشة وحفصة وانس لأن يكون «الأحب في الأكل» غير علىي؟ وما ضرهم لو كان علىي «الأحب في الأكل»؟ وهل يرتكب انس بن مالك كبيرة الكذب لأمر صغير كهذا؟

ثم ان هذه القضية لذكر الإنسان بقضية أمر النبي صلوات الله عليه وسلام في ام مرضه نيدعوه له الحاضرون عليها عليها لأجل الوصية اليه، ولأن مره لصالة في مقامه ... ففي الحديث عن الأرقم بن شرحبيل قال: «سألت ابن عباس: أوصى رسول صلوات الله عليه وسلام؟ قال: لا. قلت: فكيف كان ذلك؟ قال:

قال رسول صلوات الله عليه وسلام: أبعثوا إلى علي فادعوه. فقالت عائشة: لو بعثت إلى أبي بكر. وقالت حفصة: لو بعثت إلى عمر، فاجتمعوا عنده جمياً. فقال رسول صلوات الله عليه وسلام: انصرفوا فان تك لي حاجة أبعث إليكم. فانصرفوا ... وفيه: عن عائشة قالت «قال رسول صلوات الله عليه وسلام - وهو في بيته

لما حضره الموت - ادعوا لي حبيبي. فدعوت له أباً بكر، فنظر اليه ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي. فدعوت له عمر، فنظر اليه ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي. فقلت: ويلكم ادعوا له علياً فو ما يريده غيره. فلما رأه أفرج الشوب الذي كان عليه ثم أدخله معه. فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه ⁽¹⁾.

ج - في معنى ثلاثة أحاديث

وررووا عن سعد بن أبي وقاص قال: قدم معاوية في بعض حاجاته فدخل على سعد، فذكروا عليه، فنال منه، فغضب سعد وقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول صلوات الله عليه يقول له ثلاثة خصال لمن تكون له واحدة منهن أحب إلى من الدنيا وما فيها.

سمعته يقول: من كنت مولاه فعللي مولاه.

وسمعته يقول: لأعطيين الراية رجلاً يحب رسوله.

وسمعته يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيٌّ بعدي [»].

فما الذي فهم من « الولاية » و « الحب » و « المنزلة » و تمني حصوله له مرجحاً ^ه على الدنيا وما فيها [؟]!

(1). بحث الحافظ ابن الجوزي مسألة صلاة أبي بكر في مرض النبي صلوات الله عليه في رسالة له اسمها (آفة أصحاب الحديث). فأثبتت فيها خروج النبي عند ذاك إلى المسجد وإقامته تلك الصلاة بنفسه الشريفة، وقد نشر هذه الرسالة لأول مرة سنة 1398. مكتبة نينوى الحديثة - طهران - مع مقدمة أثبتنا فيها كون خروج أبي بكر من عائشة لا من النبي صلوات الله عليه وذكر فيها مطالب حلية، وأضفنا إلى تلك الرسالة فوائد علمية وتعاليم هامة لا تخفي قيمتها على الباحثين. ثم بحثنا ذلك في رسالة مفردة نشرت والحمد لله.

د - في معنى حديث المنزلة

وفهم معاوية من حديث: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» أعلمية الإمام علي عليه السلام، فقد قال ابن حجر المكي وغيره واللفظ له: «أخرج أَحْمَدَ أَنْ رَجُلًا سَأَلَ معاوية عن مسألة، فقال: لِسَأَلْ عَنْهَا عَلِيًّا فَهُوَ أَعْلَمُ». فقال: أمير المؤمنين حوابك فيها أحب إلى من حواب علي. فقال: بئسما قلت، لقد كرهت رجلاً كان رسول يغزره لعلم غزراً. ولقد قال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. وكان عمر إذا أشِكَّلَ عليه شيء أخذ منه.

وقد أخرجه آخرون بنحوه، لكن زاد بعضهم: قم لا أقام رجليك، ومح اسمه من الديوان. ولقد كان عمر يسأله وخذ عنه، ولقد شهدته إذا أشِكَّلَ عليه شيء قال: هاهنا علي؟

ه - في معنى حديث التشبيه

وفهم أبو بكر من حديث التشبيه ما يفهمه الإمامية، ففي الحديث عن حارث الأعور قال: بلغنا أن رسول ﷺ كان في جمٍ من أصحابه فقال: أريكم آدم في علمه ونوحًا في فهمه وابراهيم في حكمته.

فلم يكن سرع من أن طلع علي.

فقال أبو بكر: رسول أقسمت رجلاً بثلاثة من الرسال؟! بخ بخ لهذا الرجل، من هو رسول؟

قال النبي ﷺ: ألا تعرفه أباً بكر.

قال: ورسوله أعلم.

قال: أبو الحسن علي بن أبي طالب.

قال أبو بكر: بخ بخ لك أباً الحسن؛ وأين مثلك أباً الحسن؟!

4 – الاستدلال بالقواعد المقررة

ثم ان في كل علم من العلوم قواعد مقررة مقبولة عند علماء ذاك العلم، وكل لاستدلال يجب ان لا يتنافى مع قاعدة من تلك القواعد، بل لا بد من أن ينطبق عليها، والا فلا يتم الاستدلال ولا ينتج المطلوب.

وأنت لا تجد في لاستدلالات صاحب العبرات مخالفة لشيء من القواعد المسلمة في علم من العلوم، بل الأمر لعكس، فإنك ترى – في كل مقام اقتضى البحث – الاستدلال المتن لقواعد العلمية المتفق عليها بين العلماء، وهو حيث يستدل بقاعدة يستشهد لاعتبارها موارد من لاستدلال كبار علماء القوم بما في كتبهم المختلفة، ونحن نشير هنا الى بعض تلك القواعد:

أ – قاعدة « تقدم المثبت على النافي »

وهذه قاعدة عامة لاستند إليها السيد في الجواب عن مناقشة الفخر الرازي لحديث الغدير، فكان مما ذكر الرازي أن البخاري ومسلمًا ... لم يخرجوا حديث الغدير، فأجاب عن كل جملة من كلامه في فصل خاص يتتوفر على مطالب جليلة ومباحث مهمة ووجوه كثيرة وكان من تلك الوجوه: تقديم قول الرواية المثبتين لحديث الغدير على قول النافين له – فضلا عن الساكتين عن روایته – لاستناداً إلى قاعدة « تقدم المثبت على النافي »، وهي قاعدة لاستند إليها الحدثون والفقهاء والاصوليون والأداء

ففي (السيرة الحلبية) في البحث عن أنه هل صلى رسول ﷺ في الكعبة يوم فتح مكة أولاً: « فبلاط بن أبي طالب مثبت للصلوة في الكعبة ولسامي بن أبي طالب ف، والمثبت مقدم على النافي ».«

وفي (زاد المعاد في هدي خير العباد) – في كيفية جلوس النبي ﷺ في الصلاة، وانه هل كان يحرك إصبعه عند ما يشير صبعه إذا دعا

فيها أولاً ذكر حديثين أحدهما لأبي داود عن عبد بن الزبير وفيه: « لا يحركها » والآخر لأبي حاتم عن وليل بن حجر وفيه: « ويحركها ». فأحاب عن الاول بوجوهه، منها قوله: « وأيضاً فليس في حديث أبي داود ان هذا كان في الصلاة، فلو كان في الصلاة لكان فيا، وحديث وليل مثبتاً، وهو مقدم ».

وفي (الفتح الوهبي) في تحقيق أنه هل في لفظ « المشورة » لغة واحدة أو لغتان؟ فنقل عن بعض اللغويين أنها لغة ولحدة لا غير، وعن بعض لغتان. وقال مرجحاً للقول للثاني: « والمثبت مقدم على النافي، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ».

ب - قاعدة « عدم حمل الاستثناء على المنفصل ما أمكن المتصل »

وهذه قاعدة أصولية نص عليها كبار الأصوليين، لستند إليها السيد في الاستدلال بحديث « أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » في جواب دعوى الدھلوي الضرورة على كون الاستثناء في هذا الحديث منقطعاً. فأثبتت أنه لا وجه للحمل على الانفصال وحمله على الاتصال ممكن، والأصل هو الحمل على الاتصال مهما أمكن، لأن الاستثناء المتصل حقيقة، والمنقطع مجاز، ومهما أمكن حمل الاستثناء على الحقيقة وجب حمله عليها، إذ الأصل في الكلام هو الحقيقة.

وقد أورد هناك نصوص عدّة من الأصوليين على هذه القاعدة عن المتون الأصولية الشهيرة وشروحها، كالمختصر لابن الحاجب، والمنهاج للبيضاوي، والتلويح للتفتازاني، وكشف الأسرار في شرح اصول البزودي لعبد العزيز البخاري. وغيرها.

ج - قاعدة « الحمل على المعنى »

وهي قاعدة أدبية، استند إليها السيد في حديث المنزلة قائلاً: « الا

لأنه لا نبي بعدي « محمول على « الا النبوة » عملا بقاعدة « الحمل على المعنى ». ثم ذكر رَبُّهُمْ نظائر لهذا الحمل عملا بتلك القاعدة عن كتاب (الأشباء والنظائر) للسيوطى .

د - قاعدة « الحديث يفسر بعضه بعضًا »

وهي قاعدة حديثية. لستند إليها في بعض بحوثه وهو بقصد الاستدلال بحديث أو الرد على كلام. فمن الأول: لستدلاله على دلالة « المولى » في (حديث الغدير) على معنى « الاولوية لتصرف » لألفاظ المختلفة الأخرى الأوضح دلالة على المعنى المذكور، فتكون تلك الألفاظ مفسرة للفظ « المولى » في لفظ « من كنت مولاه فهذا مولاه ».

ومن الثاني: لستدلاله بشهادة ومؤيدات (حديث أ مدينة العلم) - والتي ذكر نصوص طائفية منها - على إبطال ويل يوسف الواسطي لفظ « عليّ » في الحديث ن المراد منه هو « العلو والارتفاع ».

وقد لستند إلى هذه القاعدة كبار علماء الحديث كالحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري - في شرح الأحاديث وبيان معانيها.

ه - قاعدة « لرور حمل اللفظ المشترك عند فقد المخصوص على جميع معانيه »
لستند إلى هذه القاعدة في دلالة حديث: « ان عليّاً مي وأ من عليّ و هو ولي كل مؤمن من بعدي » ... فان لفظ « ولي » يحمل هنا على جميع معانيه ومنها « الاولى لتصرف » بعد التنزل عن تبادر هذا المعنى منها لخصوص في هذا الحديث الشريف.

الباب الثالث

أسلوبه في الرد

وتتجلى عظمة المؤلف، ودقته في النظر، ولحاظته لعلوم، وتبعه للأقوال، ولملنته في النقل، والتزامه العملي بقواعد البحث ... في **أسلوبه** في الرد على الإشكالات أو النقد لاستدلالات

...

لقد قطع بِهِمْ قوى الحجج وأمن البراهين كلفة الطرق وللذرائع، ودفع جميع الشكوك والشبهات، حتى لم يبق للخصوم أي طعن في المذهب، أو قدر في دليل، أو تضعيف لحديث ... الا ودفعه **لتي هي أحسن**، ورد عليه الرد الجميل: « بتحقيقـاتـ أـنـيـقةـ، وـتـدـقـيقـاتـ رـشـيقـةـ، وـاحـتـجاجـاتـ بـرـهـانـيـةـ، وـإـلـزـامـاتـ نـبـوـيـةـ، وـلـسـتـدـلـالـاتـ عـلـوـيـةـ، وـنـقـوـضـ رـضـوـيـةـ » مستنداً في ذلك كلـهـ إـلـىـ كـتـبـ أـهـلـ السـنـةـ، وـمـسـتـدـلاـ قـوـالـ أـسـاطـيـنـ عـلـمـائـهـمـ فيـ مـخـتـلـفـ الـعـلـمـوـنـ وـالـفـنـونـ.

لقد تناول كلـ كـلـمـةـ جاءـتـ فيـ «ـ التـحـفـةـ »ـ رـادـاـ عـلـيـهـاـ أوـ مـنـتـقـداـ لـهـ.

وـكـثـيرـاـ ماـ يـرـدـ كـلـمـاتـ صـاحـبـ «ـ التـحـفـةـ »ـ بـمـاـ ذـكـرـهـ هوـ فيـ نـفـسـ الـكـتـابـ أوـ غـيرـهـ مـنـ كـتـبـهـ، وـطـلـمـاـ يـفـنـدـهـ بـكـلـمـاتـ وـالـدـهـ وـغـيرـهـ مـنـ شـيـوخـهـ وـلـسـاتـذـهـ. «ـ حـتـىـ عـادـ الـبـابـ مـنـ التـحـفـةـ الـاثـنـيـ عشرـيـةـ خـطـاـتـ شـعـرـيـةـ، وـعـبـارـاتـ هـنـدـيـةـ، تـضـحـلـكـ مـنـهـاـ الـبـرـيـةـ »ـ.

وـقـدـ يـنـاقـشـ كـلـمـاتـ شـيـخـهـ وـوـالـدـهـ «ـ وـلـيـ الـدـهـلـوـيـ »ـ وـكـلـمـاتـ تـلـامـذـتـهـ وـلـاـ سـيـماـ مـحـمـدـ رـشـيدـ الدـيـنـ خـانـ الـدـهـلـوـيـ، وـحـيـدرـ عـلـيـ الـفـيـضـ آـ دـيـ.

بـلـ لـقـدـ تـنـاـولـ لـرـدـ وـالـبـحـثـ كـلـ ماـ ذـكـرـهـ أـلـئـكـ الـمـعـصـبـوـنـ الـمـنـكـرـوـنـ لـلـحـقـائـقـ طـعـاـًـ فيـ مـذـهـبـ أـهـلـ الـبـيـتـ، أـمـثـالـ أـبـنـاءـ تـيـمـيـةـ وـالـجـوـزـيـ وـحـجـرـ وـكـثـيرـ ...ـ

فـنـزـاهـ فيـ حـدـيـثـ: «ـ أـ مـدـيـنـةـ الـعـلـمـ وـعـلـيـ بـهـ »ـ الـذـيـ بـحـثـ فـيـهـ فيـ مـجـلـدـيـنـ كـبـيرـيـنـ -ـ يـخـصـصـ الـمـحـلـدـ الـأـوـلـ مـنـهـمـ ثـبـاتـ الـحـدـيـثـ سـنـدـاـ ثـمـ بـيـانـ وـجـوـهـ دـلـالـتـهـ عـلـىـ اـمـاـمـةـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـيـهـ بـعـدـ

رسـولـ صـلـاـتـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـاـتـ وـبـرـكـاتـ عـلـيـهـ

بلا فصل ... كل ذلك ردًا على المولوي عبد العزيز صاحب «التحفة» ... وبه يتم البحث أثباًً وردًاً، ثم ينحصر الجدل الثاني للبحث مع الذين قشوا في الاستدلال بهذا الحديث على الامامة لطعن في سنته أو دلالته ... من علماء أهل السنة ... من المتقدمين والمؤخرين ... من المندو وغيرهم ... كما سيأتي.

وبذلك أصبح هذا الكتاب موسوعة عقائدية علمية ريجية ... ومن أهم وأوسع الكتب المؤلفة في مجال الصراع العقدي ... وإليك بعض الجوانب المهمة من خصائص الكتاب في أسلوبه في النقاش العلمي:

(1) – نقل كلام الخصم كاملا

قد ذكر أن من عادة علماء الشيعة في الرد هو نقل كلام الخصم بصورة كاملة، وبلفظه الوارد في كتابه، فلا ينقصون منه شيئاً ولا ينقولونه لمعنى ... وهكذا كان دأب السيد صاحب العبرات ... فلأنه يورد كلام للدهلوi وغيره ثم يرد عليه جملة تحت عنوان « قوله – أقول »

(2) – الاستيعاب الشامل

ولستوعب هذا الكتاب جميع جوانب البحث حول كل موضوع من موضوعاته ... فهو حينما خذ لرد على لستدلال الخصم بحديث من الأحاديث، أو بكلام له في الطعن على لستدلال الامامية ... لا يغفل عن حلتب من جولنب البحث فيه، ولا يكتفي لرد عليه من حية أو حيتين، بل يعالجها علاجاً جذرًّا، ويهدم ما تفوه به من الأساس هدماً كلياً فنراه حينما يرد على قدر ابن الجوزي في حديث الشقلين يرادة في كتابه «العلل المتاهية في الأحاديث الواهية» قائلاً: «حديث في الوصية لعناته: أئب عبد الوهاب الاغاطي قال: أخبر محمد بن المظفر قال: أئب ابن محمد العتيقي قال: حديثنا يوسف بن الدخيل قال: حديثنا أبو جعفر

العقيلي قال: أَخْدَنْ بْنَ يَحْيَى الْخَلْوَانِي قَالَ: عَبْدُ بْنَ دَاهِرَ قَالَ: عَبْدُ بْنَ عَبْدِ الْقَدُوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إِنِّي رَكِّنْ فِيمَكُمُ الشَّقْلَيْنِ كِتَابٍ وَعَنْتَنِي وَأَخْمَّا لَنْ يَفْتَنُقَا جَمِيعاً حَتَّى يَرْدَا عَلَى الْحَوْضِ فَانظُرُوْ كَيْفَ تَخْلُفُوْنِ فِيهِمَا.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما عطية فقد ضعفه أَحْمَد وَيَحْيَى وَغَيْرُهُمَا. وأَمَا بْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ فَقَالَ يَحْيَى: لِيْسَ بِشَيْءٍ رَافِضٍ خَبِيْثاً. وأَمَا بْنُ دَاهِرَ فَقَالَ أَحْمَد وَيَحْيَى: لِيْسَ بِشَيْءٍ مَا يَكْتُبُ مِنْهُ إِنْسَانٌ فِيهِ خَيْرٌ.».

يرد عليه بعائة وست وخمسين وحهاً ... توفرت هذه الوجود على الرد لهذا الكلام من جهات:

- 1 - النقض برواية أصحاب الصحاح والمسانيد وغيرهم إِلَّا وتصحح آخرين له ...
- 2 - البحث حول «عطية» و«ابن عبد القدس» و«عبد بن داهر».
- 3 - لستنكار جماعة من علماء أهل السنة كلام ابن الجوزي، وإيراده الحديث في «العلل المتناهية». فأورد كلام سبط ابن الجوزي في الرد على جده قائلاً: «والعجب كيف خفي على جدي ما روى مسلم ...» وكلام الحافظ السخاوي حيث يقول: «وتعجبت من إيراد ابن الجوزي له في العلل المتناهية، بل أعجب من ذلك قوله إنه حديث لا يصح» والحافظ السمهودي القائل: «ومن العجيب ذكر ابن الجوزي له في العلل المتناهية، فإِنَّه أَنْ تَغْنَمْ بِهِ ...» وابن حجر المكي: «وذكر ابن الجوزي لذلك في العلل المتناهية وهم أو غفلة ...» والمناوي: «ووهم من زعم ضعفه كابن الجوزي».

فهل ترى لابن الجوزي من قيبة؟

وترى حينما يرد على معارضه الخصم حديث: «أَمْ دِيْنَةُ الْعِلْمِ وَعَلَيْهِ

بها » بما وضعوه عن النبي ﷺ: « ما صب شيئاً في صدرِي الا وصبيته في صدر أبي بكر » يرد عليه ثني عشر وجهاً ... توفرت هذه الوجوه على الرد عليه من جهات، أهمها:

1 - مصادمته للواقع.

2 - تصريح العلماء ببطلانه ووضعه، كابن الجوزي، والطبي، وابن قيم الجوزية، ومحمد الدين الفيروزآدي، ومحمد بن طاهر الفتني، والشيخ علي القاري، والشيخ عبد الحق الدهلوi، والشوكاني

قال القاري نقاًلا عن ابن القيم: « وما وضعه جهله المتسبين الى السننية في فضل الصديق حديث: ان يتجلى للناس علامة يوم القيمة ولا يبكر خاصة. وحديث: ما صب في صدرِي شيئاً الا وصبيته في صدر أبي بكر، وحديث: كان إذا اشتاق الى الجنة قبل شيبة أبي بكر ... ».

(3) - التتبع الماہل

وتتبع السيد الله جمیع الأقوال الواردة في كل موضوع بحثه، فلم ينزع قوله لم يتعرض له، بل يذكر ما يمكن أن يقال أيضاً

ف فهو عند ما ينتهي من الرد على خصميه الدهلوi يشرع في البحث مع الآخرين، وربما يقدم الرد على كلام غيره - لاقضاء البحث ذلك - ثم يدخل في مناقشة كلمات « التحفة ».

فمن الثاني ما صنعه في حديث: « مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح ... » الذي رد الدهلوi على الاستدلال به على امامية أمير المؤمنين ع عليه السلام من جهة الدلالة، ولم يتعرض الى جهة السنن ... فذكر السيد الله أسماء طائفة من المخرجين لهذا الحديث الشريف وهم 92 رجلا، ابتداء لشافعي فأحمد فمسلم بن الحاج ... وانتهاء لمعاصرينه له ... ثم نصوص روا تهم ... لما ذكر سابقاً من أن البحث عن السنن مقدم على البحث الدلالي. وقد دعاه الى ذلك طعن ابن تيمية في هذا الحديث بقوله: « أما

قوله: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح. فهذا لا يعرف له لساند أصلا، صحيح ولا ضعيف، ولا هو في شيء من كتب الحديث التي يعتمد عليها، وإن كان قد رواه من يروي أمثاله من خطاب الليل الذين يروون الموضوعات، فهذا مما يزيده وهناً وضعفاً».

وقد ذكر في مقدمة قسم حديث السفينة:

«إذا لم يكن (فضائل على لأحمد بن حنبل) و (المستدرك للحاكم) و (تمذيب الآثار ابن حرير الطبرى) و (مسند أبي يعلى) و (مسند البزار) و (المعجم الصغير للطبرانى) و (مشكاة المصايد) و (المطالب العالية لابن حجر) وأمثالها «من كتب الحديث التي يعتمد عليها» فأى كتاب عندهم يعتمدون عليه؟

وإذا كان (الأعمش) و (أبو إسحاق السبيعى) و (مسلم) و (الشافعى) و (الطبرانى) و (للدارقطنى) و (أبو داود) و (أحمد) و (البزار) و (الطبرى) و (الحاكم) و (أبو نعيم) و (الخطيب) و (ابن حجر) وأمثالهم «من خطاب الليل الذين يروون الموضوعات» فمن هو المحدث الذى يعتمدون عليه؟!

ومنه ما صنعه في حديث: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» هذا الحديث المتواتر قطعاً، والمحرج في الصحيحين، والذي نص أكابر الأئمة على أنه من أصح الأحاديث وأثبته ... فانه تعرض لجهة السنن فيه في فصول عديدة ... ليرد على الآمدي ومن تبعه من المتعصبين القائلين أنه غير صحيح ...

ومن الواضح أنه لو لم يتعرض إلى هذه الناحية نسبة إلى هذين الحديدين لم يعترض عليه، وعدم تعرض الدهلوى المردود عليه لها ... لكن «عقبات الأنوار» الذي ألف «في اثبات امامية الأئمة الاطهار» لابد وأن يتعرض للرد على هذه الكلمة الكبيرة التي خرحت من أفواه هؤلاء ... وليثبت للعلماء العلمي مدى تعصب القوم، وبحريتهم على

الافتراء والكذب ...

ومن الاول: ما صنعه في حديث: «أ مدینة العلم وعلیٰ بها» حيث أثبت الحديث سندًا، وذكر وجوه دلالته على الامامة، ورد على مناقشات خصميه الدهلوی ... ثم عاد ليرد في مجلد ضخم آخر كلمات كل من قش في الاستدلال بهذا الحديث، لطعن في سنته أو دلالته ... وهم: العاصمي، والطبي، وابن تيمية، ويوسف الأعور الوسطي، والساخاوي، والسمهودي، وابن رونهان، وابن حجر المكي، والقاري، والبناني، والشيخاني القادري، وعبد الحق الدهلوی، وولي الدهلوی، والاورنك آ دی، والقاضی نی بیتی. وقد توفر هذا المحدث على بحوث جليلة ومطالب قيمة، لا تجدها في أي كتاب آخر، كما أنك لو اطلعت عليه لعرفت مدى جهالة هؤلاء القوم، وشدة تعصبهم للباطل.

(4) - الكشف عن الجذور

ومن أساليبه في هذا الباب: أنه بِهِ اللَّهُ حيث يورد كلام الخصم ... يرجع إلى أصله، ويكشف عن جذوره ... لما في ذلك من الفوائد العلمية، والآرالمهمة في كشف الحق. ومن ذلك:

أ - اتحال الدهلوی لبحوث الآخرين

فأول شيء يقصد السيد إنته هو أن لا جديد عند الدهلوی، بل ان جميع ما جاء به مذكور في كتب السابقين عليه، بل حق السيد بِهِ اللَّهُ وأثبت ان كتاب «التحفة الاثنا عشرية» منحول من كتاب «الصواعق لنصر الكابلي» مع ذات من أقاويل والده وحسام الدين السهار نبوری صاحب «الرافض»، وأن كتاب «بستان الحدیث لعبد العزیز الدهلوی» منحول من كتاب «کفاية المتطلع لنتاج الدين الدهان» ... وهذه فائدة جليلة

ب - نسب لا أصل لها

ويظهر من الرجوع الى الجذور والكشف عنها ما في كلمات القوم في المناقشة مع الامامية من النسب التي لا أصل لها ولا واقعية، فكثيراً ما ينبع في مطابق البحوث على ما وقع منهم من هذا القبيل، وإليك نماذج من ذلك:

1 - قال جماعة في الجواب عن حديث الطائر: «أورده ابن الجوزي في الموضوعات».

وهذه النسبة كاذبة

2 - ونسب الى الحافظ يحيى بن معين انه قال في حديث أ مدینة العلم: «لا أصل له»

وهذه النسبة طلة جداً

3 - ونسب الى التزمي انه قال في حديث «أ مدینة العلم» منكر غريب. وهذه النسبة

لا أصل لها.

4 - ونسبوا القدر في حديث أ مدینة العلم الى شمس الدين ابن الجوزي. وهي نسبة

مكذوبة.

5 - وعزا ابن تيمية حديثاً استدل به الى الصحيحين قائلاً:

«ألا ترى الى ما ثبت في الصحيحين من قول النبي ﷺ في حديث الأسارى لما استشار أ بكر، فأشار لغداة، واستشار عمر فأشار لقتل. قال: سأخبركم عن صاحبكم، مثلك ا بكر مثل ابراهيم إذ قال: ﴿فَمَنْ تَبَعَّنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ عَفْوُرٌ رَّجِيمٌ﴾ ومثل عيسى إذ قال: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ومثلك عمر مثل نوح إذ قال: ﴿رَبِّ لَا تَنْزَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَارًا﴾ ومثل موسى إذ قال: ﴿رَبَّنَا أَطْمَسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَشَدَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ .».

لكن لا وجود لهذا الحديث في الصحيحين.

6 - وأنكر بعضهم رواية البيهقي لحديث الأشباء: «من أراد ان ينظر الى آدم في علمه والى

... فلينظر الى علي بن أبي طلبه» ردأ على العالمة الحلى للذى لستدل برواية البيهقي إ ٥.

فأجاب السيد عن هذا الإنكار

لتفصيل ...

7 - وادعى الفخر الرازي عدم رواية ابن سحاق حديث الغدير، وان عدم روايته له دليل على ضعفه. وهذه الدعوى طلة، فابن إسحاق غير معرض عن حديث الغدير، بل هو من رواته، وقد رواه عنه جماعة ...

8 - ونسب الشيخ علي القاري وولي الدهلوi الحديث الموضوع: « اقتدوا للذين من بعدي أبي بكر وعمر » إلى الصحيحين، وهذه النسبة طلة مكذوبة، وقد نص الحاكم حيث أخرجها في مستدركه على أنهما « لم يخرجا ».

ج - تحريرات وتصيرفات

ومن فوائد هذا الأسلوب هو الوقوف على طرف من تصيرفات القوم في الأحاديث، وفي نصوص عبارات العلماء ... وهذا ب ولسع لو جمع لكان كتاً برؤسه ... ولا س بذكر موارد منه:

فمن تصيرفات القوم في الأحاديث: ما كان في حديث أخرجه البخاري في موضع من صحيحه يختلف لفظه في كل موضع عن غيره، اختلافاً فاحشاً لا يكون إلا عن عمد، ولا غرض معينة لا تخفي على أحد ... وإليك الحديث:

في كتاب الجهاد ب حكم الفيء، عن مالك بن أوس، أن عمر قال مخاطباً لعلي والعباس: « فلما توفي رسول قال أبو بكر: أ ولي رسول ، فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك، وبطلب هذا ميراث امرأته عن أبيها. فقال أبو بكر: قال رسول ﷺ: لا نورث ما تركنا صدقة. فرأيتماه كاذّاً آثماً غادرًا خائناً، و يعلم انه لصادق رالشد بع للحق. ثم توفي أبو بكر و كنت أ ولي رسول ﷺ ولي أبي بكر، فرأيتماني كاذّاً آثماً غادرًا خائناً، و يعلم ابي لصادق رالشد بع للحق ». هذا هو الحديث.

وأخرجه في ب فرض الخمس: «... فقبضها أبو بكر، فعمل فيها بما عمل رسول ﷺ و يعلم انه فيها لصادق ر راشد بع للحق. ثم توفي أ بكر فكنت أ ولي أبي بكر، فقبضتها سنتين من امارتى، اعمل فيها بما عمله رسول و بما عمل فيها أبو بكر، و يعلم أني فيها لصادق ر راشد بع للحق ». .

حذف منه الفقرتين: « فرأيتماه ... » و « فرأيتماني ... ».

وأخرجه في كتاب المغازي في حديث بني النضير: « فقبضه أبو بكر، فعمل فيه بما عمل رسول ﷺ . فقال - وأنتم حينئذ. فأقبل على عليّ وعباس وقال - تذكرا أن أ بكر فيه كما تقولان، و يعلم أنه فيه لصادق ر راشد بع للحق. ثم توفي أ بكر، فقبضته سنتين من امارتى اعمل فيه بما عمل فيه رسول وأبو بكر، و يعلم ان فيه صادق ر راشد بع للحق ». .

حذف فقرة « فرأيتماه ... » و حعل مكلها « تذكرا أن أ بكر فيه كما تقولان »، وحذف الفقرة الثانية.

وأخرجه في كتاب النفقات ب حبس نفقة الرجل قوت سنته: « فقبضها أبو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول ﷺ وأنتما حينئذ - وأقبل على عليّ وعباس - تزعمان أن أ بكر كذا وكذا، و يعلم انه فيها صادق ر راشد بع للحق. ثم توفي أ بكر، فقلت: أ ولي رسول وأبي بكر، فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول وأبو بكر ». .

حذف الفقرة الاولى، و حعل مكلها: « تزعمان ان أ بكر كذا وكذا »، وحذف الفقرة الثانية.

وأخرجه في كتاب الفرائض ب قول النبي ﷺ: لا نورث ما تركناه صدقة: « فتوفى نبيه فقال ابو بكر: أ ولي رسول ﷺ فقبضها فعمل بما عمل به رسول ﷺ ، ثم توفي أ بكر فقلت: أ ولي رسول ﷺ فقبضتها سنتين أعمل فيها ما عمل

رسول ﷺ وأبو بكر ».

حذف الفقرتين.

وفي كتاب الاعتصام ب ما يكره من التعمق والتنازع:

« ثم توفي نبيه فقال أبو بكر: أ ولِي رسول ، فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول . وأنتما حينئذ - واقبل على عليّ وعباس فقال - تزعمان ان ا بكر فيها كذلك، و يعلم انه فيها صادق ر لشد بع للحق. ثم توفي ا بكر فقلت: أ ولِي رسول وابي بكر، فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل به رسول وأبو بكر ».

حذف الفقرة الاولى ووضع مكالمها: « تزعمان ان ا بكر فيها كذلك » وحذف الفقرة الثانية.

فمن هذا التلاعب؟ أمن البخاري؟ أمن من الرواة؟

وستطلع في ب « بحوث وتحقيقات » حيث نذكر « أحاديث موضوعة » على أمثلة من تصرفاتهم وتحريفاتهم في خصوص أحاديث مناقب أمير المؤمنين عائلاً .

ومن تصرفات القوم التي تكشف عن طريق التحقيق في العبارات الصادرة عنهم: قول للدهلوi في حديث: « خلقت أ عليّ من نور ولحد ... » ما نصه: « وهذا حديث موضوع جماع أهل السنة، وفي لسانده محمد بن خلف المروزي. قال يحيى بن معين: كذاب. وقال الدارقطني: متزوك ولم يختلف أحد في كتبه، ويروى من طريق آخر وفيه: جعفر بن أخذ وهذا كلام (الدهلوi) وقد أخذ هذا - على عادته - من (نصر الكابلي) الأخذ أكثر ما ذكره من (ابن رونهان). وهذه عبارة ابن رونهان في الجواب عن الاستدلال حديث المذكور:

« ذكر ابن الجوزي هذا الحديث معناه في كتاب الموضوعات وقال:

هذا الحديث موضوع على رسول ﷺ، المتهم به في الطريق الاول محمد بن خلف المروزي قال يحيى بن معين: كذاب. وقال للدارقطني متزوك. وفي الطريق للثاني المتهم به عصر بن أحمد، وكان رافضياً كذاً يضع الحديث في سب اصحاب رسول ». فهذه عبارة ابن روزهان.

وقال الكابلي: « وهو طل لأنه موضوع جماع أهل الخبر، وفي لسانه محمد بن خلف المروزي. قال يحيى بن معين هو كذاب. وقال للدارقطني متزوك ولم يختلف أحد في كتبه. ويروى من طريق آخر وفيه: عصر بن أحمد وكان رافضياً غالياً كذاً وضاعاً، وكان أكثر ما يضع في قذح الاصحاب وسبهم ». «

فراد الكابلي « لأنه موضوع جماع أهل الخبر ». وعبارة (ابن الجوزي) في (كتاب الموضوعات) واردة في حديث آخر غير حديث النور للذى يتمسك به الاملمية - ومن هنلقال ابن روزهان « معناه » - وفيها فوارق كثيرة مع عبارات القوم، وإليك نص عبارته بعينها ليتضح واقع الأمر وتنكشف تصرفاتهم فيها: « الحديث الاول فيما خلق منه علي بن أبي طالب

أخبر أبو منصور الفراز قال: أخبر أحمد بن علي بن بنت قال: أخبرني علي بن الحسن بن محمد الدقاد قال: ثنا محمد بن اسماعيل الوراق قال: ثنا ابراهيم بن الحسين بن داود القطان قال: ثنا محمد بن خلف المروزي ثنا موسى بن ابراهيم، ثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن جده قال قال رسول ﷺ: خلقت أ وهارون بن عمران ويحيى بن زكر وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة.

هذا حديث موضوع على رسول ﷺ والمتهم به: المروزي، قال يحيى بن معين: هو كذاب. وقال الدارقطني: متزوك. وقال ابن حبان: كان مغفلاً يلقن فيتلقن فاستحق التزك.

وقد روی جعفر بن احمد بن بیان عن محمد بن عمر الطائی عن أبيه عن سفیان عن داود بن أبي هند عن الولید بن عبد الرحمن عن نمير الحضرمي عن أبي ذر قال قال رسول ﷺ: خلقت أَ وَعَلَيْ من نور ولحد. وكنا عن يمين العرش قبل أن يخلق آدم لفی عام، ثم خلق آدم، فانقلبنا في أصلاب الرجال، ثم جعلنا في صلب عبد المطلب، ثم لشتق أسماء من اسمه، فالله محمود وأَ محمد، وَ الاعلى وَعليّ عليّ.

قال المصنف: هذا وضعه جعفر بن احمد وكان رافضياً يضع الحديث.

قال ابن عدي: كان يتيقن انه يضع «».

فعلم من هذا التحقيق:

- 1 - ان دعوى وقوع « محمد بن خلف المروزی » في طريق حديث النور كاذبة.
 - 2 - لقد رمى ابن الجوزي « جعفر بن احمد » بوضع الحديث، وابن روزبهان أضاف « في سب أصحاب رسول ﷺ ».
 - 3 - ابن ابن روزبهان أضاف كلمة « كذا ».
 - 4 - ان الكابلي أضاف الى ما تقدم « غالياً وضاعاً ».
 - 5 - ان الكابلي أضاف كلمة « وكان اکثر ما يضع في قدح الاصحاب وسبهم ».
 - 6 - ان الكابلي أضاف الى ذلك كله أيضاً كلمة: « ولم يختلف أحد في كذبه ».
- فهذه ز دات أربع من الكابلي، واثنان من ابن روزبهان شارکه فيهما الكابلي ... وليس لها وجود في كلام ابن الجوزي.
- 7 - وابن روزبهان نقل عن ابن الجوزي الاتهام ن « محمد بن خلف » كان وضعأً للحديث، لكن الكابلي لم يذكر ابن الجوزي لثلا يتعقب عليه.
 - 8 - والكابلي نسب الاتهام لوضع الى « اجماع أهل الخبر » بدل أن

ينسبه إلى ابن الجوزي.

9 - والدهلوi ذكر « اجماع اهل السنة » بدل « اجماع اهل الخير ».

وروى التزمدي حديث: « أَ دَارَ الْحُكْمَةَ وَعَلَيْهَا » وَقَالَ: « حَسْنٌ غَرِيبٌ ». هكذا نقل عنه الحب الطبرى في (الرضى النصرة) - فُلْسَقَتْ بَعْضُهُمْ كَلْمَةً « حَسْنٌ » وَتَرَكَ كَلْمَةً « غَرِيبٌ » عَلَى حَالِهَا ... كَمَا فِي (المِشْكَاهَ) وَ (رِيَخَ ابْنَ كَثِيرَ) وَ (فِيَضَ الْقَدِيرَ). وَأَبْدَلَ بَعْضُهُمْ لَفْظَةً « غَرِيبٌ » - بَعْدِ إِسْقَاطِ لَفْظَةِ « حَسْنٌ » - بِلَفْظَةِ « مُنْكَرٌ » ... كَمَا فِي (تَهذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللِّغَاتِ) وَ (الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ).

وَجَمِيعُ بَعْضِهِمْ - بَعْدِ حَذْفِ « حَسْنٌ » - بَيْنِ لَفْظَيِ « غَرِيبٌ » وَ « مُنْكَرٌ » ... كَمَا فِي (قِرَةِ الْعَيْنَيْنِ).

وَقَالَ التَّقْمِذِيَ بَعْدَ حَدِيثِهِ: « أَ دَارَ الْحُكْمَةَ وَعَلَيْهَا »: « لَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَحَدٍ مِنْ الشَّفَاتِ غَيْرِ شَرِيكٍ » فَحَرَفَهُ بَعْضُهُمْ وَجَعَلَ كَلْمَةً « عَنْ » فِي مَكَانِ كَلْمَةِ « غَيْرٍ » ... أَنْظُرْ (المِرْقَاهُ فِي شَرْحِ المِشْكَاهَ).

وَمِنْ تَحْرِيفِهِمْ لِسَقَاطِهِمْ حَدِيثُ « أَ مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَيْهَا » مِنْ (صَحِيحِ التَّزْمَدِيِّ) وَمِنْ (مَصَابِيحِ السَّنَةِ لِلْبَغْوَيِّ).

أَمَّا (صَحِيحِ التَّزْمَدِيِّ) ... فَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ الْمَذَكُورُ جَمَاعَةً مِنْهُمْ:

1 - ابْنُ الْأَثِيرِ فِي (جَامِعِ الْأَصْوَلِ).

2 - مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الشَّافِعِيِّ فِي (مَطَالِبِ السُّؤُلِ).

3 - السَّبِيُوطِيُّ فِي (رِيَخِ الْخَلْفَاءِ).

4 - ابْنُ حَجْرِ الْمَكِيِّ فِي (الصَّوَاعِقِ الْمَحْرَقَةِ).

5 - الزَّرْقَانِيُّ الْمَالِكِيُّ فِي (شَرْحِ الْمَوَاهِبِ الْلَّدُنِيَّةِ).

وَأَمَّا (الْمَصَابِيحِ) فَقَدْ نَقَلَ عَنْهُ الْحَدِيثُ الْمَذَكُورُ جَمَاعَةً مِنْهُمْ:

1 - الْحَبُّ الطَّبَرِيُّ فِي (الرِّضَى النَّصْرَةِ) وَ (ذَخَائِرِ الْعَقْبَىِ).

2 - الْقَارِيُّ فِي (المِرْقَاهُ فِي شَرْحِ المِشْكَاهَ).

3 - أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَكِيُّ فِي (وَسِيلَةِ الْمَالِ).

وأخرج التزمي حديث: « اَنْ عَلَيْنَا مِنِّي وَأَنْ مِنْنَا عَلَيْهِ وَلِي كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي ». فلُسْقَطَ الْبَغْوَى مِنْهُ كَلْمَةُ « بَعْدِي » وَعَزَّاهُ إِلَى التَّزْمَدِيِّ، وَقَدْ تَبَعَ الْبَغْوَى عَلَى ذَلِكَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ السَّهَارِنْفُورِيُّ صَاحِبُ الْمَرَاضِنِ، الْمَلْوَى حَسَنُ عَلَى الْحَدِيثِ تَلَمِيذُ الْمَلْوَى عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّهْلَوِيِّ.

بَلْ زَعْمُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْتَمِدٍ خَانِ الْبَدْخَشِيِّ فِي رِسَالَةِ لِهِ أَسْمَاهَا بَعْدَ (رَدُّ الْبَدْعَةِ) أَنَّ كَلْمَةَ « بَعْدِي » فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُوْضِوَّةً.

وَالْشَّاهُ وَلِي الدَّهْلَوِيُّ رَوَى الْحَدِيثَ عَنِ التَّزْمَدِيِّ فِي مَوْضِعٍ مِنْ (إِزَالَةِ الْخَفَاءِ) لِلْفَظِ الْكَلِمَلِ، لَكِنَّهُ حَرَفَهُ عَنْدَمَا تَصَدَّى لِلْجَوابِ عَنْهُ، فَوُضِعَ كَلْمَةُ « أَ » فِي مَكَانِ « لَنَهُ » وَحُذِفَ كَلْمَةُ « بَعْدِي » كَمَا فَعَلَ الْبَغْوَى وَمَنْ تَبَعَهُ.

٥) التنبية على موارد مخالفة الالتزامات:

وَبِيَنْهِ السَّيِّدُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْدَّهْلَوِيُّ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَارِدِ عَلَى مُخَالَفَةِ الدَّهْلَوِيِّ لِقُولَّ عِدَّ الْبَحْثِ، وَلَا التَّزْمَمَهُ فِي كِتَابِهِ (التَّحْفَةِ) ...

لَقَدْ كَانَ مِنْ جَمِيلَةِ مَا التَّزَمَّ بِهِ الدَّهْلَوِيُّ فِي كِتَابِهِ:

- ١ - لَا يَصْلَحُ الْاَحْتِجَاجُ إِلَّا حَادِيثُ الصَّحَاحِ ذَكَرَ الدَّهْلَوِيُّ فِي كِتَابِهِ: « اَنَّ الْقَاعِدَةَ الْمُقْرَرَةَ لِدِي اَهْلِ السَّنَةِ هِيَ اَنَّ كُلَّ حَدِيثٍ وَرَدَ فِي كِتَابٍ لَمْ يَلْتَزِمْ صَاحِبُهُ فِيهِ لِصْحَةِ - كَمَا فَعَلَ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمُ وَسَائِرُ أَرْبَابِ الصَّحَاحِ فِي كِتَابِهِمْ - فَانَّهُ غَيْرُ صَالِحٍ لِلْاَحْتِجَاجِ ». ٢ - مَا لَا سَنَدَ لَهُ لَا يَصْنَعُ إِلَيْهِ وَقَالَ فِي الْجَوابِ عَمَّا طَعَنَ بِهِ ابْوَ بَكْرٍ مِنْ تَخْلِفِهِ عَنْ جَيْشِ اُسَامَةَ - وَقَدْ قَالَ رَسُولُ ﷺ: لَعْنُ مَنْ تَخْلَفَ عَنْ جَيْشِ اُسَامَةَ - : « اَنَّ

الحديث المعترض له أهل السنة هو ما اخرج في كتب المحدثين المسندة مع الحكم عليه لصحة، وأما الحديث العارى عن السند فلا يصحون اليه أبداً».

3 - الاحتجاج على الشيعة خبارهم

وال Zimmerman الدهلوى في تحفته نقل عن كتب الشيعة والاحتجاج خبارهم في كتبهم المعترضة. قال: «لان أخبار كل فرق لا تكون حجة على الفرق الأخرى».

4 - عدم جواز الاحتجاج حاديث أهل السنة على الشيعة

والدهلوى يتبع شيخه ووالده (ولي الدهلوى) في جميع بحوثه ويعتقد به الاعتقاد الراسخ ... لكنه يخالف ما نص عليه والده في أحد كتبه قائلاً: «لا تصح المناظرة مع الإمامية والزيدية حاديث الصحيحين فضلاً عن غيرها».

5 - أخبار أهل السنة مقدوحة عند الشيعة

وكيف يجوز احتجاج أهل السنة حاديثهم على الشيعة مع أن الشيعة تقدح في أحاديث أهل السنة ولا تعتقد بها؟ ومن هنا قال محمد رشيد الدهلوى تلميذ صاحب التحفة: «ن كل فرق تذعن لأخبار المروية عن طرقها وتقدح في الاخبار المروية من طرق الفرق المخالفة لها». اذن لا يجوز الاحتجاج على الشيعة بما يرويه أهل السنة، وان كان حديثاً مسنداً صحيحاً عندهم.

فهذه أمور التزم بها **لخصوص الدهلوى وشيخه وتلميذه في بحوثهم**، ولكن وجد هم لا يوفون بما عاهدوا عليه، كما لم يتزموا لأصول العامة للبحث والمناظرة ...
والسيد رحمه الله ينبه على **مخالفة الدهلوى** لهذه الالتباسات في مختلف البحوث ... اعلا يغتر
القارئون لكتابه ولا ينخدع العوام.

(6) – رد بعضهم ببعض

وطالما يرد السيد رحمه الله كلام الدهلوi بكلامه هو في موضع آخر من كتابه، أو بكلام والده وعكس، وهكذا الأمر نسبة إلى كلام غيرهما من علماء أهل السنة

ففي (حديث التشبيه): « من أراد أن ينظر ... » يرد على إنكار الدهلوi دلاته على المساواة بكلمات للدهلوi نفسه قالها في الجواب عن حديث المنزلة: « أنت مني منزلة هارون من موسى ... » وما قاله في الجواب عن حديث السفينة: « مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح » ...

وفي (حديث الغدير) ذكر الدهلوi ن الاستدلال بهذا الحديث يتوقف على كون « المولى » فيه بمعنى « الاولى » فرغم أن اللغويين ينكرون بجيء الفظ للذكور لهذا المعنى. ثم نقض نه لو كان « المولى » بمعنى « الاولى » لجاز أن يقال « مولى منك » كما يقال: « أولى منك ». فأحاب السيد عن الإنكار المذكور وعن النقض بوجوه عديدة، منها - ما ذكره الدهلوi نفسه في جواب: « ألسنت أولى المؤمنين من أنفسهم » حيث قال ن الولاية هذه بمعنى الحبة. قال السيد فإذا ذكر « الاولى » في تلك الفقرة بمعنى « الأحب » مع أنه لا يقال: « أولى إليه » كما يقال: « أحب إليه ».

ثم ان السيد ذكر أن هذا النقض مأخوذ من كلام الفخر الرازي في كتابه (نهاية العقول)، فأورد نص كلام الرازي، وشرع في الجواب عنه بوجوه كثيرة منها كلام الرازي نفسه في كتابه (المحسول) ... حيث أذعن فيه ن التزادف لا يلزم حواز لاستعمال أحد المترادفين في مقام الآخر.

وأحاب السيد عن دعوى ابن حجر المكي عدم بجيء « المولى » بمعنى « الاولى » بما ذكره هو من أن أ بكر وعمر فهما من « المولى » في حديث الغدير معنـى « الاولى لتابع » وأضاف ن هذا هو الواقع و هيـك بما في فهم الحديث!!

وذكر السيد في (حديث التشبيه) انكار ولي الدهلوi - تبعاً لابن تيمية - انتهاء سلسل الصوفية الى الامام أمير المؤمنين عليه السلام ... ومن وجوه الرد عليه كلام ولده الدهلوi الصريح في تلك الحقيقة ... وقد أورد نصه في مبحث (حديث السفينة).

واعزف الدهلوi بدلالة حديث المنزلة: «للت مني منزلة ...» على لفيفة أمير المؤمنين عليه السلام - وتبعد على ذلك تلميذه محمد رشيد الدهلوi - وذكر الدهلوi ان من أنكر ذلك فهو صبي. وهنا تعرض السيد الى نفي والده شاه ولي الدهلوi تبعاً لجماعة من أعلام السنة كالتوربشي، وأبي الشكور السالمي الحنفي، وعلي القاري، وشمس الدين الخلخالي، والنبوi، والكرماني وابن حجر العسقلاني، والقسطلاني، ومحب الدين الطبرi ... وغيرهم - دلالة هذا الحديث الشريف على الامامة والخلافة

واما رد كلام بعضهم بكلام البعض الآخر فكثير جداً
فقد رأيت كيف يبطل قبح ابن الجوزي لحديث الثقلين بكلمات مشاهير علماء أهل السنة

....

وفي حديث: «أ مدینة العلّم وعلیّ بها» يرد على ذكر ابن الجوزي إه في (الموضوعات) بوجوه، منها: رد أعلام الحفاظ ومشاهير العلماء عليه:

- 1 - كصلاح الدين العلائي.
- 2 - وبدر الدين الزركشي.
- 3 - وابن حجر العسقلاني.
- 4 - وشمس الدين السخاوي.
- 5 - وجلال الدين السيوطي.
- 6 - ونور الدين السمهودي.
- 7 - وابن عراق الكتاني.
- 8 - وابن حجر المكي.

- 9 - ومحمد الدين الفيروزآدي.
- 10 - وعلى المتقي الهندي.
- 11 - وعلى القاري.
- 12 - وعبد الرءوف المناوي.
- 13 - وعبد الحق الدهلوi.
- 14 - والزرقاني المالكي.
- 15 - وقاضي القضاة الشوكياني.

ولستدل الدهلوi في الجواب عن (حديث الثقلين) بما نسب بعضهم الى النبي ﷺ أنه قال: « خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء ». فرد عليه السيد بنصوص كبار الأئمة والحفاظ على بطلان هذا الحديث:

- 1 - كجمال الدين المزي.
- 2 - وشمس الدين الذهبي.
- 3 - وابن قيم الجوزية.
- 4 - و ج الدين السبكي.
- 5 - وابن كثير الدمشقي.
- 6 - وسراج الدين ابن الملقن.
- 7 - وابن حجر العسقلاني.
- 8 - وابن أمير الحاج الحنفي.
- 9 - وامير دشـاه البخاري.
- 10 - وشمس الدين السخاوي.
- 11 - وجلـال الدين السيوطي.
- 12 - وعلى القاري.
- 13 - ومحـب البهاري.

14 - وقاضي القضاة الشوكاني.

واستدل بحديث: « اقتدوا للذين من بعدي أئبي بكر وعمر » في مقابلة (حديث الثقلين).
فأجاب عنه السيد بقدح كبار الأئمة والعلماء لهذا الحديث وتصرح لهم بوضعه:

- 1 - كأبي حاتم الرازي.
- 2 - وأبي عيسى التزمي.
- 3 - وأبي بكر البزار.
- 4 - وأبي جعفر العقيلي.
- 5 - وأبي بكر النقاش.
- 6 - وأبي الحسن الدارقطني.
- 7 - وابن حزم الاندلسي.
- 8 - والعريي الفرغاني.
- 9 - وشمس الدين الذهبي.
- 10 - وابن حجر العسقلاني.

ولستدل بعضهم في مقابلة حديث: « أ مدينة العلم وعليّ بها » بحديث طويل في فضل
جماعة من الاصحاب، أوله: « أرحم أمتي متى أبو بكر ... ».

وقد بحث عنه السيد سنداً ودلالة لتفصيل، فذكر تالي كلمات بعض الاعلام من أهل
السنة في قدح هذا الحديث، بين مضعف له وبين قائل نه موضوع:

- 1 - كابن تيمية الحراني.
- 2 - وابن عبد الهادي.
- 3 - وعبد الرءوف المناوي.

٧) النظر في أسانيد الأحاديث

قد ذكر سابقاً أنه يشترط في جواز الاستدلال لخبر اعتبار سنته أولاً وقافية دلالته على المدعى نياً ... وعلى هذا الأساس فإن النظر في أسانيد الأحاديث التي يستدل بها الخصم يشكل جانباً مهماً من ردود السيد المؤلف ومناقشاته للادلة ... والخطوط الرئيسية لأسلوبه في النظر في الأسانيد هي:

- ١ - نقل الحديث بسنته - أو بطرقه ان كان له طرق متعددة - عن المصادر الاولية.
- ٢ - النظر في حال من عليه مدار هذا الحديث في مختلف طرقه وأسانيده.
- ٣ - النظر في حال من وقع في كلا الطريقين أو جميع الطرق.
- ٤ - النظر في حال سائر رجاله على ضوء كلمات أئمة الجرح والتعديل من أهل السنة.
- ٥ - التنبية على ما في السند من خلل كالارسال ونحوه.

ثم انه ان وجد الحديث مروعاً عندهم بلفظ آخر مشابه للفظ المستدل به ... أتى به وأبطله النظر في سنته ... وان لم يكن الخصم مستدلا به ...

ولا يخفى على ذوي الفضل ما تنطوي عليه هذه البحوث من فوائد جليلة من علوم الحديث والرجال والتاريخ والدرایة ... ولنذكر نموذجاً واحداً لهذا الأسلوب:

لقد عرض للعاصمي حديث: «أ مدینة العلم وعلیها رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «أرحم أمي متي أبو بكر، ولشدهم في أمر عمر، وأصدقهم حياء عثمان بن عفان، وأعلمهم حلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن بنت، وأقرؤهم أبي بن كعب، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة».»

فبحث السيد عن هذا الحديث بصورة تفصيلية جداً، فذكر أنه منسوب إلى عدة من الأصحاب ... فأورد نصوص الحديث عنهم واحداً

واحداً وتكلم عليها ... ونحن نكتفي هنا بما ذكره حول حديث أنس بن مالك.
فقد أورد حديثه عن الترمذى وابن ملحة قائلاً: قال الترمذى: «هذا معاذ بن حبل وزيد
بن بنت وأبى وأبى عبيدة بن الجراح رضى عنهم. حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا حميد بن
عبد الرحمن عن داود العطار عن معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول ... هذا
حديث غريب لا نعرفه من حديث قتادة الا من هذا الوجه.

وقد رواه أبو قلابة عن أنس عن النبي ﷺ نحوه: حدثنا محمد ابن بشار عبد الوهاب
بن عبد الجيد الثقفي حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال قال رسول ...

«

وقال ابن ملحة: «حلثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد ثنا خالد الحذاء عن
أبي قلابة عن أنس بن مالك ان رسول ﷺ قال: أرحم أمي مني أبو بكر ...
حدثنا على بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة، مثله ». ثم قال:

أولاً: مدار الطرق الأربع على «أنس» وعداوه لأمير المؤمنين عليه السلام معلوم.
وانياً: مدار الطريق للثاني للترمذى وكلا طريفي ابن ملحة على «أبي قلابة» وهو محروم
جداً.

و لثاً: في الطريق للثاني عند الترمذى وفي كلا الطريقين عند ابن ملحة «خالد الحذاء».
وقد جرمه شعبة، وابن علية، وحماد بن زيد، وسلامان التيمي، وأبى حاتم، وأبى جعفر العقيلي
....

وربعاً: في الطريق للثاني للترمذى والاول لابن ملحة «عبد الوهاب ابن عبد الجيد الثقفي».
فذكر كلمات القوم في قدره.

وخامساً: في الطريق الثاني للترمذى « محمد بن بشار » وهو مقدوح.
وسادساً: في أول طريفي ابن ماجة: « محمد بن المثنى العنزي » قال يحيى بن معين: « كذاب
وقال أبو حاتم: « ذاہب الحدیث ».
وسابعاً: في نی طريفي ابن ماجة « سفيان الثوری » وهو مقدوح ومبروح.
و مناً: في نی طريفي ابن ماجة « وكيع بن الجراح » وقد جرحه أحمد وغيره.
و سعاً: في أول طريفي الترمذى: « قتادة » وله قوادح ومثالب عظيمة
وعالثراً: في أول طريفي الترمذى: « داود بن عبد الرحمن العطار » قال يحيى بن معين: «
ضعيف الحديث » وقال الأزدي: « يتكلمون فيه ».
والحادي عشر: في أول طريفي الترمذى: « سفيان بن وكيع » قال البخاري: « يتكلمون
فيه » وقال أبو زرعة: « يتهم لكتاب » وقال أبو حاتم « لين » وامتنع أبو داود من التحديد
عنه، وقال الذهبي « ضعيف ».
والثاني عشر: هذا الحديث مرسل. قال ابن حجر الحافظ في فتح الباري بشرح حدیث: «
وان لكل لفہة أمنیاً ... »: « تنبیه - أورد الترمذی وابن حبان هذا الحديث من طریق عبد
الوهاب الثقفی عن خالد الحذاء بھذا الاسناد مطولاً. وأوله: ارحم أمنی ... واسناده صحيح، الا
أن الحفاظ قالوا: ان الصواب في أوله الإرسال، والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري. و
اعلم ».
وقال بشرح قول عمر: « أقرؤ أبی »: « كذا أخرجه موقوفاً، وقد أخرجه الترمذى وغيره
من طریق أبی قلابة عن أنس مرفوعاً في ذکر أبی.
وفیه ذکر جماعة. وأوله: أرحم أمنی ... وصححه. لكن قال غيره: ان الصواب إرساله ».
وهکذا قال غيره من العلماء ذکرھم السيد.

ثم أورد السيد عليه السلام نصوص عدة من علماء الحديث والدرية كابن الصلاح والنوي والسيوطى على أن « المرسل حديث ضعيف لا يحتاج به عند جماهير المحدثين ». ثم انه نبه على رواية العاصمى الحديث عن أبي قلابة عن رسول عليه السلام رأسا. وعلى أن بعضهم رواه - كما في المصايح والمشكاة وفتح البارى - عن قتادة عن رسول عليه السلام رأساً. وهذا مرسلا بلا كلام.

(8) – النظر في شأن صدورها

من لسائليه: النظر في متون الأحاديث من حيث ظروف صدورها ... ولا يخفى على أهل الفضل ما في ذلك من الأثر البالغ في كشف الحقائق والوصول الى الواقع ... ونحن نكتفى بمثالين من هذا القبيل ...

لقد عرض للدهلوى حديث: « اى رك فيكم الثقلين ... » عما رواه عن النبي عليه السلام في فضل عبد بن مسعود: « رضيت لكم ما رضي به ابن أم عبد ». فمن نظر في هذا الحديث رأه مفيداً لرضى النبي عليه السلام بما رضي به ابن مسعود على الإطلاق ... وبين ذلك بما يمكن مقابلة حديث الثقلين به ... ولكن السيد عليه السلام رجع الى متن الحديث فوجده مقووًّا بما يخرجه عن الإطلاق ويسقطه عن الصلاحية للمعارضة المذكورة. فالحديث في مستدرك الحاكم سناده عن جعفر بن عمرو بن حرث عن أبيه قال: قال النبي عليه السلام عبد بن مسعود: « اقرأ وعليك أنزل ». قال: اني أحب أن أسمع من غيري. قال: فافتتح سورة النساء حتى بلغ: (فكيف اذا جتنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) فاستعبر رسول عليه السلام وكف عبد . فقال له رسول

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تكلم، فَحَمَدَ فِي أَوَّلِ كَلَامِهِ وَأَثْنَى عَلَىِ ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَشَهَدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ وَقَالَ :

رَضِينَا اللَّهُ رَّ وَ إِلَسْلَامُ دِيْنَا ، وَرَضِيتُ لَكُمْ مَا رَضِيَ وَرَسُولُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَضِيتُ لَكُمْ مَا رَضِيَ لَكُمْ أَبْنَى أَمْ بَدْ .» .

وَمِنْ وَجُوهِ الْجَوَابِ عَنْ حَدِيثِ أَبِي بَرْدَةَ : « صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَلَنَا : لَوْ جَلَسْنَا حَتَّى نَصْلِي مَعَهُ الْعَشَاءَ . قَالَ : فَجَلَسْنَا ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ : مَا زَلْتُمْ هَا هَنَا؟ قَلَنَا : رَسُولُ صَلَّيْنَا مَعَكُمُ الْمَغْرِبَ ثُمَّ قَلَنَا : نَحْلَسْنَا حَتَّى نَصْلِي مَعَكُمُ الْعَشَاءَ . قَالَ : أَحْسَنْتُمْ - أَوْ : أَصْبَتُمْ - قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ - وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ - فَقَالَ : النَّجُومُ أَمْنَةٌ لِلْسَّمَاءِ إِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يَوْعَدُونَ ، وَأَصْحَابِي أَمْنَةٌ لَامْتَى إِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يَوْعَدُونَ .» .

أَنْ هَذَا الْحَدِيثُ مُحْرَفٌ ، فَفِي الْمُسْتَدِرِكِ : « ... أَنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ أَخْرَى صَلَاتَ الْعَشَاءِ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ الْلَّيلِ هَنِيَّةً - أَوْ : سَاعَةً - وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ فِي الْمَسْجِدِ . فَقَالَ : مَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَقَالُوا : نَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ . فَقَالَ : أَنْكُمْ لَنْ تَرَوْنَا فِي صَلَاةٍ مَا انتَظَرْتُمُوهَا . ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا صَلَاةَ لِمَ يَصْلِهَا أَحَدٌ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْأَمْمَةِ . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : النَّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ إِذَا طَمَسَتِ النَّجُومُ أَتَى السَّمَاءِ مَا يَوْعَدُونَ ، وَأَمَانٌ لِأَصْحَابِي إِذَا قَبَضَتِ أَتَى أَصْحَابِي مَا يَوْعَدُونَ ، وَأَهْلَ بَيْتِ أَمْتَى إِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِ أَمْتَى مَا يَوْعَدُونَ .» .

٩) – النَّظَرُ فِي مَتَوْنَاهَا

وَمِنْهَا : النَّظَرُ فِي مَتَوْنَاهَا الْأَحَادِيثِ الَّتِي يَرَوُونَهَا فِي فَضْلِ الْأَصْحَابِ وَيَعْرَضُونَهَا فَضَائِلَ مَوْلَاهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ ... مِنْ حِثِّ التَّأْمِلِ فِي

سیر من رویت في حقهم، وفي سیر الآخرين من الصحابة معهم ... ونحن نشير إشارة سريعة الى بعض تلك الأحاديث، وخلاصة البحوث المتعلقة بها من هذه الناحية:

1 - لقد عارض عبد العزيز الدهلوi حديث الشقين حَدَّيْثُ: « لهتدوا بِهِدَى عُمَارٍ ». عَلَيْهِ السَّلَامُ

فذكر السيد عَلَيْهِ السَّلَامُ ان عماراً من شيعة علي عَلَيْهِ السَّلَامُ، وأنه قد تختلف عن بيعة أبي بكر ... هذا هدى عمار فلماذا لم يهتدوا بهداه؟

ثم ان عمر بن الخطاب قد أعرض عن هدى عمار، وعثمان اعتدى عليه، وعبد الرحمن بن عوف خالفه، وسعد بن أبي وقاص كان يبغضه، وطلحة والزبير ومن معهما خرجوا على علي وعمر معه، وعمرو بن العاص خرج لقتله، ومعاوية سر بمقتله ...

2 - وعارض الحديث المذكور بما رواه في حق ابن مسعود عن رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انه قال: « رضيت لكم ما رضي لكم ابْنُ أَمِّ عَبْدٍ ». فذكر السيد صنائع عثمان مع ابن مسعود.

3 - وعارضه بحديث: « أَعْلَمُكُمْ لِحَلَالٍ وَلِحَرَامٍ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ » كما عارض به العاصمي حديث « أَمِّي مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَيْهِ هَا ». عَلَيْهِ السَّلَامُ

فذكر السيد عَلَيْهِ السَّلَامُ ما كان من معاذ بن جبل من الجهل حکام الشرع المبين، والتصرف الباطل في أموال المسلمين ...

4 - وعارضه بحديث « أَصْحَابِي كَالنَّجُومِ ... ». عَلَيْهِ السَّلَامُ

فذكر السيد في جوابه موارد كثيرة من جهل الصحابة لقرآن والاحكام الشرعية، وارتكاب بعضهم المحرمات كالر ، وبيع الخمر، وبيع الأصنام، والكذب الصريح ...

5 - وعارضه أيضاً بحديث « أَنَا الشُّورِيُّ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ». عَلَيْهِ السَّلَامُ

فذكر السيد ما كان من أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ ومن تبعه وغيرهم من الاصحاب من الخلاف والاعتزاض على خلافة الخلفاء الثلاثة، فهي كانت من غير مشورة من المهاجرين والأنصار.

- 6 - وعارض للعاصمي حديث «أهلية العلم وعليها» حديث «أرحم» - أو: أرأف - أمي متي أبو بكر» فذكر السيد قضا من سيرة أبي بكر تكذب ذلك بكل وضوح.
- 7 - وعارضه بحديث: «لكل أمة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة». فذكر السيد قضا من ريح أبي عبيدة تنافي الامانة بكل صراحة.
- 8 - وعارض عبد العزيز الدهلوi الحديث المذكور بحديث: «ما صب شيئاً في صدري الا وصبيته في صدر أبي بكر» فذكر السيد جهل أبي بكر بسط المعرف الالهية والأمور الشرعية ... بل حتى بمعناه ببعض الألفاظ القرآنية ...
- 9 - وعارضه بحديث: «لو كان بعدي نبي لكان عمر». فذكر السيد في وجوه بطلانه أن المسبوق لغير لا يكون نبياً ...

(10) - النقض

ومنها: النقض ... وقد كان عليه السلام ذليلاً طويلاً في هذه الجهة كسائر جهات البحث ... وكتابه مشحون نوع النقض القوية التي لا يمكن الجواب عنها ... فمما قال عبد العزيز الدهلوi في الجواب عن حديث الغدير: إنه لو كان النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه أراد الإمامة والخلافة جاء بلفظ صريح في الدلالة حتى لا يكون فيه خلاف ونزاع.

فنقض عليه السيد عليه السلام بحديث: «الأئمة من بعدي اثنا عشر». الذي حار القوم في معناه، وذكروا له وجوهها عديدة ... حتى قال بعضهم إن الأولى ترك الخوض في البحث عنه ... ذكر السيد كلماتهم حوله ... لأجل النقض ... ثم قال إن التحقيق وضوح دلالة هذا الحديث على منهـب الـاـلمـلـمـيـةـ، ولـفـاـ زـعـمـ الـقـوـمـ اـحـمـلـهـ وـأـطـبـوـاـ فيـ تـوـجـيـهـهـ حتىـ يـصـرـفـوـهـ عنـ الدـلـالـةـ عـلـىـ المعـنـىـ الـظـاهـرـ فـيـهـ.

ولستدل بعضهم على خلافة أبي بكر بحديث « خوخرة أبي بكر » ... قال: يدل على ذلك معونة القرائن.

فنقض عليه ن حديث « ... من كنت مولاه فعليّ مولاه ... » أخرى ن يكون دالا على الامامة ولو بمعونة القرائن ...

وأنكر ابن كثير معنى حديث أبي هريرة في فضل صوم يوم الغدير ن « صيام شهر رمضان بعشرة أشهر، فكيف يكون صيام يوم واحد يعدل ستين شهراً؟ هذا طل ». فأبطل هذا الكلام بذكر فضل صيام أ م من السنة حديث أهل السنة أنفسهم كيوم

السابع والعشرين من رجب، وصوم أ م من شهر رجب، وصوم يوم عرفة ...

وأنكر ابن روزهان أن يكون أمير المؤمنين قد دعا على أنس بن مالك، والبراء بن عازب، وجرير بن عبد البجلي للذين كتموا الشهادة حديث للغدير قائلا: « لم يكن من أخلاق أمير المؤمنين أن يدعوا على صاحب رسول ... ». فأبطله بذكر موارد من دعاء النبي ﷺ وأمير المؤمنين عليهما السلام والصحابة

ولو أرد أن نذكر نماذج أخرى للنقض في الكتاب لطال بنا المقام، وفيما ذكره كفاية.

١١ - المعارضة

ومنها - المعارضة ... وهي من أمنن أساليبه في الجواب ... فقد عارض السخاوي حديث: « أ مدينة العلم وعلى بها ». بما وضعيه على لسان أمير المؤمنين عليهما السلام وأحرجه البخاري بسنده عن محمد بن الحنفية قال:

« قلت لابي: أي الناس خير بعد النبي ﷺ؟ قال: أبو بكر.

قال قلت: ثم من؟ قال: عمر. وخشيت أن يقول عثمان قلت: ثم أنت؟ قال: ما ألا رجل من المسلمين ». .

فأجاب عنه السيد مكذب إه بحديث أخرجه البخاري نفسه عن مالك بن أوس عن عمر بن الخطاب في حديث طويل، أنه قال مخاطباً علياً والعباس: « فلما توفي رسول الله ﷺ قال أبو بكر: أ ولِي رسول الله ﷺ فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها. فقال أبو بكر قال رسول الله ﷺ: لا نورث ما تركنا صدقة. فرأيتماه كاذباً آثماً غادراً خائناً، و يعلم انه لصادق راشد بع للحق.

ثم توفي أبو بكر فكنت أ ولِي رسول الله ﷺ وولي أبي بكر فرأيتماني كاذباً آثماً غادراً خائناً، و يعلم اني لصادق راشد بع للحق ». .

فمن كان يرى أ بكر وعمر كاذبين آثمين غادرين خائين كيف يرلهم حير للناس بعد

رسول الله ﷺ؟!

وعارض المولوي عبد العزيز الدهلوi حديث مدينة العلم بما رواه عن النبي ﷺ انه قال: « لو كان بعدي نبي لكان عمر ». .

فأجاب السيد هذه المعارضة بوجوه كذب فيها الحديث المذكور، وكان من جملة الوجوه: ان هذا الحديث يدل على أفضلية عمر من أبي بكر، فهو معارض بما لستدلو به من الاخبار - واجعوا عليه - على أفضلية أبي بكر من عمر بن الخطاب فالحديث طل، فالمعارضة ساقطة. وعارض عبد العزيز حديث: « ابي رك فيكم الثقلين كتاب وعنتي لهل بيتي ... ». .

بحديث: « أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهديتم ». .

فأبطل السيد هذا الحديث ولثبت وضعه في بحث طويل وفي وجوه كثيرة ... منها: - المعارضة لأحاديث الواردة في ذم الاصحاب، المخرجة في الصحاح والمسانيد ... كحديث الذود عن الحوض ونحوه ...

(12) - الإلزام

ومنها - الزام القوم بما أرلموا به أنفسهم، فطالما يرد على دليل أو مناقشة للدهلوi أو غيره من أهل السنة بما التزم به من دليل أو حديث أو قاعدة ...

وان من أهم موارد الإلزام موضوع الصاحح الستة والصححين منها لخصوص ...
ففي حديث: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» عقد فصلاً عنوانه «قطعة أحاديث الصححين» ذكر فيه ان ذلك مذهب ابن الصلاح، وأبي إسحاق الأسفرايسي، وأبي حامد الأسفرايسي، والقاضي أبي الطيب، والشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وأبي عبد الحميدي، وأبي نصر عبد الرحيم ابن عبد الخالق، والسرخسي الحنفي، والقاضي عبد الوهاب المالكي، وأبي يعلى الحنفي، وابن الزاغوني الحنفي، وابن فورك، ومحمد بن طاهر المقدسي، والبلقيني، وابن تيمية، وابن كثير، وابن حجر العسقلاني، والسيوطى، وعبد الحق الدهلوi، وولي الدهلوi ... وغيرهم.

بل عن بعضهم انه وقف تجاه قبر رسول ﷺ قال: «فقلت: رسول كلاماً رواه البخاري عنك صحيح؟ فقال: صحيح. فقلت له: أرويه عنك رسول؟ قال: أروه عني».
وعن بعضهم: أنه ذكر صحيح مسلم أيضاً.

وعن جماعة كالعسقلاني والنwoyi وابن حجر المكي الإجماع على أن صححيهما أصح الكتب بعد القرآن ...

ومع ذلك قدح الآمدي، ومحمود بن عبد الرحمن الاصفهاني، وابن حجر المكي، وإسحاق المروي ... في حديث: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» المخرج في الصححين
وقدح البخاري، وابن الجوزي، وابن تيمية .. في حديث: «إني رأيكم الثقلين كتاب وعنتي أهل بيتي ...» المخرج في صحيح مسلم.

وأبطل السهارنفوري وعبد العزيز الدهلوi حديث هجر فاطمة الزهراء عليها السلام أ بكر
وهو في ب فرض الخمس وغيره - من صحيح البخاري ... الذي جاء فيه: « فغضبت فاطمة
بنت رسول صلوات الله عليه وآله وسلام فهجرت أ بكر، فلم تزل مهاجرته حتى توفيت ... » وأخرجه
مسلم في ب حكم الغيء من كتاب الجهاد.

وأبطل المولوي حيدر علي الفيض آ دي حديث: « ايتوني بكتف ودواء ... » المخرج في
سبعة مواضع من البخاري، وبثلاثة طرق عند مسلم ابن الحجاج ...
فقدح هؤلاء في هذه الأحاديث ... مردود بما نص عليه أئمته من قطعية صدور الصحاحين
... وإنما أصح الكتب بعد القرآن ... والإجماع على صحة ما روی فيهما ...
هذا الرد عليهم هو من ب الإلزام.

ومن ذلك إلزامهم بما يروونه في حق بعض الأشخاص من علمائهم وعرفائهم أو في شأن
بعض كتبهم في الحديث أو غيره ... من الكرامات ...
فقد ذكروا في فضل « عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي » تزول قلنسوة من السماء اليه ...
وفي حق الثعلبي قال القشيري: وليت رب العزة في للنام وهو يخاطبني وأخاطبه، فكان في
أثناء ذلك أن قال الرب: أقبل الرجل الصالح. فالتفت فإذا الثعلبي مقبل.
وهكذا غير ما ذكر من الكرامات ... التي لا يجوز الاعتقاد بها قطعاً، إلا أن التمسك بها
جائز لإلزام الخصم بها في البحوث العلمية ... وهذا ب واسع نكتفي منه بهذا المقدار.

الباب الرابع

بحوث وتحقيقـات في كتاب العـبقـات

ومن يدرس كتاب « عـبـقـاتـ الـأـنـوـارـ » يجد فيه الى جانب « ثـبـاتـ لـأـمـلـمـةـ الـأـئـمـةـ الـأـطـهـارـ » والرد على إشكـالـاتـ الـمـخـالـفـينـ عـلـىـ أـدـلـةـ الـأـمـلـمـةـ فيـ بـ الـإـمـامـةـ ... بـحـوـ وـتـحـقـيقـاتـ عـلـمـيـةـ قيمةـ،ـ بـحـيـثـ لـوـ أـخـرـجـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـ لـكـانـ كـتـاـ لـطـيفـاـ فيـ مـوـضـوـعـهـ .ـ

فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ بـحـوـثـ عـلـمـيـةـ مـنـ أـصـوـلـ الـعـقـائـدـ،ـ وـالـتـفـسـيرـ،ـ وـالـحـدـيـثـ،ـ وـالـدـرـيـاـرـيـةـ،ـ وـالـتـارـيـخـ،ـ وـالـرـجـالـ،ـ وـالـأـدـبـ ...ـ يـتـنـطـرـقـ إـلـىـ كـلـ بـحـثـ مـنـهـ لـمـنـسـبـةـ يـقـضـيـهـاـ الـمـقـامـ حـيـثـ يـرـيدـ الـمـؤـلـفـ بـحـيـثـ إـلـامـ الـكـلـامـ عـلـىـ الـمـسـأـلـةـ الـخـلـافـيـةـ مـنـ شـتـيـ جـوـانـبـهـ ...ـ

وـنـخـنـ نـذـكـرـ هـنـاـ طـرـفـاـ مـنـ هـذـهـ الـبـحـوـثـ تـحـتـ عـنـاـوـينـ وـضـعـعـاـهـاـ،ـ مـعـنـزـفـينـ بـعـدـمـ وـفـاءـ مـذـكـرـاتـنـاـ بـجـمـيعـ بـحـوـثـ الـكـتـابـ،ـ آـمـلـيـنـ التـوـفـيقـ لـأـقـامـهـاـ فـرـصـةـ أـخـرـىـ ذـنـ تـعـالـىـ .ـ

1 - أـحـادـيـثـ مـوـضـوـعـةـ

لـقـدـ وـرـدـتـ فـيـ حـقـ عـلـيـ عـلـيـاـ أـحـادـيـثـ لـاـ تـعـدـ وـلـاـ تـحـصـىـ عـنـ رـسـوـلـ فـلـلـهـ وـسـلـكـيـهـ ...ـ تـنـاقـلـتـهـاـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـونـ،ـ وـأـتـبـعـهـاـ الـأـئـمـةـ وـالـحـفـاظـ فـيـ لـسـفـارـهـمـ وـمـعـاـجـمـهـمـ،ـ مـوـثـقـيـنـ رـجـالـهـ،ـ مـصـحـحـيـنـ طـرـقـهـاـ،ـ فـأـمـاـ مـاـ لـمـ يـصـلـ إـلـيـنـاـ مـنـ تـلـكـ الـأـحـادـيـثـ ...ـ فـالـلـهـ اـعـلـمـ بـهـاـ وـبـعـدـدـهـاـ .ـ

وـلـمـ رـأـىـ الـمـخـالـفـونـ لـأـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـيـاـ تـلـكـ الـأـحـادـيـثـ وـكـثـرـتـهـاـ عـدـدـاـ وـوـضـوـحـهـاـ فـيـ الـدـلـالـةـ عـلـىـ إـمـامـتـهـ ...ـ عـمـدـوـاـ إـلـىـ التـصـرـفـ فـيـهـاـ وـتـحـرـيـفـهـاـ زـدـةـ أـوـ نـقـيـصـةـ،ـ وـالـلـوـجـيـكـ لـأـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ وـعـشـمـانـ وـمـعـاوـيـةـ وـغـيـرـهـمـ مـنـ الصـحـابـةـ،ـ وـالـصـحـابـةـ بـصـورـةـ عـامـةـ ...ـ

وـقـدـ رـاجـ سـوقـ هـذـاـ الـوـضـعـ وـالـتـزـوـيرـ -ـ كـمـاـ يـجـدـثـنـاـ التـارـيـخـ -ـ فـيـ زـمـنـ مـعـاوـيـةـ،ـ وـشـاعـتـ هـذـهـ الـأـحـادـيـثـ وـأـنـتـشـرـتـ،ـ وـوـصـفـهـاـ بـعـضـ عـلـمـاءـ الـسـنـةـ

لصحة عمداً أو جهلاً ...

ومع ذلك لم تخف حقيقة الحال على ذوي العلم والبصيرة، بل لقد نص عليها وصرح بها بعض المتعصبين من علماء الحديث كابن الجوزي في كتاب الموضوعات ... وأورد ابن أبي الحديد بعض الأحاديث التي وضعتها «البكرية» في مقابلة أحاديث من فضائل أمير المؤمنين

وجاء علماء الكلام وأصحاب الكتب في الامامة منهم، فعارضوا بهذه الموضوعات الأحاديث الصالحة في فضل علي عليه السلام ... الأمر الذي لمستدعى البحث عن تلك المفتقرات والكشف عن حالها لنظر في أسانيدها ومدليلها على ضوء آراء علماء المجرح والتعديل من أهل السنة في كتاب «عقبات الأنوار» ... وكان من جملة هذه الأحاديث المحرفة أو الموضوعة رئساً في مقابل فضيلة من الفضائل:

- 1- لو كنت متخدنا خليلاً لاتخذت أباً بكر خليلاً ولكن اتخذ صاحبكم خليلاً.
- 2- سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر.
- 3- ما صب في صدري شيئاً إلا وصبيته في صدر أبي بكر.
- 4- لو كان بعدي نبي لكان عمر.
- 5- لو لم أبعث فيكم لبعث عمر.
- 6- ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر.
- 7- ابن عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بينما أتني بقدح لبن فشربت حتى اني لأرى الري يخرج من أظفاري، ثم أعطيت فضلي عمر ابن الخطاب. قالوا: فما أولته رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: العلم.
- 8- أبو سعيد الخدري: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينما أتني الناس يعرضون على وعليهم قمص، منهالها يبلغ للثدي ومنهالها دون ذلك. وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره. قالوا: فما أولت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: الدين.

- 9 - أبو بكر وعمر من منزلة هارون من موسى.
- 10 - اقتدوا للذين من بعدي أبي بكر وعمر.
- 11 - خلقني من نوره، وخلق أباً بكر من نوري، وخلق عمر من نور أبي بكر، فخلق أمي من نور عمر، وعمر سراج أهل الجنة.
- 12 - عمرو بن العاص: أي للناس أحب إليك؟ قال: عائشة. قلت: من الرجال؟ قال: أبوها. قلت: ثم من؟ قال: عمر. فعد رجالا. فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم.
- 13 - خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء.
- 14 - عليكم بسنن وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكوا بها واعضوا عليها لنواجد.
- 15 - أرحم - أو: أرأف - أمتى متي أبو بكر، ولشدهم في أمر عمر وأصدقهم حياءً عثمان بن عفان، وأعلمهم حلال وحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن بنت، وأقرؤهم أبي بن كعب، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة الجراح.
- 16 - من أحب أن ينظر إلى إبراهيم في خلته فلينظر إلى أبي بكر في ساحتة ومن أحب أن ينظر إلى نوح في شدته فلينظر إلى عمر بن الخطاب في شجاعته ومن أحب أن ينظر إلى إدريس في رفعته فلينظر إلى عثمان في رحنته، ومن أحب أن ينظر إلى يحيى بن زكر في عبادته فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب في طهارته.
- 17 - أ - مدينة العلم، وأبو بكر أساسها، وعمر حيطانها، وعثمان سقفها وعليّ بها.
- 18 - أ - مدينة العلم وعليّ بها وأبو بكر وعمر وعثمان حيطانها وأركانها.
- 19 - أ - مدينة العلم وأساسها أبو بكر وجدرانها عمر وسقفها عثمان و بها عليّ.

- 20 - أ مدینة العلّم وعلیّ بها وعاویة حلقتها.
- 21 - أ مدینة العلّم وعلیّ بها وأبّو بکر محراها.
- 22 - أ مدینة الصدق وأبّو بکر بها، وأ مدینة العدل وعمر بها، وأ مدینة الحیاء وعثمان بها، وأ مدینة العلّم وعلیّ بها.
- 23 - لا تقولوا في أبي بکر وعمر وعثمان وعلی الا خيراً.
- 24 - أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتدیتم.
- 25 - ابن عمر: كنا في زمان النبي ﷺ لا نعدل بی بکر أحداً ثم عمر ثم عثمان ثم نزك أصحاب النبي لا نفاضل بينهم.
- 26 - محمد بن الحنفية: قلت لابي أی للناس خیر بعد النبي؟ قال: أبو بکر قال قلت: ثم من؟ قال: عمر. وخشیت أن يقول عثمان قلت: ثم أنت؟ قال: ما أ الا رجل من المسلمين.

2 - عدالة الصحابة

ومن البحوث المهمة ذات الأثر الكبير في جميع المسائل الإسلامية «مسألة عدالة الصحابة أجمعين» فعن بعض الفرق القول بکفر الصحابة جمیعاً. والمشهور بين أهل السنة هو القول ن الصحابة كلهم عدول ثقات. وقد نسب هذا القول إلى أكثرهم.

والحق أن «الصحبة» لا توجب «العصمة» لاحد. والصحابة فيهم العدول ويغير العدول، وبهذا صرّح جمّع من أعلام أهل السنة كالتفتازاني والمارزي وابن العماد والشوكاني، وتبعهم: الشيخ محمد عبدة وبعض تلامذته وآخرون من الكتاب والعلماء المعاصرین.

وقد توفر كتاب «عقبات الأنوار» على جوانب من سیر مشاهير الصحابة ومشايخهم ... لا يظن بقاء أحد على القول بعدالة الصحابة أجمعين بعد مراجعتها ... !

3 – الحسن والقبح العقليان

ومن المباحث المهمة في علم الكلام بحث الحسن والقبح العقليين، الذي يتبنته العدلية وينكره الاشاعرة، وينتسب عليه آرجليلة وكثيرة، وتعرض السيد لهذا البحث في قسم حديث: «أنت مني. منزلة هارون من موسى». والذي يهمنا إيراده هنا ما ذكره من أن جماعاً كثيراً وجمعاً غفيراً من أكابر نخارير أهل السنة يثبتون الحسن والقبح العقليين. فذكر كلمات القوم وحاصلها أن القول بشبهة الحسن والقبح العقليين مذهب:

- 1 - أبي بكر القفال الشاشي.
- 2 - أبي بكر الصيرفي.
- 3 - أبي بكر الفارسي.
- 4 - القاضي أبي حامد.
- 5 - الحليمي.
- 6 - علاء الدين السمرقندى صاحب (ميزان الأصول في نتائج العقول).
- 7 - عبد العزيز البخاري صاحب (كشف الأسرار - شرح أصول البزودي).
- 8 - أبي المظفر السمعانى صاحب (القواطع في أصول الفقه).
- 9 - أبي شكور الكشى صاحب (التمهيد).
- 10 - أبي حامد الغزالى في (اقتصاد الاعتقاد).
- 11 - عبيد بن مسعود صاحب (التوضيح في حل غوامض التنقىح).
- 12 - نظام الدين الشاشي صاحب (كتاب الخمسين في أصول الحنفية).
- 13 - الملا علي القارى في (شرح الفقه الأكبر).
- 14 - ابن قيم الجوزية في (زاد المعاد).
- 15 - كمال الدين السهالى في (العروة الوثقى).

16 - صالح بن مهدي المقبلي في (ملحقات الأبحاث المسددة) وفي (العلم الشامخ). وقد نسب هذا القول الى كثير من أصحاب أبي حنيفة وعلى الخصوص العراقيين منهم. وذكر القاري عن الحاكم الشهيد في المتنى انه قال أبو أبو حنيفة لا عذر لاحد في الجهل بخالقه لما يرى من خلق السماوات والأرض وخلق نفسه وغيره. وفي المسيرة لابن الهمام الحنفي: قالت الحنفيه قاطبة بثivot الحسن والقبح على الوحه الذي قاتله المعتزلة. وفيه عن بعض أكابر الاشاعرة لنه لا يتم لاستحللة النقص على الا على رأي المعتزلة. وفيه عن أبي منصور الماتريدي وعامة مشايخ سمرقند: من مات ولم يؤمن ولم تبلغه دعوة رسول يخلد في النار.

4 - موقف أهل السنة من أئمة أهل البيت

وقد يدعى بعض المؤلفين من أهل السنة - كعبد العزيز الدهلوi - أئمهم هم المتبعون لأهل البيت - طلاقاً - الراكون لسفينتهم والمقدون بهم يقولون هذا إزراءً لشيعة وطعناً في دينهم

....

وهذا ما دعا السيد عليه السلام الى إبراد طرف من كلماتهم الشائنة لائمة أهل البيت عليهم السلام كشفاً عن الحقيقة، ولكن يعلن للملأ العلمي أن كل ما يحوله أهل السنة هو الرد على الشيعة وعتقداتهم سواء كان سدح أهل البيت ودعوى محبتهم والانقياد لهم، أو كان لطعن فيهم وتكذيبهم والحط عليهم والعياذ لله.

فذلك كلمات ولي للدهلوi في أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه (إنزاله الخفاء عن سيرة الخلفاء) و (قرة العينين في فضائل الشيختين).

وكلمات ابن تيمية فيه وفي بعض أئمة أهل البيت في (منهاج السنة).

وكلمات ابن العربي وابن خلدون في سيد الشهداء الحسين بن علي عليهم السلام .

وكلمات عبد القادر الجيلاني في أنه ينبغي أن يتخذ يوم عاشوراء يوم فرح وسرور لا يوم مصيبة وحزن ...

وقول بعضهم في حق الامام جعفر بن محمد الصادق ع عليه السلام « في نفسي منه شيء ». وقول بعضهم في حق الامام علي بن موسى الرضا ع عليه السلام : « يروي عن أبيه عجائب، بهم ويخطئ ». .

5 – حول الصحيحين

لقد حف القوم الصحيحين بكل قدسية، ووضعوهم في حالة من النور والعظمة، ووضعوا لهما الكرامات الباهرة

أهما كتا ن ألهما مهـ ن من المحدثين شرطاً فيهما على أنفسهما شرطاً خاصة ... ومن حق الباحث أن يبحث عن تلك الشروط، وأن يسأل عن توفر ما لشترطاه في كل واحد واحد من أحاديث الكتابين

ثم ان البخاري ومسلم بشران كسائر أفراد البشر يعرضهما الخطأ والجهل والنسيان، وهل الالتزام بما لشترطاه على أنفسهما قد أوجب لهما العصمة عن الخطأ والنسيان، وبلغ بكتابيهما إلى حد القرآن؟

وإذا كان لما لشترطاه هذا الأثر فلماذا لا يعتقدون هذا الاعتقاد فيما ألف على شرطهما كالمستدرك وغيره؟

هذه - وغيرها - أمور حديرة لبحث والتحقيق، ولا يجوز لنا أن نمر عليها من الجهة والمعصبين، الذين ينزلون الكتابين منزلة الوحي المبين

ليس كل ما في الكتابين بصحيح

لقد انتهى بنا البحث وأرشدتنا الأدلة إلى أنه ليس كل ما روي في الكتابين بصحيح، وأهم تلك الأدلة هي الوجوه التالية:

1 – طعن أكابر الأئمة المعاصرين للبخاري ومسلم في الكتابين

ومؤلفيهما وتركهم لحديثهما والمنع من مجالستهما ... كما لا يخفى على من راجع تراجم الرجلين في (سير أعلام النساء) وغيره.

2 - قدح علماء الجرح والتعديل في كثير من رحالهما ... كما لا يخفى على من راجع (هدى الساري في مقدمة فتح الباري) وغيره.

3 - آراء كبار العلماء في الرجلين وكتابيهما، الصریحة في وجود الأحاديث الباطلة فيهما، وأن الذي حمل القوم على القول بصحة كل ما أخرجاه هو التعصب ... وتجد نصوص عبارات بعض هؤلاء العلماء في قسم حديث الغدير من كتاب (عبقات الأنوار).

4 - وجود الأحاديث الكثيرة المقدوحة سندًا ودلالة من قبل لسطتين المحققين من أهل السنة كالاستاعيلي، ومغليطاي، وابن حزم، وابن الجوزي، وللسياطي والغزالى، ولعام الحرمىن، وابن عبد البر، والنبوى، وابن حجر، والكرمانى وللداودى، والحميدى، وابن القيم ... وغيرهم ... في هذين الكتابين، وتجد نصوص طائفة من هذه الأحاديث وكلمات هؤلاء الاعلام في قسم حديث الغدير من كتاب (عبقات الأنوار).

ليس كل ما ليس في الكتابين بغير صحيح

ثم ما الدليل على أن كل ما لم يخرجاه فليس بصحيح، حتى إذا أرادوا رد حديث أو الطعن فيه قالوا: ليس في أحد الصحيحين؟!

قال النبوى: « لم يلتزم لستيعاب الصحيح، بل صح عنهمما تصريحهما نهما لم يستوعبا، وإنما قصدا جمع جمل من الصحيح، كما يقصد المصنف في الفقه جمع جملة من مسائله ».«

وقال القاضى الكتائى: « لم يستوعبا كل الصحيح في كتابيهما ».«

وقال العلقمى: « ليس بالازم في صحة الحديث كونه في الصحيحين ولا في أحدهما ».«

وقال ابن القيم: « هل قال البخارى قط: ان كل حديث لم أدخله في

كتابي فهو طل، أو ليس بحجة، أو ضعيف؟ وكم قد احتاج البخاري حاديث خارج الصحيح وليس لها ذكر في صحيحه؟ وكم صحيح من حديث خارج عن صحيحه؟».

تعصب المؤلفين في الامامة والمناقب

ومما ذكر يظهر تعصب بعض المؤلفين في الامامة والكلام، وأصحاب الكتب في الفضائل والمناقب ... كالفارخر الرازي حيث يطعن في سند حديث الغدير من جهة عدم إخراج البخاري ومسلم إ، وكابن تيمية يرد على حديث «ستفترق أمتي على ثلات وسبعين فرقة» قائلًا أنه «ليس في الصحيحين» وكالبدايوني الهندي القائل في جواب حملة «كرار غير فرار» من حديث « ساعطي الرأية غداً رجلاً ...» لها «غير مذكورة في الصحيحين».

ومنهم من يطعن في بعض الأحاديث المخرجة فيهما أو في أحد هما غير مكتثر لذين ذهبوا إلى قطعية صدور جميع أحاديثهما، ذكرهم السيد في قسم حديث المنزلة وابن تيمية وابن الجوزي الذين قدحوا في حديث: «أني رك فيكم الثقلين ...» وهو في صحيح مسلم؟! وكالإمامي ومن لف لفه الذين أبطلوا حديث: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» وهو في الصحيحين!!

وكالدهلوi الذي أبطل حديث هجر الزهراء عليهما أ بكر حتى توفيته ... وهو في الصحيحين!!

وفي هذا القدر كفاية لمن طلب الرشاد والمداية.

6 – تحقيق حال رجال

وفي كتاب «عقبات الأنوار» ترجمة للثات من الاعلام من الصحابة والتابعين والرواة وكبار العلماء والمؤلفين في مختلف العلوم والفنون ... ذكر السيد ترجمتهم لأغراض مختلفة أهمها إثبات ثقتهم والاعتماد عليهم ...

أو حرّهم ولبس قاطّهم عن درجة الاعتبار ... فهو يعطيك قائمة سماء الشفّات وقوائم سماء الوضاعين، والضعفاء، والمدلسين، ومن تكلم فيهم من الرواة والمحدثين. وقد يستدعي الأمر التوسيع في بيان حال الرجل توثيقاً أو تحريراً، ومن هنا فقد حقق حال رجال تحقيقاً شاملاً يتوفّر على فوائد ريخية ورجالية لا تخفي قيمتها على ذوي الفضل وأهل التحقيق، ولنذكر هنا بعض الأمثلة على ذلك:

أ - تحقيق حال عباد بن يعقوب الرواجي

لقد أثبتت وقة عباد بن يعقوب الرواجي بعشرة وجوه:

- 1 - كونه من مشايخ البخاري.
 - 2 - كونه من مشايخ التزمي.
 - 3 - كونه من مشايخ ابن ماجة.
 - 4 - روایة كبار الأئمة كأبي حاتم والبزار وابن خزيمة عنه.
 - 5 - توثيق أبي حاتم الرازي.
 - 6 - توثيق ابن خزيمة النيسابوري.
 - 7 - قول الدارقطني: صدوق.
 - 8 - قول بعض أعلامهم: لو لا رجال من الشيعة ما صاح لهم حديث: عباد بن يعقوب وابراهيم بن محمد بن ميمون.
 - 9 - قول الحافظ ابن حجر: « لغ ابن حبان فقال: يستحق التزك ».»
 - 10 - قول الحافظ ابن حجر: « رافضي مشهور الا انه كان صدوقاً ».»
- وقد ظهر أنه لا ذنب للرواجي الا « التشيع » و « أنه يشتم السلف » كعثمان وطلحة والزبير كما في « تهذيب التهذيب » وغيره. ولعل الذي جعله « يستحق التزك » ما رواه من أن أبكر أمر خالد بن الوليد أن يقتل علياً،

ثم ندم فنهاه عن ذلك ... رواه السمعاني في « الأنساب ». .

ب - تحقيق حال ابن عقدة

وصنف أبو العباس ابن عقدة كتاباً بطرق حديث: « من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه » رواه فيه من مائة وخمس طرق ثم ذكر ثمانية وعشرين رجلاً من الصحابة لم يذكر أسمائهم. قال السيد بن طاوس: « والكتاب عندي الآن » وقد ذكر هذا الكتاب لابن عقدة جماعة من حفاظ واعلام أهل السنة كابن حجر وابن تيمية والسمهودي والمناوي وغيرهم.

وقد طعن عبد العزيز الدهلوi تبعاً لنصر الكابلي في أبي العباس ابن عقدة، قال الكابلي فيما زعمه من مكاييد الإمامية: « التسع والتسعون: نقل ما يؤيد مذهبهم عن كتاب رجل يتخيل أنه من أهل السنة وليس منهم، كابن عقدة كان حاروداً راضياً، فإنه ربما ينخدع منه كل ذي رأي غبي، ويميل إلى مذهبهم أو تلعب به الشكوك ». .

وقد أثبت السيد صاحب العبقات وقة ابن عقدة وحالاته عن الدارقطني وأبي علي الحافظ وحمزة السهمي والسمعاني والسيوطى وسبط ابن الجوزي والفتني والبدخشانى

ولنقدم روى عنه الأكابر من الحفاظ كالطبراني وللدارقطني وأبي نعيم وابن عدي، وكان الدارقطني يقول: أجمع أهل الكوفة على أنه لم ير من زمان عبد بن مسعود إلى زمان أبي العباس ابن عقدة أحفظ منه. وعده السبكي في طبقاته من حفاظ هذه الشريعة، ونقل السيوطى آراءه في تدريب الرواى وابن الجوزي في معرفة الصحابة، والذهبي في الجرح والتعديل.

فظهر أنه لا ذنب لابن عقدة إلا ما ذكره السيوطى بقوله: « وعنه تشيع » وانه - كما قال سبط ابن الجوزي -: « كان يروى فضائل أهل البيت ويقتصر عليها، ولا يتعرض للصحابه مدح ولا بذم فنسبوه إلى الرفض ». ومن قال الفتني: « وما ضعفه إلا عصري مت指控 ». .

ج - تحقيق حال الأجلح بن عبد

وطعن الدهلوى في سند حديث الولاية: « ان علياً مي و أ من علي و هو ولي كل مؤمن من بعدي » قائلًا: « في أسناده الأجلح وهو شيعي متهم في حديثه ». فأجاب السيد عنه بثلاثين وجه منها:

توثيق يحيى بن معين، والعجلى، ويعقوب بن سفيان، ومدح أحد، وقول الفلاس وابن عدي: « مستقيم الحديث صدوق » وتصحیح الحاکم حديثاً هو في طریقه، وفي التقریب: « صدوق شیعی ». وهو من رجال أبي داود والتزمدی والنمسائی وابن ماجة. فظاهر أنه لا ذنب له الا « التشیع ».

د - تحقيق حال سبط ابن الجوزي

و تعرض السيد الحال سبط ابن الجوزي فلشبّع الموضوع بحثاً وتحقيقاً، وذلك لأنّه اعتمد عليه في نقل رولية أحد بن حنبل لحديث النور: « خلقت أ وعلي من نور واحد » فكان من الضروري بيان ثقته والاعتماد عليه.

فذكر مدح أبي المؤيد الخوارزمي وابن خلكان وقطب للدين العلبي وأبي للفداء وابن الوردي والذهبى والداودى واليافعى والقارى وغیرهم وتعظیمهم ! ... وقد وصفه الخوارزمي في (جامع مسانيد أبي حنیفة) بـ « الامام الحافظ » وقال هؤلاء كلهم نه « كان له القبول التام عند الخاص والعام ».

واعتمد على ریخه (مرآة الزمان) من خر عنه من المؤرخین کابن خلكان والصفدي، والحلبي في سیرته، كما اعتمد عليه جماعة من علماء الكلام كالکابلي في (صوافعه) والدهلوى في (تحفته) .

نعم طعن فيه وفي ریخه للذهبى في (میزان الاعتدال) فقال: « تی مخاکیر الحکا ت و ما اطنه بشقة، بل یحیف و یجاذف ثم انه یترفض ».

وقد أجابوا عن ذلك ... ففي (كشف الظنون): « قال في الذيل: هذا من الحسد، فانه في غاية التحرير، ومن أرخ بعده فقد تطفل عليه، لا سيما الذهبي والصفدي، فان نقوتهم منه في ريخهم ». .

فظهر أنه لا خبل له الا « الترفض » وسببه ليف كتاب « تذكرة الخواص من الأفة في ذكر مناقب الأئمة ». .

هـ - تحقيق حال الماحظ

وتمسك الفخر الرازي بتصديق الطعن في حديث الغدير بعدم نقل الماحظ .
فانيرى السيد للجواب عنه في وجوه:
الاول: انه من النواصب، كما نص عليه (الدھلوي)، وصاحب كتاب المروانية كما نص
عليه ابن تيمية.

والثانى: ان له طيل وأضاليل حول مناقب أمير المؤمنين علیه السلام وفضائله لم يرتكبها حتى
بعض أهل نحلته كالاسكافى.

والثالث: قول الحافظ الخطابي: الماحظ ملحد.

والرابع: قول ثعلب: ليس ثقة ولا مأموٌ .

والخامس: قول الذهبي في الميزان: « كان من أئمة البدع ». وفي (سير اعلام النبلاء): «
كان ماحنا قليل للدين » قال: « يظهر من شسائل الماحظ أنه يختلف » وقد أورده في (المغني في
الضعفاء) .

والسادس: قول الخطيب: كان لا يصلى.

والسابع: ما ذكره ابو الفرج الاصبهاني من انه كان يرمى لزندقة وأنشد في ذلك أشعارا.

والثامن: قول ابن حزم: كان أحد اصحاب الضلال.

والناسع: قول الأزهري: « ان أهل العلم ذموه وعن الصدق دفعوه ». .

والعاشر: قول ثعلب: « كان كذا على وعلى رسوله

وعلى الناس ». .

فهل يليق لرازي الاستدلال بعدم رواية الحافظ لحديث الغدير؟!

7 - تحقيق حال كتب

ومن الفوائد في كتاب « عبقات الأنوار » معرفة الكتب والفنون، فهو يعطيك أسامي آلاف الكتب في مختلف العلوم والفنون مع اسماء مؤلفيها ... بحيث لو جمعت لشكلت كتاباً مفرداً في هذا الفن يقع في مجلدات عديدة.

ومن هذه الكتب مما ينقل عنها في بحوثه، وهي أهم الكتب وأشهرها في كل فن ... وقد ذكر سابقاً أسلوبه في التقليل والاستدلال.

وربما تعرض حال بعض تلك الكتب فأثبتت نسبتها إلى أصحابها، أو أكد اعتبار ما جاء فيها أو لعكس ... وإليك نماذج من تحقيقاته في هذا المجال:

أ - تحقيق حول مسند أحمد

لقد وقع الخلاف بين علماء أهل السنة - حتى الحنابلة منهم - حول أحاديث مسند أحمد بن حنبل، فقال جماعة ن ما أودعه أحمد مسنه قد احتاط فيه لسناداً ومتناً ولم يورد فيه إلا ما صح سنه عنده، فأمر لرجوع اليه وجعله أصلاً يعرف به الصحيح والسيقim، وما ليس فيه فلا أصل له، وأنكر آخرون أن يكون المسند بهذه المثابة عند أحمد.

وقد بحث السيد رحمه الله هذا الموضوع مؤيداً القول الأول ومحقاً له أحسن تحقيق. فحديث الثقلين: « أين رك فيكم الثقلين ... » للذى أخرجه في المسند بطرق عديدة صحيح عنده، فبطل قول البخاري: « قال أحمد في حديث عبد الملك عن عطية عن أبي سعيد قال النبي صلوات الله عليه وسلام: تركت فيكم الثقلين. أحاديث الكوفيين هذه مناكير ». .

ب - تحقيق حول الموضوعات لابن الجوزي

وألف الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي كتاب الموضوعات ... ولكن كم من حديث صحيح أو غير موضوع أدرجه في هذا الكتاب ... وهذا ما نص عليه جماعة كبيرة من الأكابر ...

قال ابن الصلاح: «ولقد أكثر الذي جمع في هذا العصر الموضوعات في نحو مجلدين، فأودع فيها كثيراً مما لا دليل على وضعه، وإنما حقه أن يذكر في مطلق الأحاديث الضعيفة».

وقال ابن جماعة الكتاني: «وصنف الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي كتابه في الموضوعات فذكر كثيراً من الضعيف الذي لا دليل على وضعه».

وقال الطبيبي: «وقد صنف ابن الجوزي في الموضوعات مجلدات قال ابن الصلاح: أودع فيها كثيراً مما لا دليل على وضعه ...».

وقال ابن كثير: «ادخل فيه ما ليس منه، واحرج عنه ما كان يلزم ذكره فسقط عليه ولم يهتد إليه».

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري بعد اثبات حديث سدوا الأبواب الا ب علي: «وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات ... وأخطأ في ذلك خطأ شنيعاً، فإنه سلك رد الأحاديث الصحيحة بتوهمه المعارضة ...».

وقال في القول المسدد بعد الحديث المذكور: «قول ابن الجوزي في هذا الحديث: انه طل وانه موضوع. دعوى لم يستدل عليها الا بمخالفة الحديث الذي في الصحيحين. وهذا اقدام على رد الأحاديث الصحيحة بمجرد التوهم ...».

وقال السخاوي: «رما أدرج فيها الحسن والصحيح مما هو في أحد الصحيحين فضلا عن غيرهما ... ولذا انتقد العلماء صنيعه ...».

وقال السيوطي: ... أكثر فيه من إخراج الضعيف الذي لم ينحط إلى رتبة الوضع، بل ومن الحسن ومن الصحيح ...».

وقال محمد بن يوسف الشامي: «قد نص ابن الصلاح في علوم الحديث وسائل من تبعه على ابن الجوزي تسامح في كتابه الموضوعات ...».

ج - كتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة

أثبت السيد رحمه الله صحة نسبة كتاب (الامامة والسياسة) الى (ابن قتيبة) بنقل جماعة من مشاهير القوم عن الكتاب المذكور قائلين: وفي الامامة والسياسة لابي محمد عبد بن مسلم بن قتيبة. او: قال ابو محمد عبد بن مسلم بن قتيبة في كتاب الامامة والسياسة، ومنهم:

عمر بن فهد المكي في كتاب اتحاف الورى خبار أم القرى.

وعز الدين عبد العزيز بن عمر بن فهد المكي في غاية المرام خبار سلطنة البلد الحرام.

وقتني الدين محمد بن احمد بن علي الفاسي في العقد الشمين في أخبار البلد الامين.

وأبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي في كتاب ألف

ومحمد محبوب العالم في تفسيره المشهور بتفسير شاهي، الذي اعتمد عليه صاحب التحفة ومن تبعه.

د - كتاب سر العالمين للغزال

ونقل السيد في قسم حديث الغدير كلاماً لابي حامد الغزالى في الحديث المذكور عن كتابه (سر العالمين).

ثم أورد نص الكلام عن كتاب (تذكرة الخواص الامة) لسبط ابن الجوزي حيث نقله عن سر العالمين للغزالى ... وبذلك ثبتت كون الكتاب للغزالى وأن الكلام المذكور هو للغزالى في سر العالمين.

ثم أضاف الى ذلك ما جاء في (ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي)

بترجمة الحسن بن الصباح، حيث قال: « قال أبو حامد الغزالى في كتاب سر العالمين: شاهدت قصة الحسن بن الصباح ... ». فيكون الكتاب المذكور لا ي حامد الغزالى قطعاً.

8 - تحقيق حول انتشار العلوم في البلاد الإسلامية

لقد زعم ابن تيمية في كلام له في القدر في حديث « أ مدينة العلم وعلى بها » أن العلوم انتشرت في البلاد الإسلامية من غير عليٍ عليه السلام ... قال: « فان جميع مداين الإسلام بلغهم العلم عن الرسول من غير علي، أما أهل المدينة ومكة فالأمر فيهم ظاهر، وكذلك الشام والبصرة، فان هؤلاء لم يكونوا يرون عن علي الا شيئاً قليلاً، وانما كان غالب علمه في الكوفة. ومع هذا فأهل الكوفة كانوا تعلموا القرآن والسنة قبل ان يتولى عثمان فضلا عن علي وفقهاء أهل المدينة تعلموا للدين في خلافة عمر. وتعليم معاذ بن جبل لأهل اليمن ومقلمه فيهم اكثر من علي، وهذا روى لأهل اليمن عن معاذ بن جبل اكثراً ما رروا عن علي. وشريح وغيره من أكابر التابعين لفما تفهوا على معاذ بن جبل. وللقدم على الكوفة كان شريح فيه قاضياً، وهو وعيادة السلماني تفهوا على غيره. فانتشر علم الإسلام في المداين قبل أن يقدم على الكوفة ». فانيرى السيد للرد على هذه الدعوى محققاً لهذا الموضوع تحقيقاً شاملاً ومثبتاً لانتشار علوم الإسلام في البلاد الإسلامية بواسطة ب مدينة العلم وأمير المؤمنين علي عليه السلام، فقال في الجواب ما ملخصه:

اما المدينة المنورة فقد قضى فيها الامام الشطر الأعظم من حياته المباركة وعمره الشريف، وقد كان فيها المرجع الوحيد لكتاب الصحابة في المسائل والمعضلات ... وهذه حقيقة اعزف بها أعلام الحفاظ ... قال النووي: « وسؤال كبار الصحابة له ورجوعهم الى فتاواه وأقواله في المواطن الكثيرة والمسائل المعضلات مشهور ». 103

وأما مكة المكرمة فقد عاش فيها الامام منذ ولادته حتى الهجرة، وسافر إليها بعد الاستيطان لمدينة مرات عديدة، ولا ريب في أحد أهل مكة العلم منه في خلال هذه المدة.
على أن تلميذه الخاص - وهو عبد بن العباس - كان مكة مدة مديدة ينشر العلم، ويفسر القرآن، ويعلم المناسب، ويدرس الفقه:

قال الذهبي بترجمته من (تذكرة الحفاظ): « الأعمش عن أبي وائل قال: لستعمل علي ابن عباس على الحج فخطب يومئذ خطبة لو سمعها التزك والروم لأسلموا، ثم قرأ عليهم سورة النور فجعل يفسرها ». .

وفي (طبقات ابن سعد) عن عائشة: « أنها نظرت إلى ابن عباس ومعه الخلق ليالي الحج وهو يسأل عن المناسب. فقالت: هو أعلم من بقي لمناسب ». .

وفي (الاستيعاب) بترجمته: « رويانا ان عبد بن صفوان مر يوماً بدار عبد بن عباس مكة فرأى فيها جماعة من طالبي الفقه ». .

وقد اعترض ابن تيمية نفسه بهذه الحقيقة ... ففي (الإتقان للسيوطى): « قال ابن تيمية: أعلم الناس لتفسيير أهل مكة لأنهم أصحاب ابن عباس رضي عنهما كمجاهد وعطاء بن أبي رح وعكرمة مولى ابن عباس وسعيد بن جبير وطاوس وغيرهم ». .

وأما الشام: فقد انتشر العلم فيه عن أبي الدرداء، وهو تلميذ عبد بن مسعود، وابن مسعود من تلاميذه الامام، فانتهى إليه عليهما علم أهل الشام ... روى الحافظ محب الدين الطبرى في (الرضى النصرة): « عن أبي الزعراة عن عبد قال: علماء الأرض ثلاثة: عالم لشام وعالم لحجاز وعالم لعراق فأما عالم أهل الشام فهو أبو الدرداء، وأما عالم أهل الحجاز فعلى بن أبي طالب، وأما عالم أهل العراق فأخ لكم. وعالم أهل الشام وعالم أهل العراق يحتاجان إلى عالم أهل الحجاز، وعالم أهل الحجاز لا يحتاج إليهما. أخرجه الحضرمي ». .

وأما البصرة فقد ورد إليها الإمام علي بن أبي طالب بن نفسه وتلك خطبه ومواعظه فيها مدونة في كتب التاريخ.

وأيضاً فقد أخذ أهل البصرة وتفقهوا على ابن عباس حيث كان والياً على البصرة من قبل الإمام، وهو من أشهر تلاميذه وملازمييه بلا كلام... قال الحافظ ابن حجر في (الإصابة): «ان ابن عباس كان يعشى الناس في رمضان وهو أمير البصرة، فما ينقضي الشهر حتى يفتقهم ».«

وأما الكوفة فقد تعلم أهلها القرآن والسنّة منه علي بن أبي طالب مبشرة مدة بقائه بها... ولو كانوا قد تعلموا شيئاً من ذلك قبل وروده إليها فمن عبد بن مسعود وعمار بن سر وما من تلاميذه عليه الصلاة والسلام.

وأما اليمن فقد روى الكل أن النبي ﷺ قد بعثه إلى اليمن قاضياً - والقضاء هو الفقه، فهو أفقه الأمة لقوله ﷺ فيما رواه الفريقيان: أقضاكم عليّ - ... فهو الذي فقه أهل اليمن وعلمهم، وقد قال ﷺ حين بعثه: «اللهم اهد قلبه وثبت لسانه» ... فهذا بعث علي بن أبي طالب إلى اليمن، وهذا شأنه في العلم والفقه ... فانتشر العلم في تلك البلاد عنه علي بن أبي طالب.

ولما معاذ فقد بعثه النبي ﷺ إلى طائفه من اليمن «ليجبره» وبعد أن «أغلق ملله من الدين ... فباع النبي ﷺ ما له كله في دينه حتى قام معاذ بغير شيء» ... رواه الحافظ ابن عبد البر في (الاستيعاب). وهذا بعث معاذ إلى طائفه من اليمن. وأما شأنه في العلم والفقه فلا يقاس لإمام علي بن أبي طالب - كما لا يقاس به غيره - بل في نفس خبر بعثه إلى اليمن ملبيلاً على فسقه أو جهله دين الأحكام الشرعية ... فراجع الاستيعاب وغيره.

وبهذا عرفت أنه قد انتشر علم الإسلام في جميع المدائن عن علي بن أبي طالب.

9 – تحقيق حول سلاسل الصوفية

(الى من تنتهي؟ عليّ او أبي بكر؟) اعزف عبد العزيز الدهلوi نتهاء سلاسل الصوفية الى الامام عليّ المرتضى علیه السلام ... وأنكر ذلك والده الدهلوi تبعاً لابن تيمية الحراني. وقد انتصر المولوي حسن زمان صاحب كتاب (القول المستحسن في فخر الحسن) للحق، فرد على ابن تيمية الرد القاطع ... وأثبت انتهاء سلاسل الصوفية ورجال الطريقة الى سيد الأولياء أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام. وان شئت تفصيل ذلك فراجع قسم حديث التشبيه من كتاب (عبقات الأنوار).

الباب الخامس

(كتاب عبقات الأنوار)

1 – في سبيل التأليف

ان إخراج كتاب مثل « عبقات الأنوار » الى عالم الوجود يتطلب بذل جميع الطاقات بشتى اشكالها في سبيل توفير المصادر الأصلية للبحوث، ثم لستخراج المواضيع المطلوبة وتنسيقها ... فان هذين العنصرين أهم العناصر المتوقف عليها انجاز هذه المهمة. و لفعل فان السيد المؤلف لم يدخل شيئاً مما كان يسعه، فلم ل جهداً في طريق تحصيل المصادر الالزمة، من مختلف المكتبات العامة والخاصة، في داخل الهند وخارجها. فمن المصادر ما كان في مكتبة والده الموقوفة، مثل كتاب (زاد المسير للسيوطى). ومن هنا يعلم أن والده العلامة السيد محمد قلي هو المؤسس الاول لمكتبة الاسرة المعروفة بـ (المكتبة الناصرية) التي سنتحدث عنها. ومنها: ما اشتراه في بعض أسفاره، مثل (كتاب ألف ء في

الحضرات للبلوي) قال: لشزتيه من (الحديدة) ونسخة من كتاب (تهذيب الكمال للمزي) نسخت من خط المزي وقرئت عليه، قال: لشزتيها في (الحديدة) يوم الأربعاء 8 محرم سنة 1283 لدى رجوعي من الحج.

ومنها: ما أرسّل إليه من البلاد المختلفة بطلب منه، (كالاربعين في فضائل أمير المؤمنين لابي عبد محمد بن مسلم بن أبي الفوارس الرازي) قال: حصلت عليه بعد حهد بنله بعض العلماء الاعلام أدامهم المعلم. و (استحباب ارتقاء الغرف بحسب أقرب الرسول ذوي الشرف للمزي) قال: نسخة عتيقة حصلت عليها بسعى من أحد العلماء.

ومنها: ما رأاه واستفاد منه في المكتبات العامة وغيرها في بعض أسفاره ... ففي الحجاز استفاد من مكتبة الحرم النبوي الشريف من عدة من الكتب (كالنور السافر عن أخبار القرن العاشر للعیدروس) قال: هي نسخة الأصل، وعليها خط المصنف وتصحیحه، رأها ونقل منها، ثم ذكر أنه قد حصل على نسخة عتيقة منه بعد سعى كثير ... وكتاب (سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي).

ومن مكتبة الحرم المكي الشريف ... كتاب (عجالة الراكب وبلغة الطالب لعبد الغفار بن ابراهيم العلوی) و (كنز البراهين الكسيبة والأسرار الوهبية الغيبة لشیخ بن علي الجفري علوی) قال: وهو مطبوع مصر. و (الاعلام علام بیت الحرام) قال: رلیته في الهند أيضاً، وهو مطبوع بلندن. و (رسالة الأنسانید للشیخ أحمد التخلی) وذكر أنه قد حصل على نسخة منه بعد ذلك.

وفي العراق حصل على كتب منها (المجالس لابي الليث نصر بن محمد) وكتاب (كفاية الطلب في مناقب علي بن أبي طالب للكنجي الشافعی) و (التبر للذاب في بيان ترتیب الاصحاب لأحمد بن محمد الحافی الحسیني الشافعی) و (الرضي الزاهرة في فضل آل بیت النبی وعترته الطاهرة للمطیری) رأاه في النجف الأشرف سنة 1283.

ومنها: ما وقف عليه في بعض المكتبات الخاصة ... ومن له أقل إلماً بنفسيات أصحاب المكتبات الخاصة يعلم مدى صعوبة الاستفادة من كتب المكتبات الخاصة، لا سيما إذا كان أصحابها من المخالفين ... وهناك قضا درة تنقل حول كيفية لستاذة السيد المؤلف من هذه المكتبات.

فهذا طرف من متابعه وجهوده في سبيل تحصيل مصادر كتابه.

وأما ما تحمله بِهِ في سبيل لستخراج مطالبه من المصادر، و ليف كتابه وكتابه ... فلنسنا وبالغين ان قلنا نه قد ضحى بنفسه الشريفة في هذا السبيل فقد كتب بيده اليمين حتى عجزت عن الكتابة، فأضضي يكتب ليسرى، وكان إذا تعب من الجلوس اضطجع وكتب، وإذا تعب استلقى على ظهره ووضع الكتاب على صدره وأملأ.

لقد كان هذا دلبه ليلاً ونهاراً ... ولا يقوم عن مقامه الا لحظة ملحة، ولا كل ولا ينام الا بقدر الضرورة ... وحتى العبادات والاعمال الشرعية لم ي عمل الا لفرض من منها ... الى أن مرض ... فلم يتمكن الا من الاملاء ... ولم ينزعك حتى آخر لحظة من حياته.

وقد حكى لنا آية السيد شهاب الدين النجفي المرعشى دام ظله نacula عن السيد صر حسين أنه لما وضع السيد على المغسل لوحظ أثر عميق على شكل خط افقي على صدره الشريف كان موضع الكتاب الذي اعتاد على وضعه على صدره للاملاء.

2 - أثر الكتاب

أ - في أواسط الهند

ان الغرض من ليف هذا الكتاب هو الرد على كتاب (التحفة الاثنا عشرية) الذي ألفه (المولوي عبد العزيز للدهلوى)، محاولة منه للحيلولة دون تطور للذهب الشيعي، وفي ظروف قام الشيعة فيها لنشاط الفكرى من جديد في بلاد الهند، وأسسوا فيها مراكز علمية جعلوها منطلقاً لنزويج

مذهبهم ونشر عقائدهم ... حتى كادت تتشيّع سائر الفرق.

وكتاب التحفة - وان كان في الأغلب تكراراً للقلاله لبناء تبميه وحجر وروزكان وكثير والجوزي ... والفارخر الرازي ... وغيرهم من متعصبي أهل السنة السابقين، في مؤلفاتهم التي رد عليها علماء الشيعة المعاصرون لهم أو المتأخرن عنهم ... الا أن من الطبيعي أن يحدث فتنة عظيمة بين المسلمين في تلك الأقطار، وأن يحسب العوام والجهلة من أهل السنة أن قد نجح هذا الكتاب في المهدى الذي لأجله ألف، وهو الصد عن تقدم المذهب الشيعي.

لكن الشيعة كانوا يتظرون بفارغ الصبر وبقلوب مطمئنة صدور الرد بل الردود العديدة عليه من قبل فطاحل العلماء الذين قيض لهم عز وجل للذب عن الدين الحنيف وللدفاع عن المذهب الحق.

حتى انبرى له حملة من فحول الطائفة - س يأتي ذكر أسمائهم - وكتبوا ردودهم عليه لا سيما الباب السابع منه المتعلق بمحاجة الامامة والخلافة.

وان من يقف على كتاب (عقبات الأنوار) الذي ألف في النصف الثاني من القرن الثالث عشر يمكنه - بسهولة - تقدير الأثر الذي تركه هذا الكتاب في زمن صدوره وانتشاره في الاوساط العلمية وغيرها من بلاد الهند.

لقد شفى هذا الكتاب غليل الشيعة، ورفع رعوسيهم، وأثليج صدورهم، فكان برأها لاماً لاعلان الحق، والدعوة الى سبيل ، وتبليغ رسالاته، وسيفياً قاطعاً على الأعداء والخصوم ... وأصبح نبرساً يضيء طريق الحق للسائلين ورائداً لمن جاء بعده من الباحثين ... وان في ما ذكره في (الدراسات) في الدلالة على ما قلناه كفاية ... والحمد لله رب العالمين.

ب - في الاوساط الأخرى

وقد ترك هذا الكتاب آراؤ لغة في الاوساط الإسلامية الأخرى ...

يتجلّى ذلك بوضوح لمن يدقق النظر في التقارير والرسائل الموجهة إلى المؤلف وأسرته وكبار رجالات الطائفة في الهند ... فقد جاء في رسالة لـ المازندراني أنه يهتمي ببركة هذا الكتاب في كل عام جمع كثير وجم غفير من أهل السنة في بغداد ومكة وشام وحلب لاضافة إلى بلاد الهند نفسها.

وفي رسالة للسيد المحدث الشيرازي الحكم بلزم قراءة هذا الكتاب على كل مسلم، والأمر بوجوب نشره وترويجه بكل طريق ممكن.

وفي رسائل عديدة من جماعة من أعلام علماء الوقت طلب المزيد من نسخ الكتاب لأجل لستفادة العلماء والفضلاء منه في الحوزات العلمية، والتأكيد على السيد المؤلف في مواصلة العمل لأجل انجاز بقية مجلدات الكتاب.

ومن هنا فقد صدر الحكم من آية الشيخ زين العابدين المازندراني الحائرى إلى مقلديه في الهند لمبادرة في لسرع وقت إلى طبع أجزاء الكتاب. بمجرد خروجها من السواد إلى البياض، وأن من الواجب المحتم عليهم أن يضعوا كافة قدراتهم المالية وغيرها تحت تصرف السيد ممثلين جميع أوامره ...

3 – تقارير الكتاب

ولما وصل كتاب (عقبات الأنوار) إلى الأقطار الإسلامية كالعراق وايران ... واطلع عليه كبار الفقهاء، ووقف عليه رجالات الحديث والكلام، والعلماء في مختلف العلوم الإسلامية ... أكثروه غاية الإكبار، وأثنوا عليه وعلى مؤلفه الثناء البالغ والمدح العظيم، وأرسلوا إلى السيد المؤلف رسائل التقرير والتجليل شاكرين تعالى على هذه النعمة، ومعربين عن غاية سرورهم واعتزازهم بهذه الموهبة.

وقد جمعت نصوص لك التقارير في كتاب سمى به (سواطع الأنوار

في تقريرات عبقات الأنوار) حوى المختار منه ⁽¹⁾، منها 27 تقريراً، وهي من كبار فقهاء ومحدثي عصر المؤلف ... قد وجه بعضها إلى المؤلف في حياته وبعضها الآخر إلى نجله السيد صر حسين ... ونحن نكتفي هنا بذكر نصوص بعضها:

(1)

تقرير سيد الطائفة في عصره المحدث السيد الميرزا الشيرازي ⁽²⁾

بسم الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أبدع بقدرته على وفق إرادته فطرة الخليفة، وأولى كلاماً بحسب قابليته ما يليق به من صبغة الحقيقة، فعلم آدم الأسماء، وأصطفى أكابر ذريته، وخلص صفوته للبحث عن حقائق الأشياء، والاطلاع على ما في بطون الأنبياء فألمهم علم حقيقة، وأعلمهم نوادر دقائقه، وجعلهم مواضع ودائع لسراره وطالع طوالع أنواره، فلستنبطوا وفادوا، ولستووضحوا واجدوا، والصلة والسلام على من حبه خير وأبقى، وآل الدين من تمسك بهم فقد لستممسك لعروة الوثقى.

(1). طبع في الهند سنة 1359. ذكر صاحب كتاب (علماء معاصرین: 30) «أن العالم الجليل الشيخ عباس الهندي الشروان ألف كتاباً سم سواطع الأنوار في تقريرات عبقات الأنوار، وأنه قد طبع مع كتاب زينة الإنماء. مطبعة بستان مرتضوى ببلدة لكهنو سنة 1303 ».«

(2). هو السيد الميرزا محمد حسن الحسيني الشيرازي النجفي، أعظم علماء عصره وأعلى مراجع الإمامية في الأقطار الإسلامية في زمانه، حضر على الشيخ محمد تقى صاحب حلشية المعلم والسيد حسن المدرس والشيخ محمد ابراهيم الكلبى في أصفهان وفي النجف الأشرف على الشيخ صاحب الجواهر والشيخ الأنصارى والشيخ حسن آل كاشف الغطاء وكان أم زعامته مقيماً في سامراء المشرفة، وقصة (التباك) وفتواه بتحريمه مشهورة.

ولد سنة 1230 وتوفى سنة 1312 (اعلام الشيعة).

أما بعد: فلم وقفت بتأييد تعالى وحسن توفيقه على تصانيف ذي الفضل الغزير، والقدر الخطير، والفالضل النحرير، والفائق التحرير، والرائق التعبير، العديم النظير، المولوي السيد حامد حسين، أيده في الدارين وطيب بنشر الفضائل أنفلسه، وأذكى في ظلمات الجهل من نور العلم نبراسه.

رأيت مطالب عالية، تفوق روائح تحقيقها للغالبية، عباراتها الولفية دليل الخبرة ولشارتها الشافية محل العبرة، وكيف لا؟ وهي من عيون الأفكار الصافية مترجمة، ومن خلاصة الإخلاص المنتحة، هكذا هكذا والا فلا، العلم نور يقنه في قلب من يشاء من الأخيار، وفي الحقيقة افتخر كل الافتخار، ومن دوام العزم وكمال الحزم وثبات القدم وصرف الهمم في اثبات حقيقة أهل بيت الرسالة وضح مقالة أغمار، فإنه نعمة عظمى وموهبة كبرى، ذلك فضل يؤتى به من يشاء.

أسائل أن يديمك لإحياء الدين ولحفظ شريعة خاتم النبيين صلوات عليه وآلها وأجمعين.
فليس حياة الدين لسيف والقنا فأفلام أهل العلم امضى من السيف
والحمد لله على أن قلمه الشريف ماضٌ فع، ولا لسنة أهل الخلاف حسام قاطع، وتلك نعمة من يها عليه، وموهبة ساقها إليه.

واني وان كت اعلم ان الباطل فاتح فاه من الحق الا ان الذوات المقدسة لا يبالون في أعلاه
كلمة الحق، فأين الخشب المسندة من الجنود المجندة، وأين ظلال الضلاله من البدر الأنور،
وظلام الجهالة من الكوكب الأزهر.

أسائل ظهور الحق على يديه، و يده من لليه، وان يجعله موفقاً منصورةً مظفراً
مشكوراً، وجزاه عن الإسلام خيراً.

والرجاء منه الدعاء مدى الأَم، بحسن العاقبة والختام، والسلام عليكم ورحمة وبركاته.
حرره الأَحقر محمد حسن الحسيني
في ذي الحجة الحرام سنة 1301
(الختم المبارك)

(2)

تقرير خاتمة المحدثين الميرزا حسين النوري ⁽¹⁾

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خصنا من بين الفرق لفلج، وأيد ما دونكم ووضح الحجج والصلوة على من اصطفاه للدين قيم غير ذي عوج، وعلى آله الذين نشروا لواء الحق ولو بسفك المهج، وأحضروا على العلم ولو بخوض اللحج، عجل لهم النصر والفرج، وصلى عليهم ما مدحت الشغور لبلج، ووصفت الحواجب لزحج.

وبعد: فان العلم مشرع سلسل، لكن على أرجائه ضلال، وروض مسلوف لكن دونه قلل الجبال، دونهن حنوف، وان من أجل من اقتحم موارده، وار د آنسه وشارده، وعاف في طلابه الرلحة، ورأى في احتلاء أنواره مروحة ورلحة، حتى فاز منه خصل مبل وأدرك الفرع منه والأصل: السيد السديد والركن الشديد، سباح عيال التحقيق، سياح عوالم التدقيق،

(1). هو امام أئمة الحديث والرجال في الاعصار المتأخرة، مؤلفاته تربو على العشرين لشهرها وأهمها (المستدرك) لمستدرك فيه على كتاب (وسائل الشيعة) وهو أحد الجاميع الثلاثة المتأخرة، في ثلاثة مجلدات كبار تشمل على زهاء (23000) حديث، وقد ختمها بخاتمة ذات فوائد جليلة، وله في بعض مؤلفاته آراء لم يوافقه عليها سائر العلماء. ولد سنة 1254 وتوفي سنة 1320 (أعلام الشيعة).

خادم حديث أهل البيت، ومن لا يشق غباره الاعوجي الكميٰت، ولا يحکم عليه لو ولا کيت سائق الفضل وقاده وأمير الحديث ورائدٰه، شرٰ أولوية الكلام، وعامر أندية الإسلام، منار الشيعة، مدار الشيعة، فعة المتكلمين، وحاتمة المحدثين، وجه العصابة وثبتها، وسيد الطائفة وثبتها، المعروف بطنطنة الفضل بين ولائي المشرقين، سيد الأجل حامد حسين، لا زالت الرواية تحدث من صاحب مفاسد لأسانيد مما تواتر من مستفيض فضله المسلسل كل معتبر عال الأسانيد.

ولعمري لقد وفي حق العلم بحق براعيته، ونشر حديث الإسلام بصدق لسان يراعته، وبذل من جهده في إقامة الأود وانه الرشد ما يقصر دونه العيوق فأن يدرك شاؤه المسح السابح السبوق!! فتلك كتبه قد حبت الظلام وجلت الأُم، وزينت الصدور واحجلت المدور، ففيها (عبقات) أنوار اليقين و (لستقصاء) شاف في تقدير نزهة المؤمنين، وظرائف طرف في إيضاح خصائص الإرشاد هي غاية المرام من مقتضب الأركان، وعمدة وافية في آنٍ نجح الحق لمسترشد الصراط المستقيم الى عماد الإسلام ونجح اليمان، وصوارم في لستيفاء احقاق الحق هي مصائب النواصب، ومنهاج كرامة كم له في اثبات الوصية بولاية الإنصاف من مستدرک مناقب، ولوامع كافية لبصائر الانس في شرح الاخبار، تلوح منها أنوار الملکوت، ورض مونقة في كفاية الخصام من أنوارها المزارية لدر النظيم تفوح منها نفحات اللاهوت.

فجزاه عن آئه الأماحد خير ما جزى به ولداً عن والد، وأيد افلامه في رفع الأستار عن وجه الحق والصواب، وأعلى ذكره في الدين ما شهد ببارع فضله القلم والكتاب، ومتأت بفضائله صدور المهارق ويطون الدفاتر، ونطقت بکارمه ألسنة الأقلام، وأفواه المحابر.

آمين آمين لا أرضى بولحدة حتى أضييف إليها ألف آمين
وصلى على سيد محمد والميمين من عزته وسلم تسليماً.

كتب بيمناه الدائرة الحاثرة العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقى النورى الطبرسى.
 في ليلة الثاني عشر من شهر الصيام،
 في الناحية المقدسة سر من رأى،
 سنة 1303 حامداً مصلياً

(3)

تقریظ الفقیه الكبير الشیخ زین العابدین المازندرانی الحائزی⁽¹⁾.

« ... چون متدرجاً مجلدات کتب مؤلفات ومصنفات آن جناب سامی صفات که عبارت از (لستقصاء الافحام) و (عبقات) بوده شد در این صفحات به دست علماء وفضلای این عتبات عرش درجات ملحوظ ومشاهد افتاد به اضعاف مضاعف آنچه شنیده می شد دیده شد ﴿ کتابُ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ حَبِيرٍ ﴾ از صفحاتش نمودار ﴿ کتابُ مَرْقُومٌ يَتَّهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ از اوراقش پدیدار، از عنوانینش ﴿ آیاتُ مُحَكَّمَاتْ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ پیدا، واز مسامینش ﴿ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلَيَنْذَرُوا بِهِ وَلَيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلَيَدْكُرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ هویدا، از فصولش عالمی راج تشیع ولستبصر بر سر نهاده، واز ابوابش بسوی ﴿ جَئَتْ عَذْنٍ تَجْرِي مِنْ تَخْنِقَهَا الْأَنْهَازُ ﴾ ها گشاده، کلماتش ﴿ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ ﴾ کلامش ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾، مفاهیمش ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ مسامینش در لسان حال اعدا ﴿ يَا لَيْتَ بَنِي وَبَنِيَّكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنَ فَبِئْسَ الْقَرَبَيْنُ ﴾ دلائلش ﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدَىٰ وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ براهینش

(1). من كبار الفقهاء ومراجع التقليد، درس في النجف الأشرف ثم انتقل إلى كربلاء المقسّة وله شغل لتدريس والتصنيف حتى توفي في 16 ذى القعدة سنة 1309 ودفن في الصحن الحسيني الشريف.

﴿كِتَابُ أُثْرَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُثْنِزَ بِهِ وَذِكْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

برای دفع جوج و مأجوج مخالفین دین میین سدی لست متن، واز جهت قلع و قمع زمره معاندین مذهب و آئین چون تیغ امیر المؤمنین، سیمرغ سریع النقل عقل از طیران بسوی شرف اخبارش عاجز، همای تیز ی خیال از وصول بسوی غرف آرش فاصل. کتی به این لیاقت و ممتازت و اتقان آن از بنان تحریر نحریری سر نزده، و تصنیفی در اثبات حقیقت مذهب و ایقان این زمان از بیان تقریر حبر خبیری صادر و ظاهر نگشته.

از عبقاتش رائحه تحقیق وزان، واز لستقصایش لستقصایش بر جمیع دلائل قوم عیان، و الله در مؤلفها و مصنفها:

﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنَّ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنَّ أَنْذِرَ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ...﴾.

(4)

تقریظ سماحة العلامة الحجة الفقيه السيد محمد حسین الشهربستانی ^(۱).

بسم الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نصر الدين المبين لعلماء الرسلخين، ونفع بهم عنده بدع المبتدعين وانتهال المبطلين، وفضل مدادهم على دماء الشهداء في الدين، ولم يخل الأرض منهم في آن ولا حين، والصلاحة على سید العالمین والنبي قبل للاء والطین، وللهم للذین هم لعات أنواره، وعقبات أزهاره، سیما وصیه ومعدن

(۱). من أئمة العلم ومراجع التقليد في كربلاء المقدسة، وقد انتهت إليه الرسالة في التدريس والزعامة في الأمور بعد وفاة أستاذ الحق الأردكاني، إلى أن توفي ليلة الخميس الثالث من شوال سنة 1315. وخلف آرًا جليلة تيف على الثمانين.

اسراره، الذي شبهه النبي صلى عليه لأنبياء فكان موجباً لافتخارهم لا لافتخاره، وبعد: فاني قد نظرت في كتاب عيقات الأنوار في امامه الأئمة الاطهار عليهم صلوات وسلامه ما بقي للليل والنهار، للمولى الجليل والعالم النبيل، للذى علا علاه الفرقدین، وسما سناؤه النيرین، المبرأ من كل شين والخلی بكل زین، مجمع البحرين جامع الفضلین المولوی السيد حامد حسین لا زال محبوراً بكل ما يقربه العین، مشکور السعی في النشأتین، فرأیته کتا متینا متقدنا حاو للتحقیقات الرشیقة التي يهتر لها الناظر، جامعاً للتدقیقات التي يطرب بها الخاطر کم من عنق من الباطل به مکسور، وکم من عرق للضلاله به مبتور، قد أدحض به أ طیل المبطلين، وأوضح به الحجج والبراهین على الحق المبين وأرغم أنوف المعاندین، فللله دره من فاضل ما أفضله، وعالم ما أکمله، و رع ما أفهمه ودقیق ما أتقنه، قمع رؤس المشککین بمقام الحدید، وأذاب قلوبهم بشراب الصدید، ولم يدع لهم رکناً الا هدمه، ولا آردهم، ولا عرقاً الا قلعه، ولا شکاً الا رفعه، ولا ریباً الا منعه، ولا دلیلاً الا صدوعه، ولا قولًا الا دفعه، ولا قر الا صرעה، ولا مذهبًا الا نقضه، ولا رئيساً الا رفضه، ولا کیداً الا دمره ولا نقضاً الا سرمه.

فجزاه عن الدين وأهله خير جزاء الصالحين، وأعطاه بكل حرف بيتأ في الجنة كما وعد به على لسان الصادقين، وحشره مع المجاهدين في زمن أحداده الطاهرين.

ونرجو من المؤلف دام يقاه أن يبن على لهل هذه النواحي ببعث سائر المخلدات من هذا الكتاب المبارك، ونشره في هذه الأصقاع، عسى أن ينفع به من طابت سريرته وحسن سيرته، وسبقت له من العناية بسعادته، ولم يستحق الخذلان والحرمان بشقاوته. و المستعان وعليه التکلان. وان لا ينسا من الدعوات في مظان الاجابة وموارد الاستجابة، والسلام هو الختام.

وقد قلت مرتاحلا:

عقبات فاحت من الهند طيباً
 عطست منه مغضس الحرمين
 فأشار الحسين لحمد منه
 ودعا شاكراً لحامد حسين

حرره الجاين الفاين محمد حسين الشهريستاني عفي عنه وعن والديه النبي والوصي
 1303 هـ جمادى الاولى سنة 26

في أرض كربلاء المشرفة على مشرفها ألف ألف سلام وتحية
 آمين والحمد لله رب العالمين

4 – بعض ما قيل في الكتاب

ثم ضع يدك على أي كتاب شئت من كتب التزاجم وفهارس المصنفات وغير ذلك تجد فيه
 كلمات جليلة من أكابر العلماء في حق كتاب العقبات ... ونحن نكتفي كنلناك بذكر بعض
 تلك الكلمات، وعليها فقس ما سواها:

1 – الميرزا أبو الفضل الطهراني:

«... عقبات الأنوار تصنيف السيد الجليل، المحدث العالم العامل، درة الفلك وحسنة
 الهند، ومفخرة لكهنو وغرة العصر، خاتم المتكلمين، المولوي الأمير حامد حسين المعاصر الهندي
 اللكهنو^{هيئ} وضوعف بره، الذي اعتقد أنه لم يصنف مثل هذا الكتاب المبارك منذ بداية
 سيس علم الكلام حتى الآن في مذهب الشيعة، من حيث اثبات الاتفاق في النقل، وكثرة
 الاطلاع على كلمات الأعداء، والإحاطة لروايات الواردة

من طرقمهم في ب الفضائل. فجزاه عن آئه الامالحد خير جزاء ولد عن ولد، ووفق خلفه الصالح لإتمام هذا الخير الناجح ⁽¹⁾.

2 - السيد محسن الامين العاملی:

« عقات الأنوار في امامية الأئمة الاطهار لفارسية، لم يكتب مثله في به في السلف والخلف، وهو في الرد على ب الاملمة من (التحفة الاثني عشرية) للشاه عبد العزيز للدهلوی، فان صاحب التحفة أنكر حملة من الأحاديث المثبتة لامامة أمير المؤمنین علیی علیه السلام، فأثبت المترجم تواتر كل واحد من تلك الأحاديث من كتب من تسموا هل السنة، وهذا الكتاب يدل على طول عه وسعة اطلاعه وهو في عدة مجلدات، منها مجلد في حديث الطير، وقد طبعت هذه المجلدات ببلاد الهند، وقرأت نبذاً من لحدها فوحدثت معاذه غزيرة وبهراً طلعاً، وعلمت منه ما للمؤلف من طول الاباع وسعة الاطلاع.

وحبذا لو انبرى أحد لتعريفها وطبعها لعربية، ولكن المهم عند العرب خادمة ... ⁽²⁾.

3 - وقال شيخنا الحجة الطهراني:

« وهو أهل ما كتب في هذا الباب من صدر الإسلام إلى الآن » ⁽³⁾. وقال أيضاً:

« هو من الكتب الكلامية التاريخية الرجالية، أتى فيه بما لا مزيد

(1). شفاء الصدور 99 - 100.

(2). أعيان الشيعة 18 / 371. والحمد لله الذي وفقنا لتلبية هذا النداء.

(3). أعلام الشيعة 1 / 348.

لحد من قبله »⁽¹⁾.

4 - وقال المحدث الكبير الشيخ القمي ما تعرّيه:

« لم يُؤلف مثل كتاب (العبقات) من صدر الإسلام حتى يومنا الحاضر، ولا يكون ذلك لحد الا بتوفيق و بيد من تعالى ورعاية من الحجة عليهما السلام »⁽²⁾.

5 - وقال الحق الشيخ محمد على التبريزى ما تعرّيه:

« ويظهر من راجع كتاب (عبقات الأنوار) انه لم يتناول أحد منذ صدر الإسلام حتى عصر الحاضر علم الكلام - لا سيما ب الامامة منه - على هذا المنوال ... وظاهر لكل متفطن خبير أن هذه الإحاطة الواسعة لا تحصل لحد الا بتأييد من تعالى وعناية من ولی العصر عجل فرجه »⁽³⁾.

5 - الأحاديث التي تم البحث عنها

قد ذكر أن المؤلف جعل كتابه في منهجين:

(الاول) في الآيات التي تعرض لها صاحب التحفة وهي ستة، ذكرها سابقاً. وهذا المنهج - كما في بعض مجلدات الكتاب - مؤلف كلا أو بعضاً لكن في للذریعة: ان هذا المنهج مخلوط في المكتبة الناصرية، ويوجد في غيرها أيضاً⁽⁴⁾.

(1). مصنف المقال في مصنفي علم الرجال 149.

(2). هدية الأحباب في المعروفين لكنى والألقاب 177. وانظر الفوائد الرضوية 91 - 92.

(3). ريحانة الأدب في المعروفين لكنى ولقب 3 / 432.

(4). الذریعة الى تصنیف الشیعة 15 / 214.

(والثاني) في الأحاديث التي تعرض لها الدھلوي، وهي اثنا عشر حديثاً، ذكر نصوصها على الترتيب سابقاً.

وقد كمل البحث عن الأحاديث التالية منها:

- 1 - حديث الغدیر.
- 2 - حديث المنزلة.
- 3 - حديث الولاية.
- 4 - حديث الطیر.
- 5 - حديث الباب.
- 6 - حديث التشبيه.
- 7 - حديث المناصبة.
- 8 - حديث النور.
- 9 - حديث الثقلین - و معه حديث السفينة.
- 10 - حديث خییر. الجلد الاول منه ⁽¹⁾.

وقد وقع البحث عن كل واحد هذه الأحاديث في جهتين:

(الاولى) : في سند الحديث، فثبتت تواترها من كتب العامة، سلوب لطيف، إذ يورد الحديث ثم يذكر رواته من الصحابة عن رسول ﷺ ومن رواه عنهم من التابعين، ثم من رواه عن التابعين من بعدهم ثم من أخرجه في كتابه ... كل ذلك حسب سني وفياتهم، مع ترجمة كل واحد منهم مثبتاً و قته و حالاته لدى تلك الطائفة.

(الثانية) : في دلالة الحديث: فأثبتت دلالته على لفامة أمير المؤمنين علیه السلام لادلة العقلية والنقلية من مختلف كتب العامة المعترفة ... وإذا ثبتت إمامته بلا فصل ثبتت لولده الأحد عشر علیه السلام كما هو واضح.

(1). ذكر ذلك لنا الحجة المرحوم السيد محمد سعيد حفید المؤلف.

6 - مؤلفو هذه المجلدات وما طبع منها

ثم انه قد لشترك في انجاز البحث في تلك المجلدات السيد حامد حسين وولده وحفيده، فأنجز السيد المؤلف - السيد حامد حسين - من هذه المهمة البحث عن:

- 1 - حديث الغدير، سندًا ودلالة.
- 2 - حديث المنزلة، سندًا ودلالة.
- 3 - حديث الولاية، سندًا ودلالة.
- 4 - حديث التشبيه، سندًا ودلالة.
- 5 - حديث النور، سندًا ودلالة.

وهذه المجلدات كلها مطبوعة.

ولما لم يمهله الأجل لإكمال سائر الأحاديث، أخذ ولده - السيد صر حسين - يكمل هذا المنهج متبعاً أسلوب والده المرحوم وخطته المرسومة فكتب:

- 1 - حديث الطير، سندًا ودلالة.
- 2 - حديث الباب، سندًا ودلالة.
- 3 - حديث الثقلين - ومعه حديث السفينة، سندًا ودلالة.

وقد طبع هذه أيضًا، وأعيد طبع المجلد الاول من مجلدي حديث للغدير للمرة الثانية في ايران، وكذا حديث الثقلين في ستة أجزاء مع فهارس هتمام العلامة الروضاتي وزملائه في أصفهان.

وجاء حفيده - السيد محمد سعيد - فأكمل:

- 1 - حديث المناصبة، سندًا ودلالة.
- 2 - حديث خير، سندًا فقط.

ولم يطبع منها شيء، فالمجلدات المطبوعة من هذه الموسعة هي (16) مجلداً حول (8).
أحاديث عتبار أن كل حديث في مجلدين لحلها للسند والآخر للدلالة، ولم يكتب من الأحاديث الثانية عشر:

1 - حديث الحق.

2 - حديث خبیر، القسم الثاني منه⁽¹⁾.

والجدير لذكر: ان السيد صر حسين وولده قد جعلا ما ألفاه وأكملاه من (العقبات) سم السيد حامد حسين تجليلا له وتقديراً لجهوده، ولأنه رحمة تعالى عليه قد رسم الخطوط لجميع هذه الأحاديث الثانية عشر، وفهرس رءوس اقلامها وأمهات مطالبه، وأشار على المصادر الموجودة لديه في أوائلها تسهيلاً لإخراج ما يريد منها

7 - استفادة المؤلفين من الكتاب

وقد أصبح هذا الكتاب من أهم الموسوعات العلمية، وأمهات مصادر الامامة والكلام والعلوم الإسلامية، منذ صدوره حتى يومنا هذا، إذ اعتمد عليه كبار العلماء الاعلام ومشاهير المؤلفين والكتاب، من معاصر المؤلف فمن بعدهم بين قل عنه ومحيل اليه، في شتى بحوثهم و مختلف مؤلفاتهم، ومنهم:

1 - العالمة الحدث الكبير الحاج ميرزا حسين النوري في (مستدرك المسائل ومستنبط المسائل) وبعض مؤلفاته الأخرى.

2 - آية المولى أحمد الكوزكناان في (هداية الموحدين).

3 - آية الشيخ محمد جواد البلاغي في (آلاء الرحمن).

4 - آية الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في (أصل الشيعة وأصولها).

5 - العالمة الحق الميرزا أبو الفضل الطهراني في (شفاء الصدور في شرح زرة العاشر).

6 - العالمة الحدث الشيخ عباس القمي في بعض ليفه.

(1). أخذ هذا من العالمة الحجة السيد محمد سعيد، وذكر ان ما كتبه هو للغة العربية.

- 7 - العلامة الشيخ نجم الدين العسكري في جملة من مؤلفاته.
- 8 - العلامة الشيخ قوام الدين الوشنوي في (حديث الثقلين).
- 9 - العلماء الأفضل المؤلفون لكتاب (جامع أحاديث الشيعة) تحت اشراف زعيم الطائفة في عصره السيد حسين الطباطبائي البروجردي رحمه الله.
- 10 - العلامة السيد سبط الحسن الهندي اللكهنوی رحمه الله في كتاب (حديث الغدير) بلغة أردو.
- 11 - العلامة السيد مرتضى حسين الفتحپوري في كتاب (تفسير التكميل) في آية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ... النازلة في واقعة غدير خم.
- 12 - العلامة السيد صديق حسن خان القنوجي، من مشاهير المؤلفين من أهل السنة، المعاصرين لصاحب العبرات في الهند، في كتابه (أبجد العلوم).
- 13 - العلامة الحجة المخادد الشيخ عبد الحسين الاميني في أثره الخالد (الغدير) فقد قال رحمه الله: « السيد مير حامد حسين ابن السيد محمد قلي الموسوي الهندي اللكهنوی المتوفى سنة 1306 عن 60 سنة. ذكر حديث الغدير وطرقه وتواته ومفاده في مجلدين ضخمين، في ألف وثمان صحائف وهمما من مجلدات كتابه الكبير العبرات.
- وهذا السيد الطاهر العظيم - كوالده المقدس - سيف من سيف المشهورة على أعدائه، ورایة ظفر الحق والدين، وآية كبرى من آيات سبحانه، قد أتم به الحجة وأوضح المحجة. ولما كتبه العبرات فقد فتح أرجحه بين لابتي العالم، وطبق حديثه المشرق والمغارب، وقد عرف من وقف عليه انه ذلك الكتاب المعجز المبين للذى لا تيه للباطل من بين يديه ولا من خلفه.
- وقد استفاد كثيراً من علومه المودعة في هذا السفر القيم، فله ولوالده

8 - ترجمته الى اللغات

لم ينتشر الى الان - حسبما نعلم - كتاب عنوان ترجمة كتاب عبقات الأنوار بلغة من اللغات، وان كنا وحد بعض المؤلفات للغة العربية كل مطالبه أو جلّها من كتاب العبقات ... لكن لا ريب في تصدي بعض العلماء والفضلاء لترجمة الكتاب او ترجمته الى اللغة الاردوية ... ملخصاً أو غير ملخص ... في حلال هذه المدة المديدة ... ومن ذلك:

1 - فيض القدير في حديث الغدير. للعلامة الحدث الشیخ عباس القمي رحمه الله فانه ملخص من مجلد حديث الغدير من عبقات الأنوار ... وهو موجود لدى نجل المؤلف حفظه ، وقد نشرته مؤسسة (در راه حق) في قم المقدّسة.

2 - الشمرات للسيد محسن نواب بن السيد أحمد النواب اللکھنوي فانه تعریف وتلخیص مجلدات من كتاب العبقات. ذكره صاحب الذریعة.

3 - حديث مدينة العلم. لحفيد المؤلف السيد محمد سعید - وسنترجم له - لخص فيه مجلد حديث مدينة العلم. وهذا مطبوع لنجف الأشرف.

9 - فشل القوم في الرّد عليه

قد أشر سابقاً الى أن نشاط الامام السيد دلدار على النقوي هو السبب في ليف « التحفة الثانية عشرية »، وأن ذلك كان بداية فصل جديد للصراع العقائدي بين الطائفتين على صعيد المؤلفات في الردود والمناقشات ... فأول من رد على « التحفة » هو السيد دلدار على نفسه، حيث رد عليها بكتاب « الصوارم الإلهيات في قطع شبهات عابدي العزى واللات » وكتاب « صارم الإسلام ». فرد عليه رشید الدين الدھلوي تلميذ صاحب التحفة بكتاب « الشوكة العمرية ». فرد عليه حکیم قر علي خان بكتاب « الحملة الحیدریة ».

الظاهر من الشكر المتواصل، ومن تعالى لهما أجزل الأجر» ⁽¹⁾.

ورد الميرزا محمد الكلمل على «التحفة» بكتاب «النرفة الائنا عشرية» فرد عليه أحد العامة بكتاب أسماء «رجوم الشياطين»، فرد عليه السيد جعفر الموسوي بكتاب «معين الصادقين في رد رجوم الشياطين».

ورد السيد محمد قلي والد صاحب عبقات على التحفة «الأحناد الائنا عشرية الحمدية»، فرد عليه محمد رشيد الدهلوi، فعاد السيد محمد قلي ورد عليه بكتاب «الاجوية الفاخرة في الرد على الاشاعرة».

اذن بقيت مواضيع كتاب «التحفة» موضع الأخذ والرد بين الطرفين، فان كلا من السيد دلدار علي وصاحب التحفة لأسس مذهبة مدرسته وقاد حركة وتزعم لسرة علمية وربى تلامذة

...

حتى جاء دور صاحب عبقات الأنوار، فألف كتابه العظيم في ظروف لا يصدر عن الشيعة شيء الا وقد رد عليه من قبل تلامذة الدهلوi وللدافعين عن تحفته، كحيدر علي الفيض آدى، ومحمد رشيد الدين الدهلوi، وغيرهما من مشاهير المعاصرين له من علماء أهل السنة

...

ولكن لم نسمع حتى الآن صدور كتاب في الرد على عبقات الأنوار، مما يدل على عجز القوم عن الرد عليه ... فان عدم الرد هنا كاف في الدلالة على العجز.

أضف الى ذلك ما ذكره الحق السني عبد الحي اللکھنوي المتوفى سنة 1341 في كتابه «نرفة الخواطر» بترجمة المولوي أمير حسن السھسواني المتوفى سنة 1291 قائلا: «وان سمعت بعض الفضلاء يقول: ان مولا حيدر علي الفيض آدى لستقدمه الى حيدر آد ورتب له ثلاثة ربية شهر ليعينه في الرد على «عقبات الأنوار». لأن لوقلته لا يفرغ لمن ذلك لكترة الخدمات السلطانية. فأبى قبوله وقال: اين لا أرضي ن أتحمل هم ثلاثة ربية،

(1). الغدير 1 / 156

أين أضعها؟ وفيهم أبدلها؟ »⁽¹⁾.

أترى أن حيدر علي كان يهتم لخدمات السلطانية أكثر من الرد على العبقات؟

أترى أن المانع للسواني عن قبول الدعوة عدم تمكنه من تحمل هم الرييات أين يضعها

وفيم يبذلها؟

الحقيقة هي العجز عن الرد ... والا لترك الفيض آدي الخدمات السلطانية حتى الانتهاء من الرد على « العبقات »، كما فعل السيد حامد حسين حيث اعتزل الناس والشئون الاجتماعية حتى وفق للرد على « التحفة ».

ولو كان السواني قادرًا على الرد على العبقات للي الدعوة وأخذ الرييات بل استحق الأكثر من الثلاثمائة ضعاف مضاعفة ...

ولو كان صادقًا في العذر الذي ذكره لحضر الم حيدر آ د وأعان الفيض آدي في تلك المهمة ... ثم اعتذر عن قبول الرييات ...

الحقيقة هي العجز عن الرد ... وكل ذلك كتاب العبقات ... لا يمكن الرد عليه ... فكان القول الفصل، والكلام الحاسم في النزاع والصراع بين أنصار « التحفة » والرادين عليهما ... وهذا من خصائص هذا الكتاب ... لأنه الكتاب المعجز المبين، الذي لا تيه للباطل من بين يليه ولا من خلفه ... فلا جرم أن أجمع علماء الشيعة على أنه لم يكتب مثله في به بين السلف والخلف ... فللله دره وعليه أجره.

(1). نزهة المخاطر 7 / 79.

الباب السادس

ترجمة مشاهير بيت صاحب العبقات ^(١).

(1)

ترجمة السيد محمد قلبي

هو: السيد محمد قلبي ابن السيد محمد حسين المعروف لسيد كرم ابن السيد حامد حسين ابن السيد زين العابدين ابن السيد محمد المعروف لسيد البولاقي ابن السيد محمد المعروف لسيد مدا ابن السيد حسين المعروف لسيد ميئهير ابن السيد جعفر ابن السيد علي ابن السيد كبير الدين ابن السيد شمس الدين ابن السيد جمال الدين ابن السيد شهاب الدين أبي المظفر حسين الملقب بسيد السادات المعروف لسيد علاء الدين أعلى بزرك ابن السيد محمد المعروف لسيد عز الدين ابن السيد شرف الدين أبي طالب المعروف لسيد الأشرف ابن السيد محمد الملقب لمهدى المعروف لسيد محمد المحروم ابن حمزة ابن علي بن أبي محمد بن جعفر بن مهدي بن أبي طالب بن علي بن حمزة بن أبي للقاسم حمزة ابن الامام أبي ابراهيم موسى الكاظم ابن الامام أبي عبد جعفر الصادق ابن الامام أبي جعفر محمد الباقر ابن الامام أبي محمد علي زين العابدين ابن السبط الشهيد الامام أبي عبد الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات

[١]. قال شيخنا الحجة الطهراني : « ان هذا البيت الجليل من البيوت التي غمرها برحمته، فقد صب سبحانه وتعالى على أعلامه المولى، وأمطر عليهم المؤهلات ولسبيل عليهم للقابليات وغطائهم لإلهام، ولحاطهم ل توفيق، فقد عرفوا قدر نعم عليهم فلم يضيغوها. بل كرسوا حيائهم وبدلوا جهودهم وأفزوا أعمارهم في الذب عن حياض الدين، وسعوا سعياً حثيثاً في تشيد دعائم المذهب الجعفري، فخدموا هم للشرع الشريف وتقانيمهم دون إعلان كلمة الحق غير قابلة للحد والإحصاء، ولذا وجب حقهم على جميع الشيعة الامامية من عرف قدر نفسه واهتم لدینه ومذهبة ... » اعلام الشيعة - الكرام البررة - 148 / 2.

وسلامه عليهم أجمعين ⁽¹⁾.

كان: متكلماً، محققاً، كثير التبع، جامعاً بين المعمول والمنقول، جديلاً حسن المناظرة، ومن كبار علماء الامامية في بلاد الهند، وكان له الاهتمام للبالغ في الرد على المخالفين، وقد قام بذلك أحسن قيام.

ولادته:

ولد السيد محمد قلي يوم الاثنين الخامس من شهر ذي القعدة سنة 1188 في بلدة كنتور ⁽²⁾.

أساتذته:

لم يذكر المترجمون له من أساتذته سوى: الامام الأكبر السيد دلدار علي التقوى، ولعله لم يحد الا منه ولم يحضر على غيره، إذ به الكفاية في جميع العلوم كما يظهر من تراجم العلماء له ⁽³⁾.

(1). تكملة نجوم السماء 2 / 25. الفضل الجلى ص 2 عن تذكرة صر الملة.

(2). الفضل الجلى.

(3). هو: من أعظم علماء الشيعة في عصره وكبار فحول علماء الهند، وهو الذي نشر عقائد الشيعة هناك، عبر عنه الشيخ صاحب الجوادر بكلمات قلما جاءت في حق أحد من الشيخ عليه السلام ومن غيره، قرأ في الهند، وهاجر إلى العراق فحضر في كربلاء المقدسة على الوحيد البهبهاني وصاحب الرض والميرزا الشهristani، وفي النجف الأشرف على السيد بحر العلوم، ثم سافر إلى مشهد الرضا، فحضر هناك على الشهيد السيد محمد مهدي ابن هداية الخرساني، ثم رجع إلى بلاده حاملاً الإجازات والشهادات الثمينة، وخلف آر جليلة في الفقه والأصول والفلسفة والكلام، وأولاداً علماء أبرار ستائى تراجم بعضهم ولد سنة 1166، وتوفي سنة 1235.

ريحانة الأدب 4 / 230، اعلام الشيعة الترجمة رقم 948

مؤلفاته:

- 1 - تطهير المؤمنين عن نجاست المشركين ⁽¹⁾.
- 2 - تكميل الميزان في علم الصرف ⁽²⁾.
- 3 - رسالة في النقية ⁽³⁾.
- 4 - تقريب الأفهام في تفسير آت الأحكام ⁽⁴⁾.
- 5 - الشعلة الظفرية ⁽⁵⁾ في الرد على الشوكة العمورية لرشيد الدين الدهلوi.
- 6 - حكم أحاديث الصحيحين.
- 7 - الفتوحات الحيدرية، في الرد على كتاب الصراط المستقيم لعبد الحق الدهلوi ⁽⁶⁾.
- 8 - أحكام العدالة العلوية ⁽⁷⁾.
- 9 - الحواشي والمطالعات ⁽⁸⁾.
- 10 - رسالة في الكبائر ⁽⁹⁾.
- 11 - الاجوبة الفاخرة في رد الاشاعرة ⁽¹⁰⁾.

وذكروا في مؤلفاته «نفاق الشيختين» لكن في نزهة الخواطر: «نفاق الشيختين بحكم أحاديث الصحيحين» فيكون كتاً واحداً.

(1). الدرية 4 / 202

(2). المصدر 4 / 416

(3). المصدر 4 / 405

(4). المصدر 4 / 466

(5). المصدر 14 / 199

(6). المصدر 16 / 116

(7). المصدر 1 / 299

(8). القول الجلى.

(9). الدرية 17 / 259

(10). المصدر 2 / 677

هذا لاضافة الى كتبه التي رد بها على أبواب من (التحفة الاثنا عشرية) والتي سనوافيک سمائها.

وفاته:

وتوفي في 4 محرم سنة 1260 رحمة تعالى عليه⁽¹⁾. وقد أرخه العلامة السيد محمد عباس التسزري بقوله كما في (أحسن الوديعة): «مортاه هو اقبال يوم عاشوراء».

(2)

ترجمة السيد حامد حسين

هو: السيد حامد حسين ابن السيد محمد قلبي المذكور ...

كلمات العلماء في حقه:

1 - قال الحجة الامين العاملی:

«كان من أكابر المتكلمين الباحثين عن لسرار الدّنة، والذابين عن بياضة الشريعة وحوزة للدين الحنيف، علامة نحريـلـماهراً بـصـنـاعـةـ الـكـلامـ وـالـحـدـلـ، مـحـيـطاً لـأـخـبـارـ وـالـآـرـ، وـلـسـعـ الـاطـلـاعـ، كـثـيرـ التـبـعـ، دـائـمـ الـمـطـالـعـ، لـمـ يـرـ مـثـلـهـ فـيـ صـنـاعـةـ الـكـلامـ وـالـإـحـاطـةـ لـأـخـبـارـ وـالـآـرـ فـيـ عـصـرـهـ بـلـ وـقـبـلـ عـصـرـهـ بـزـمـانـ طـوـيـلـ وـبـعـدـ عـصـرـهـ حـتـىـ الـيـوـمـ.

ولو قلنا: انه لم ينبع مثله في ذلك بين الامامية بعد عصر المفید والمرتضی لم نكن مبالغين،
يعلم ذلك من مطالعة كتابه (العقبات) وساعدته على ذلك ما في بلاده من حرية الفكر والقول
والتأليف والنشر، وطار صيته

(1). مصادر الترجمة: ریحانة الأدب 4 / 55، أعيان الشیعیة 46 / 161. الفضل الجلی في ترجمة السيد محمد قلی.

في الشرق والغرب وأذعن لفضله عظماء العلماء.

وكان حاملاً لكثير من فنون العلم، متكلماً، محدّاً، رحلياً، أديباً، قضى عمره في للدرس والتصنيف والتأليف والمطالعة »⁽¹⁾.

2 - وقال شيخنا الحجة الطهري ما ملخصه:

« من أكابر متكلمي الاملمية وأاعاظم علماء الشيعة المبحرين في أوليات هذا القرن، كان كثير التتبع، ويسع الاطلاع والإحاطة لا ر والاخبار والتراجم الإسلامية، بلغ في ذلك مبلغاً لم يبلغه أحد من معاصريه ولا المتأخرین عنه، بل ولا كثير من أعلام القرون السابقة، أفنی عمره الشريف في البحث عن لسرار الدّة والذب عن بیضة الإسلام وحوزة الدين الحنیف، ولا أعهد في القرون المتأخرة من جاهد جهاده وبذل في سبيل الحقائق الراهنة طارفه وتلاده، ولم تر عین الزمان في جميع الأمصار والاعصار مضاهياً له في تبعه وكثرة اطلاعه ودقته وذكائه وشدة حفظه وضبطه.

قال سید الحسن الصدر في (التکملة) : كان من أكابر المتكلمين، وأعلام علماء الدين وأساطين المناظرين المجاهدين، بذل عمره في نصرة الدين وحماية شريعة سید المرسلین والأئمة المادین، بتحقيقـاتـ أـنـيـقـةـ وـتـدـقـيـقـاتـ رـشـيقـةـ، وـاحـتـجـاجـاتـ بـرـهـانـيـةـ، وـإـلـزـامـاتـ نـبـوـيـةـ، وـاسـتـدـلـالـاتـ عـلـوـيـةـ، وـنـقـوـضـ رـضـوـيـةـ حـتـىـ عـادـ الـبـابـ مـنـ (ـ التـحـفـةـ الـاثـنـيـ عـشـرـيـةـ)ـ خـطـاـتـ شـعـرـيـةـ وـعـبـارـاتـ هـنـدـيـةـ تـضـحـكـ مـنـهـاـ الـبـرـيـةـ، وـلـاـ عـجـبـ :

فالشبل من ذاك المزبر ولغا تلد الأسود الضار تأسودا »⁽²⁾.

(1). أعيان الشيعة 18 / 371.

(2). أعلام الشيعة 1 / 347.

3 – وقال الحق الشيخ محمد على التبريزى ما تعرييه:

« حجة الإسلام وال المسلمين، لسان الفقهاء والمختيدين، ترجمان الحكماء والمتكلمين عالمة العصر مير حامد حسين، من ثقات وأركان علماء الاملمية، ووجوه وأعيان فقهاء الاثني عشرية، كان حاملاً للعلوم العقلية والنقلية، بل من آت وحجج الفرق المحتقة، ومن مخافر الشيعة بل الامة الإسلامية، و لاخص فانه يعد من اسباب افتخار قرناً على سائر القرون ... »⁽¹⁾.

4 – وقال العالمة المحدث القمي ما تعرييه:

« السيد الأجل العالمة والفضل الورع الفهامة، الفقيه المتكلم المحقق والمفسر المحدث المدقق، حجة الإسلام وال المسلمين آية في العالمين، و شر مذهب آئه الطاهرين، السيف القاطع والركن الدافع والبحر الراخر والسحب الماطر، الذي شهد بكثرة فضله العاكاف والبادي، وارتوى من بحار علمه الضمآن والصادى:

هو البحـر لا بل دونـما علمـه الـبحـر	هو الـبـدر لا بل دونـما علمـه الـبـدر
هو الـنـجم لا بل دونـه النـجم طـلـعة	هو الـلـدر لا بل دونـمنـطقـه الـلـدر
هو الـعـالم المشـهـور في العـصـر والـذـي	بـهـ بـيـنـ أـرـ بـالـنـهـيـ اـفـتـحـرـ العـصـر
هو الـكـامـلـ الـأـوـصـافـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـنـقـيـ	فـطـابـبـهـ فـيـ كـلـ ماـ قـطـرـ الـذـكـرـ
مـحـلـسـنـهـ حـلـتـ عـنـ الـحـصـرـ وـازـدـهـيـ	وـصـافـهـ نـظـمـ الـقـصـائـدـ وـالـشـرـ

(1). ريحانة الأدب 3 / 432

و بجملة: فان وجوده كان من آت وحج الشيعة الاثني عشرية، ومن طالع كتابه (العبقات) يعلم انه لم يصنف على هذا المنوال في الكلام - لا سيما في مبحث الامامة - من صدر الإسلام حتى الآن ... ». ⁽¹⁾

5 - وقال عمر رضا كحاله:

« ... أمير، متكلم، فقيه، أديب ... ». ⁽²⁾

6 - وقال صاحب تكميلة نجوم السماء:

« آية في العالمين وحجته على الجاحدين، وارث علوم أوصياء خير البشر المحدد للمذهب الجعفري على رأس المائة الثالثة عشر، مولا ومولى الكوئين المقتفي لا رأيه المصطفين جناب السيد حامد حسين أعلى مقامه وزاد في الخلد إكرامه.

بلغ في علو المرتبة وسمو المنزلة مقاماً تقصّر عقول العقلاة وألباب الالباء عن دركه، وتعجز ألسنة البلغاء وقرائح الفصحاء عن بيان أيسير فضائله ... ». ⁽³⁾

7 - وقال صاحب المآثر والآثار:

« مير حلمد حسين اللكهنوی آية من الآت الالهية، وححة من ححج الشيعة الاثني عشرية، جمع الى الفقه التضلع في علم الحليث والإحاطة لأخبار والآر وترجم رحال الفريقين، فكان في ذلك المتفرد بين الامامية، وهو صاحب المقام المشهود والموقف المشهور بين المسلمين في فن

(1). القوائد الرضوية 91 - 92 .

(2). معجم المؤلفين.

(3). تكميلة نجوم السماء 2 / 24 .

الكلام - ولا سيما مبحث الامامة - ومن وقف على كتابه عبقات الأنوار علم انه لم يصنف على منواله في الشيعة من الأولين والآخرين ... ومن الأهمارات على كونه مؤيداً من عند ظفره بكتاب الصواعق لنصر الكابلي الذي اتحل الدهلوi كله ... »⁽¹⁾.

8 - وقال صاحب احسن الوديعة:

« لسان الفقهاء والمجتهدين، وترجمان الحكماء والمتكلمين، وسند المحدثين مولا السيد حامد حسين ... كان رحمه الله من أكابر المتكلمين الباحثين في الدّة، والذابين عن بيضة الشريعة وحوزة الدين الحنف، وقد طار صيته في الشرق والغرب، وأذعن بفضلـه صناديد العجم والعرب، وكان حامعاً لفنون العلم، واسع الإلـحـاطـة، كثير التـبـعـ، دائم المـطـلـعـةـ، مـحـدـ رـحـلـلـيـاً أـدـيـاً أـرـبـيـاً، وقد قضـى عمرـهـ الشـرـيفـ فيـ التـصـنـيـفـ وـالـتـالـيـفـ، فـيـقـالـ انهـ كـتـبـ بـيـمـنـاهـ حـتـىـ عـجـزـتـ بـكـثـرـةـ الـعـلـمـ، فأـضـحـىـ يـكـتـبـ لـيـسـرـىـ.

ولـهـ مـكـتـبـةـ كـبـيرـةـ فـيـ لـكـهـنـوـ، وـحـيـدـةـ فـيـ كـثـرـةـ الـعـدـدـ مـنـ صـنـوـفـ الـكـتـبـ، وـلـاـ سـيـماـ كـتـبـ الـمـخـالـفـينـ.

وـ بـحـمـلـةـ، فـهـوـ فـيـ الدـرـاهـمـيـةـ سـيـدـ الـمـسـلـمـيـنـ حـقـاـ وـشـيـخـ الـاسـلـامـ صـدـقاـ وـأـهـلـ عـصـرـهـ كـلـهـمـ مـذـعـنـونـ لـعـلـوـ شـأـنـهـ فـيـ الدـيـنـ وـالـسـيـادـةـ وـحـسـنـ الـاعـقـادـ وـكـثـرـةـ الـاطـلـاعـ وـسـعـةـ الـبـاعـ وـلـزـومـ طـرـيـقـةـ السـلـفـ »⁽²⁾.

أـسـاتـذـةـ:

قرأ في كلمات ومبادئ العلوم والكلام على ولدـهـ العـلـمـةـ، وـلـخـذـ لـفـقـهـ وـالـاـصـوـلـ عنـ السـيـدـ حـسـيـنـ ⁽³⁾ بنـ السـيـدـ دـلـدـارـ عـلـيـ المـذـكـورـ سـابـقاـ

(1). المـاـثـرـ وـالـآـرـ: 168

(2). أـحـسـنـ الـوـدـيـعـةـ فـيـ تـرـاجـمـ عـلـمـاءـ الشـيـعـةـ: 103

(3). منـ مشـاهـيرـ عـلـمـاءـ الشـيـعـةـ فـيـ اـهـنـدـ، لـقـبـيـهـ (ـسـيـدـ الـعـلـمـاءـ) نـشـأـ عـلـىـ أـبـيـهـ وـاخـوـتـهـ بـلـعـ رـتـيـةـ =

والمعقول عن السيد مرتضى ⁽¹⁾ بن السيد محمد بن السيد دلدار علي، والادب عن المفتى السيد محمد عباس ⁽²⁾.

وهو لواء كلهم من أعلام الوقت وأشهر مشاهير ذلك العصر.

تصانيفه:

قال شيخنا العالمة الطهراني: «وله تصانيف جليلة فعة، توج عمياد التحقيق والتدقيق، وتوقف على ما لهذا الخبر من المادة الغزيرة وتعلم الناس منه بحر طام لا ساحل له» ⁽³⁾ وهي (عدا العبرات):

1 - لستقىء الافحاص ولستيفاء الانتقام في رد منتهى الكلام لخider على الفيض آدي، كتبه في الرد على الامامية ⁽⁴⁾.

2 - اسفار الانوار عن حقائق أفضل الاسفار، شرح فيه وقائع سفره

= الاجتهاد في سن الشاب، نبغ نبوغاً هرّاً وذاع صيته وقصده الطلاب. ولله خدمات جليلة في العتبات المقدسة، ومصنفات كثيرة منها.

(1). مناهج التحقيق ومعارج التدقيق، فقه.

(2). روضة الاحكام في مسائل الحلال والحرام.

(3). الافادات الحسينية في تصحیح العقائد الدينية، في الرد على مقالات الشیخ احمد الاحسائی.

(4). طرد المعاندين.

ولد سنة 1211 - وتوفي سنة 1273. اعلام الشیعة (الکرام البررة) الترجمة رقم 793.

(1). كان عارفاً لعلوم العقلية وتوفي شاً في حیاة والده، وكان عالماً كاملاً أربیاً، وأما والده (السيد محمد) فكان من كبار مجتهدي الشیعة ومن أعلام متكلميهم في الهند، لقبه (سلطان العلماء) ... أحسن الوديعة 1 / 43، ریحانة الادب، وغيرها.

(2). هو العالی الشقیر أديب الهند الكبير المفتی محمد عباس التستی من العلماء الاعلام (الکرام البررة في ترجمة السيد حسین النقوی).

(3). اعلام الشیعة - ترجمته.

(4). الذریعة 2 / 31.

البيت الحرام وزرة الإمام الطاهرين عليهما السلام ⁽¹⁾. والظاهر له (الرحلة المكية والسوانح السفرية) الذي ذكره كحاله ⁽²⁾.

3 - الشريعة الغراء، فقه كامل ⁽³⁾.

4 - الشعلة الجوالة، بحث فيه إحراق المصاحف على عهد عثمان ⁽⁴⁾.

5 - شمع المجالس، قصائد له في رء الحسين سيد الشهداء عليهما السلام ⁽⁵⁾.

6 - الطارف، مجموعة ألغاز ومعجميات ⁽⁶⁾.

7 - صفحة الالمس في أحكام الارتماس ⁽⁷⁾.

8 - العشرة الكاملة، حل فيه عشرة مسائل مشكلة ⁽⁸⁾.

9 - افحام أهل المين في رد ازالة الغين ⁽⁹⁾ وهو لخider علي الفيض آدي.

10 - شمع ودمع، شعر فارسي ⁽¹⁰⁾.

11 - الظل الممدود والطلع المنضود ⁽¹¹⁾.

(1). الدرية 2 / 60.

(2). معجم المؤلفين 3 / 178.

(3). الدرية 14 / 187.

(4). المصدر 14 / 198.

(5). المصدر 14 / 231.

(6). المصدر 15 / 133.

(7). المصدر 15 / 47.

(8). ولعله نفس كتاب كشف المعضلات في حل المشكلات الذي جاء في تكميلة نجوم السماء 2 / 31.

(9). الدرية 2 / 257.

(10). المصدر 14 / 233.

(11). المصدر 15 / 201.

- 12 - العضب البتار في مبحث آية الغار ⁽¹⁾.
- 13 - الدرر السننية في المكاتيب والمنشآت العربية ⁽²⁾.
- 14 - الدرائع في شرح الشرائع ⁽³⁾.
- 15 - شوارق النصوص ⁽⁴⁾.
- 16 - درة التحقيق ⁽⁵⁾.

قال الحقق التبريزي: « وقد صرخ بعض الأكابر ببلوغ مؤلفاته المائتين مجلداً »⁽⁶⁾.
 وفي (أعلام الشيعة): « الامر العجيب أنه ألف هذه الكتب النفائس والموسوعات الكبار وهو لا يكتب الا لخبر والقرطاس الاسلاميين، لكترة تقواه وتورعه، وأمر تحرزه عن صنائع غير المسلمين مشهور متواتر »⁽⁷⁾.

وفاته:

توفي بلكهنهو في 18 صفر سنة 1306 ودفن في حسينية له هناك.
 وقد كانت ولادته سنة 1246.

ر ٥:

وقد ر ٥ جماعة من شعراء عصره بقصائد طبعت في مجموعة سم (القصائد المشكلة في المرائي المشكلة). احتوت هذه المجموعة على قصائد من:

-
- (1). المصدر 15 / 277.
 - (2). تكملة نجوم السماء 2 / 31.
 - (3). المصدر.
 - (4). ذكره في مجلد حديث الطير.
 - (5). ذكره في مجلد حديث مدينة العلم كما في ترجمة المؤلف في حديث الثقلين طبعة أصفهان.
 - (6). ريمانة الادب 3 / 432.
 - (7). اعلام الشيعة (نقباء البشر) 1 / 347.

- 1 - الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ محمود سعيد ئب سادن الروضة الحيدرية.
- 2 - السيد حسين الوعظ اليزدي الطباطبائي الحائرى.
- 3 - الشيخ جعفر العرب.
- 4 - السيد كلب مهدي الجائسي الهندي.
- 5 - قصيدة أخرى للسيد كلب مهدي.
- 6 - قصيدة أخرى للشيخ محمد سعيد.
- 7 - قصيدة أخرى للسيد حسين الوعظ.
- 8 - قصيدة لثة للسيد حسين الوعظ.
- 9 - قصيدة للسيد محمد حسين ابن السيد جعفر آل بحر العلوم الطباطبائي.
- 10 - قصيدة السيد مهدي ابن السيد طاهر القزويني.
- 11 - قصيدة الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محسن الحائرى.
- 12 - قصيدة للسيد حسن اليزدي الحائرى.
- 13 - قصيدة أخرى للشيخ محمد حسين الحائرى.
- 14 - قصيدة أخرى للسيد كلب مهدي الهندي.
- 15 - قصيدة أخرى للشيخ محمد سعيد.
- 16 - قصيدة أخرى للسيد محمد حسين آل بحر العلوم.
- 17 - قصيدة أخرى للسيد كلب مهدي.

(3)

ترجمة السيد اعجاز حسين

هو: السيد اعجاز حسين ابن السيد محمد قلي المذكور، وكان عالماً متبحراً خبيراً لعلوم والاخبار، ومن كبار رجالات الشيعة في الهند ومن أعظم علمائهم.

ولع - لوراثة عن والده - لتبنيه والتنقيب والبحث والتحقيق، ولا سيما فيما يعود إلى مسائل الخلاف بين الطائفتين الشيعة والسنّة، وكان من جلاله القدر وعظم الشأن بمكان. قال عبد الحي بترجمته: «أحد العلماء المشهورين في مذهب الشيعة الإمامية ولد بمدينة ميرته لتسع بقين من رجب سنة 1240 ⁽¹⁾ ».

اساتذته:

نشأ على أبيه وأخيه السيد حامد حسين و هيك بها نشأة علمية عالية.

مؤلفاته:

له ليف ثمينة وآر جليلة منها:

1 - كشف الحجب والاستار عن وجه الكتب والاسفار ⁽²⁾ قال شيخنا الحجة الطهراني: «فهرس مؤلفات الشيعة، لم يحتوا الا على نزر قليل، فانه لم يزد فيه على ما في خزانة كتبهم الجليلة الا قليلاً، ولذا منعه شيخنا العلامة الاكابر الحجة الميرزا حسين التوري المتوفى 1320 من طبعه ونشره، مخافة ان يظن الا جانب انحصر مؤلفات الشيعة بذلك المقدار، وقد اهدى نسخته بخطه لشيخنا المذكور، وذلك حين تشرفه للزيارة في النجف الأشرف مع أخيه العلامة السيد حامد حسين مؤلف عبقات الانوار، وقد كان عازماً على طبعه، ولما منعه الاستاذ اهداه اليه، وهو الان في مكتبة سبط الاستاذ المذكور. وقد طبع في الهند أخيراً في سنة 1333 شراف

(1). نزهة المخواطر 7 / 66 - 31.

(2). الدرية 18 / 27.

بعض أحفاده »⁽¹⁾.

2 - شذور العقبيان في تراجم الأعيان⁽²⁾.

3 - القول السديد⁽³⁾.

4 - مناظرته مع المولى محمد جان الاهوري⁽⁴⁾.

5 - رسالة في أحوال الميرزا محمد الدهلوى مؤلف (النزهة الثانية عشرية)⁽⁵⁾.

وفاته:

توفي عليه^{عليه السلام} في 17 شوال سنة 1286⁽⁶⁾.

(4)

ترجمة السيد سراج حسين

هو السيد سراج حسين ابن السيد محمد قلى.

كلمات العلماء في حقه:

1 - قال شيخنا الحجة الطهراني: « عالم كبير، وحكيم فاضل »⁽⁷⁾.

2 - وقال صاحب نجوم السماء « الفاضل الجليل، حكيم عصره

(1). اعلام الشيعة (الكرام البررة) 302.

(2). المصدر.

(3). الدررية 17 / 210.

(4). اعلام الشيعة (الكرام البررة) ترجمته.

(5). المصدر.

(6). ريحانة الأدب 4 / 55، الكرام البررة 2 / 148.

(7). الكرام البررة - الترجمة رقم 1072.

وفيلسوف دهره ... ». ⁽¹⁾

3 - وقال عبد الحفي: «الشيخ الفاضل ... أحد علماء الشيعة ... برع وفاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون، وولى التدريس في المدرسة الانجليزية ». ⁽²⁾

اساتذته:

قرأ على والده المرحوم، و أخيه الأكبر السيد حامد حسين، والسيد حسين ابن دلدار علي.
ولم يذكر له فيما نعلم شيء من الأدلة والمؤلفات.

وفاته:

توفى رحمه الله في سنة 1282.

(5)

ترجمة السيد ناصر حسين

هو: السيد ناصر حسين ابن السيد حامد حسين ابن محمد قلبي ... المولود في 19 جمادى الثانية سنة 1284.

بعض الكلمات في حقه:

1 - قال السيد الحجة الامين:

(1). نجوم السماء.

(2). نزهة المخواطر 7 / 195.

امام في الرجال والحديث، ولسع التتبع، كثير الاطلاع، قوي الحافظة لا يكاد يسأله أحد عن مطلب الا ويحيله الى مظانه من الكتب مع الاشارة الى عدد الصفحات، وكان احد الاساطين والمراجع في الهند، وله وقار وهيبة في قلوب العامة ولستبداد في الرأي ومواظبة على العبادات، وهو معروف لادب لفارسية والعربية معدود من لسانذهمما واليه يرجع في مشكلتهم، وخطبه مشتملة على عبارات جزلة وألفاظ مستطرفة، وله شعر جيد ⁽¹⁾.

2 - وقال العالمة المحدث القمي - في ذيل ترجمة السيد حامد حسين - ما تعربيه: « وجناب السيد مير صر حسين خلفه في جميع الملkap والآ ر ووارث ذاك البحر الزخار، وهو مصدق قوله:

ان السري اذا سرى فبنفسه وابن السري اذا سرى لسرها
ولم يتزك جهود والده تذهب سدى، بل لشتغل بتتميم عبقات الانوار واحرج الى البياض
حتى الانعدة مجلدات وطبعت، ادام للباري بركات وجوده الشريف ولعلنه لنصرة الدين
الخنيف ⁽²⁾.

3 - وقال الحق العالمة الشيخ التبريزى ما تعربيه ملخصاً:
« السيد صر حسين الملقب (شمس العلماء) - كان عالماً متبحراً فقيهاً أصولياً محدّ
ر جلّياً كثير التتبع ولسع الاطلاع دائم المطالعة، من اعاظم علماء الامامية في الهند والمرجع في
الفتيا لاهالي تلك البلاد » ⁽³⁾.

4 - وقال الحق الشيخ محمد هادى الاميني:
« امام في الفقه والحديث والرجال والادب » ⁽⁴⁾.

(1). أعيان الشيعة 49 / 107 - 108.

(2). هدية الاحباب 177.

(3). ريحانة الادب 4 / 144 - 145.

(4). معجم رجال الفكر والادب 390.

5 - وقال العالمة السيد محمد مهدي الاصفهاني:

«شمس العلماء السيد صر حسین. عارف لرجال والحدیث، واسع التبع، کثیر الاطلاع، دائم المطالعة، وهو أحد مراجع أهالی هند. ولد سلمه في 19 جمادی الثانية 1284 ⁽¹⁾».

6 - وقال العالمة السيد مرتضی حسین الlahوری:

«هذا السيد العظيم شبل من ذاك الاسد، آية من آت ، قد أتم به الحجة وأوضح الحجة، كان فقيهاً محد رحالياً متطلعأً، أديباً متطلعأً، خطيباً مفوهاً عالي الهمة، نبيه المنزلة، ولسع العطاء، كريم الاخلاق، لين الجانب، ذا فكرة وقاده، حصيف الرأي، مرجع الامور، فذ الامر، ومع أعمال المرجعية وشغاله الكثيرة كان ضابطاً للاوقات، مثابراً على التحقيق والبحث، عاكفاً على التصنيف والتأليف، حتى في أضيق الاحوال والمرض والاسقام، يروح ويغدو دائماً في المكتبة ويجلس طول النهار، فكتب وأكثر وصنف وأفاض، فأتم قسماً هاماً من ليف عبقات الانوار. ونشر كتب والده، ووسع في المكتبة، الى ان صارت تلك الخزانة من اكبر خزائن الكتب للشیعه وشهرها في العالم ⁽²⁾».

اساتذته:

قرأ العلوم الدينية على والده المرحوم والمفتي محمد عباس، وغيرهما.

مؤلفاته:

ذكر مترجموه الكتب التالية له (عدا ما كتبه من عبقات الانوار):

(1). أحسن الوديعة: 104.

(2). الفضل الجلی. طبع مقدمةً لتشیید المطاعن.

- 1 - نفحات الازهار في فضائل الأئمة الاطهار عليهم السلام.
- 2 - ديوان شعر ⁽¹⁾.
- 3 - كتاب الموعظ.
- 4 - ديوان الخطب ⁽²⁾.
- 5 - كتاب الانشاء ⁽³⁾.
- 6 - اسباغ النائل بتحقيق المسائل ⁽⁴⁾.
- 7 - مسند فاطمة بنت الحسين عليها السلام ⁽⁵⁾.
- 8 - ما ظهر من الفضائل لامير المؤمنين عليه السلام يوم خير ⁽⁶⁾.
- 9 - نفحات الانس في وجوب السورة ⁽⁷⁾.
- 10 - اثبات رد الشمس لامير المؤمنين عليه السلام ودفع ما أورد عليه من الشبهات ⁽⁸⁾.
- 11 - سبائك الذهبان في الرجال والأعيان ⁽⁹⁾.
- 12 - فهرست أنساب السمعانى ⁽¹⁰⁾.

هذا وقد طبع له أخيراً كتاب «افحاما الاعداء والخصوم» في نفي تزويج عمر م كلشوم، حققه وقدم له العالمة الشيخ محمد هادي الاميني، وهو كتاب قيم يحوى مطالب حلية، لكن لا أدرى لماذا لم يذكر له فيما كان

-
- (1). الدرية 9 / 1154.
 - (2). المصدر 7 / 186.
 - (3). المصدر 2 / 395.
 - (4). الدرية 2 / 3.
 - (5). الفضل الجلى.
 - (6). الدرية 19 / 22.
 - (7). الفضل الجلى.
 - (8). الدرية 1 / 95.
 - (9). الفضل الجلى في حياة السيد محمد قلى.
 - (10). المصدر.

يدينا من المصادر بل لم يذكره له الاميني حيث ترجم للسيد صر حسين في مجلة المكتبة الصادرة عن مكتبة أمير المؤمنين علیه السلام نجف الاشرف.

وفاته:

توفي - كما الفضل الجلبي - في غرة رجب سنة 1361، ودفن عند مرقد القاضي التستري الشهيد فیض بن علی علیه السلام (أگره) الهند حسب وصيته.

(6)

ترجمة السيد ذاكر حسين

هو: السيد ذاكر حسين ابن السيد حامد حسين، وكان من كبار العلماء البارزين في بلاد الهند، وكان أدبياً شاعراً⁽¹⁾.

اساتذته:

لم نقف له الا على السيد صر حسين، ولعله قرأ على غيره ايضاً.

مؤلفاته:

قال شيخنا العلامة الطهراني:

« له آر: منها: (الادعية المؤثرة)، طبع في الهند وعليه تقرير اخيه العلامة السيد صر حسين المتوفى سنة 1361 وتصديقه عبارها كما ذكره في الذريعة 1 / 399. وكان معين اخيه المذكور في تتميم مجلدات (العقبات).

(1). ریحانة الادب / 4 / 144

وله (ديوان شعر) لفارسية والعربية معاً.

وله (حواشی على عبقات) والده ⁽¹⁾ ».

(7)

ترجمة السيد محمد سعيد

هو: السيد محمد سعيد ابن السيد صر حسين، وكان عالماً فاضلاً مجتهداً متكلماً محققاً مؤلفاً.

ولادته:

ولد السيد محمد سعيد في 8 محرم 1333 في لكتنه.

اساتذته:

شب وترعرع في أحضان العلماء في لكتنه، وعلى رأسهم والده العلامة ثم هاجر إلى النجف الأشرف، وحضر على كبار العلماء حتى بلغ الدرجات العالية والمقامات السامية، وكان من أشهر لساتذته في المرحلة الأخيرة من درساته: سيد الطائف في عصره السيد أبو الحسن الأصفهاني، وشيخ المحققين الاستاذ الشيخ آغا ضياء الدين العراقي.

شخصيته العلمية والاجتماعية:

بعد ما فرغ من الدروس وبرزت شخصيته وملع نجمه، عاد إلى بلده (لكتنه) حيث تولى شؤون الرسامة العلمية والدينية بجدارة، وكانت له هيبة في قلوب العامة ومكانة لدى جميع الطبقات.

(1). أعلام الشيعة 714

زار العتبات المقدسة مراراً وحل ضيفاً بكرباء في دار والد آية السيد نور الدين الميلاني، فكنا مسرورين مبهجين بمحلّه، مستفدين من علومه ومعلوماته، ومنه اخذ جملة من معلوماتنا حول (عبقات الانوار)، ولقد كان على جانب عظيم من الاخلاق الكريمة والسجا الفاضلة.

مؤلفاته:

ألف كتاباً تحقيقية كثيرة الفائدة، وهي (عدا ما كتبه من أحاديث العبقات):

1 - الامام الثاني عشر، ألهه حينما كان في النجف الاشرف رداً على كلمات جاءت في كتاب (سبائك الذهب في معرفة انساب العرب للسويدى) « وانما توجد كلماته المردودة في الطبع الاول من السبائك، فان الطبع الثاني لسقطت عنه تلك الكلمات »⁽¹⁾ وقد طبع لنجف الاشرف سنة 1345⁽²⁾.

2 - مسانيد الائمة ⁽³⁾.

3 - الایمان الصحيح « كتاب تحقيري علمي يبحث فيه عن العقائد الصحيحة تحت لشعة القرآن الشريف »⁽⁴⁾.

4 - معراج البلاغة، جمع فيه خطب الرسول ﷺ.

5 - مدينة العلم، بحث فيه حديث الباب⁽⁵⁾.

(1). الدررية 2 / 319.

(2). وفي سنة 1393 للمرة الثانية مع تعليقات واضافات منها.

(3). رأيناه في المكتبة الناصرية، وهو كتاب كبير.

(4). الدررية 2 / 514.

(5). الدررية 20 / 251. رد به على (ابن علشور) شيخ الاسلام بتونس، وله مقدمة بقلم المرحوم الحجة السيد هبة الدين الشهريستاني.

6 - آية التطهير ⁽¹⁾.

7 - آية الولاية ⁽²⁾.

8 - شرح خطبة الزهراء ⁽³⁾.

هذا ... لاضافة الى ما كتبه من (عبقات الانوار).

وفاته:

توفى رحمه الله لـ 12 جمادى الثانية سنة 1387 وقد اقيمت مجالس الفاتحة على روحه الطاهرة، ودفن الى جنب والده المرحوم في صحن السيد التسني الشهيد، واعقب الخطيب الفاضل السيد على صر ⁽⁴⁾.

(8)

ترجمة السيد محمد نصیر

هو: السيد محمد نصیر ابن السيد صر حسین المولود سنة 1317 كان رحمه الله عالماً كبيراً ولستاداً حليلاً ... درس في النجف الاشرف وتخرج على كبار العلماء، ثم لما عاد الى بلاده اقتضت الظروف الخاصة والمصلحة العامة للمسلمين ان يدخل الحقل السیلسی، فدخل المجلس النيابي منتخبًا من قبل الشيعة الامامية.

(1). الفضل الجلى.

(2). المصدر.

(3). المصدر.

(4). مصادر الترجمة: الدریعة، معجم رجال الفکر 390، مؤلفین کتب چاپی 3 / 23 الفضل الجلى في حیاة السيد محمد قلی، معلومات شخصیة.

مؤلفاته:

- 1 - ديوان شعر.
- 2 - مجمع الاداب.
- 3 - التطهير.
- 4 - ترجمة وجوب السورة في الصلاة الى الاردوية.

وفاته:

توفي في (لكنهو) سنة 1386 وحمل نعشة الى العراق فدفن في كربلاء في الصحن الشريف مقبرة شيخ الطائفة في عصره الزعيم المحايد الميرزا الشيرازي ق، واقيمت على روحه مجالس الفاتحة في كل مكان د. منها: المجلس الذي اقامه سيدى الوالد آية السيد نور الدين الميلاني بكرباء.

الباب السابع

المكتبة الناصرية

ومن آر هذه الاسرة وخلماهم للعلم والطائفة: المكتبة العظيمة التي خلفتها في مدينة لكنهو، هذه المكتبة التي كانت كتب العلامة السيد محمد قلي نواة لها، ثم ضم إليها بخله السيد حامد حسين كلما حصل إليه من الكتب، ولا سيما ما كان يفحص عنه وحصل عليه في البلاد المختلفة من امهات المصادر في مختلف العلوم والفنون لاجل كتابه عبقات الانوار ... ثم سعى بخله السيد صر حسين في تطويرها وتوسيتها فاشتهرت مكتبة الناصرية ...
لقد كانت في زمان السيد حامد حسين تحتوي على ثلاثة ألف

(1). مصادر الترجمة: معجم رجال الفكر 390 الفضل الحلى - معلومات شخصية.

كتاب، قال **شيخنا الطهراني** بترجمته: « وللمترجم خزانة كتب جليلة وحيدة في لكتهنهو بل في بلاد الهند، وهي احدى مفاخر العالم الشيعي، جمعت ثلاثين ألف كتاب بين مخطوط ومطبوع، من نفائس الكتب وحالات الا ر، ولا سيما تصانيف أهل السنة من المتقدمين والتأخرين.

حدثني **شيخنا العالمة الميرزا حسين النوري** أن المترجم كتب لله من لكتهنهو يطلب منه إرسال أحد الكتب إليه، فأحابه الاستاذ نه من العجيب خلو مكتبةكم من هذا الكتاب على عظمها واحتواها. فأحابه المترجم ن من المتيقن لدى وجود عدة نسخ من هذا الكتاب، ولكن التفتيش عنه والحصول عليه أمر يحتاج إلى متسع من الوقت، والكتاب الذي ترسله إلى يصليني قبل وقوفي على الكتاب الذي هو في مكتبة التي لسكنها. انتهى. فمن هذا يظهر عظم المكتبة واسعها. وحدثني بعض فضلاء الهند أن أحد أهل الفضل حاول ليف فهرس لها وفشل في ذلك.

وقد أهدى إلى بعض أجيال الأصدقاء صورة جانب واحد من جوانبها الأربع وهو كتب التفسير، وقد زرناه فادهشنا. وحملة فان مكتبة هذا الامام الكبير من أهم خزائن الكتب في الشرق ⁽¹⁾.

وقال السيد محسن الامين: « ومكتبته في لكتهنهو وحيدة في كثرة العدد من صنوف الكتب، ولا سيما كتب غير الشيعة. ويناهز عدد كتبها الثلاثين ألفاً ما بين مطبوع ومحظوظ ... فيما كتبه الشيخ محمد رضا الشبيبي في مجلة العرفان ما صورته: من أهم خزائن الكتب الشرقية في عصر هذا: خزانة كتب المرحوم السيد حامد حسين اللكتهنهوي - نسبة إلى لكتهنهو من بلاد الهند - صاحب كتاب عبقات الانوار الكبير في الامامة، من ذوي العناية لكتاب والتوفير على جمع الا ر، أنفق الاموال الطائلة على نسخها ووراقتها، وفي كتابه عبقات الانوار المطبوع في الهند ما يشهد على ذلك.

(1). أعلام الشيعة - نقباء البشر 1 / 348.

وقد لشتملت خزانة كتبه على ألف من المجلدات فيها كثير من نفائس المخطوطات القديمة»⁽⁴⁾.

وفي (أحسن الوديعة) بترجمته: «وله مكتبة كبيرة في لكته وحيدة في كثرة للعدد من صنوف الكتب، ولا سيما كتب المخالفين».

وجاء في (صحيفة المكتبة) الصادرة عن مكتبة أمير المؤمنين عَلَيْهِ الْكَرَمُ الْعَظِيمُ في النجف الاشرف في ذكر المكتبات التي زارها العلامة الحجة المجاهد صاحب الغدير في مدينة لكته لهند ما نصه: «مكتبة الناصرية العامة. تزدهر هذه المكتبة العامرة بين الاوساط العلمية وحوارض الثقافة في العالم الاسلامي بنفائسها الجمة، ونواردها الشمينة، وما تحوي خزانتها من الكتب الكثيرة في العلوم العالمية من: الفقه وأصوله، والتفسير، والحديث، والكلام، والحكمة والفلسفة، والاخلاق، والتاريخ، واللغة، والادب. الى معاجم ومحاميع وموسوعات في الجغرافيا، والتراجم، والرجال، والدراسة، والرواية.

وهي نتيجة فكرة ثلاثة من أبطال العلم والدين، جمعت بين كل منهم قسماً من هذه الشروة الاسلامية الطائلة في حياته السعيدة، فأُسّسَتْ بها الى أمة القرآن الكريم خدمة كبيرة، تذكر وتشكر مع الأبد، ولم يكتف أولئك الفطاحل بذلك الى أن وقف كل منهم ما له عليه وقفاً. فغدت يقضى بها كل عالم مأربه، ويُسد بها كل ثقافي حاجته.

وكان النواة لها مكتبة السيد محمد قلبي الموسوي ... ثم حذا حذوه وضم كتبه إليها نجله القدوة والاسوة السيد حامد حسين ... ثم شفعت تلك المكتبة بمكتبة شبله السيد صر حسين

....

وهذه المكتبة العامرة تسمى سمه، يناظر عدد كتبها اليوم ثلاثة ألفاً من المطبوع والمخطوط، يقوم دارة شئونها شقيق الفضيلة: السيد محمد سعيد العبقاري، والزعيم المحنك السيد محمد نصیر العبقاري، وقد شيدت لها

(1). أعيان الشيعة - بترجمة السيد حامد حسين.

حين كنا في تلكم الد ر بكمتهم القعسae بناية فخمة تقع في أهءء مكان، قد خصصت لها الادارة المحلية لمتصرفة لكهنو، والادارة المركزية للشئون الثقافية للحكومة الهندية منحة مالية سنوية لادارة شئونها، وتسديد رواتب موظفيها، وهي وان كانت جل ذلك فضلا عن الكل، الا انها مساعدة تحمد عليها وتقدر ».«

ثم ذكر الكاتب أسماء نفائس من هذه الحرّانة ما وقف عليه العالمة الأميني وغيره
ونحن نضيف الى تلك الاسماء قائمة اسماء جملة من الكتب التي ذكرها صاحب العبقات في
ثنا الكتاب، ونص على وجود النسخ العتيقة الشمينة منها عنده:

- 1 - العلل المتناهية في الاحاديث الواهية لابن الجوزي.
 - 2 - بغية الطالبين - رسالة الاسانيد للشيخ أحمد النخلبي.
 - 3 - قصص الانبياء لابي الحسن محمد بن عبد الكسائي.
 - 4 - نقاوة الملل وطراوة التحل لعبد الوهاب الروداوي.
 - 5 - ألف ء في المحاظرات للبلوي.
 - 6 - زاد المسير لجلال الدين السيوطي.
 - 7 - تهذيب الكمال في أسماء الرجال لابي الحجاج المزي.
 - 8 - العلل (الجزء الثالث منه) لابي الحسن علي بن عمر الدارقطني.
 - 9 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين الذهبي. عنده ثلاثة نسخ منه.
 - 10 - المنح المكية في شرح القصيدة المهزية لابن حجر المكي. نسخة مستنسخة عن أصل سخة الشارح.
 - 11 - الكوكب المنير في شرح الجامع الصغير للعلقمي.
 - 12 - الضوء اللامع لاهل القرن التلمساني لشمس الدين السخاوي. النسخة بخط عبد العزيز بن فهد المكي، عليها خط المصنف واجزاته لابن

فهد المذكور.

- 13 - الفصول المهمة في معرفة الأئمة لنور الدين ابن الصباغ المالكي. عنده منه نسختان.
- 14 - المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة لشمس الدين السحاوي. عنده منه نسخ عديدة.
- 15 - لواحة الانوار في طبقات السادة الاخيار لعبد الوهاب الشعراي. عنده منه ثلاث نسخ، واحدة منها محساة بخط الميرزا محمد بن معتمد خان البدخشاني.
- 16 - النور السافر عن أخبار القرن العاشر. للعيديروس.
- 17 - غاية المرام خبار سلطنة للبلد الحرام. لابن فهد المكي. نسخة مكتوبة في حياة مؤلفه.
- 18 - العرائس في قصص الانبياء لابي إسحاق التعلبي.
- 19 - الأربعين في فضائل أمير المؤمنين لعطا بن فضل الحدث الشيرازي.
- 20 - ملحقات الابحاث المسددة في الفنون المتعددة لصالح بن مهدي المقبلي الصنعاني.
- 21 - التاريخ الصغير لحمد بن اسماعيل البخاري.
- 22 - الموضوعات لابن الجوزي.
- 23 - شرح منهاج البيضاوي لبرهان الدين عبيد بن محمد العربي الفرغاني.
- 24 - شرح منهاج البيضاوي لكمال الدين محمد بن محمد ابن امام الكاملية. نسخة مقروة على المصنف وعليها خطه.
- 25 - الطبقات الكبرى لحمد بن سعد.
- 26 - اقتصاد الاعتقاد لابي حامد الغزالى.
- 27 - خصائص أمير المؤمنين علياً للنسائي. عنده منه نسختان

- احداهم مصححة من قبل بعض الافاضل.
- 28 - المسند لاحمد بن حنبل.
 - 29 - المنق لابن حبيب البغدادي.
 - 30 - الثقات لابن حبان البستي.
 - 31 - نوادر الاصول للحكيم الترمذى.
 - 32 - المعجم الصغير للطبراني.
 - 33 - المفاتيح في شرح المصايح لشمس الدين محمد بن المظفر الخلخالي.
 - 34 - المتنقى في سيرة المصطفى لسعيد الدين محمد بن مسعود الكازروني.
 - 35 - احياء الميت بفضائل أهل البيت بحلال الدين السيوطي. عنده منه نسختان في إحداهم أربعون حديثاً وفي الأخرى ستون حديثاً.
 - 36 - حلية الاولى لابي نعيم الاصبهانى.

الباب الثامن

كتاب التحفة الاثنا عشرية

هو كتاب انتشر في أوائل القرن الثالث عشر الهجري في بلاد الهند للغة الفارسية، وكان في طبعته الاولى عليه لسم مستعار هو «غلام حليم» وهذا الاسم هو مادة ريخ ولادة مؤلفه عبد العزيز الدهلوى - ثم وضع اسمه الصريح في طبعته الثانية.

وموضوع هذا الكتاب لاستعراض عقائد الشيعة - ولا سيما الاثني عشرية - في التوحيد والنبوة والامامة والمعاد - وغيرها ثم نقدها والرد عليها، ولقد ذكر صاحبه في أوله ومواضع عديدة منه التزامه بنقل ما هو المسلم والمتفق عليه، الا أنه ملأ الكتاب شرائط تخالف الواقع وتنافي الحقيقة، ولا سيما في ب الامامة، حيث انكر الاحاديث ودلالة الا ت على امامية علي

أمير المؤمنين عليه السلام، وشحنه كاذب ومفترٌ لم ت بها أحدٌ من قبله. وهذا ما دعاء علماء الشيعة - ولا سيما صاحب العبقات - إلى الرد عليه وبيان ما هو الواقع والصحيح، فأثبتوا الأحاديث سنداً ودلالة، وظهور دلالة الآيات الكريمة في عقيدة الشيعة الإمامية، على ضوء كتب العامة وكلمات علمائهم.

ولم يكن عبد العزيز الدهلوi يقصد من ليف هذا الكتاب ونشره إلا شاعة الفتنة بين الطوائف الإسلامية وضرب بعضها ببعض.

والجدير بالذكر: أنه قد ثبت لدى الحفظين أن (التحفة) هذه مسروقة من كتاب (الصواعق) لنصر الكابلي، وقد ترجمه (الدهلوi) إلى الفارسية.

أ - فهرس هذا الكتاب

ولقد جاء ذكر الأحاديث الثانية عشر التي أجاب عنها في الباب السابع حيث بحث فيه الإمامية، وكان رد (صاحب العبقات) على حسب ترتيبه، ابتداءً بحديث الغدير، وانتهاءً لشقيقين.

هذا ولمزيد الفائدة نذكر عناوين أبواب التحفة:

الباب الأول: في ذكر فرق الشيعة وبيان كيفية حدوث مذهب التشيع.

الباب الثاني: في ذكر مكاييد الشيعة.

الباب الثالث: في ذكر أسلاف الشيعة وعلمائهم وتصانيفهم.

الباب الرابع: في أخبار الشيعة ورواياتهم.

الباب الخامس: في الأهياء.

الباب السادس: في النبوت.

الباب السابع: في الإمامة.

الباب الثامن: في المعاد.

الباب التاسع: في مسائل فقهية.

الباب العاشر: في مطاعنهم في الخلفاء الثلاثة وغيرهم.

الباب الحادي عشر: في ما يختص به الشيعة ولم يوجد عند غيرهم من فرق الاسلام.

الباب الثاني عشر: في التوبي والتبري.

ب - طبعاته:

والظاهر ان (التحفة) طبعت أكثر من مرة كما مر، ولما ترجمتها الى اللغة العربية فقد طبعت مراراً كما سيأتي.

ج - ترجمته الى مختلف اللغات:

لقد ترجم «الحافظ غلام محمد بن الشيخ محي الدين بن الشيخ عمر المدعو لاسلمي» تلميذ المولوي عبد العلى بن نظام الدين التحفة الى العربية وسلاها لزبحة العبرية والصولة الحيدرية للتحفة الاثنا عشرية ⁽¹⁾ وجاء في مقدمة كتاب (المنحة الاهمية في مختصر التحفة الثانية عشرية) انه قد احتصره من (ترجمة العالم العالم والتحرير الفهامة الشيخ غلام محمد الاسلامي الهندي). وعلى هذا فالترجمة الاولى (لتحفة) كانت الى اللغة العربية ومن قبل غلام محمد المذكور.

ثم جاء محمود شكري اللوسي فهذب ألفاظ تلك الترجمة واحتصرها سه (المنحة الاهمية تلخيص ترجمة التحفة الاثني عشرية) وقدمه الى السلطان عبد الحميد العثماني قائلاً: «وقدمته لاعتبار خليفة في أرضه وئب رسوله عليه الصلاة والسلام في سنته وفرضه، الذي راعى رعا ه بجميل رعايته ودبرهم بصائب تدبيره وولسع درايته، وسلك أحسن المسالك في استقامة أمورهم وصيانته

(1). هكذا جاء في عبقات الانوار، قسم حديث الغدير عند النقل عنه.

نفوسهم وحرلسه جمهورهم، وخاص من بينهم علماء دولته وصلحاء ملته بحسن ملاحظته وفضل محافظته، تبییزاً لهم لعنایة، وتخصیصاً بما يجب من الرعاية ووضعاً للامور مواضعها واصابة بها مواقعها، وهو أمیر المؤمنین الواجب طاعته على الخلق أجمعین سلطان البرین وخاقان البحرين السلطان ابن السلطان، السلطان الغازی عبد الحمیدخان ابن السلطان الغازی عبد المحمد خان.

اللهم أیده بنصرک وانصره لتأیید ذکرک، واطمس شر سویداء قلوب أعدائه وأعدائك، ودق أعناقهم بسیوف قهرک وسطوتک ... ».

وقد ایادیه ترجمته هذه الى تسعه أبواب وهذا تفصیلها:

الباب الاول: في ذکر فرق الشیعه وبيان أسلافهم ونبذة من مکایدھم.

الباب الثاني: في بيان أقسام الشیعه وأحوال رجال أسانیدھم.

الباب الثالث: في الاهیات.

الباب الرابع: في النبوة.

الباب الخامس: في الامامة (وفيه الات والاحادیث والدلائل العقلیة التي يستند اليها الشیعه على امامۃ الامیر بلا فصل).

الباب السادس: في بعض عقائد الامامیة المخالفۃ لعقائد أهل السنة.

الباب السابع: في الاحکام الفقهیة.

الباب الثامن: في المطاعن.

الباب التاسع: في ذکر ما احتضن بهم ولم يوجد عند غيرهم من فرق الاسلام.

ولقد طبع هذا الكتاب في «بیان» سنة 1301، ثم طبع نسیة في مصر من قبل مدیر مکتبة (الازھر)، وطبع مرة أخرى مع تعالیق المدعو بمحب الدین الخطیب.

هذا ... وقد جاء في بعض فهارس (لاھور) انه قد طبع مترجماً الى اللغة الاردویة أيضاً.

د - الردود عليه

- لقد رد على (التحفة) جماعة من كبار علماء الشيعة، وهذه أسماؤهم (عدا العبقات):
- 1 - أبو أحمد محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع الاخباري النيسابوري المقتول سنة 1232، وقد سماه **السيف المسلول على مخرب دين الرسول** ⁽¹⁾.
 - 2 - السيد دلدار علي النقوي المتقدمة ترجمته، وهو في أربعة مجلدات رد بها على أبواب (التحفة) الخامس والسادس والسابع والثاني عشر، وقد سمى كل مجلد **سم** ... وبعض هذه المجلدات مطبوع.
 - 3 - الميرزا محمد بن عنایة احمد خان الكشميري الملقب **الكامل** المتوفى سنة 1235 مسموماً، وقد سماه **النزهة الاثنا عشرية**، وقد ترجم له السيد اعجاز حسين في رسالة خاصة كما تقدم، كما ذكره السيد محسن الامين ⁽²⁾.
 - 4 - السيد محمد قلي المتقدم ذكره، وقد سماه **الاجناد الاثنا عشرية الحمدية** وهو في مجلدات رد بها على ابواب: الاول والثاني والسابع والعشر والحادي عشر من (التحفة) وهذه كلها مطبوعة، وقد سمى رده على الباب العاشر **تشييد المطاعن** وهو في ثلاثة أجزاء ضخام.
 - 5 - الشيخ سبحان علي خان الهندي المتوفى بعد عام 1260، وقد سماه **الوجيزة في الاصول** ⁽³⁾.
 - 6 - السيد محمد ابن السيد دلدار علي النقوي المتوفى سنة 1284 وقد سماه **الامامة للغة العربية**، وهو رد على الباب السابع، كما ان له

(1). الدرية 12 / 288.

(2). أعيان الشيعة 46 / 208.

(3). الدرية 2 / 335.

عليه ردًّا آخر لفارسية سمامب (البوارق الالهية) ⁽¹⁾.

7 - السيد جعفر الموسوي الدهلوi، وقد رد على البابين: السابع والعشر من (التحفة).

8 - المولوي خير الدين محمد الاله آدي، وقد سماه — (هدایة العزیز) وهو رد على الباب الرابع من (التحفة).

9 - السيد المفی محمد عباس التستزی المتوفی سنة 1306، وقد سماه — (الجواهر العبریة) وهو رد على ما ذکرہ في (التحفة) في الباب السابع حول غیبة المهدی علیہ السلام، وهو مطبوع ⁽²⁾.

هذا ولقد رد على المحة الالهیة - تلخیص مختصر التحفة الاثنی عشریة - المذکور سابقاً علماً من أعلام الطائفة الشیعیة وهمما:

1 - الحجۃ الکبیر المجاهد الشیخ محمد مهیدی الخالصی الکاظمی المتوفی سنة 1343 وقد سماه — (تصحیف المحة الالهیة عن النفثة الشیطانیة) في ثلاثة مجلدات ⁽³⁾.

2 - العلامۃ الحجۃ الای الشیخ میرزا فتح شیخ الشریعة المتوفی سنة 1339 ⁽⁴⁾.

الباب التاسع

ترجمة صاحب التحفة

هو الشیخ المحدث عبد العزیز بن ولی بن عبد الرحیم العمری (ینتهي نسبه الى عمر بن الخطاب) الدهلوی.

(1). المصدر 3 / 97.

(2). الدریعة 5 / 271.

(3). المصدر 3 / 633.

(4). أعيان الشیعیة 42 / 259.

ولادته:

ولد ليلة الخميس الخامس بقين من رمضان سنة 1159.

أساتذته:

أخذ العلم عن والده، ولما توفي أبوه أخذ عن تلامذته وهم جماعة منهم:

- 1 - الشيخ نور البرهانوي.
- 2 - الشيخ محمد أمين الكشميري дلهلي.
- 3 - الشيخ محمد عاشق الفلتاني.

تلامذته:

وقد قرأ عليه جماعة من علماء أسرته وغيرهم، ومنهم:

- 1 - أخوه عبد القادر.
- 2 - أخوه رفيع الدين.
- 3 - أخوه عبد الغني.
- 4 - خالته عبد الحي بن هبة البرهانوي.
- 5 - المفتي المهي بخش الكاندلهلي.
- 6 - السيد قمر الدين السوسي پتني.
- 7 - الشيخ غلام علي بن عبد اللطيف дلهلي.
- 8 - المولوي حيدر علي الفيض آدي.
- 9 - المولوي محمد رشيد الدين الدلهلي.

جهوده وآثاره:

وكما ذكر سابقاً فقد كان المولوي عبد العزيز الدلهلي قائد حركة علمية ورائد نشاط في سبيل نشر المذهب السني، فأصبح تلامذته الذين ذكر هم وغيرهم مشايخ وأساتذة ... وبذلك يكون قد أسس حوزة علمية

لأهل السنة في مدينة دهلي، ثم بنى مدرسة تولى بنفسه زعامتها والتدرис فيها، ثم خلفه أخواه في ذلك، كما خلف هو أ.ه.

ولهذه الامور وغيرها وأهمها التهجم على الشيعة في الامامة والمسائل الكلامية لقبه قومه بـ (سراج الهند).

مؤلفاته:

قال عبد الحي: «للشيخ عبد العزيز مؤلفات كلها مقبولة عند العلماء، محبوبة إليهم، يتنافسون فيها ويحتاجون بنزجحاته وهو حقيق بذلك، وفي عبارته قوة وفصاحة وسلامة، تعشقها الأسماع وتلتذ بها القلوب ...» ثم ذكر له مصنفات ورسائل أشهرها:

- 1 - تفسير القرآن المسمى بفتح العزيز.
- 2 - الفتاوى في المسائل المشكلة.
- 3 - التحفة الاثنا عشرية.
- 4 - بستان المحدثين.
- 5 - العجالة النافعة. رسالة في أصول الحديث.
- 6 - ميزان البلاغة.
- 7 - السر الجليل في مسألة التفضيل. رسالة في تفضيل الصحابة بعضهم على بعض.
- 8 - سر الشهادتين. رسالة في شهادة الحسينين عليهم السلام.

وفاته:

وتوفي في 7 شوال سنة 1239.

كلماتهم في ترجمته:

هذا وقد لغ القوم في مدح الدهلوi ووصفه كما هو شأنهم ودائهم

لنسبة الى علمائهم عامة والى المتعصبين منهم على الشيعة خاصة :-

1 - قال أَحْمَدُ الْأَنْصَارِيُّ الشَّرْوَانِيُّ: « سُلْطَانُ إِقْلِيمِ الْمَعَانِيِّ، وَمَالِكُ أَزْمَةِ الْبَيَانِ وَبَدِيعِ الزَّمَانِ
الثَّانِي، وَهُوَ مُؤَيدٌ مُذَهِّبُ النَّعْمَانِ، مُصَنَّفَاهُ لَا تَحْصِي، وَمَؤْلِفَاهُ تَحْلُّ عَنْ تَعْدَادِ الرَّمْلِ وَالْحَصْنِ
... ». ⁽¹⁾

2 - وقال مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى التَّزَهِيُّ: « بَلَغَ مِنَ الْكَمَالِ وَالشَّهْرَةِ بِحِيثِ تَرَى النَّاسُ فِي مَدْنَى
أَقْطَارِ الْهَنْدِ يَفْتَخِرُونَ عَزْرَائِهِمْ إِلَيْهِ، بَلْ نَسْلَكُهُمْ فِي سَطْرٍ مِنْ يَنْتَسِمُ إِلَى أَصْحَابِهِ ...
وَمِنْ سِجَّا هُوَ الْفَاضِلَةُ الْجَمِيلَةُ الَّتِي لَا يَدْانِيهِ عَامَةُ أَهْلِ زَمَانِهِ قُوَّةُ عَارِضَتِهِ، لَمْ يَنْاضِلْ أَحَدًا إِلَّا
أَصَابَ عَرْضَهُ وَأَصْصَى رَمِيَّهُ وَأَحْرَزَ حَصْلَهُ. وَمِنْ ذَلِكَ بِرَاعَتِهِ فِي تَحْسِينِ الْعَبَارَةِ وَتَبْحِيرِهَا ...
وَمِنْهَا فَرَاسَتِهِ الَّتِي أَقْدَرَهُ بِمَا عَلَى وَيْلِ الرُّؤْ ». ⁽²⁾

3 - وقال عَبْدُ الْحَمِيْرِ بْنُ زَحْمَتِهِ حِيثُ عَنْوَنُهُ: « سَرَاجُ الْهَنْدِ، حَجَّةُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
الدَّهْلَوِيِّ. الشَّيْخُ الْإِمامُ الْكَبِيرُ الْعَالَمُ الْعَالِمُ الْحَدِيثُ عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ وَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ
الْعُمَرِيِّ الدَّهْلَوِيِّ، سِيدُ الْعُلَمَاءِ فِي زَمَانِهِ وَابْنُ سِيدِهِمْ ... وَكَانَ أَحَدُ أَفْرَادِ الدُّنْيَا بِفَضْلِهِ وَآدَابِهِ
وَعِلْمِهِ وَذَكَارِهِ وَسُرْعَةِ فَهْمِهِ. لَشَتَّغَلَ لِدُرُسِ وَالْأَفَادَةِ وَلِهِ خَمْسٌ عَشْرَةُ سَنَةٍ، فَدَرَسَ وَأَفَادَ حَتَّى
صَارَ فِي الْهَنْدِ الْعِلْمُ الْمُفَرْدُ، وَتَخْرُجَ عَلَيْهِ الْفَضَّلَاءُ، وَقَصَدَتْهُ الْطَّلَبَةُ مِنْ أَغْلَبِ الْأَرْجَاءِ، وَكَافَفُوا
عَلَيْهِ تَحْفَاتُ الظَّمَآنِ عَلَى الْمَاءِ ... ». ⁽³⁾

وقد لستغرقت هذه الترجمة ثمان صحفاً، ذكر فيها فضائله وآرائه ومصنفاته ونحوذها من
نظمه ... والذي يجلب الانتباه في هذه الترجمة ما ذكره من أن الشَّيْخَ عَبْدَ الْعَزِيزَ الدَّهْلَوِيَّ قد
مرض نوع الأمراض من الجذام

(1). حديقة الافراح لازلة الاتراح: 166.

(2). الیانع الجني: 73.

(3). نزهة المخواطر / 7 - 268 / 275.

والبرص والعمى واحتلال الحواس وهو ابن خمس وعشرين سنة الى أن مات.

ترجمة والده:

وأما والده وشيخه ولي **الدهلوi** فهذه خلاصة ما جاء بتزجته في نزهة الخواطر:

«شيخ الإسلام ولي **بن عبد الرحيم الدهلوi**.

الشيخ الإمام المهم حجة بين الا م امام الأئمة قدوة الامة عالمة العلماء وارث الانبياء، آخر المجندين، أوحد علماء الدين، زعيم المتضلعين بحمل أعباء الشرع المبين، محبي السنة ومن عظمت به علينا الملة **شيخ الإسلام قطب الدين أحمد ولي بن عبد الرحيم بن وجيه الدين العمري الدهلوi.**

العالم الفاضل النحرير أفضل من بث العلوم فأروى كل ظمان

ولد يوم الاربعاء لاربع عشرة خلون من شوال سنة 1114، واشتغل لدرس نحو من اثنى عشرة سنة، وحصل له الفتح العظيم في التوحيد والجانب الواسع في السلوك، ونزل على قلبه العلوم الوجدانية فوجأ فوجأ، وحاضر في بحار المذاهب الأربع وأصول فقههم خوضا بليغا، ونظر في الأحاديث التي هي متمسكة لهم في الأحكام وارتضى من بينها مداد النور الغيبي طريق الفقهاء الحدثين ولشلاق الى زرة الحرمين الشريفين، فرحل إليها سنة 1143 فأقام لحرمين عامين كاملين، وصاحب علماء الحرمين صحبة شريفة، وعاد الى الهند سنة 1145.

ومن نعم تعالى عليه انه خصه بعلوم لم يشرك معه فيها غيره، والتي لشرك فيها معه غيره من سائر الأئمة كثيرة لا يحصيها البيان.

ومن نعم تعالى عليه أن أولاه خلعة لفاتحية وألممه الجموع بين الفقه والحديث وأسرار السنن ومصالح الأحكام وسائل ما جاء به النبي من

ربه عز وجل.

حتى أثبتت عقائد أهل السنة لادلة والحجج، وطهرها من قذى أهل المعقول.
وقد أثني عليه الاجلة من العلماء.

وقال السيد صديق حسن القنوجي في الحطة بذكر الصحاح الستة في ذكر من جاء بعلم الحديث في الهند: ثم جاء سبحانه تعالى من بعدهم لشيخ الاحل والمحدث الاكملي، طق هذم الدورة وحكيمها، وئقتلك الطبقة وزعيمها، الشيخ ولی بن عبد الرحيم الدهلوی المتوفى سنة 1176.

وكذا ولاده الامجاد وأولاده أولي الارشاد، المشمرین في هذا العلم عن ساعد الجد والاجتهد.

وقال القنوجي المذكور في أبجد العلوم: كان بيته في الهند بيت علم الدين وهم كانوا مشايخ الهند في العلوم النقلية بل والعقلية. أصحاب الاعمال الصالحات وأر ب الفضائل الباقيات، لم يعهد مثل علمهم لدين علم بيت واحد من المسلمين في قطر من أقطار الهند ⁽¹⁾.

الباب العاشر

في علمنا في الكتاب

لقد وقفت على جانب من عظمة كتاب العبرات.
وعلى أنه لم يكتب مثله في به من السلف والخلف، وأنه ذلك الكتاب المعجز المبين الذي لا تيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ... كما في كلمات أعلام الطائفة.
وعلى أنه لم ينتشر حتى الان للغة العربية مطلقاً ... لرغم من انتشار

(1). نزهة المخاطر 6 / 398 - 415

تلخيص التحفة الثانية عشرية للغة العربية منذ أكثر من قرن ... وقد قال السيد محسن الامين:
حذا لو ينير أحد من العرب لتعرييه ...

نعم ليته ترجم الى اللغة العربية ونشر قبل أن ينتشر تعريب التحفة، أو بعده بقليل في الاقل
لكن هذا الولحظ المختوم ترك، والفراغ يبقى، ولم تتحقق هذه الاضفية ... عن قصور أو
قصصير ...

وشاء يكتب التوفيق لهذا العبد لأن يلبي هذا النداء بعد قرن وربع قرن تقريباً ...
ولم يكن تعريضاً فقط ... وإن كان تعرييه فقط عملاً حبارةً ومشروعاً ضخماً ... فقد
وقفت لتعرييه، وتحقيقه، وتلخيصه، وتنظيمه، والتعليق عليه ووضع الفهارس له ...
ولا أقول انه كتاب جديد كما قيل، أو مؤلف مستقل كما عليه عرف المؤلفين في عصر

...

في طريق العمل

لقد شرعت في هذا العمل في سنة 1385، وواصلته بشوق مستلهم من ولائي لا ئي، جنباً
إلى جنب درساتي في الحوزات العلمية، ولشتغالي بتأليف أخرى في بعض العلوم الإسلامية،
وكتبت أعلم من ذلك للبدء أن الوصول إلى الغالية في هذا العمل - لا سيما مع الحرص على
الدراسات الحوزوية - لا يكون بسهولة، بل يستدعي بذل الطاقة، وترك الراحة، وتحمل
المصاعب والمتاعب واستسهاش المذاق، وعدم الحضور في المجالس والقضايا الاجتماعية ...

شرعت في العمل في مدينة كربلاء المقدسة في قسم السند من حديث الغدير، حتى إذا
انتهيت منه وأخرجته إلى البياض واجهت مشكلة مصادر التحقيق إذ لم تكن متوفرة في مكتبات
كربلاء ... فكنت كلما سافرت إلى النجف الأشرف أخذت معى ملزمة لتحقيق مصادرها في
مكتبة أمير المؤمنين

عائلاً العامة ومكتبة آية الحكيم العامة ...

ثم شرعت في حديث الشقين - ولم يكن عندي آنذاك قسم الدلالة من حديث الغدير - ففرغت منه ومن حديث النور وحديث التشبيه أو الأشباء.

ولما انتقلت إلى الحوزة العلمية في النجف الأشرف للحضور على أكابر العلماء والأساتذة في الفقه والأصول تمنت في حلال ذلك من مراجعة بعض المصادر.

حتى انتقلنا إلى إيران ونزلت مدينة قم المقدسة، حيث الحوزة العلمية ومكتبة آية النجفي المرعشـي للـعـامـة ... وقد بحـزـتـ فيـ هـذـهـ المـكـتـبـةـ مـهـمـةـ التـحـقـيقـ لـلـنـصـوـصـ الـوـارـدـةـ فـيـ الـجـلـدـاتـ الـمـذـكـورـةـ ...ـ وـقـدـ طـبـعـ مـاـ طـبـعـ مـنـ الـكـتـابـ وـمـاـ زـالـ عـمـلـ مـسـتـمـرـاـ وـلـلـهـ الـحـمـدـ وـمـنـهـ التـوـفـيقـ.ـ فـهـذـاـ مـوـجـزـ مـاـ كـانـ فـيـ طـرـيـقـ الـعـمـلـ.ـ وـأـمـاـ لـسـلـوـنـاـ فـيـ الـعـمـلـ فـيـ الـكـتـابـ فـإـلـيـكـ بـيـانـهـ يـجازـ كـذـلـكـ:

1 - الاسلوب في التعریب

لم يكن تعریب كتاب عبقات الانوار لامر الهین ... فقد جمع هذا الكتاب بين الدقة العلمية والإبداع في الاساليب والعنوبية في الالفاظ، فحاولنا جهد المستطاع أن نحافظ على حقائق عباراته ولطائف إشاراته، وان استدعي ذلك في بعض الاحيان اتباع طريقة الترجمة الحرافية.

2 - الاسلوب في التحقیق

وفي مجال تحقیقه فان من عادة صاحب العبقات أنه حيث يورد نصاً أو ينقل كلاماً لأحد يسنهـ إلى راوـيـهـ وـقـائـلـهـ،ـ ذـاـكـرـاـ لـسـمـ المـصـدـرـ -ـ وـرـبـماـ يـذـكـرـ عنـوانـ الـبـابـ وـالـفـصـلـ وـنـحـوـ ذـلـكـ أـيـضـاـ -ـ وـهـذـاـ الـأـمـرـ يـسـهـلـ كـمـاـ هـوـ مـعـلـومـ الرـجـوـعـ إـلـىـ الـمـصـدـرـ وـاستـخـرـاجـ الـمـطـلـبـ مـنـهـ.

لقد راجعت مصادر الكتاب مع تطبيق العبارات المنقولة عنها بقدر الامكان ووضعت في
الهامش موضع المطلب برقم صفحة الكتاب ورقم الجزء ان كان له أجزاء.
هذا كله نسبة الى المصادر المطبوعة التي حصلنا عليها في المكتبات، وأما المخطوطة منها
فقد اكتفينا بوضع كلمة « مخطوط » في مقابلها.

وهناك مصادر لم يظهر لنا هل هي مطبوعة أولاً، ولم نقف عليها، وهي - في الاكثر -
المصادر الهندية، فتركناها على حالها حتى يتبين لنا الامر في المستقبل، فنراجعها في الطبعات
اللاحقة للكتاب ان شاء تعالى.

3 - الأسلوب في التخلص

وكان من الضروري أن يخرج عمنا أصغر حجماً من كتاب العبقات لجهات:

1 - ان العبقات للغة الفارسية، وكلما ورد فيه نص عربي ترجم معناه الى الفارسية ...
وإذا سقطت هذه الترجمة - والنصوص العربية مستغرقة لقسط وافر من العبقات - من كل
مجلد قل حجم الكتاب بكثير.

2 - يذكر صاحب العبقات أسماء الاشخاص ومؤلفاتهم بصورة كاملة فيقول مثلاً: قال محمد
الدين مبارك بن محمد المعروف بن الاثير الجزري الشافعى في جامع الأصول. وقال أبو إسحاق
ابراهيم بن موسى اللخمي الغر طي الشهير لشاطى في كتاب المواقف في أصول الاحكام.
وقال علاء الدين علي ابن محمد بن ابراهيم البغدادي المعروف لخازن في تفسيره لباب التأويل
... ونحن نقول: قال ابن الاثير في جامع الاصول، وقال الشاطى في المواقف وقال الخازن في
لباب التأويل ... لأن هذه الكتب أصبحت في عصر معروفة بفضل المطبع، وأصحابها علماء
مشهورون لقابهم أو كنائهم.

3 - من دأب صاحب العبقات في بعض المجلدات وصف الرواة

والعلماء وصاف تستغرق عدة من السطور، قبل ذكر نصوص عبارات المزججين وبعدها، كقوله بعد ايراد رولية الاعمش: « ولا يخفى ان الاعمش من اكابر الموثقين ذوى المرتب الرفيعة، ومن اعظم المجلدين أولى المناقب الغزيرة، ومن اجلة النلسكين الزهاد وأفاحم الخلشين العباد عند أهل السنة » ثم قال بعد ترجمته عن عدة من المصادر: « فهذا سليمان بن مهران الاعمش قد أغاظ بروايته قلوب أهل البغي وأحمس، وأسلب على أبصارهم ظلاماً تحندس في ايهمه وأغطش، وذر القذى في أعين كل معتام منهم أعشى أو اخشى، فانقضت بحمد تلميغات كل من نعى لضلاله وبرقش، وانحسرت تخلعات كل من ننم بتزويره ورقش، وانقطعت آمال كل من وكم الشيطان في صدره فعشش، وانخرلت أعمال كل من وغير الشنان في قلبه فأفحش ». «

وقال بعد رولية المحاملي: « والعلامة المحاملي من افاحم الحفاظ المبحرين ولاعظم النقاد المتمهرين من أهل السنة. ولا تخفي مسامده الشامخة ومحلسنه الباذحة على من نظر في كتبهم الرحالية والتاريخية مثل ... ». ثم قال: « فهذا المحاملي للحمل لولية الصناعة بين الراهنين الافضل، والمقدم على تلك الجماعة عند الكابرین الامثال، قد روى هذا الحديث الشريف الفاضل في امثاله المبهرة المزهرة الفواضل، فأثبتته دفعاً لريب كل معاند محائد لدود متجاهل، وصححه رغمًا لانف كل مكابر مباهت عنود متحامل، فلا يحيى عنه غب هذا الا اللجوج المحاكم المحاكم، الذي هو عن صوب الصواب كب مائل، ولا يصدق عنه اثر هذا الا الحيد الافين الفائل الذي هو الى كسر الخسار آئب آئل ». «

وهكذا الى لمثال هذه العبارات في حق كبار المحدثين من أهل السنة، وهي كما ترى تنبئ عن قدرته الفائقة وبراعته وتضلعه في الادب الفارسي والعربي، لكننا حذفناها لغرض الاختصار.

4 - وحيث يذكر السيد تراجم العلماء - وهي في الاغلب في قسم

السند من كل حديث - يورد نصوص عبارات المترجمين كاملة، وقد كان لسلوبنا في التلخيص في هذه الجهة هو الاقصار على **الاسم** و **ريح الوفاة** وكلمات المؤثرين فان هذا للقدر هو المقصود لذات والحتاج اليه كما هو واضح، وأما **أسامي مؤلفات المترجم وأولاده وتلامذته** وعدد **لسفاره وزوجاته وغير ذلك** مما يذكر عادة في الترجمة ... فهذه كلها فوائد لا علاقه لها موضوع.

و لنسبة الى كلمات المؤثرين أيضاً ... فان هذه الكلمات تتكرر، لأن المتأخر كابن حجر العسقلاني حيث يتزجم الراوي يتعرض لكلمات **الذين من قبله كالذهبي** وابن حبان ... والمفروض أن كلمات أولئك مذكورة في الكتاب فلا وجه لتنكرارها. وقد يذكر الرجالي الراوي في جميع كتبه بعبارة واحدة **كالذهبي يعبر عن الرجل في العبر والكلشف بنفس العبارة التي قالها في حقه في تذكرة الحفاظ ... فنكتفي بنقل عبليته في هذا الاخير ونقول: وكذا في العبر والكافش**.

5 - وفي قسم الدلالة، لا حظنا أن كثيراً من الوجوه التي يذكرها **السيد** - في مقام الرد على دعوى أو الاستدلال على موضوع - متشابهة في مفادها، ويمكن دمج بعضها بعض، فلم نكرر المطلب، بل أدخلنا بعض الوجوه في بعض يجعل عناوين جامعة، مع عدم الالحادل بشيء من جوانب البحث.

4 - الأسلوب في التعليق

وقد أضفنا الى الكتاب فوائد في هوماشه - وربما في المتن - والى قسم السند في كل مجلد ملحقاً **سقاء** طائفة أخرى من رواة **الحليث** المبحث عنه فيه، وفقنا على روايتهم من النظر في **الاسانيد** أو مراجعة بعض الكتب والمصادر الاخرى، وقد كان ملحق **حليث** الثقلين بقلم العالمة الحق السيد عبد العزيز الطباطبائي.

5 - الاسلوب في التنظيم

ولو أقيمت نظرة في كتاب العبقات وقارنته بصنعتنا هذه لعرفت قيمة تنظيمه والجهود المبذولة في هذا السبيل، فقد فصلنا كل موضوع منه عن غيره بعنوان يخصه، ولكل بحث من بحوث الموضوع عنوان، وكذا لكل وجه من الوجوه المذكورة في كل بحث ... وهكذا ... مع الارقام والعلامات الفنية المختلفة ... الى غير ذلك مما يتطلبه الذوق في عصر الحاضر.

و لنسبة الى الفهارس فقد وضعنا في آخر كل حديث ثلاثة فهارس: أحدها للم الموضوعات، والثاني للاعلام المترجمين، والثالث للمصادر. وأما مصادر التحقيق فستنشرها في آخر المجلدات في جزء خاص.

هذا ولم التزم في العمل والنشر بترتيب العبقات، بل نبشر بطبع كل ما يتم اعداده وينجز العمل فيه.

ووضعت كلمة (الدهلوi) رمزاً لصاحب (التحفة الاشني عشرية).
وجعلت لسم الكتاب (خلاصة عبقات الانوار في امامه الائمة الاطهار) حرصاً على عنوان كتاب العبقات وتخليداً لاسم مؤلفه وجهوده.
وفي الختامأشكر ادارة مكتبة آية التحفى المرعشى العامة في قم، لا سيما العالمة السيد محمود التحفى المرعشى، والاخ المكرم حيدر الواقعى الحائرى على تفضيلهم بتسهيل مهمة التحقيق ومراجعة المصادر.

والعالمة الجليل الحق ل الحاج السيد عبد العزيز الطباطبائى ... فقد استفدت كثيراً من معلوماته العلمية وارشاداته القيمة، ومن مكتبه الخاصة العامرة.

و لسؤال أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وان يكتب هذا العمل في صحيفة ولائنا للنبي وأهل بيته الطاهرين انه سميع مجيب.

ایران
قم المقدّسه
علي الحسيني الميلاني

(الفهرس)

11	كلمة المؤلف.....
13	تمهيدات.....
الباب الاول	
29	اللتزام داب المناظرة وقواعد البحث
الباب الثاني	
أسلوبه في الاستدلال	
Error! Bookmark not defined.....	
[1] - البحث السندي.....	
Error! Bookmark not defined.....	
توثيق الرواية:.....	
37	[2] - البحث الدلالي.....
37	1 - الاحتجاج خبار أهل السنة لا خبار الشيعة.....
38	2 - الرجوع الى كتب أهل السنة في كل فن.....

48	تنبيه.....
48	3 - الاستناد الى فهم الاصحاب
49	أ - في معنی من كنت مولاه فعلى مولاه.....
50	ب - في معنی حديث الطائر.....
52	ج - في معنی ثلاثة أحاديث
53	د - في معنی حديث المنزلة
53	ه - في معنی حديث التشبيه.....
54	4 - الاستدلال لقواعد المقررة.....
54	أ - قاعدة تقدم المثبت على النافي
55	ب - قاعدة عدم حمل الاستثناء على المنفصل ما أمكن المتصل
55	ج - قاعدة الحمل على المعنی
56	ه - قاعدة الحديث يفسر بعضه بعضا
56	5 - قاعدة لزوم حمل اللفظ المشترك عند فقد المخصوص على جميع معانیه

الباب الثالث

أسلویه في الرد

1 - نقل كلام الخصم كاملا.....	58
2 - الاستيعاب الشامل	58
3 - التتبع المأهال.....	60
4 - الكشف عن الجذور.....	62
أ - اتحال الدهلوی لبحوث الآخرين.....	62
ب - نسب لا أصل لها.....	63
ج - تحریفات وتصیرفات	64

70	5 - التنبئه على موارد مخالفة الالتزامات:
72	6 - رد بعضهم ببعض
79	7 - النظر في أسانيد الأحاديث
80	8 - النظر في شأن صدورها
82	9 - النظر في متونها
83	10 - النقض
.....	11 - المعارضة
.....	12 - الإلزام

الباب الرابع

بحوث وتحقيقات في كتاب العبقات

87	1 - أحاديث موضوعة
90	2 - عدالة الصحابة
.....	3 - الحسن والقبح العقليان
92	4 - موقف أهل السنة من أئمة أهل البيت
93	5 - حول الصحيحين
93	ليس كل ما في الكتاين بصحيح
94	ليس كل ما ليس في الكتاين بغير صحيح
95	تعصب المؤلفين في الامامة والمناقب
95	6 - تحقيق حال رجال
96	أ - تحقيق حال عباد بن يعقوب الرواجي
97	ب - تحقيق حال ابن عقدة
98	ج - تحقيق حال الأجلح بن عبد
98	د - تحقيق حال سبط ابن الجوزي
99	ه - تحقيق حال الجاحظ

100	7 - تحقيق حال كتب
100	أ - تحقيق حول مسنده أحمد
101	ب - تحقيق حول الموضوعات لابن الجوزي
102	ج - كتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة
102	ه - كتاب سر العالمين للغزالى
103	8 - تحقيق حول انتشار العلوم في البلاد الإسلامية
106	9 - تحقيق حول سلاسل الصوفية، الى من تنتهي؟

الباب الخامس

كتاب عقارات الأنوار

106	1 - في سبيل التأليف
108	2 - أثر الكتاب
108	أ - في أوساط الهند
109	ب - في الاوساط الأخرى
110	3 - تقاريظ الكتاب
111	أ - تقريظ الميرزا الشيرازي الكبير
113	ب - تقريظ الميرزا حسين المحدث النوري
115	ج - تقريظ الفقيه الكبير الفقيه المرجع الشيخ زين العابدين المازندراني ...
116	د - تقريظ الفقيه المرجع الدين السيد محمد حسين الشهريستاني
118	4 - بعض ما قيل في الكتاب
118	أ - الميرزا أبو الفضل الطهراني:
119	ب - السيد محسن الامين العاملی:
119	ج - وقال شيخنا الحجة الطهراني:

د - وقال المحدث الكبير الشيخ القمي ما تعرييه:	120
هـ - وقال المحقق الشيخ محمد على التبريزى ما تعرييه:	120
5 - الأحاديث التي تم البحث عنها.....	120
6 - مؤلفو هذه الجلدات وما طبع منها.....	Error! Bookmark not defined.
7 - استفادة المؤلفين من الكتاب.....	123
8 - ترجمته الى اللغات	Error! Bookmark not defined.
9 - فشل القوم في الرد عليه.....	125

الباب السادس

ترجمة مشاهير بيت صاحب العبقات

[1] ترجمة السيد محمد قلى.....	128
ولادته وأساتذته:.....	129
مؤلفاته	130
وفاته	131
[2] ترجمة السيد حامد حسين	131
كلمات العلماء في حقه	131
أساتذته.....	135
تصانيفه.....	136
وفاته ور ؤه:.....	138
[3] ترجمة السيد اعجاز حسين	139
اساتذته ومؤلفاته:	140
[4] ترجمة السيد سراج حسين.....	141
كلمات العلماء في حقه	141
اساتذته ووفاته	142
[5] ترجمة ابنه السيد صر حسين	142

بعض الكلمات في حقه:	142
اساتذته ومؤلفاته:	144
وفاته	146
[6] ترجمة السيد ذاكر حسين	146
اساتذته مؤلفاته:	146
[7] ترجمة السيد محمد سعيد	147
ولادته واساتذته وشخصيته	147
مؤلفاته	148
وفاته	149
[8] ترجمة السيد محمد نصير	149
مؤلفاته ووفاته	150

الباب السابع

المكتبة الناصرية بلکھنو	150
-------------------------------	-----

الباب الثامن

كتاب التحفة الائنا عشرية

أ - فهرس هذا الكتاب	156
ب - طبعاته:	157
ج - ترجمته الى مختلف اللغات:	157
د - الردود عليه	Error! Bookmark not defined.

الباب التاسع

ترجمة صاحب التحفة

ولادته:	Error! Bookmark not defined.
---------------	------------------------------

161	أساتذته، تلامذته، آره
162	مؤلفاته، وفاته
164	ترجمة والده

الباب العاشر

في علمنا في الكتاب

166	في طريق العمل
167	1 - الأسلوب في التعريب
167	2 - الأسلوب في التحقيق
168	3 - الأسلوب في التخلص
170	4 - الأسلوب في التعليق
171	5 - الأسلوب في التنظيم

نَفَّاثَاتُ الْأَنْهَارِ
فِي خَلَاصِهِ سَعَقَاتٌ لِلَّأَنْقَارِ
لِلْعَلَمِ لِلْجَنَاحِ لِلْمُلْكِ لِلْمُلْكِ
السَّيِّدُ حَامِدُ سَيِّدِنَا اللَّهُمَّ سَنُوْيٌّ

١ - حَدِيْثُ الشَّقَائِقِ

تَأْلِيفُ
السَّيِّدِ حَامِدِ السَّيِّدِيْنِ الْمَبِيلِيِّنِ
لِلْجَنَاحِ الْأَنْقَارِ

حديث الثقلين

ومن ألفاظه:

«إِنِّي أَوْشَكُ أَنْ أَدْعِي فَأَحِبُّ، وَإِنِّي رَكِّ فِيْكُمُ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابٌ عَزٌّ وَحَلٌّ وَعَزِّيٌّ، كِتَابٌ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَزِّيٌّ أَهْلُ بَيْتِي. وَإِنَّ الْلَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي أَنَّمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرْدَا عَلَيِّ الْحَوْضَ، فَانظُرُوْنِي بِمَا تَخْلُفُونِي فِيهِمَا.»

أخرجه احمد

كلمة المؤلف

بسم الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيد محمد وآله الطيبين الطاهرين، ولعنة على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين.

وبعد: فهذا هو المجلد الاول من مجلدات هذه الموسوعة العلمية العقائدية الخالدة، قد بحث فيه عن حديث الثقلين سندًا ودللة، وهو في بعض لفاظه، عن النبي ﷺ: « اني رک فيکم الثقلین ما ان تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی، أحدھما اعظم من الآخر، کتاب حبل مددود من السماء الى الأرض، وعنتی أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تختلفون فيهما ». .

رواه عن النبي ﷺ أكثر من ثلاثين صحابيًّا، وما لا يقل عن ثلاثة عالم من كبار علماء أهل السنة، في مختلف العلوم والفنون، وفي جميع الاعصار والقرون، لفاظ مختلفة وأسانيد متعددة، وفيهم أرب

الصحاح والمسانيد وأئمة الحديث والتفسير والتاريخ.

فهو حديث صحيح متواتر بين المسلمين، ودلالته على امامية أمير المؤمنين بعد النبي ﷺ عليهمما وألهمما في غاية الوضوح كما سيرى القارئ المنصف، حيث سنتب في الجزء الاول توادر هذا الحديث وقطعية صدوره، ودلالته على المطلوب المذكور في لبيه، لادلة القاطعة والقواعد المسلمة، ثم دحض كل ما قيل أو يمكن أن يقال في هذا الباب.

ومن هذا المنطلق ندعوا كافة المسلمين الى نبذ الخلافات، وترك التعصب للهوى، لرجوع الى أقوال النبي الكريم ﷺ الشائبة عنه، والتمسّك بما أمر لتمسّك به من بعده، ليرجعوا بذلك الى رشدتهم، ويستعيدهم مجدهم، وولي التوفيق والهداية.

و أسئل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن يقبلها بقبول حسن، انه سميع مجيب.

كلمة السيد صاحب العبقات

بسم الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دعا بمنه الجميل الى التمسك لشقيين، ووقا بلطفه الجليل عن الارتباك في
العمه والغين ... هو الذي كشف عن قلوبنا سجوف الريب والربين، وأنقذ بولاء أهل البيت
عليهم السلام من غمرات الردى والحيين، ونحا بلطفه وكرمه من شفا حرف الزيغ للقلائد الى الزور
والمين، وصاننا يضاح السبيل وارسال الرسل عن الركoun الى الشنار والشين.

وصلى على من أرسل على طول هجعة من الامم واعتزام من الفتن المقبلة لمنزل واللين.
وآله الكرام الاطهار، وحامته العظام الاخيار، الناهجين للقم الصواب والزين، لا سيما أخيه
وصهره أفضل الخلفيتين، والمصلح لذات الين، كريم الابوين، شريف الوالدين، ابن العلمين،
أمثل من ولد بين هاشمين،

أكمل الأفخرین، ذاکي الأصغرین، وعالی الأکبرین، وواقد الأصمین، ومحرز الانفسین، و سط الأفضلین، وماضي الأقطعین، ووارث المشعرين، وقائد العسكرین، البجل لابطھین، المفخم في الحرمين، المهاجر لهجرتین، المبایع لبیعتین، والمصلی الى القبلتین، الذي لم یکفر لله طرفة عین، المفرق جمع الورق والعين، واللاطم وجه النصار واللھین، المعرض المشیح بوجهه عن الحجرین، مبسوط الراحتین، المؤدی للطاعتين، الساپق لشهادتین، المجرد للسیف رتین، کاسر الصنمين، وجاذ الوثین، وقاتل العمرین، وآسر العمرین، وهازم الفیلقین، ومفرق الجھفین، راسخ القدمین، الصارع کل منازل للفم والیدین، قاضم الکفر بیدر وحنین، الضارب لسیفین، الطاعن لرمھین، الحامل على قوسین، المتهجد ليلة الھریر بین الصفین، أسمح کل ذی کفین، وأفصح کل ذی شفتین، وأسمع کل ذی أذین، وأبصر کل ذی عین، وأهدی کل من مل النجدین، أنسب من في الاھشبین، وأعلم من بین الالابتین، وأقضی من في الحرتین، صاحب الکرتین، الذي ردت له الشمسم مرتین، القلسن للفریقین، الممیز بین الحزین، حجۃ على المشرقین والمغاربین، وآیته العظمی بین النشأتین، امام الحرمين، ونظام الخاقین، صنو سید الكونین، ونفس رسول الثقلین، ونور سراج الدارین، وشاهد الشاھد على أهل العالمین، منجز المعد وقاضی الدين، وصاحب الکنز وذی القرنین، أول الحجج المحتبین، وأقدم الأئمۃ المصطفین، ووالد الريحانتین، وأبی السبطین الحسن والحسین علیہما السلام .

صلاة حجۃ فعة شافعة عند الحشر والنشر والبعث والقيام والموتین والنفحتین، حالدة آبدة دائمۃ قیة بدوام الملؤین، واحتلاف العصربین، وکر للھلیدین، وتعلق الفتین، وتوالي الحرسین، وطلوع النیرین، وملوع القمرین، وسفور الازھرین، واصطحاب الفرقدین، وارتفاع النسرین، وجري الرافدین، ووکوف الماطلین.

وبعد: فيقول العبد القاصر العاشر « حامد حسين ابن العلامة السيد محمد قلی » عفا عنهما رب الغافر: هذا هو المجلد الثاني عشر من مجلدات المنهج الثاني من كتاب « عقایق الأنوار في امامۃ أئمۃ الاطهار » نقضت فيه کلام « عبد العزیز بن ولی الله الدھلوي صاحب التحفة » على حديث الثقلین، وقد جعله الحديث الثاني عشر من الأحادیث الدالة على امامۃ علی ع وأتی في جوابه بما یحیر الافہام حبًّا لنزویج ملفقات اسلافه الاعلام، وشغفًّا بمخالفة طریقة أهل البيت ع، و ولماً لعدول والجتوح عن جادة الحق المعتم. ومن الملك المنعام المفضل لنعم الجسام أستمد في البدء والختام والأخذ والإتمام.

كلام الدهلوi حول حديث الثقلين

الحاديـث الثـانـي عـشـر: روـاـيـة زـيـد بـن أـرـقـم، عـنـ النـبـي ﷺ: «إـنـ رـكـ فـيـكـمـ الثـقـلـيـنـ، مـاـ انـ تـمـسـكـتـمـ بـهـمـاـ لـنـ تـضـلـلـوـاـ بـعـدـيـ، أـحـدـهـمـ أـعـظـمـ مـنـ الـآـخـرـ: كـتـابـ وـعـتـرـيـ.»

وهـذاـ الـحـدـيـثـ لـاـ عـلـاقـةـ لـهـ مـلـدـعـيـ أـصـلـاـ، لـأـنـ لـاـ يـلـزـمـ أـنـ يـكـونـ الـمـتـمـسـكـ بـهـ صـاحـبـ الـزـعـامـةـ الـكـبـرـىـ. وـعـلـىـ فـرـضـ الـتـسـلـيمـ بـذـلـكـ، فـهـنـاكـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ يـعـارـضـهـ، وـهـوـ قـوـلـهـ ﷺ: «عـلـيـكـمـ بـسـنـيـ وـسـنـةـ الـخـلـفـاءـ الـرـلـشـدـيـنـ الـمـهـدـيـنـ مـنـ بـعـدـيـ، تـمـسـكـوـ بـهـاـ وـعـضـوـاـ عـلـيـهـاـ لـنـوـاجـذـ.»

وـعـلـىـ فـرـضـ عـدـمـ الـمـعـارـضـةـ، فـانـ العـنـزـةـ فـيـ الـلـغـةـ بـعـنـ الـأـقـارـبـ، فـانـ دـلـ وـجـوـبـ الـتـمـسـكـ عـلـىـ الـإـمـامـةـ لـزـمـ أـنـ يـكـونـ جـمـيعـ أـقـارـبـ النـبـيـ ﷺ أـئـمـةـ تـجـبـ اـطـاعـتـهـمـ خـصـوصـاـ أـمـثـالـ: عـبـدـ بـنـ عـبـاسـ، وـمـحـمـدـ بـنـ الـحـنـفـيـةـ، وـزـيـدـ بـنـ عـلـيـ، وـالـحـسـنـ الـثـنـيـ، وـإـسـحـاقـ بـنـ جـعـفـرـ الـصـادـقـ، وـغـيـرـهـمـ مـنـ أـهـلـ الـبـيـتـ.

وقد ورد في الحديث الصحيح أيضاً: «خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء» مشيراً إلى عائشة، وقوله: «اهتدوا بهدى عمار» و «تسكوا بعهد ابن أم عبد» و «رضيت لكم ما رضي به ابن أم عبد» و «أعلمكم حلال والحرام معاذ بن جبل» ولمثال ذلك كثيرة، خصوصاً قوله: «اقتدوا للذين من بعدي، أبي بكر وعمر» حيث بلغ درجة الشهرة والمتواتر لمعنى، فاللازم أن يكون هؤلاء كلهم أئمة.

وإذا دل هذا الحديث على امامية العترة، فكيف يصح الحديث الصحيح المروي عن علي بن أبي طالب عليهما السلام بصورة متواترة عند الشيعة، يقول فيه: «اما الشورى للمهاجرين والأنصار» وكذلك حديث: «مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجى، ومن تخلف عنها غرق» فإنه لا يدل إلا على الفلاح والهدى الحاصلين من حبهم والناشئين من اتباعهم، وأن التخلف عن حبهم موجب للهلاك.

وهذا المعنى - بفضل تعالى - يختص به أهل السنة من بين الفرق الإسلامية كلها، لأنهم متمسكون بحبل وداد أهل البيت جميعهم حسب ما يريد القرآن: «أفتؤمنون بعض الكتاب وتکفرون ببعض» و موقفهم من ذلك كموقفهم من الأنبياء «لا نفرق بين أحد من رسليه» فلا يؤمنون ببعضهم ويعادون غيرهم.

بخلاف الشيعة إذ لا يوجد من بينهم فرقة تحب أهل البيت جمياً، فبعضهم يوادون طائفة ويكرهون الباقيين، والبعض الآخر على العكس، وأما أهل السنة فليسوا كذلك، بل يروون أحاديث جميعهم ويستندون إليها، كما تشهد بذلك كتبهم في التفسير والحديث والفقه، وإذا كان الشيعة لا يعتبرون كتب أهل السنة فيما ذا يجيئون عن الأحاديث الواردة عن الشيعة - سواء في العقائد الالهية والفروع الفقهية - الموافقة لأهل السنة كما سيأتي في هذا الكتاب؟ وبعض علماء الشيعة في هذا المقام ويل خداع، لا بد من ذكره

وتفنيده حيث يقول: ان تشبيه أهل البيت **سفينة** في هذا الحديث يقتضي أن لا يكون حب جميع أهل البيت وأتباعهم ضروراً في النجاة والفلاح، فان من يستقر في زاوية واحدة من **السفينة** ينجو من الغرق بلا ريب، بل ان التنقل من مكان الى آخر فيها ليس أمراً مألفاً.

فالشيعة لتسكعهم بعض أهل البيت حون، ولا يرد عليهم طعن أهل السنة في ذلك.

اما الجواب على هذا الكلام فيكون على نحوين:

الاول بطريق النقض:

فالامامية في هذه الصورة يجب ألا يعتبروا الزيدية والكيسانية والناووسية والفتحية منحرفين، بل مهتدون. لان كلا منهم قد لستقر في زاوية من هذه **السفينة** الكبيرة، ويكتفي الاستقرار في زاوية منها للنجاة من الغرق. بل ان النص على الأئمة الاثني عشر يطل على هذا أيضاً، لان كل زاوية من **السفينة** كافية في الإناء من أمواج البحر، ومعنى الامام هو أن لتباعه يوحب النجاة في الآخرة. وبهذا يطل مذهب الاثني عشرية بل الامامية سرها.

وإذا ادعى الزيدية ذلك أجيروا بنفس الجواب، فلا يصح لاي فرقة من فرق الشيعة التقييد بعندهم معين، ولأنمه اعتبار جميع للنلهب على صواب، في حين أن للتناقض قائم بين هذه للنلهب، وأن اعتبار كلا لجانبين المتناقضين حقاً يؤدي الى اجتماع النقيضين في غير الاجتهاد ت، وهو مستحيل قطعاً.

الثاني بطريق الحل:

فان الاستقرار في زاوية من **السفينة**، يضمن النجاة من الغرق في البحر بشرط أن لا يثقب الزاوية الأخرى منها، فإذا اقتنز الجلوس في زاوية مع الاتصال في الزاوية الأخرى، فان ذلك سوف يؤدي الى الغرق حتماً. وما من فرقة من فرق الشيعة الا وهي مستقرة في زاوية وتنقب الزاوية الأخرى.

أجل: فان أهل السنة مهما نقلوا في الزواج المختلفة فان سفيتهم عامة فإنهم لم يثقبوا في أية زاوية منها أصلاً ليتسرب الموج من ذلك الجانب ويؤدي بهم الى الغرق، والحمد لله.

وبهذا يتم لأهل السنة الزام النواصب في انكارهم لهذين الحديثين، حيث قشوا في صحتهما للدليل العقلي، فقالوا: ان مفادي هذين الحديثين هو التكليف بما يتنع عقلاً وهو محال لبلهه، ذلك أنه إذا وجب التمسك هل للبيت جميعهم - مع ما هم عليه من الاختلاف في العقائد والفروع - فذلك يستلزم التكليف بجمع بين النقيضين، وهو محال.

وإذا وجب التمسك ببعضهم فاما أن يكون ذلك مع التعين أو بدونه، فعلى الاول يلزم التزجيج بلا مرجح، خصوصاً مع وجود الاختلاف بين القائلين بذلك في كيد النص لصالحهم، وعلى الثاني يلزم تحويل العقائد المختلفة والشريائع المتفاوتة في للدين الواحد من الشارع، في حين أن آية «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً» صريحة في خلاف ذلك، مضافاً الى استحالته بضرورت الدين.

ولا تستطيع أية فرقة من فرق الشيعة أن تخدش في دليل هؤلاء الأشقياء الا تباع مذهب أهل السنة.

الرد:

أقول مستعيناً بلطف المهم الخبير:

لا يخفى على ذوي الأفكار الصائبة، وطالبي الحق والحقيقة أن حديث الثقلين من أصح الأدلة
الباهرة والبراهين القطعية على خلافة علي عليه السلام بلا فصل، وكذلك الأئمة الطاهرين من ولده
عليهم السلام.

ولقد حاول (الدهلوi) أن يسير في طرق ملتوية ومسالك معوجة، لينقض دلالة هذا
الحديث المتواتر على امامية أهل البيت، فابتدع الاساليب المختلفة البعيدة عن الحق والصواب،
والمؤدية الى الخطأ وسوء العقاب، وأتى بما يحير العقول، وساند ذن - ببيان تلك
التلقيقات ولحدة تلو الأخرى، مستدلين على ما نقول بما رواه هم في كتبهم وصحابهم
ومسانideهم، ليكون الأثر لغاً والرد نزيهاً.

1 - لرغم من أن حديث التمسك لثقلين، مروي بطرق مختلفة وأسانيد معتبرة عن أكثر
من عشرين صحابياً، حتى أنه بلغ أعلى درجات

التواتر، فان صاحب (التحفة) اكتفى بذكره عن طريق (نزيد بن أرقم) فقط، ليس هل معارضته لروات الآحاد الموضوعة في مقابل هذا الحديث، ولكيلا يكلف نفسه كثيراً في الرد عليه.

2 - لم يذكر شيئاً عن تواتر هذا الحديث أصلاً - كما هو مقتضى الحال - والحال أنه من أشهر المتواترات، وأجلى القطعيات، كما سنت ذلك في بحوثنا القادمة ان شاء تعالى.

3 - ولا أقل من كون هذا الحديث مستفيضاً في نظره - ان لم يكن متواتراً - فلماذا لم يتطرق الى ذكر استفاضته أيضاً؟!

4 - ولم يكتف بتحلله مكلاة هذا الحديث بين الأحاديث لاعراض عن ذكر تواتره أو لاستفاضته، بل لم تسمح له نفسه ن يشير - ولو اجمالاً - الى تعدد طرقه وتنوع أنسانيده، لا في مقام بيان دليل الامامية، ولا في مقام الرد. وسيمر عليك اثبات تعدد طرق روایته، وتنوع أنسانيده عن كتب أاعاظم الجماعة وأساطينهم.

5 - وظبيعي أن لا يتطرق الى ثبوت هذا الحديث وصحته لا في مقام بيان لمستدلال الامامية ولا في مقام الرد.

6 - هب أنه لم يقتتنع بتواتر الحديث واستفاضته وتعدد أنسانيده، فلا أقل من كونه (حسناً) ومع ذلك كله فقد تحرز عن الإذعان لذلك، ولم يدع مجالاً - ولو أضيق من كفة حايل - للدرء شبهة تعمد الإخفاء عنه.

7 - انه حذف من الحديث، الفقرة التي تفسر العزقة (أهل البيت)، كما ورد ذلك التفسير في (صحيح الترمذى) الذي هو من أشهر كتب الحديث وفي غيره من كتب الحديث، وبهذا يتمكن من تفسير العزقة لأقارب - لعدم وجود قرينة مخصوصة - فيشمل جميع الأقارب، ويلزم منه عدم ثبوت امامية بزعمه.

8 - حذف الفقرة الآتية من الحديث: «وأهـما لـن يـتفـرقـا حـتـى يـرـدـا عـلـيـ الحـوـضـ» للدلة بصرامة على عصمة أهل البيت عليهم السلام، مع أنها

مذكورة في (مسند أحمد) و (صحيح الترمذى) وغيرهما من الكتب المعتبرة.

9 - لنه أغفل ذكر بقية الجمل الموجودة في الطرق الكلملة لهذا الحديث الشريف عن الرسول الأعظم ﷺ، الدالة على كمال عظمة منزلة أهل البيت ؑ بصورة عامة وأمير المؤمنين ع عليهما السلام بصورة خاصة وبذلك أثبت تماذيه في غمط الحق. ولا يصح منه الاعتذار بعدم الاطلاع عليها مع ادعاء طول الباع في هذه المسائل، الذي يدعى أتباع (الدهلوى) ولشيعته تبعاً له، وان كان الأمر كذلك في الواقع.

10 - لم يذكر لاستدلال أهل الحق المتضمن لدلالة هذا الحديث الشريف على امامه أمير المؤمنين ع عليهما السلام لوجوه العديدة، ولم يشر إليها - ولو اجمالاً - .

أما منهجنا في اثبات الحديث فيكون أولاً بذكر أسماء جماعة من أباطين العلماء والمعتمدين عند أهل السنة، الذين ذكروا هذا الحديث في كتبهم، ثم نذكر ألفاظ روایتهم بنصوصها، لبيان مدى رصانة الحديث ورسوخه وصحته.

فنقول: لقد روى هذا الحديث عدة من النقاد المشاهير، والعلماء النحارير في كتبهم، ننقل أسماءهم أولاً من القرن الثاني الهجري حتى القرن الثالث عشر.

أسماء الرواة والمخرجين

ل الحديث الثقلين

القرن الثاني

- 1 - سعيد بن مسروق الشوري سنة 126.
- 2 - الركين بن الريبع بن عميلة الفزاري - أبو الريبع الكوفي سنة 131.
- 3 - أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي سنة 145.
- 4 - عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرمي سنة 145.
- 5 - سليمان بن مهران الأسدية الكاهلي المعروف لاعمش سنة 147.
- 6 - محمد بن إسحاق بن يسار الدين سنة 151.
- 7 - إسرائيل بن يونس السببي أبو يوسف الكوفي سنة 160.
- 8 - عبد الرحمن بن عبد بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي سنة 160.
- 9 - محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي سنة 167.

- 10 - أبو عوانة وضاح بن عبد اليشكري الواسطي البزار سنة 175.
- 11 - شريك بن عبد القاضي سنة 177.
- 12 - حسان بن ابراهيم بن عبد الكرماني سنة 176.
- 13 - جرير بن عبد الحميد بن قرط الصبي الكوفي سنة 188.
- 14 - أبو بشر اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدية البصري المعروف بن علية سنة 193.
- 15 - أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الصبي الكوفي سنة 194.
- 16 - عبد بن غير المدائني سنة 199.

القرن الثالث

- 17 - محمد بن عبد أبو أحمد الزبيري الحبالي سنة 203.
- 18 - أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي سنة 204.
- 19 - الأسود بن عامر بن شاذان الشامي سنة 208.
- 20 - يحيى بن حماد بن أبي ز د الشيباني سنة 215.
- 21 - أبو جعفر محمد بن حبيب الهاشمي البغدادي سنة 225.
- 22 - أبو عبد محمد بن سعد الزهري البصري سنة 230.
- 23 - أبو محمد خلف بن سالم المحرمي المهلبي، مولاهم السندي سنة 231.
- 24 - زهير بن حرب بن شداد أبو خثيمة النسائي سنة 234.
- 25 - أبو الفضل شجاع بن مخلد الفلاس البغوي سنة 235.
- 26 - أبو بكر عبد بن محمد المعروف بن أبي شيبة سنة 235.
- 27 - محمد بن بكار بن الر ن الهاشمي سنة 238.
- 28 - أبو يعقوب إسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم بن مطر

- الحنظلي المعروف بن راهويه سنة 238.
- 29 - أبو محمد وهبان بن بقية بن عثمان الواسطي سنة 239.
- 30 - أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني سنة 241.
- 31 - نصر بن عبد الرحمن بن بكار الناجي الكوفي الوشاء سنة 248.
- 32 - أبو محمد عبد بن حميد الكسي سنة 249.
- 33 - عباد بن يعقوب الرواجي الأسدية سنة 250.
- 34 - نصر بن علي بن نصر بن علي الجهمي سنة 250.
- 35 - محمد بن المثنى أبو موسى العنزي سنة 252.
- 36 - أبو محمد عبد بن بهرام الدارمي السمرقندية سنة 255.
- 37 - علي بن المنذر الطريقي الكوفي سنة 256.
- 38 - مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري سنة 261.
- 39 - أبو عبد محمد بن يزيد بن ماجة القزويني سنة 273.
- 40 - أبو داود سليمان بن اشعث السجستاني سنة 275.
- 41 - أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي البصري سنة 276.
- 42 - أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار الر حي التميمي سنة 276.
- 43 - أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة التزمدي سنة 279.
- 44 - أبو بكر عبد بن محمد بن عبيد بن فيان بن قيس الاموي البغدادي المعروف بن أبي الدنيا سنة 281.
- 45 - أبو عبد محمد بن علي الحكيم التزمدي سنة 285.
- 46 - أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل المعروف بن أبي عاصم الشيباني سنة 287.
- 47 - أبو عبد الرحمن عبد بن أحمد بن حنبل الشيباني سنة 290.
- 48 - أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني البغدادي المعروف بشغلب

سنة 291

49 - أبو بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار سنة 292.

50 - أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه القباني سنة 292.

القرن الرابع

51 - أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي سنة 303.

52 - أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي الموصلي سنة 307.

53 - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى سنة 310.

54 - أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي سنة 310.

55 - أبو بكر محمد بن إسحاق بن حزيمة النيسابوري سنة 311.

56 - أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث البااغندي الواسطي البغدادي سنة

.312

57 - أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم بن زيد النيسابوري ثم الأسفرايني سنة

.316

58 - أبو القاسم عبد بن محمد بن عبد العزيز البعوي سنة 317.

59 - أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي سنة 328.

60 - أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار المعروف بن الأنباري سنة 328.

61 - أبو عبد حسين بن اسماعيل بن محمد الضبي المحاملي سنة 330.

62 - أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بن عقدة سنة 332.

63 - أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج السجعى المعدل سنة 351.

64 - أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم التميمي المعروف بن الجعابي

سنة 355

- 65 - أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني سنة 360.
- 66 - أبو بكر أحمد بن حعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطبي سنة 368.
- 67 - أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة الأزهري اللغوي سنة 370.
- 68 - أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغدادي سنة 379.
- 69 - أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني سنة 385.
- 70 - أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص الذهبي سنة 393.
- 71 - أبو محمد سليمان بن داود البغدادي.

القرن الخامس

- 72 - أبو عبد محمد بن عبد الحاكم النيسابوري سنة 405.
- 73 - أبو سعد عبد الملك بن محمد الواعظ النيسابوري الخركوشي سنة 407.
- 74 - أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي سنة 427.
- 75 - أبو نعيم أحمد بن عبد الاصفهاني سنة 430.
- 76 - أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتبني.
- 77 - أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البهقي سنة 458.
- 78 - أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي المعروف بن بشران سنة 462.
- 79 - أبو عمر يوسف بن عبد المعروف بن عبد البر النمري القرطبي سنة 463.
- 80 - أبو بكر أحمد بن علي بن بنت الخطيب البغدادي سنة 463.
- 81 - أبو محمد حسن بن أحمد بن موسى الغندياني سنة 467.

- 82 - أبو الحسن علي بن محمد بن الطيب الجلاي المعروف بن المغازلي سنة 483.
- 83 - أبو عبد محمد بن فتوح بن عبد بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي سنة 488.
- 84 - أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني سنة 489.

القرن السادس

- 85 - أبو علي اسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي سنة 507.
- 86 - أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي الشيباني المقدسي المعروف بن القيسرياني سنة 507.
- 87 - أبو شجاع شيرويه بن شهيدار بن شيرويه بن فنا خسرو الديلمي الهمداني سنة 509.
- 88 - أبو محمد حسين بن مسعود الفراء البغوي المعروف عندهم بمحبي السنة سنة 516.
- 89 - أبو الحسين رزين بن معاوية العبدري سنة 535.
- 90 - أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الانطاكي البغدادي سنة 538.
- 91 - القاضي أبو الفضل عياض بن موسى البصبي سنة 544.
- 92 - أبو محمد أحمد بن محمد بن علي العاصمي.
- 93 - أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي المعروف خطيب خوارزم سنة 568.
- 94 - أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة المعروف بن عساكر سنة 571.
- 95 - محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الاصبهاني المعروف بي موسى المديني سنة 581.

96 - أبو عبد محمد بن مسلم بن أبي الفوارس الرازي.

97 - سراج الدين أبو محمد علي بن عثمان بن محمد الاوشي الفرغاني الحنفي سنة 596.

القرن السابع

98 - أبو الفتح أسعد بن محمود بن خلف العجلي الاصفهاني سنة 600.

99 - المبارك بن محمد بن عبد الكريم المعروف بن الأثير الجزري سنة 606.

100 - فخر الدين محمد بن عمر الرازي سنة 606.

101 - أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر الجنابذى البغدادى سنة 611.

102 - أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم المعروف بن الأثير سنة 630.

103 - ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلى سنة 643.

104 - أبو عبد محمد بن محمود بن الحسن بن هبة المعروف بن النحار سنة 642.

105 - رضي الدين حسن بن محمد الصغاني سنة 650.

106 - أبو سالم محمد بن طلحة القرشي النصيبي الشافعى سنة 652.

107 - شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قرغلي سبط ابن الجوزي سنة 654.

108 - أبو عبد محمد بن يوسف بن محمد الكنجى الشافعى سنة 658.

109 - أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الابيوردى الشافعى سنة 667.

- 110 - أبو زكر يحيى بن شرف النووي سنة 676.
- 111 - محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الطبرى المكى الشافعى سنة 694.
- 112 - سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغانى سنة 699.
- 113 - نظام الدين حسن بن محمد بن حسين القمي النيسابورى المعروف لنظام الأعرج.

القرن الثامن

- 114 - جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الانصاري الافريقي المصرى سنة 711.
- 115 - صدر الدين أبو الجامع ابراهيم بن محمد بن المؤيد الحموئي سنة 722.
- 116 - نجم الدين ابو العباس أحمد بن محمد بن مكى بن سين القمولى سنة 727.
- 117 - علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي المعروف لخازن سنة 741.
- 118 - فخر الدين المانسوى.
- 119 - ولي الدين أبو عبد محمد بن عبد الخطيب.
- 120 - أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزى سنة 742.
- 121 - حسن بن محمد الطيبى سنة 743.
- 122 - شمس الدين محمد بن المظفر الشاهرودي الخلخالي سنة 745.
- 123 - شمس الدين أبو عبد محمد بن أحمد الذهي سنة 748.
- 124 - جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن الزرندي المد니 الانصاري بضع و 750.

- 125 - سعيد الدين محمد بن مسعود بن محمد الكازروني سنة 758.
- 126 - اسماويل بن كثير بن ضوء القرشي الدمشقي سنة 774.
- 127 - السيد علي بن شهاب الدين الهمداني سنة 786.
- 128 - السيد محمد الطالقاني.
- 129 - سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني سنة 791.
- 130 - حسام الدين أبو عبد حميد بن أحمد المخلي.

القرن التاسع

- 131 - نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي سنة 807.
- 132 - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآ دي الشيرازي سنة 817.
- 133 - محمد بن محمود الحافظي البخاري النقشبendi المعروف بخواجه رسا سنة 822.
- 134 - ملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين الزاويي الدولت آ دي سنة 849.
- 135 - نور الدين علي بن محمد المعروف بن الصباغ المالكي سنة 855.

القرن العاشر

- 136 - أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن السخاوي سنة 902.
- 137 - حسين بن علي الكاشفي سنة 910.
- 138 - جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي سنة 911.
- 139 - نور الدين علي بن عبد السمهدوي سنة 911.
- 140 - الفضل بن روزبهان الخنجي الشيرازي.
- 141 - شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني الشافعی سنة 923.

- 142 - شمس الدين محمد العلقمي سنة 929.
- 143 - عبد الوهاب بن محمد بن رفيع الدين البخاري سنة 932.
- 144 - شمس الدين محمد بن يوسف الدمشقي الصالحي سنة 942.
- 145 - محمد بن أحمد الشريبي الخطيب سنة 968.
- 146 - شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي المكي سنة 973.
- 147 - علي بن حسام الدين المتقي سنة 975.
- 148 - محمد طاهر الفتني الكجراتي سنة 986.
- 149 - عباس بن معين الدين الشهير بميرزا مخدوم الجرجاني ثم الشيرازي سنة 988.
- 150 - الشيخ ابن عبد العيدروس اليماني سنة 990.
- 151 - كمال الدين بن فخر الدين الجهرمي.
- 152 - محمد بن أحمد بن مصطفى بن ابراهيم الصوفي المدعو بيدر الدين الرومي.
- 153 - عطاء بن فضل الشيرازي المعروف بجمال الدين المحدث سنة 1000.

القرن الحادي عشر

- 154 - علي بن السلطان محمد المروي المعروف بعلي القاري سنة 1013.
- 155 - عبد الرءوف بن ج العارفين المناوي سنة 1031.
- 156 - الملا يعقوب البناني اللاهوري.
- 157 - نور الدين علي بن ابراهيم بن علي الحلبي الشافعی سنة 1033.

- 158 - أحمد بن الفضل بن محمد كثير المكي سنة 1037.
- 159 - محمود بن محمد بن علي الشيخاني القادرى المدين.
- 160 - السيد محمد بن السيد جلال ماه عالم البحارى.
- 161 - الشيخ عبد الحق الدهلوى سنة 1052.
- 162 - شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصرى الحنفى سنة 1069.
- 163 - علي بن أحمد بن محمد بن ابراهيم العزيزى البولاقى الشافعى سنة 1070.

القرن الثاني عشر

- 164 - صالح بن مهدي بن علي المقبلى الصناعى سنة 1108.
- 165 - أحمد أفندي الشهير لمنجم شي سنة 1113.
- 166 - محمد بن عبد الباقي بن يوسف الأزهري الزرقانى المالكى سنة 1122.
- 167 - حسام الدين بن محمد يزيد بن بدیع الدین السهارنپوری.
- 168 - المیرزا محمد بن معتمد خان الحارثی البدخشی.
- 169 - رضی الدین بن محمد بن علی بن حیدر الحسینی الشامی الشافعی سنة 1142.
- 170 - محمد صدر العالم.
- 171 - ولی بن عبد الرحیم الدهلوی سنة 1176.
- 172 - محمد معین بن محمد امین السندي.
- 173 - محمد بن اسماعیل الامیر الیمانی الصناعی سنة 1182.
- 174 - محمد بن علی الصبان.
- 175 - أبو الفیض محب الدین محمد مرتضی الواسطی الزبیدی الحنفی.

176 - أحمد بن عبد القادر بن بكر العجيلي الشافعى سنة 1182.

القرن الثالث عشر

177 - محمد مبين بن محب اللکھنوي سنة 1220.

178 - محمد إکرام الدين بن محمد نظام الدين بن محب الحق الدهلوی.

179 - حمال للدين أبو عبد محمد بن عبد العلي المعروف بعیرزا حسن علي لحدث اللکھنوي.

180 - عبد الرحيم بن عبد الكریم الصفی پوري.

181 - ولي بن حبیب اللکھنوي سنة 1270.

182 - رشید الدین خان الدهلوی.

183 - عاشق علیخان اللکھنوي.

184 - الشیخ حسن العدوی الحمزاوی.

185 - الشیخ سلیمان بن ابراهیم المعروف بخواجه کالان الحسینی البلخی القندوزی.

186 - المولوی صدیق حسن خان القنوجی.

187 - المولوی حسن الزمان.

سند حديث الثقلين

(1)

رواية سعيد بن مسروق التوري

لقد أورد الحديث مسلم فقال: « حديثنا محمد بن بكار بن الرّن، حدثنا: حسان يعني ابن ابراهيم، عن سعيد وهو ابن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم. قال: دخلنا عليه فقلنا له: لقد رأيت خيراً لقد صاحبت رسول ﷺ وصليت خلفه. وساق الحديث بنحو حديث أبي حيان غير أنه قال: ألا وain رك فيكم الثقلين [ثقلين] لاحدهما كتاب هو حبل من اتبعه كان على المدى ومن تركه كان على الضلاله. وفيه: فقلنا: من أهل بيته؟ نساواه؟ قال: لا [و] أيم ، ان المرأة تكون مع الرجل العصر من للدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها وقومها: أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده ». ⁽¹⁾

ترجمته:

1 - المقدسي: « سعيد بن مسروق بن عدي التوري، من ثور بن عبد

(1). صحيح مسلم 2 / 238

مناه ابن أدة بن طابحة التميمي الكوفي، والد سفيان الثوري، سمع عبادة بن رفاعة، وعبد الرحمن بن أبي نعيم عندهما. ومنذرًا الثوري عند البخاري، وأبي الضحى وسلامة بن كهيل والشعبي ويزيد بن حيان وخثيمة عند مسلم. روى عنه: ابنه سفيان وشعبة وأبو الأحوص عندهما وأبو عوانة وعمر [و] بن عبيد عند البخاري وحسان بن ابراهيم وابنه عمر بن سعيد، واسعائيل بن مسلم وزائدة عند مسلم. قال أحمد بن حنبل: بلغني أنه مات سنة ثمان وعشرين ومائة ⁽¹⁾.

2 - الذهبي: « سعيد بن مسروق الثوري، عن أبي وائل والشعبي، وعنده ابنه وأبو عوانة، ثقة، توفي سنة 126 ⁽²⁾ ».

3 - ابن حجر العسقلاني: « سعيد بن مسروق الثوري روى عن ابراهيم التميمي، وخثيمة بن عبد ، وسعيد بن عمرو بن لشوع [لشرع] وسلامة بن كهيل، وأبي وائل، والشعبي، وعبادة بن رفاعة، وعبد الرحمن بن أبي نعيم، وأبي الضحى، ومنذر الثوري، ويزيد بن حيان [وعكرمة]، وعون ابن أبي حيفة وعده. وعنده: الأعمش وهو من أقلينه، وأولاده: سفيان وعمرو المبارك وشعبة، وأبو الأحوص، وزائدة وربعي بن علية وأبو عوانة وجماعة. قال ابن معين وشعبة بن الحجاج وأبو حاتم والعجلاني والنسائي: ثقة. وقال ابن أبي عاصم: مات سنة 126. وقال أحمد: بلغني انه مات سنة 128. قلت:

وأرخه ابن قانع سنة سبع، ذكره ابن حبان في الثقات وأرخه سنة ثمان ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن المديني ⁽³⁾ ».

4 - العسقلاني أيضًا: « ع سعيد بن مسروق الثوري، والد سفيان، ثقة من الساسة، مات سنة ست وعشرين، وقيل بعدها ⁽⁴⁾ ».

(1). أسماء رجال الصحيحين 1 / 169.

(2). الكاشف 1 / 272.

(3). تهذيب التهذيب 4 / 82.

(4). تهذيب التهذيب 1 / 350.

(2)

رواية الركين بن الريبع بن عمilla الفزارى

ذكر الحديث أَحْمَد لِسْنَدَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرِ، ثَانِ شَرِيكَ، عَنِ الرَّكِينِ، عَنِ الْقَلْسَمِ بْنِ حَسَانٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ بَتِ، قَالَ: « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ رَكِينَ فِيْكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابٌ حَبْلٌ مَدْوُدٌ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَرْضِ - وَعَزَّزْتِ أَهْلَ بَيْتِيْ، وَاهْمَمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرْدَا عَلَى الْحَوْضِ » ⁽¹⁾.
وَسَنَذْكُرُ رَوْايَةً أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ عَنْ غَيْرِ طَرِيقِ رَكِينِ لَهُذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ فِي مَحْلِهِ.

ترجمته:

- 1 - ابن حبان: « الركين بن الريبع بن عمilla الفزارى الكوفى، يروى عن ابن الزبير وابن عمر، روى عنه الثورى وشريك، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة » ⁽²⁾.
- 2 - المقدسى: « الركين بن الريبع بن عمilla أبو الريبع الفزارى الكوفى سمع أه فى الأدب، روى عنه معتمر بن سليمان، وجرير بن عبد الحميد » ⁽³⁾.
- 3 - السمعانى: « والركين بن الريبع بن عمilla الفزارى الكوفى، يروى عن ابن عمر وابن الزبير، روى عنه الثورى وشريك، مات سنة 131 » ⁽⁴⁾.

(1). مسند أَحْمَد 5 / 181 - 182.

(2). الثقات 4 / 243.

(3). أسماء رجال الصحيحين 1 / 141.

(4). الأنساب - الفزارى.

4 - الذهبي: « رَكِينُ بْنُ رَبِيعٍ بْنُ عَمِيلَةِ الْفَزَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ وَابْنِ عُمَرَ، عَنْهُ حَفِيدُهُ رَبِيعُ بْنُ سَهْلٍ وَشَعْبَةُ وَمُعْتَمِرُ. وَثَقَهُ أَحْمَدُ »⁽¹⁾.

5 - ابن حجر العسقلاني: « رَكِينُ بْنُ رَبِيعٍ بْنُ عَمِيلَةِ الْفَزَارِيِّ أَبُو الرَّبِيعِ الْكَوْفِيِّ. رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ وَابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ الرَّبِيعِ، وَأَبِي الطَّفِيلِ، وَحَصْنَيْنِ أَبْنَ قَبِيْصَةَ، وَقَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَعَدِيِّ بْنِ بَتِّ، وَيَحْيَيِّ بْنِ مُعْتَمِرٍ وَغَيْرِهِمْ. وَعَنْهُ: حَفِيدُهُ رَبِيعُ بْنُ رَكِينَ، وَإِسْرَائِيلَ، وَزَائِدَةَ، وَشَعْبَةَ، وَالثَّوْرِيِّ وَمَسْعُرَ، وَجَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَشَرِيكَ، وَعَبِيْدَةَ بْنَ حَمِيدَ، وَمُعْتَمِرَ بْنَ سَلِيمَانَ وَعَدَةَ. قَالَ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينَ وَالنَّسَائِيُّ: ثَقَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ: صَالِحٌ. قَلْتُ: وَذَكْرُهُ أَبْنَ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ، وَقَالَ: مَاتَ سَنَةً 131. وَكَذَا أَرْخَهُ الْهَيْشَمُ وَابْنَ قَانِعٍ. وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَّانَ: كَوْفِيٌّ »⁽²⁾.

6 - العسقلاني أيضاً: « رَكِينُ، لِتَصْغِيرِهِ، أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ عَمِيلَةِ، بِفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ الْفَزَارِيِّ أَبُو الرَّبِيعِ الْكَوْفِيِّ. ثَقَةٌ مِّنِ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةً إِحْدَى وَثَلَاثِينَ بَعْدَ مَوْلَى عَلِيٍّ »⁽³⁾.

(3)

رواية أبى حيان يحيى بن سعيد التيمى

وسيأى ذكر الحديث عن طريق مسنن أحمد وصحيحة مسلم ان شاء .
ترجمته:

1 - ابن حبان: « يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانِ التَّيْمِيِّ [مِنْ تَمَّ الرَّبِيعِ]

(1). الكاشف 1 / 313.

(2). مَذَبِّ التَّهذِيبِ 3 / 286.

(3). تَقْرِيبُ التَّهذِيبِ 1 / 252.

أبو حيّان] من أهل الكوفة، يروى عن الشعبي [ولئه]. روى عنه الاعمش والثوري والكوفيون. مات سنة 145، وقد قيل: [إنه] يحيى بن سعيد بن التيمي سحيم، والاول أصح. وكان من المتهجّدين لليل الطويل «⁽¹⁾».

2 - المقدسي: « يحيى بن سعيد بن حيان ابو حيّان التيمي، تيم الر ب الكوفي، سمع ا زرعة والشعبي عندهما ويزيد بن حيّان. روى عنه: اسمااعيل بن علية وابو اسامة ووهيب بن خالد عندهما، وابن للبارك، ويحيى القطان، ومحمد ابن [ابى] عبيد عند البخاري، ومحمد بن بشر، وعلى ابن مسهر، وعبد الرحيم ابن سليمان، وجرير بن عبد الحميد، وأبيوب السختياني، ومحمد بن فضيل، وعبد بن غير، وسفيان الثوري، وعيسى بن يونس، وعبد بن إدريس عند مسلم »⁽²⁾.

3 - الذهبي: « يحيى بن سعيد بن حيّان ابو حيّان التيمي ... كان الثوري يعظمه ويوثقه. قال احمد بن عبد العجلن: ثقة، صالح، ميرز، صاحب سنة. وقال ابن حيّان: مات سنة خمس وأربعين ومائة »⁽³⁾.

4 - الذهبي: عند ترجمة محمد بن سوقة: « وقال ابن عيينة: لكتوفة ثلاثة لو قيل لأحد هم، انك تموت غداً. لم يقدر أن يزيد في عمله: محمد بن سوقة، وابو حيّان التيمي، وعمر بن قيس الملائبي »⁽⁴⁾.

5 - الذهبي أيضاً: « يحيى بن سعيد بن حيّان ابو حيّان التيمي، عن ابى زرعة والشعبي، وعن يحيى القطان وابو اسامة، امام ثبت، مات سنة 145 »⁽⁵⁾.

6 - الذهبي أيضاً: « وفيها يحيى بن سعيد التيمي، مولى تيم الر ب

(1). الثقات.

(2). اسماء رجال الصحيحين 3 / 561.

(3). تذهيب التهذيب - مخطوط.

(4). نفس المصدر.

(5). الكاشف 3 / 256.

الكوفي، وكان ثقة اماماً صاحب سنة، روى عنه الشعبي ونحوه ⁽¹⁾.

7 - اليافعي: « وفيها يحيى بن سعيد التيمي الكوفي، وكان ثقة اماماً، صاحب سنة » ⁽²⁾.

8 - العسقلاني: « ع يحيى بن سعيد بن حيان بهمالة وتحانة، أبو حيان التيمي الكوفي، ثقة، عابد من السادسة، مات سنة خمس وأربعين » ⁽³⁾.

9 - الشيخ عبد الحق الدلهوي [اسماء رجال المشكاة]: « يحيى بن سعيد ابن حيان ابو حيان التيمي الكوفي، من تيم الر ب. قال يحيى: ثقة، وقال العجلبي: ثقة صالح، مبرز، صاحب سنة. وقال ابو حاتم: صالح، وذكره ابن خبان في الثقات. وقال محمد بن فضيل: حلثنا وكان صدوقاً، يروى عن أبي زرعة والشعبي، وعنده يحيى القطان وحماد بن سلمة والثورى وغيرهم. كان اماماً ثبتاً. مات سنة خمس وأربعين ومائة ».

(4)

رواية عبد الملك بن أبي سليمان العرمي

وقد أوردها أحمد بسنده عبد الملك: « ثنا: ابن نمير. ثنا: عبد الملك، يعني ابن أبي سليمان، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول ﷺ: اني قد تركت فيكم الثقلين لحدهما أكبر من الآخر. كتاب عز وحل حبل ممدود من السماء الى الأرض وعنتي لهل بيبي، ألا انهم لن يفتقا حتى يردا على الحوض » ⁽⁴⁾.

.(1). العبر 1 / 205

.(2). مرآة الجنان 1 / 301

.(3). تقريب التهذيب 2 / 348

.(4). مسنده لأحمد 3 / 26

وروى عبد الملك بن أبي سليمان هذا الحديث أيضاً لفاظاً آخر، كما يظهر ذلك للناظر في (مسند أحمد) و (المناقب) له و (التفسير) للشعبي، وستأتي عبارات هذه الكتب مستوفاة في ما بعد إن شاء ، فانتظر.

ترجمته:

1 - ابن حبان: « عبد الملك بن أبي سليمان العرمي، مولى فزاره، عم محمد بن عبد [عبيد العرمي، ولسم أبي سليمان ميسرة، وكنية عبد الملك أبو عبد] ، يروي عن سعيد بن جبير وعطاء. روى عنه الشوري وشعبة وأهل العراق [و] بما أحفظه. حدثني محمد بن المنذر سمعت أ زرعة، سمعت أحمد بن حنبل وبيهقي بن معين يقولان: عبد الملك بن أبي سليمان ثقة. قال أبو حاتم: كان عبد الملك من خيار أهل الكوفة وحافظهم، ولل غالب على من يحفظ ويحدث [من حفظه] أن يهم، وليس من الإنفاق ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته وهام يهم في روايته، ولو سلكنا هذا المسلك للزمان ترك حديث الزهري وابن جريج والشوري وشعبة، لأنهم أهل حفظ وإتقان وكانوا يحدثون من حفظهم ولم يكونوا معصومين حتى لا يهموا في الروايات، بل الاحتياط وال الأولى في مثل هذا قبول ما يروي الثبت من الروايات، وترك ما صح انه وهم فيها ما لم يفحش ذلك منه حتى يغلب على صوابه، فإذا كان كذلك لستحق النزك حينئذ.

ومات عبد الملك سنة خمس وأربعين ومائة. حدثني محمد بن إسحاق الشفقي، قال: سمعت محمد بن عبد العزير بن أبي زرعة، قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق، يقول: سمعت عبد بن المبارك، يقول: سئل سفيان الشوري عن عبد الملك بن أبي سليمان، فقال: ميزان ⁽¹⁾.

(1). التفاصيل لابن حبان 7 / 97.

2 - المقدسي: « عبد لله بن أبي سليمان الفزارى العززمي الكوفى، يكنى أ عبد ، ولسم أبي سليمان ميسرة عم محمد بن عبد مولى فزاره ويقال: عززم، انسان لسود مولى النخع. سمع سعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رح، والزبير، وسلمة بن كهيل، وعبد بن عطاء المكى، وانس ابن سيرين، وعبد مولى اسماء، ومسلم بن نياق [نياق]. روى عنه يحيى القطان وابن المبارك، وابن أبي زائد، وابن نمير، وعبد الرزاق، وإسحاق بن يوسف وهشيم، وخالد بن عبد ، وعيسى بن يونس، ويزيد بن هارون، وعلي بن مسهر، وحفص بن غياث، وعبد الرحيم بن سليمان »⁽¹⁾.

3 - السمعانى: « أبو عبد عبد الملك بن أبي سليمان العززمي، مولى فزاره ... وثقة أحمد بن حنبل ويحيى بن معين. قال أبو حاتم ابن حبان: كان عبد لله من خيار أهل الكوفة وحافظهم ... قال ابن حاتم: أبو عبد العززمي، مولى بني فزاره، نزل حبانة عززم لكوفة، فنسب إليها. روى عن انس بن مالك وعطاء بن أبي رح وسعيد بن جبير وسلمة بن كهيل، وانس ابن سيرين وغيرهم. روى عنه سفيان الثورى، وشعبة بن الحجاج، ويحيى ابن سعيد، وعبد بن المبارك، وخالد بن عبد الطحان، وحرير بن عبد الحميد وإسحاق بن يوسف الأزرق، وعبدة بن سليمان، ويزيد بن هارون، ويعلى بن عبد وغیرهم.

قال سفيان الثورى: حفاظ الناس: اسماعيل بن خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان العززمي، ويحيى بن سعيد الانصاري. وكان شعبة يعجب من حفظه.

قال أبو داود السجستاني: قلت لأحمد: عبد الملك بن أبي سليمان، قال: ثقة. قلت: يخطئ؟
قال: نعم، وكان شعبة يعجب من حفظه، من

(1). أسماء رجال الصحيحين 1 / 316

أحفظ أهل الكوفة. الا انه رفع أحاديث من عطاء »⁽¹⁾.

4 - عبد الغني المقدسي: « روى عن أنس بن مالك، وعطاء بن أبي رحمة، وسعيد بن جبير، وانس بن سيرين، وسلمة بن كهيل، وابي الزبير، وعبد بن عطاء المكي، وعبد مولى اسماء بنت ابي بكر، ومسلم بن يناف. روى عنه سفيان الثوري، وشعبة، وعبد مبارك، وبيهقي بن سعيد القطان وحالد بن عبد الطحان، وهشيم بن بشير، وحرير بن عبد الحميد، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وعبدة بن سليمان، ويزيد بن هارون، ويعلى بن عبيد الطنافسي، وعبد بن إدريس، قال سفيان: هو ثقة متقن فقيه، وقال يعقوب بن سفيان فزارى من أنفسهم ثقة. وقال سفيان الثوري هو من الحفاظ. وقال صالح بن احمد بن حنبل: قال ابي: هو من الحفاظ الـلـئـهـ كـانـ يـخـالـفـ اـبـنـ جـرـيـجـ فـيـ لـسـنـادـ أـلـحـادـيـثـ، وـاـبـنـ جـرـيـجـ لـثـبـتـهـ عـنـدـ . وقال عبد بن احمد بن حنبل: قال ابي: ثقة »⁽²⁾.

5 - المقدسي أيضاً: « وقال احمد بن عبد : ثقة، ثبت في الحديث. ويقال ان سفيان الثوري كان يسميه: الميزان »⁽³⁾.

6 - الذهبي: « عبد للملك بن ابي سليمان العرمي الكوفي الحافظ الكبير، حدث عن انس بن مالك، وسعيد بن جبير، وعطاء بن ابي رحمة وطائفه. وعنه حرير الضبي، وإسحاق الأزرق، وحفص بن غياث، وبيهقي القطان، وابن نمير، وعبد الرزاق، وخلق. وكان من الحفاظ الإثبات. وقال عبد الرحمن ابن مهدي: كان شعبة يتعجب من حفظ عبد الملك. وقال احمد ابن حنبل: ثقة، وكذا وثقة النسائي. وأما البخاري فلم يتحقق به بل لستشهد به. توفي سنة خمس وأربعين ومائة، وقد شاخ »⁽⁴⁾.

(1). الأنساب - العزمي.

(2). الكمال في أسماء الرجال - مخطوط.

(3). الكمال للمقدسي - مخطوط.

(4). تذكرة الحفاظ 1 / 155.

7 - **الذهبي أيضاً**: « عبد الملك بن أبي سليمان الكوفي، عن انس وسعيد بن جبير وعطاء، وعن القطان، ويعلى بن عبيد. قال احمد: ثقة ينطلي، من احفظ أهل الكوفة، ورفع أحاديث عن عطاء، توفي 145 »⁽¹⁾.

8 - **الذهبي أيضاً**: « وفيها عبد الملك بن أبي سليمان العززمي الكوفي الحافظ احد المحدثين الكبار. وكان شعبة مع جلالته يتعجب من حفظ عبد الملك، وروى عن انس فمن بعده »⁽²⁾.

9 - **اليافعي**: « وعبد الملك بن أبي سليمان الكوفي احد المحدثين الكبار. كان شعبة مع جلالته يتعجب من حفظ عبد الملك »⁽³⁾.

10 - **ابن حجر العسقلاني**: « خ. ت. م. د، عبد الملك بن أبي سليمان واسمه: ميسرة، أبو محمد، ويقال: ابو سليمان، وقيل: ابو عبد العززمي. روى عن انس بن مالك، وعطاء بن ابي رح، وسعيد بن جبير ... وقال ابن مهدي: كان شعبة يعجب من حفظه. وقال ابن المبارك عن سفيان: حفاظ الناس اسماعيل بن ابي حالد وعبد الملك بن ابي سليمان، وذكر جماعة. وقال ابن عيينة عن الثوري: حديث الميزان عبد للملك ابن أبي سليمان. وقال ابن المبارك: عبد الملك ميزان. وقال ابو داود: كاف عن احمد. وقال الحسن بن حبان: سئل يحيى بن معين عن حديث عطاء عن جابر في الشفعة، فقال: هو حديث لم يحدث به أحد الا عبد الملك وقد أنكره الناس عليه، ولو أتى عبد للملك خر مثله لم يحيط بحديثه. وقال عبد بن احمد بن حنبل عن أبيه: هذا حديث منكر وعبد الملك ثقة صدوق. وقال صالح بن احمد عن أبيه: عبد الملك من الحفاظ الالنه كان يخالف ابن جريج، وابن حريج لثبت منه عند . وقال الميموني عن احمد: عبد للملك من اعيان الكوفيين. وقال أمية بن خالد: قلت لشعبة: مالك لا تحدث عن

(1). الكاشف 2 / 209.

(2). العبر 1 / 204.

(3). مرآة الجنان 1 / 300.

عبد الملك بن ابى سليمان وقد كان حسن الحديث؟ قال: من حسنها فترت! وقال ابو زرعة الدمشقى: سمعت احمد ويجى يقولان عبد الملك ابن ابى سليمان ثقة. وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: ضعيف وهو اثبت في عطاء من قيس بن ابى سعيد. وقال عثمان الدارمى: قلت لابن معين: لئنما أحب إليك عبد الملك بن ابى سليمان او ابن جريج؟ قال: كلا لهما ثقة. وقال ابن عمار الموصلى: ثقة ححة. وقال العجلى: ثقة ثبت في الحديث. وقال يعقوب بن سفيان ايضاً: عبد الملك فزارى من أنفسهم ثقة. وقال النسائى: ثقة. قال ابو زرعة: لا س به. قال الهيثم بن عدى: ثقات في ذى الحجة سنة 145 وفيها أرخه غير واحد. قلت: منهم ابن سعد. وقال: كان ثقة مأموًّا ثبتاً. وقال الساجى: صدوق روى عنه يحيى بن سعيد القطان جزء ضخماً. وقال التزمدى: ثقة مأمون لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبه. وقال: قد كان حدث شعبه عنه ثم تركه. ويقال: انه تركه لحديث الشفعة الذى تفرد به. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما اخطأ، وكان من حيار اهل الكوفة ... »⁽¹⁾.

والخلاصة ان وقة عبد الملك بن ابى سليمان راوى هذا الحديث محل وفاق بين علماء السنة جمياً، عدا تشكيك بسيط من شعبه، مردود عندهم.

(5)

رواية سليمان بن مهران الكاهلى الأعمش

لقد أثبتهما كثير من العلماء الاجلاء في كتبهم، ولكننا نقتصر هنا على رواية التزمدى وهذا نصها: « حدثنا علي بن منذر الكوفي. : محمد بن فضيل. : الأعمش، عن عطية، عن ابى سعيد، والأعمش عن حبيب بن ابى بنت، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول ﷺ: ابى رك

(1). تهذيب التهذيب 6 / 396.

فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب حبل ممدود من السماء الى الأرض وعنتري اهل بيتي، ولن يتفرقوا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تختلفون فيهما. هذا حديث حسن غريب ⁽¹⁾.

ترجمته:

1 - ابن حبان: «سليمان بن مهران الأعمش مولى بنى كاهل، كنيته ابو محمد. كان أبوه من سبى دبنا، وقد رأى انس بن مالك بوسط ومكة. روى عنه شبيهاً بخمسين حديثاً، ولم يسمع منه الا أحرفاً معدودة.

وكان مدلساً، أخرجناه في هذه الطبقة لان له لقى وحفظاً، وان لم يصح له سماع المسند من انس. ولد في السنة التي قتل فيها الحسين بن علي ^ع سنة إحدى وستين وقد قيل: انه ولد قبل مقتل الحسين ^ع [سبعين]، وكان فيه دعاية. مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وقد قالوا سنة سبع وأربعين، وقد قيل سنة خمس وأربعين ⁽²⁾.

2 - المقدسي: «سليمان بن مهران الكاهلي، ابو محمد الأعمش الأستدي مولاهم الكوفي. ويقال: أصله من طبرستان من قرية يقال لها دند، جاء به أبوه حمياً الى الكوفة فاشتراه رجل من بنى كاهل من بنى اسد فأعتقه. سمع ا صالح ذكوان، وا وائل، وابراهيم النخعي، ومجاهداً، ومسلمًا البطين، والشعبي، وسعيد بن حبير، وزيد بن وهب عندهما، وا سفيان، واسعيل بن رجاء، وعدى بن بت، وعبد بن مرة، وا ظبيان حصيناً، وسليمان بن مسهر وا حازم، وابراهيم التيمي ... روى عنه شعبة، والثوري، وابن عيينة، وابو معاوية محمد، وابو عولمة، وجرير، وحفص بن غياث عندهما، وشيبان بن عبد الرحمن وعيسي بن يونس وجرير

(1). صحيح الترمذى 2 / 220.

(2). الثقات 4 / 302.

وعلي بن مسهر، وعبد بن ثمير ... ». ⁽¹⁾

3 - السمعاني: « الكاهلي هذه النسبة الى بنى كاهل، والمنتسب اليه ابو محمد سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي من أئمة الكوفة، كان أبوه من سبى دنباند، رأى انس بن مالك بواسط ومكة. روى عنه شبيهاً بخمسين حديثاً ولم يسمع منه الا أحراضاً معدودة ». ⁽²⁾

4 - عبد الغنى المقدسي: « سليمان بن مهران ابو محمد الأسدى الكاهلى الكوفى الأعمش، وكاهل هو ابن اسد بن خزيمة ... حدثني محمد بن خلف التيمى، قال: سمعت ابا بكر بن عياش يقول: كنا نسمى الأعمش « سند المحدثين » وكنا نجحىء اليه إذا فرغنا من الدوران فيقول: عند من كنتم؟ فنقول: عند فلان، فيقول، طبل مخرق، ويقول عند من؟ فنقول: عند فلان، فيقول: طير طيار. ويقول: عند من؟ فنقول: عند فلان، فيقول دف ... وقال العجلى: مات سنة تسع وأربعين ومائة، وكان ثقة ثبتاً في الحديث ». ⁽³⁾

5 - ابن خلكان: « أبو محمد سليمان بن مهران، مولى بنى كاهل من ولد أسد المعروف لاعمش الكوفى الامام المشهور، كان ثقة عالماً فاضلاً ... روى عنه سفيان الثورى وشعبة بن الحجاج، وحفص بن غياث وخلق كثير من حلة العلماء، وكان لطيف الخلق مزلاحاً، حاءه [بعض] أصحاب الحديث يوماً ليسمعوا عليه فخرج إليهم، وقال: لو لا أن في منزلي من هو أبغض إلى منكم ما خرجمت إليكم!

ويقال ان الامام أبا حنيفة رضي الله عنه عاده يوماً في مرضه فطول القعود عنده فلما عزم على القيام قال له: ما كأني الا ثقلت عليك، فقال: وانك

(1). أسماء رجال الصحيحين 1 / 179.

(2). الأنساب - الكاهلي.

(3). الكمال - مخطوط.

لشقيل علي وأنت في بيتك.

وقال ابو معاوية الضرير: بعث هشام بن عبد الملك الى الأعمش أن أكتب لي مناقب عثمان ومساويء علي. فأخذ الأعمش القرطاس وأدخلها في فم شاة فلاتتها، وقال لرسوله: قل له: هذا حولتك! فقال له الرسول: لنمقد آلى أن يقتلني ان لم لته بجولتك، وتحمل عليه خولنه، فقالوا له: أ محمد، بمحه من القتل، فلما أحوالوا عليه كتب له:

«بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. لَمَّا بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: فَلَوْ كُلْنَا لِعُثْمَانَ بْنَ عُثْمَانَ مُنَلِّقَ أَهْلَ الْأَرْضِ مَا نَفَعَتْكَ، وَلَوْ كَانَ لِعُلَيِّ بْنِ عُثْمَانَ مُسَاوِيَ أَهْلَ الْأَرْضِ مَا ضَرَّتْكَ، فَعَلَيْكَ بِخُوَيْصَةَ نَفْسِكَ. وَالسَّلَامُ »!.

قال زائدة بن قدامة: تبع الأعمش يوماً فأتى المقابر فدخل في قبر محفور فاضطجع فيه، ثم خرج منه وهو ينفض التراب عن رأسه ويقول: وأضيق مسكناه ... ⁽¹⁾.

6 - الذهبي: «الأعمش الحافظ الثقة شيخ الإسلام أبو محمد سليمان ابن مهران الأنصي الكاهلي ... قال ابن المديني: له نحو من ألف وثلاثمائة حديث. وقال ابن عينية: كان الأعمش أقرأهم لكتاب واحفظهم للحديث وأعلمهم لفراص، وقال الفلاس: كان الأعمش يسمى المصحف من صدقه، وقال يحيى القطان: الأعمش علامة الإسلام، وقال الحربي: ما خلف الأعمش اعبد منه الله. وقال وكيع: بقي الأعمش قريباً من سبعين سنة لم تفته التكبيرية الاولى. وسيرة الأعمش يطول شرحها وهي مذكورة في (ريحي الكبير) وفي (طبقات القراء) ويقع عوليه في (صحيح البخاري) وفي (جزء ابن عرفة) وابن الفرات و (الغيلانيات) وكان رأساً في العلم النافع والعمل الصالح ⁽²⁾.

(1). وفيات الأعيان 2 / 136.

(2). تذكرة الحفاظ 1 / 154.

- 7 - **الذهبي**: «**سليمان بن مهران ابو محمد الكاهلي الأعمش**، احد الاعلام قال ابن المديني: له ألف وثلاثمائة حديث »⁽¹⁾.
- 8 - **الذهبي** أيضًا: « وفي ربيع الاول توفي الامام ابو محمد **سليمان بن مهران الأستدي الكاهلي** ... كان اقرأهم لكتاب وأعلمهم لفرائض واحفظهم للحديث »⁽²⁾.
- 9 - **اليافعي**: « الامام محدث الكوفة وعلمه ابو محمد **سليمان بن مهران الأستدي الكاهلي** مولاهم الأعمش ... كان ثقة عالماً فاضلاً، وقال السمعاني: كان يقارن لزهري في الحجاز »⁽³⁾.
- 10 - **ولى الدين الخطيب**: « **الاعمش اسمه: سليمان بن مهران الكاهلي الأستدي** ... وهو احد الاعلام المشهورين بعلم الحديث والقراءة، وعليه مدار اكثراً الكوفيين، روى عنه خلق كثير »⁽⁴⁾.
- 11 - **ابن حجر العسقلاني**: « **سليمان بن مهران الأستدي الكاهلي** ... قال شعبه: ما شفاني لحد في الحديث ما شفاني الأعمش ... وقال العجلي: كان ثقة ثبتا في الحديث وكان محدثاً له الكوفة في نعله، ولم يكن له كتاب، وكان دليلاً في القراءة عسراً سائى الخلق عالماً لفرائض، وكان لا يلحن حرفاً وكان فيه تشيع ... وقال ابن معين: ثقة. وقال النسائي: ثقة ثبت »⁽⁵⁾.
- 12 - **جلال الدين السيوطي**: « **سليمان بن مهران الأعمش الأستدي الكاهلي**، احد الاعلام، رأى أنساً وا بكرة وروى عن عبد بن ابي اوقي ... قال ابن المديني: حفظ العلم على أمة محمد ﷺ لکوفة
-
- (1). الكاشف 1 / 401.
- (2). العبر 1 / 209.
- (3). مرآة الجنان 1 / 305.
- (4). الإكمال. مطبوع مع الجزء الثالث من المشكاة.
- (5). تهذيب التهذيب 4 / 222.

ابو إسحاق السبئي والأعمش. وقال العجلی: كان ثقة ثبتاً في الحديث ... ».⁽¹⁾

13 - الشیخ عبد الحق الدھلوي: « الأعمش هو ابو محمد سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي الأسدی الكوفي ... رأى أنس بن مالك ويقال: انه سمع منه شيئاً. وقال يحيى: ما روى الأعمش عن انس فهو مرسل ... وقال ابن خلف: كان سيد الحدثین. وقال النسائي: ثقة ثبت، وله مناقب لله ».⁽²⁾

وبهذا تظهر حالة منزلة الأعمش عند الرواة والعلماء، وأنه بروايته لهذا الحديث الشريف قد أزال سحب العناد واللجاجة من سماء المنكرين له، والمحاولين إطفاء نوره.

(6)

رواية محمد بن إسحاق بن يسار المدینی

لقد ذكر هذه الرواية العالمة ابن منظور بقوله: « **ه**قال الأزهري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وفي حديث زيد بن بت، قال: قال رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اتى رك فيكم الثقلین خلفي، كتاب وعزمي فإنما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض. قال: قال محمد بن إسحاق: هذا حديث صحيح ورفعه عن [نحو] زيد بن أرقم وابي سعيد الخدري. وفي بعضها: اتى رك فيكم الثقلین كتاب وعزمي اهل بيتي، فجعل العترة اهل البيت ».⁽²⁾

ترجمته:

1 - ابن حبان: « محمد بن إسحاق بن يسار، مولى عبد بن قيس

(1). طبقات المخاہظ: 67.

(2). لسان العرب / 4 .538

ابن مخرمة القرشي من أهل المدينة، كنيته أبو بكر، وكان جده من سعى عين التمر، وهو أول سعي دخل المدينة من العراق. يروى عن الزهري وفع. روى عنه الشوري وشعبة والناس. مات سنة إحدى أواثنين وخمسين ومائة ببغداد. وقد قيل: ستة خمسين ومائة ... وقد تكلم في ابن إسحاق رحlan: هشام بن عروة ومالك بن انس.

فأما هشام بن عروة فحدثني زد الزدي. ثنا ابن أبي شيبة. ثنا علي ابن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: قلت لشهم بن عروة: إن ابن إسحاق يحدث عن فاطمة بنت المنذر. قال: وهل كان يصل إليها؟.

قال أبو حاتم: هذا الذي قاله هشام ليس مما يجرح به الإنسان في الحديث وذلك أن التابعين مثل الأسود وعلقمة من أهل العراق، وأبي سلمة وعطاء ودونهما من أهل الحجاز قد سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها [بعد أن] سمعوا صوتها، وقبل الناس أخبارهم من غير أن يصل أحدهم إليها حتى ينظر إليها عياً، فكذلك ابن إسحاق كان يسمع من فاطمة والستر بينهما مسبل أو بينهما حائل من حيث يسمع كلامها، فهذا سمع صحيح، والقادر فيه بهذا غير منصف.

ولما هالك فإنه كان ذلك منه مرة ثم عادله إلى ما يحب، وذلك أنه لم يكن لحاجز لحد أعلم نسب الناس وأهمهم من محمد بن إسحاق، وكان يزعم أن مالكاً من موالى بن [ذي] أصبح، وكان مالك يزعم أنه من أنفسهم، فوقع بينهما لهذا مفاوضة، فلما صنف مالك الموطأ قال ابن إسحاق: أityoni به فان بيطاره! فنقل ذلك إلى مالك فقال: [لا يسكت] هذا دجال من الدجاللة! يروي عن اليهود وكان بينهم ما يكون بين الناس. حتى عزم محمد بن إسحاق على الخروج إلى العراق فتصالحا حينئذ فأعطاه مالك عند الوداع خمسين ديناراً ثم تبرأه تلك السنة. ولم يكن يقدح مالك فيه من لحل الحديث، لفا كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن

اولاد اليهود الذين لسلموا وحفظوا قصة خيبر وقريظة والنضير وما أشبهها من الغزوات عن أسلافهم. وكان ابن إسحاق يتبع هذا عنهم ليعلم من غير أن يحتاج بهم. وكان مالك لا يرى الرواية إلا عن متقن صدوق فاضل يحسن ما يروي ويدرري ما يحدث.

حدثني محمد بن عبد الرحمن ثنا ابن قهزاد ثنا علي بن الحسين بن واقد، قال: دخلت على ابن المبارك وإذا هو وحده فقلت ۱ عبد الرحمن كنت اشتتهي ان ألقاك على هذه الحالة. قال: هات. قلت: ما تقول في محمد بن إسحاق؟ قال: ۱ وجد ه صدوقاً - ثلاث مرات.

سمعت محمد بن إسحاق الثقفي يقول: سمعت المفضل بن غسان [الغلابي] يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كان محمد بن إسحاق ثبتاً في الحديث.

قال أبو حاتم: لم يكن أحد سلني يقارب محمد بن إسحاق ولا يولنه في علمه وجمهه. وكان شعبة وسفيان يقولان: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، وهو من احسن الناس سياقاً للأنباء وأحسنهم حفظاً لم تونها، وإنما اتى ما أتى لأنه كان يدلس عن الضعفاء، فوقع للناكير في روليته من قبل أولئك، فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتاج بروايته « ثم روى توثيقه عن غير من ذكره ... ⁽¹⁾ ».

2 - سبط ابن الجوزي: بعد ذكر حديث وفاة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام : « فان قيل: الحديث ضعيف، في لسانه ابن إسحاق كذبه مالك. وفيه ايضاً علي بن عاصم متزوك، ثم الغسل إنما يكون لحدث الموت فكيف يصح قبله؟ و « الجواب »: قد أخرجه أحمد في الفضائل. وأما ابن إسحاق فقد قال أَحْمَد: يقبل قوله في المغاري والسير، وأثنى

(1). النقاط 7 / 380 - 385

عليه جماعة من العلماء وكان اماماً كبيراً. وانما طعن مالك لأنه لما صنف «الموطأ» قال: اروني إه فأ بيطاره، فبلغ ذلك مالكاً فشق عليه ... ⁽¹⁾.

3 - ابن خلkan: «وكان محمد المذكور ثبتاً في الحديث عند أكثر العلماء ولما في المغازي والسير فلا تجھل إمامته. قال ابن شهاب الزهري: من أراد المغازي فعليه بن إسحاق، وذكره البخاري في ریخنه ... ويحکى عن الزهري أنه خرج إلى قرية لها فاتبعه طلاب الحديث فقال لهم: أين أنت من الغلام الأحول؟ أو قد خلقت فيكم الغلام الأحول يعني ابن إسحاق، وذكر الساجي أن أصحاب الزهري كانوا يلجئون إلى محمد بن إسحاق فيما شکوا فيه من حديث الزهري ثقة منهم بحفظه ⁽²⁾.

4 - المزى: «قال يحيى: ثقة، وكان حسن الحديث. وقال ابن المديني: مدار حديث رسول صلوات الله علیه على ستة، فذكرهم ثم قال: صار علم الستة عند اثنين عشر، أحدهم ابن إسحاق ... وقال ابن المديني: سمعت سفيان وسئل عن ابن إسحاق قيل له: لم يرو عنه أهل المدينة، فقال: سفيان حالسته منذ بضع وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيء. وقال احمد: حسن الحديث».

وقال أيضاً: «قال شعبة: ابن إسحاق أمير المحدثين بحفظه، وقال أبو زرعة الدمشقي: ابن إسحاق رجل قد اجتمع الكبار من أهل العلم على الأخذ عنه منهم السفيان والحمدان وشعبة وابن للبارك، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا خيراً وصادقاً مع مدحه ابن شهاب له. وكلام مالك فيه ليس للحديث إنما هو لأنه أفهمه لقدر. وقال ابن المديني: حديثه عندي صحيح ⁽³⁾.

(1). تذكرة خواص الامة: 318

(2). وفيات الأعيان 3 / 405

(3). تهذيب الكمال - مخطوط.

6 - الذهبي: « محمد بن إسحاق بن يسار، رأى أنساً وروى عن عطاء وطبقته ... وكان من بحور العلم صدوقاً وله غرائب في سعة ما روى، وخالف في الاحتجاج به، وحديثه فوق الحسن وقد صححه جماعة »⁽¹⁾.

7 - عبد الوهاب السبكي عند ذكر حديث ضمام بن ثعلبة: « محمد بن إسحاق - قال شعبة: هو أمير المؤمنين في الحديث. وقال أحمد بن حنبل:

حسن الحديث. قلت: والعمل على توثيقه وانه امام معتمد، ولا اعتبار بخلاف ذلك »⁽²⁾.

8 - اليافعي: « والامام محمد بن إسحاق بن يسار المطبي مولاهم المدي، صاحب السيرة. وكان بحراً من بحور العلم، ذكياً، حافظاً، طلبة للعلم، اخباراً، نسابة، ثبتاً في الحديث عند أكثر العلماء، وأما في المغازي والسير فلا يجهل إمامته »⁽³⁾.

(7)

رواية إسرائيل بن يونس السبيعي

ذكر الرواية أَخْمَد لِسْنَدَ الْآتِي: « ثَنَا لَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ. ثَنَا إِسْرَائِيلُ: عَنْ عُثْمَانَ بْنَ الْمُغَيْرَةِ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ رَبِيعَةِ، قَالَ: لَقِيْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَهُوَ دَخَلَ عَلَى الْمُخْتَارِ أَوْ خَارَجَ مِنْ عَنْهُ - فَقَلَّتْ لَهُ [أَ] سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَيُّ رَكْ فيْكُمُ النَّقْلَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ »⁽⁴⁾. كما ذكر هذه الرواية ابن الجوزي في « للتذكرة » نقلًا عن « كتاب الفضائل » لأَخْمَد، على الوجه الذي سيأتي ان شاء .

(1). الكاشف / 3 / 19.

(2). طبقات الشافعية / 1 / 85.

(3). مرآة الجنان / 1 / 313.

(4). مستند أَخْمَد / 4 / 371.

1 - المقدسي: «روى عنه يحيى بن آدم، والنصر بن شمبل، وعبيد بن موسى، ومحمد بن يوسف الفر بي عندهما، وشابة عند البخاري، ووكيع وإسحاق بن منصور ومصعب بن المقدام ويحيى بن زكر ابن أبي زائدة وأبو أحمد الزبيري وأبو نعيم الملائى وعثمان بن عمر عند مسلم ⁽¹⁾». ⁽¹⁾

2 - المزني: «قال «س»: لا سبه، وقال احمد مرت: ثبت للحديث، كان يحيى القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القنات. وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث في حديثه لين ... وقال يحيى والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق من أئقن أصحاب أبي إسحاق، وقال: إسرائيل أصح حديثاً من شريك ⁽²⁾». ⁽²⁾

3 - الذهبي: «وكان حافظاً صالحًا خلشاً من أوعية العلم، ولا عبرة بقول من لينه فقد احتاج به الشيوخان ... قال يحيى بن معين: إسرائيل ثقة ⁽³⁾». ⁽³⁾

4 - الذهبي أيضاً: «إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيبي، عن جده وز د بن علاقة وآدم بن علي، وعنده يحيى بن آدم، وابن مهدي، ومحمد بن كثير، وأمم قال: أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة، وقال احمد: ثقة، وتعجب من حفظه، وقال أبو حاتم: هو من أئقن أصحاب أبي إسحاق، وضعفه ابن المديني ⁽⁴⁾». ⁽⁴⁾

5 - ابن حجر العسقلاني: «وقال علي بن المديني عن يحيى القطان: إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش. وقال حرب عن احمد بن حنبل: كان شيخاً

(1). أسماء رجال الصحيحين 1 / 42.

(2). تهذيب الكمال - مخطوط.

(3). تذكرة الحفاظ 1 / 214.

(4). الكاشف 1 / 116.

ثقة، وجعل يتعجب من حفظه. وقال صالح بن احمد عن أبي إسحاق: فيه لين، سمع منه خرره، وقال ابو طالب: سئل احمد أيهما اثبت: شريك او إسرائيل؟ قال: إسرائيل كان يؤدي ما سمع، كان اثبت من شريك. قلت: من أحب إليك يonus أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: إسرائيل لأنه كان صاحب كتاب. وقال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل: إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتاج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث، كان يحيى يحمل عليه في حال أبي يحيى الثقات ... وقال أبو حاتم: ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق. وقال العجلي: كوفي ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث وفي حديثه لين. وقال في موضع آخر: ثقة صدوق وليس في الحديث لقوى ولا لساقط.

وقال عيسى بن يonus: كان أصحابنا سفيان وشريك - وعد قوماً - إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجئون إلى أبي فيقولون: اذهبوا إلى ابني إسرائيل فهو أروى عنه مني وأتقن لها مني، هو كان قائد جده.

وقال أبو عيسى التزمدي: إسرائيل ثبت في أبي إسحاق، حدثني محمد ابن المثنى، سمعت ابن مهدي يقول: ملفاتي للذى فاتنى من حديث الشورى عن ابن إسحاق الا الا اتكلتبه على إسرائيل لأنه كان تى به أتم. وطول ابن عدي في ترجمته وسرد له أحاديث أفراداً. وقال: هو من يحتاج به. وذكره ابن حبان في الثقات ... ⁽¹⁾.

6 - ابن حجر أيضاً: « إسرائيل بن يonus بن أبي إسحاق السباعي الهمداني أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، من السابعة مات سنة ستين وقيل بعدها / ع » ⁽²⁾.

(1). تهذيب التهذيب 1 / 261.

(2). تهذيب التهذيب 1 / 64.

رواية عبد الرحمن المسعودي

وستأتي روايته في عبارة «المعجم الصغير» للطبراني ان شاء .

ترجمته:

- 1 - محمد بن طاهر المقدسي: « عبد الرحمن بن عبد مسعود المذلي الكوفي، سمع مسروقاً، روى عنه ابنه معن عندهما ... »⁽¹⁾.
- 2 - عبد الغني المقدسي: « وقال أبو بكر الأثرم: سمعت عبد يسأل عن أبي عميس والمسعودي أيهما أحب إليك؟ قال: كلاهما ثقة، المسعودي عبد من أكثرهما حديثاً. قال: حديث عبد الرحمن كثير. قلت: هو أخوه؟ قال: نعم هو أخوه. قلت له: هما من ولد عبد بن مسعود او من ولد عتبة؟ فقال لي: هما من ولد عبد بن مسعود. وقال يحيى بن معين: المسعودي ثقة إذا حدث عن عاصم، وسلمة بن كهيل، وكان حديثه يصحح عن القاسم، ومنع ابن عبد الرحمن »⁽²⁾.
- 3 - الذهبي: « المسعودي الإمام الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن عبد ابن عتبة بن عبد بن مسعود الكوفي ... وثقة احمد بن حنبل، وابن معين، وابن المديني »⁽³⁾.
- 4 - البافعي حوادث سنة 160: « وفيها توفي المسعودي عبد الرحمن ابن عبد بن عتبة بن مسعود الكوفي ... قال أبو حاتم كان أعلم زمانه بحديث ابن مسعود »⁽⁴⁾.

(1). أسماء رجال الصحيحين 1 / 285

(2). تهذيب الكمال - مخطوط.

(3). تذكرة الحفاظ 1 / 197

(4). مرآة الجنان 1 / 341

5 - ابن حجر العسقلاني: « خت عو عبد الرحمن بن عبد بن عتبة ابن مسعود الكوفي المسعودي، روى عن أبي إسحاق السبئي وأبي إسحاق الشيباني والقلسم بن عبد الرحمن بن عبد بن مسعود ... »

قلت: علم عليه المصنف علامة تعليق البخاري، ولم أر له في صحيح البخاري شيئاً معلقاً، نعم له في الاستسقاء زدة رواها عنه سفيان، ويتبين من سياق الحديث أنها ليست معلقة. قال البخاري: حدثنا عبد بن محمد، ثنا سفيان، عن عبد بن أبي بكر، سمع عباد بن قيم، عن عمه: خرج النبي ﷺ إلى المعلى يستسقي ولستقبل القبلة وصلى ركعتين وقلب رداءه. قال سفيان: وأخبرني المسعودي في جملة الحديث موصول عنده عن عبد بن محمد عن سفيان، وهذا ظاهر واضح من سياقه. والظاهر أن البخاري لم يقصد التخريج له وإنما وقع اتفاقاً، وقد وقع لغير ذلك في عمرو ابن عبيد المعتزلي، وعبد الكريم بن أبي المخارق، وغيرهما ⁽¹⁾.

(9)

رواية محمد بن طلحة اليامي الكوفي

ذكر روایته لحدیث الثقلین فی کل من (مسند أحمد) و (المناقب لابن المغازی) و (فرائد السمعطین للحموئی) علی ما سیأی ان شاء .

ترجمته:

- 1 - المقدسي في (الكمال - مخطوط).
- 2 - المزی في (تہذیب الکمال - مخطوط).
- 3 - الذهی في (تہذیب التہذیب - مخطوط).
- 4 - العسقلانی في (تہذیب التہذیب) و (تقریب التہذیب).

(1). تہذیب التہذیب 6 / 210.

ويكفي لعظم شأنه وعلو منزلته أن أصحاب «الصحاب الستة» أخذوا جميعاً برواية
وأثبتوها فيها.

(10)

رواية أبي عوانة اليشكري

وستظهر روايته لحديث التقلين من (خصائص النسائي) و (المستدرك على الصحيحين)
للحاكم، و (المناق) للخوارزمي.

ترجمته:

1 - محمد بن طاهر المقدسي: «الوضاح أبو عوانة يقال: ابن عبد اليشكري، ويقال:
الكندي مولى يزيد بن عطاء البزار، سمع عبد لله بن عمار وقادة وغيره ولحد عندها، روى
عنه قتيبة وحامد بن عمر ويحيى بن حماد عندهما، وموسى بن إسماعيل، وعبد الرحمن بن المبارك،
وعارم، ومسدد عند البخاري، وغير واحد عند مسلم. قال عبد بن أبي الأسود: مات سنة
.(1) 176

2 - المزي: «قال أبو طالب: سئل أحمد: أيهما أثبت، أبو عوانة أو شريك؟ فقال: إذ حدث
أبو عوانة من كتاب فهو ثابت، وإذا حدث من غير كتبه فرعاً وهم. وقال أبو حاتم: كتبه
صحيحة وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً، وهو ثقة صدوق. وقال أحمد ويحيى: ما أشبه حديثه
بحديث الشوري وشعبة ». (2)

2 - الذهبي: «ع / الوضاح بن عبد ، أبو عوانة اليشكري الواسطي أحد الاعلام ...
قال هشام بن عبيد ، سألت ابن المبارك: من أروى

(1). أسماء رجال الصحيحين 3 / 545

(2). تهذيب الكمال - مخطوط.

للناس عن مغيرة وأحسنهم حديثاً قال: أبو عولمة. وقال عبد الرحمن بن مهدي: كتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشام. وقال مسدد: سمعت يحيى القطان [يقول] : ما لشبه حديث أبي عوانة بحديثهما، يعني سفيان وشعبة. وقال عفان: كان أبو عوانة صحيحاً الكتاب، كثير العجم والنقط، كان ثبتاً وهو في جميع حاله أصح حديثاً عند من شعبة. وقال ابن معين: حديث أبي عوانة جائز وحديث مولا يزيد بن عطاء ضعيف. وقال أبو زرعة: ثقة إذا حدث من كتابه. وقال أبو حاتم: كتبه صحيحة وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً، وهو ثقة، وهو احفظ من حماد بن سلمة. وقال ابن عدى: كان مولا مقد خيره بين الجزية وبين كتبة الحديث فاختار الحديث على الجزية، وكان مولا قد فوض إليه التجارة فجاءه سائل فقال: درهرين فاني أنفعك. قال: وما تنفعني؟ قال: سيلغك؟ فأعطاه. فدار السائل على رؤساء البصرة وقال: بكرروا على يزيد بن عطاء فإنه أعنق أ عولمة. فاجتمع إليه الناس فأنف من ان ينكر قوله، فأعتقد حقيقة. قال: وكان أميناً ثقة، وكان من إتقانه يفرز من سعة فاختطف سبعة من حديث الوضوء. وقال عن مالك بن عرفة واما هو خالد بن علقة فتابعه أبو عوانة ... »⁽¹⁾.

4 - الذهبي أيضاً: « أبو عوانة الوضاح بن عبد مولى يزيد بن عطاء اليشكري الوسطي البزار الحافظ، أحد الثقات، رأى الحسن، وابن سيرين، وحدث عن قتادة ... قال عفان هو أصح حديثاً عند من شعبة. وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الكتاب وإذا حدث من حفظه ربما يهم. قال عفان: كان كثير الضبط والنقط. وقال يحيى القطان: ما لشبه حديثه بحديث شعبة وسفيان. وقال عفان: قال لنا شعبة: ان حدثكم أبو عوانة عن أبي هريرة فصدقوه. قال ثبات: سمعت ابن معين يقول: كان أبو عولمة يقرأ ولا يكتب. وقال عباس عن ابن معين: كان أبو عوانة أمياً يستعين بمن يكتب له وكان

(1). تذهيب التهذيب - مخطوط.

يقرأ الحديث. وقال حجاج بن محمد: قال لي شعبة: الزم ا عوانة. وقال جعفر بن ابي عثمان: سئل ابن معين: من لأهل البصرة مثل سفيان؟ قال: شعبة. قيل: من لهم مثل زائدة؟ قال: ابو عوانة ... ». ⁽¹⁾

5 - الذهبي أيضاً: « وضاح بن عبد الحافظ ابو عوانة اليشكري ... ثقة متقن الكتابة ». ⁽²⁾

6 - ابن حجر العسقلاني: « وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة - ابن عبد اليشكري ... ثقة ثبت من السابعة ... ع ». ⁽³⁾

7 - السيوطي: « أبو عوانة الواضح بن عبد اليشكري الولسطي، روى عن الأعمش، وابن المنكدر، وابي الزبير، وسماك بن حرب، وخلق. وعنده شعبة وابن مهدي، وابن للبارك، وخلق. قال عفان: كان صحيح الكتاب كثير العجم والنقط، ثبتاً ». ⁽⁴⁾

(11)

رواية شريك القاضي

لقد علمت روایته لحدث الشقلين من النص الذي تقدم عن (مسند احمد).

ترجمته:

1 - محمد بن طاهر المقدسي: « شريك بن عبد بن سنان بن انس. ويقال: شريك بن عبد بن ابي شريك، يكنى ا عبد ، سمع ز د بن علقة وعمادالدھي، وهشام بن عروة، وسعيداً، ويعلى بن عطاء،

(1). تذكرة الحفاظ 1 / 236.

(2). الكاشف 3 / 235.

(3). تقریب التهذیب 2 / 331.

(4). طبقات الحفاظ: 100.

وعبد الملك بن عمير، وعمارة بن القعقاع، وعبد بن شبرمة. روى عنه ابن أبي شيبة، وعلى بن حكيم، ويونس بن محمد، والفضل بن موسى، ومحمد بن الصباح، وعلى بن حجر ... ». ⁽¹⁾

2 - عبد الغنى المقدسي: «**شريك** بن عبد بن انس. ويقال: **شريك** ابن عبد بن ابى شريك. وهو أوس بن الحمرث بن الأزهر بن وهبىل، وقيل: **سهيل** بن سعد بن ملك بن النخع الكوفي، ابو عبد ولد بخرا، مقتل قتيبة بن مسلم سنة خمس وسبعين. أدرك عمر بن عبد العزىز، وسمع أى إسحاق السبىعى، وعبد الملك بن عمير، وسماك بن حرب، وسامعيل بن أبى خالد، وسلمة بن كهيل، والأعمش، وحبيب بن أبى بت ... اخبر زيد بن الحسن، أبأ عبد الرحمن بن محمد بن منصور، أبأ أحمد ابن علي بن الحافظ، أبأ الأزهري، أبأ عبيد بن عثمان بن يحيى، أبأ مكرم بن أهد، حدثني يزيد بن الهيثم البلدى، قال: قلت ليعيى بن معين: زعم إسحاق بن أبى إسراىيل أن شريكًا أروى من الكوفيين من سفيان وأعرف بحديثهم، فقال: ليس يقاس بسفيان أحد، ولكن شريك أروى منه في بعض المشايخ، الركين والعباس بن ذريح وبعض مشايخ الكوفيين، يعني أكثر كتاً. قلت ليعيى: فروى يحيى بن سعيد القطان عن شريك؟ قال: لم يكن شريك عن يحيى بشيء وهو ثقة. وقال يزيد بن الهيثم: سمعت يحيى يقول: **شريك** ثقة وهو أحب إلى من أبى الأحوص وجرير، ليس يقلسون هؤلاء بشريك، وهو يروى عن قوم لم يرو عنهم سفيان. وقال أبو يعلى أهد بن علي المثنى الموصلى: قلت ليعيى بن معين: أىما أحب إلىك جرير أو **شريك**؟ قال: جرير، فقيل له: أىما أحب إلىك: **شريك** أو أبو الأحوص؟ فقال: **شريك** أحب إلى. ثم قال: شريك ثقة إلا

(1). أسماء رجال الصحيحين 1 / 214

أنه لا ينقد ويغلط ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة.

قال فضل بن الصائغ: إن شريكًا حديث بولسط أحد أحاديث بواطيل، فقال أبو زرعة: لا تقل بواطيل! وقال أحمد بن عبد العجلان: كوفي ثقة، وكان حسن الحديث، وكان أروى الناس عن إسحاق بن يوسف الأزرق الولسي، سمع منه سبعة آلاف حديث، وقال ابن عدى أيضًا: سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: شريك سيء الحفظ مضطرب الحديث، مائل ... روى له الجماعة إلا البخاري، روى له مسلم في المتابعات ⁽¹⁾.

3 - ابن خلكان: «أبو عبد شريك بن أبي شريك النخعي، وهو الحارث بن أوس بن الحارث بن الأزهر بن وهب بن سعد بن مالك بن النخع، وبقية النسب في ترجمة إبراهيم النخعي في أول الكتاب. تولى القضاء لكونه أعلم المهدى ثم عزله موسى المادى. وكان عالماً فقيهاً ذكياً فطناً. جرى بينه وبين مصعب بن عبد الزبيري كلام بحضور المهدى فقال له مصعب: أنت تنتقص أباً بكر وعمر (رض)؟ فقال القاضي شريك: و ما أنت تقص حدك وهو دونهما! وذكر معاوية بن أبي سفيان عنده ووصف لحلم، فقال شريك: ليس بحليم من سنه الحق، وقاتل عليّ بن أبي طالب (رض). وخرج شريك يوماً إلى أصحاب الحديث ليسمعوا عليه فشموا منه رائحة النبيذ، فقالوا له: لو كانت هذه الرائحة منا لاستحبينا، فقال: لأنكم أهل ربيبة.

ودخل يوماً على المهدى فقال له: لا بد أن تجني إلى حوصلة من ثلاثة من ثلات حصال، قال: وما هن أمير المؤمنين؟ قال: أما أن تللى القضاء، أو تحدث ولدي وتعلمهم، أو كل عندي أكلة - وذلك قبل أن يلي القضاء - فأفكرة ساعة ثم قال: الأكلة أخفها على نفسي، فأجلسه وتقديم إلى الطباخ أن يصلح

(1). الكمال في أسماء الرجال - مخطوط.

له ألوأ^١ من المخ المعقود لسكر الطبرزد والعسل وغير ذلك، فعمل ذلك وقدمه اليه فأكل، فلما فرغ من الاكل قال له الطباخ: و امير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الاكلة ابداً. قال الفضل بن الريبع: فحدثهم و شريك بعد ذلك، وعلم أولادهم، وولي القضاء لهم، ولقد كتب له برزقه على الصيرفي فضايقه في النقد فقال له الصيرفي: انك لم تبع به بزا! فقال له شريك: بل و بعت به أكثر من البزا، بعت به ديني!

وحكى الحريري في كتاب « درة الغواص » انه كان لشريك المذكور جليس من بنى أمية، فذكر شريك في بعض الأئم فضائل علي بن ابي طالب (رض)، فقال ذلك الأموي: نعم الرجل علي! فأغضبه ذلك وقال: أعلي يقال نعم الرجل ولا يزداد على ذلك؟ فأمسك حتى سكن غضبه ثم قال: أ عبد الم يقل في الاخبار عن نفسه « فقدر فنعم القادرون » وقال في أيوب « أ وجد ه صابراً نعم العبد انه اواب »؟ وقال في سليمان « و وهبنا لداود سليمان نعم العبد ». أفلأ ترضى لعلي بما رضي به لنفسه ولأنبيائه؟ فتنبه شريك عند ذلك لوهمه، وزادت مكانة ذلك الأموي من قلبه ... ^(١).

4 - الذهبي: « ... ذكر إسحاق الأزرق أنه أخذ عنه تسعة آلاف حديث وقال ابن المبارك: هو اعجل بحديث اهل بلده من سفيان. وقال النسائي: ليس به س. وقال عيسى بن يونس: ما رأيت أحداً قط أورع في علمه من شريك. وقال ابو إسحاق الجوزجاني: كان شريك سيء الحفظ. قلت: كان شريك حسن الحديث اماماً فقيهاً ومحمد مكثراً ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، وقد استشهد به البخاري وخرج له مسلم متابعة، وثقة يحيى بن معين ... ^(٢).

(1). وفيات الأعيان 2 / 169.

(2). تذكرة الحفاظ 1 / 232.

5 - الذهبي أيضاً: « وثقة ابن معين، وقال غيره: سيء الحفظ. وقال النسائي. لا س به وهو اعلم بحديث الكوفيين من الشوري »⁽¹⁾

6 - الذهبي أيضاً: « وفيها - شريك بن عبد النخعي الكوفي القاضي ابو عبد ، أحد الاعلام عن نيف وثمانين سنة، روى عن سلمة ابن كهيل والكبار سمع منه إسحاق الأزرق سبعة آلاف حديث. قال ابن المبارك هو اعلم بحديث بلده من سفيان الشوري. وقال النسائي: ليس به س. وقال غيره: فقيه امام لكنه يغلط »⁽²⁾.

7 - اليافعي: « شريك بن عبد النخعي الكوفي القاضي احد الاعلام وله نيف وثمانون سنة »⁽³⁾.

8 - السيوطي: « شريك النخعي بن عبد بن ابي شريك العاصمي النخعي ابو عبد الكوفي، احد الاعلام، روى عن زد بن علاقه، وبيان بن بشر، وحبيب بن بت، وابي إسحاق السبيبي، وخلق ... قال ابن معين: صدوق، ثقة، الا انه إذا خالفه فغيره أحب إلينا منه »⁽⁴⁾.

(12)

رواية حسان بن ابراهيم الكرماني

أورد روایته لحدیث الثقلین کل من مسلم في (صحيحه) والحاکم في (المستدرک على الصحيحین) على ما سیأني ان شاء .

ترجمته:

1 - المقدسي: « حسان بن ابراهيم العنزي الكرماني ابو هشام، سمع

(1). الكاشف 2 / 10 .

(2). العبر 1 / 270 .

(3). مرآة الجنان 1 / 310 .

(4). طبقات الحفاظ: 98 .

يونس بن يزيد عندهما، وسعيد بن مسروق عند مسلم، روى عنه علي بن المديني، ومحمد بن أبي
يعقوب عند البخاري، وسعيد بن منصور، وعلي بن حجر، ومحمد بن بكار عند مسلم ⁽¹⁾.

2 - الذهبي: « ح. م. د. حسان بن ابراهيم الكرماني العنزي قاضي كرمان ... ثقة. قال
النسائي: ليس لقوى ... ». ⁽²⁾

3 - الذهبي ايضاً كذلك ⁽³⁾.

4 - ابن حجر العسقلاني: « ح. م. د. حسان بن ابراهيم بن عبد الكرماني. قال حرب
الكرماني: سمعت لحمد يوثق حسان بن ابراهيم ويقول: حديثه حديث لهل الصدق، وقال
عثمان للدارمي وغيره عن ابن معين: ليس به س. وقال المفضل الغلاي عن ابن معين: ثقة.
وقال ابو زرعة لا س به. وقال النسائي: ليس لقوى. وقال ابن عدى: قد حدث فراد كثيرة
وهو عندي من اهل الصدق الا انه يغلط في الشيء ولا يتعمد. وقال العقيلي: في حديثه وهم.
وقال ابن المديني: كان ثقة وشد الناس في القدر. وقال ابن حبان في الثقات: رما اخطأ ... ». ⁽⁴⁾

(13)

رواية جرير الضبي الكوفي

لقد أورد مسلم في [صحيحه] حديث الثقلين برواية اسماعيل، ثم قال: « حدثنا ابو بكر
بن ابي شيبة. ثنا: محمد بن فضيل (ح) وحدثنا إسحاق بن ابراهيم، 1 : جرير، كلامهما عن ابي
حيان بهذا الاسناد نحو حديث اسماعيل وزاد في حديث جرير: كتاب فيه المدى والنور من

(1). أسماء رجال الصحيحين 1 / 94.

(2). الكاشف 1 / 215.

(3). العبر 1 / 293.

(4). تهذيب التهذيب 3 / 245.

استمسك به وأخذ به كان على المدى ومن احطأه ضل ». ⁽¹⁾

وستظهر روايته لهذا الحديث ايضاً من عبارة المستدرك على الصحيحين.

ترجمته:

1 - محمد بن طاهر المقدسي: « جرير بن عبد الحميد بن جرير بن قرط ابن هلال بن انس الضبي ابو عبد الرazi، أصله من الكوفة سمع سليمان الأعمش، ومغيرة، ومنصوراً، واسماويل بن ابي خالد، وا إسحاق الشيباني عندهما، وعمارة بن القعاع، وسهيلا، وهشام بن عروة، والحسن ابن عبد [عبيد] ، والمخтар بن فلفل، وعبد الملك بن عمير، وهشام بن حسان، وسليمان التيمي، وموسى بن [ابي] عائشة، ومحمد بن شيبة، وحصيناً، وابراهيم ابن محمد بن المنتشر، وعبد العزيز بن رفيع، ويحيى بن سعيد، وبيان بن بشر، وفضيل بن غروان، ومطرفاً، وا فروة الهمداني، وعاصماً الأحول، وا حيان التيمي، وركين بن الربيع، وطلق بن معاوية، والعلاء بن المسيب عند مسلم.

روى عنه قتيبة بن سعيد، ويحيى بن يحيى، وعثمان بن ابي شيبة عندهما، وعلي بن المديني، ومحمد بن سلام عند البخاري، وابو خيثمة، وإسحاق، وعلي بن حجر، وابو بكر بن ابي شيبة، وابو غسان محمد بن عمرو، عند مسلم ... ». ⁽²⁾

2 - المزي: « قال ابن سعد: كان ثقة كثير العلم يرحل إليه. وقال محمد ابن حماد: كان حجة وكانت كتبه صاححاً. وسئل ابو خيثمة: أكان جرير يدلس؟ قال: لا. وقال ابو حاتم: ثقة يحتاج به. ولد سنة سبع ومائة وقيل: سنة عشر. وقال العجلى: كوفي ثقة نزل الري. وقال (س): ثقة ». ⁽³⁾

(1). وفيات الأعيان 2 / 169.

(2). أسماء رجال الصحيحين 1 / 74 - 75.

(3). تذكرة الكمال - مخطوط.

3 - الذهبي: « ... رحل إليه المحدثون لشقصه وحفظه وسعة علمه. قال ابن معين: سمعته يقول: عرض علي لكتفة ألفا درهم يعطوني مع القراء فألفيت ثم حلت اطلبها عندهم قال يحيى بن معين: طلب جرير الحديث عشر سنين فقط ... وحديثه عال في جزء ابن عرفة »⁽¹⁾.

4 - الذهبي أيضاً: « ... له مصنفات مات 188 »⁽²⁾.

5 - الذهبي أيضاً في (العبر) كذلك⁽³⁾.

6 - اليافعي أيضاً في (مرأة الجنان)⁽⁴⁾.

7 - ابن حجر العسقلاني: « ... وقال يوسف بن عمار الموصلي: حجة كانت كتبه صحاحاً. وقال محمد بن عمرو زنیج [زنیج] سمعت جريراً قال: بؤت ابن أبي نجیح وحابراً الجعفی وابن جریح فلم اكتب عن واحد منهم. فقيل له: ضیعت ابا عبد . فقال: لا، اما حابراً فكان يؤمن لرجحة، ولما ابن نجیح فكان یرى للقدر، ولما ابن جریح فكان یرى المتعة. وقيل لسليمان بن حرب: این کتبت عن جريراً؟ قال: بحکمة ابا عبد الرحمن، يعني ابن مهدي وشاذان.

وقال علي بن للديني: كان جرير صاحب ليل. وقال ابو خیثمة: لم يكن ميدلس. وقال حنبل: سئل ابو عبد : من أحب إليك جرير او شريك؟ فقال: جرير اقل سقطاً من شريك، وشريك كان يخطئ. وكذلك قال ابن معين نحوه وقال العجلى: كوفي ثقة نزل الري. وقال ابن ابي حاتم: سألت ابا عن ابى الأحوص وجرير في حديث حصين، فقال: كان جرير أكيس الرجلين، جرير أحب الي. قلت: يحتاج بحديثه؟ قال: نعم، جرير ثقة

(1). تذكرة الحفاظ 1 / 272.

(2). الكاشف 1 / 182.

(3). العبر 1 / 299.

(4). مرأة الجنان 1 / 420.

وهو أحب إلـي في هشام بن عروة من يونس بن بـكير.

وقال النـسـائـي: ثـقة وـقـالـابـنـخـراـشـ،ـصـدـوقـ وـقـالـابـوـالـقـلـسـالـلـكـائـيـ:ـجـمـعـعـلـىـثـقـتـهـ.
وقـالـأـحـمـدـبـنـحـنـبـلـ:ـلـمـيـكـنـلـذـكـيـ،ـاـحـتـلـطـعـلـيـهـحـدـيـثـلـشـعـثـوـعـاصـمـالـأـحـوـلـحـتـقـدـمـ
عـلـيـهـنـيـرـ(ـفـيـالـنـسـخـةـبـهـزـ)ـفـعـلـهـعـقـيـلـوـقـدـقـيـلـلـيـحـيـبـنـمـعـيـنـعـقـبـهـذـهـالـحـكـلـيـةـ:
كـيـفـتـرـوـيـعـنـجـرـيـرـ؟ـفـقـالـ:ـأـلـاـتـرـاهـقـدـبـيـنـلـهـأـبـرـهـاـ؟ـ

وقـالـالـبـيـهـقـيـفـيـ(ـالـسـنـنـ)ـ:ـنـسـبـفـيـآـخـرـعـمـرـهـإـلـىـسـوـءـالـحـفـظـ.ـوـذـكـرـصـاحـبـالـحـافـلـعـنـ
ابـيـحـاتـمـاـنـهـتـغـيـرـقـبـمـوـتـهـبـسـنـةـفـحـجـبـهـأـلـادـهـ،ـوـهـذـاـلـيـسـبـعـتـقـيـمـ،ـفـاـنـهـذـاـاـنـاـوـقـعـلـجـرـيـرـبـنـ
حـازـمـ،ـفـكـأـنـهـاـشـتـبـهـعـلـىـصـاحـبـالـحـافـلـ.

وقـالـابـنـحـبـانـفـيـ(ـالـثـقـاتـ)ـ:ـكـانـمـنـالـعـبـادـالـحـشـنـوـقـالـابـوـاـحـمـدـالـحـاـكـمـ:ـهـوـعـنـدـهـمـثـقةـ
وـقـالـالـخـلـيـلـيـفـيـ(ـالـإـرـشـادـ)ـ:ـثـقـةـمـتـقـعـعـلـيـهـوـقـالـقـتـيـيـةـثـنـاـجـرـيـرـلـلـحـافـظـلـلـقـدـمـ،ـلـكـيـسـعـتـهـ
يـشـتـمـعـاـوـيـةـعـلـانـيـةـ»ـ⁽¹⁾ـ.

8 - ابن حجر أيضاً في (تقريب التهذيب) ووثقه ⁽²⁾.

(14)

رواية ابن علية البصري

وـسـيـأـيـ رـوـاـيـتـهـلـدـيـثـالـشـلـيـنـعـنـتـخـرـيـجـحـدـيـثـأـحـمـدـفـيـ(ـالـمـسـنـدـ)ـوـمـسـلـمـفـيـ(ـالـصـحـيـحـ)ـ.

ترجمته:

1 - محمد بن طاهر المقدسي: « اسماعيل بن ابراهيم بن سهم بن

(1). تهذيب التهذيب 2 / 75.

(2). تقريب التهذيب 1 / 127.

مَقْسُمُ الْأَسْدِيُّ الْبَصْرِيُّ مُولَى بْنُ لَسْدٍ بْنُ حَزِيْمَةَ، يُكَنُّ أَبْشَرَ وَامِهَ عَلَيْهِ مُولَّةُ لَبْنِ لَسْدٍ، سَمِعَ أَيُوبَ، وَعَبْدَ الْعَزِيزَ، وَرُوحَ بْنَ الْقَلْسَمِ عِنْدَهُمَا، وَيَحِيَّ بْنَ سَعِيدِ التَّسْمِيِّ، وَابْنَ أَبِي عَرْوَةَ، وَخَالَدَ الْحَذَاءَ [وَالْجَرِيرِيَ سَعِيدًا] وَمَنْصُورَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيُونُسَ بْنَ عَبِيدَ، وَدَاؤِدَ بْنَ أَبِي هَنْدَ، وَغَيْرَ وَاحِدٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ. رُوِيَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِيْنِيِّ وَصَدَقَةً وَقَتِيْبَةَ عِنْدَ الْبَخَارِيِّ، وَابْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَزَهِيرَ وَعَلِيَّ بْنَ حَجْرَ، وَغَيْرَ وَاحِدٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ. وُلِدَ سَنَةُ 110 وَتَوَفَّ سَنَةُ 193 أَوْ 194 بِبَغْدَادَ ⁽¹⁾.

2 - المزي: «قَالَ شَعْبَةُ»: هُوَ رِيحَانَةُ الْفَقَهَاءِ. وَقَالَ أَحْمَدُ: إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي التَّثْبِيتِ لِبَصَرَةَ. وَقَالَ أَبْنَ مَهْدِيٍّ: هُوَ اثِبْتُ مِنْ هَشَيْمٍ. وَقَالَ الْقَطَانُ: هُوَ اثِبْتُ مِنْ وَهِيبٍ. وَقَالَ (د): مَا أَحَدٌ مِنَ الْمُحَدِّثِيْنَ إِلَّا قَدْ أَخْطَأَ إِلَّا أَبْنَ عَلَيْهِ وَبَشَرَ بْنَ الْمَفْضَلِ. وَقَالَ عَفَانُ عَنْ دَاؤِدَ بْنَ سَلَمَةَ: كَنَا نَشَبَهُ أَبْنَ عَلَيْهِ بِثَوْبِرِ أَبْنِ عَبِيدٍ. وَقَالَ غَنْدَرُ: نَشَأْتُ فِي الْحَدِيثِ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَبْنِ عَلَيْهِ، وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنَ شَيْبَةَ عَنْ الْمَهِيمِ بْنِ الْمَهِيمِ بْنِ خَالَدٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ حَفَاظُ الْبَصَرَةِ وَحَفَاظُ الْكُوفَةِ فَقَالَ لَهُمْ أَهْلُ الْكُوفَةِ نَحْنُ وَأَنَا أَسْمَاعِيلُ وَهَاتُوا مِنْ شَعْتَمْ، وَقَالَ زَدَ بْنُ أَيُوبَ: مَا رَأَيْتُ لَأَبْنِ عَلَيْهِ كُتَّابًا قُطَّ. قَالَ عُمَرُ بْنُ زَرَارَةَ: صَحَّبَتِي أَبْنَ عَلَيْهِ أَرْبِعَ عَشَرَةَ سَنَةً فَمَا رَأَيْتُهُ ضَحْكَ فِيهَا وَصَحْبَتِهِ سَبْعَ سَنِينَ فَمَا رَأَيْتُهُ يَتَبَسَّمُ فِيهَا قَالَ أَبْنُ مَعْنَى: كَانَ ثَقَةً مَأْمُوْمًا صَدُوقًا مُسْلِمًا وَرَعًا تَقْيَاً. وَقَالَ (س): ثَقَةُ ثَبَتِ ⁽²⁾».

3 - الذهبي: «قَالَ يُونُسَ بْنُ بَكِيرٍ: سَمِعْتُ شَعْبَةَ يَقُولُ: أَبْنُ عَلَيْهِ سَيِّدُ الْمُحَدِّثِيْنَ، وَكَانَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ يَشَبَهُ شَمَائِلَ أَبْنَ عَلَيْهِ بِشَمَائِلِ يُونُسَ بْنَ عَبِيدٍ. وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: دَخَلَتِ الْبَصَرَةَ وَمَا جَاءَهَا خَلْقٌ يَفْضُلُ عَلَى أَبْنِ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ وَقَالَ زَدَ بْنُ أَيُوبَ: هَا وَلَيْتَ لَأَبْنِ عَلَيْهِ كُتَّابًا قُطَّ، وَقَدْ

(1). أَسْمَاءُ رِجَالِ الصَّحِيْحَيْنِ 1 / 23

(2). تَهْذِيبُ الْكَمَالِ - مُخْطُوطٌ.

ولي ابن علية القضاء فبعث ابن للبارك بيات يعنفه على الولاية، وقيل إنه دخل على الامين فشتمه وهم به لكونه قال كلمة يفهم منها انه يقول بخلق القرآن، فانه سئل عن حديث (تجيء البقرة وآل عمران تجاجان عن صاحبها) فقيل: ألمما لسان؟ قال: نعم، فقالوا: قال بخلق القرآن. وإنما غلط في التعبير و بـ ما قال ⁽¹⁾.

4 - أيضاً: « امام حجة ⁽²⁾ ».

5 - الذهبي أيضاً في (العبر) كذلك ⁽³⁾.

6 - اليافعي في (مرآة الجنان) ⁽⁴⁾.

7 - ابن حجر العسقلاني: « وقال عفان: كنا عند حماد بن سلمة فأخطأ في حديث - وكان لا يرجع إلى قول الحقد حولف فيه - فقيل له: قد حولفت فيه. فقال: من قالوا: حماد بن زيد، فلم يلتفت، فقال له انسان: ابن عليه يخالفك، فقام فدخل ثم خرج فقال: القول ما قال اسماعيل. وقال احمد: إليه المنتهى في التثبت لبصرة، وقال أيضاً: فاتني مالك فأخالف علي سفيان وفاتني حماد بن زيد فأخالف علي اسماعيل ابن عليه. وقال أيضاً: كان حماد ابن زيد لا يعأ إذا خالفه الشفقي و وهب، وكان يفرق من اسماعيل بن عليه إذا خالفه ... وقال النسائي: ثقه ثبت.

وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً في الحديث حجة، وقد ولـي صدقات البصرة و ولـي بغداد المظالم في آخر خلافة هارون.

وقال احمد بن سعيد الدارمي: لا يعرف لابن عليه غلط الا في حديث حابر في المدبر، جعل لـسم الغلام لـسم المولى، ولـسم المولى لـسم الغلام. وقال ابن وضاح: سـأـلت اـ جـعـفـرـ الـبـسـيـتـيـ عـنـهـ، فـقـالـ: بـصـرـيـ ثـقـةـ، وـهـوـ اـحـفـظـ مـنـ

(1). تذكرة الحفاظ 1 / 323.

(2). الكاشف 1 / 118.

(3). العبر 1 / 310.

(4). مرآة الجنان 1 / 443.

وقال العيشى: ثنا الحماد ان ابن المبارك كان يتجر ويقول: لو لا خمسة ما اتجرت، السفيا ن وفضيل وابن السماك وابن عليه فيصلهم فقدم سنة فقيل له: قد ولـى ابن عليه القضاء فلم ته ولم يصلـهـ، فركـبـ ابن عليهـ فـلـمـ يـرـفـعـ لـهـ رـئـساـ فـاـنـصـرـ. فـلـمـ كـانـ مـنـ غـدـ كـتـبـ الـيـهـ رـقـعـةـ يقولـ قدـ كـنـتـ مـنـتـظـرـاـ لـبـرـكـ وـجـتـكـ فـلـمـ تـكـلـمـيـ فـمـاـ رـلـيـتـهـ مـنـ؟ـ!ـ فـقـالـ ابنـ لـلـبـارـكـ:ـ بـىـ هـذـاـ الرـجـلـ الاـ انـ تـقـشـرـ لـهـ العـصـاـ،ـ ثـمـ كـتـبـ الـيـهـ:

حـاءـلـ لـلـعـلـمـ لـهـ زـ
حـاتـلـتـ لـلـدـنـيـاـ وـلـنـقـاـ
فـصـرـتـ مـحـنـوـ جـهـاـبـعـدـهـاـ
لـيـنـ رـوـاتـكـ فـيـ مـضـىـ
لـيـنـ رـوـاتـكـ فـيـ سـرـدـهـاـ
انـقـلـتـ لـكـرـهـتـ،ـ فـذـاـ طـلـ
يـصـ طـادـ لـمـوـالـ المـسـاـكـينـ

فـلـمـ وـقـفـ عـلـىـ هـذـهـ الـأـيـيـاتـ قـامـ مـنـ بـلـجـسـ الـقـضـاءـ فـوـطـيـ بـسـاطـ الرـشـيدـ وـقـالـ:ـ ؟ـ ؟ـ ؟ـ
أـرـحـ شـبـيـيـ فـانـيـ لـاـ اـصـبـرـ عـلـىـ الـقـضـاءـ.ـ قـالـ:ـ لـعـلـ هـذـاـ الـجـنـونـ أـغـرـاـكـ؟ـ ثـمـ أـعـفـاهـ وـوـجـهـ الـيـهـ اـبـنـ
الـمـبـارـكـ لـبـصـرـةـ.ـ وـقـيلـ اـبـنـ الـمـبـارـكـ اـنـاـ كـتـبـ الـيـهـ هـذـهـ الـأـيـيـاتـ لـمـاـ وـلـىـ صـدـقـاتـ الـبـصـرـةـ،ـ وـهـوـ
الـصـحـيـحـ.ـ وـقـالـ عـلـيـ بـنـ حـشـرـمـ:ـ قـلـتـ لـوـكـيـعـ:ـ رـأـيـتـ اـبـنـ عـلـيـةـ يـشـرـبـ النـبـيـذـ حـتـىـ يـحـمـلـ عـلـىـ
الـحـمـارـ يـحـتـاجـ مـنـ يـرـدـهـ.ـ فـقـالـ وـكـيـعـ:ـ إـذـاـ رـأـيـتـ الـبـصـرـيـ يـشـرـبـ النـبـيـذـ فـاـقـمـهـ وـإـذـاـ رـأـيـتـ الـكـوـفـيـ
يـشـرـبـ فـلـاـ تـهـمـهـ.ـ قـلـتـ وـكـيـفـ ذـلـكـ؟ـ قـالـ:ـ الـكـوـفـيـ يـشـرـبـهـ تـدـيـنـاـ وـالـبـصـرـيـ يـنـزـكـهـ تـدـيـنـاـ.

وـقـالـ الـفـضـلـ بـنـ زـ دـ:ـ سـأـلـتـ اـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ عـنـ وـهـيـبـ وـابـنـ عـلـيـةـ،ـ قـالـ:ـ وـهـيـبـ أـحـبـ الـيـهـ:
مـاـ زـالـ اـبـنـ عـلـيـةـ وـضـيـعـاـ مـنـ الـكـلـامـ الـذـيـ تـكـلـمـ بـهـ إـلـىـ أـنـ مـاتـ.ـ قـلـتـ:ـ أـلـيـسـ قـدـ رـجـعـ وـ بـ عـلـىـ
رـءـوـسـ النـاسـ؟ـ قـالـ:ـ بـلـىـ -ـ إـلـىـ اـنـ قـالـ:ـ وـكـانـ لـاـ يـنـصـفـ بـحـدـيـثـ الـشـفـاعـاتـ.

وذكره ابن حبان في الثقات ⁽¹⁾.

8 - السيوطى: « قال شعبة: ابن علية سيد المحدثين وريحانة الفقهاء، وقال احمد: اليه المتنهى في التثبت لبصرة، وقال غندر: ليس لحد يقدم في الحديث عليه، وقال ابن معين: كان ثقة هامواً صدقاً ورعاً تقياً، وقال قتيبة: كانوا يقولون: الحفاظ أربعة، ابن علية وعبد الوارث ويزيد بن زريع و وهب وقال ابو داود: ما احد من المحدثين الا قد اخطأ الا ابن علية وبشر ابن المفضل. مات ببغداد سنة 193، وموالده سنة 115 ⁽²⁾ ».

(15)

رواية محمد بن فضيل الضبي الكوفي

ظهرت رواية محمد بن فضيل من عبارة (صحيح مسلم) و (صحيح الترمذى) السابقتين. وستأتي عند ذكر عبارة (اسد الغابة) لابن الأثير ان شاء .

ترجمته:

1 - ذكره ابن حبان في (الثقات) وأضاف: « وكان يغلو في التشيع ».

2 - محمد بن طاهر المقدسي: « محمد بن فضيل بن غزوان ابو عبد الرحمن الضبي، مولاهم الكوفي، سمع لساعيل بن ابي خلدد، والأعمش، وأه، وغير واحد عندهما، روى عنه محمد بن نمير، واسحق الحنظلي، وابن ابي شيبة، و محمد بن سلام، و قتيبة، و عمران بن ميسرة، و عمرو ابن علي عند البخاري و عبد بن عامر، و ابو كريب، و محمد بن طريف،

(1). تهذيب التهذيب 1 / 275.

(2). طبقات الحفاظ: 133.

وواصل بن عبد الاعلى وزهير، وابو سعيد الأشج، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن يزيد ابو هشام الرفاعي، واحمد الوكيعي، وعبد العزير بن عمر بن أ ن عند مسلم، قال ابو عيسى: مات سنة 194، وقال ابن ثور مثله ⁽¹⁾.

3 - المزي: «قال يحيى: ثقة، وقال ابو زرعة: صدوق من لهل العلم، وقال (د): كان شيعياً محتزاً، وقال ابو حاتم: شيخ، وقال (س): ليس به س، وذكره ابن حبان في «كتاب الثقات» وقال: كان يغلو في التشيع» ⁽²⁾.

4 - الذهبي: «قال احمد كان يتشيع وكان حسن الحديث. وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة. وقال ابو زرعة: صدوق من اهل العلم.

وقال ابو داود: كان شيعياً محتزاً. وقال النسائي: ليس به س ...» ⁽³⁾.

5 - الذهبي أيضاً: «... وكان من علماء هذا الشأن وثقة يحيى بن معين. وقال احمد: حسن الحديث شيعي. قلت: كان متواياً فقط،قرأ القرآن على حمزة وقد دخل على منصور ليسمع منه فوجده مريضاً. قال ابو داود: كان شيعياً محتزاً» ⁽⁴⁾.

6 - الذهبي أيضاً كذلك ⁽⁵⁾.

7 - ابن حجر العسقلاني: «صدوق عارف رمي لتشيع» ⁽⁶⁾.

8 - السيوطي: «محمد بن فضيل بن غزوan الضبي قال احمد: كان يتشيع وكان حسن الحديث» ⁽⁷⁾.

(1). أسماء رجال الصحيحين 1 / 447.

(2). تهذيب الكمال - مخطوط.

(3). تهذيب التهذيب - مخطوط.

(4). تذكرة الحفاظ 1 / 315.

(5). الكاشف 3 / 89.

(6). تقريب التهذيب 2 / 201.

(7). طبقات الحفاظ: 130.

(16)

رواية عبد الله بن نمير

ظهرت روایته لحیث الشقین من عباره (مسنند احمد) الساپقة حيث رواه عن عبد الملك بن ابی سلیمان، كما سیأیتی ذکر روایته لهذا الحدیث من عباره (المسنند) الآتیة و (کتاب المناقب) لأحمد.

ترجمته:

1 - محمد بن طاهر المقدسي: « عبد بن نمير ابو هشام الخارفي - من خارف همدان - سمع اسماعیل بن ابی خالد، وہشام بن عروة، وعبد ابین عمر، وغير واحد عندهما، روی عنه ابینه محمد عندهما، وابو قدامة السرخسی، وذكر البلاخی، وعلی بن مسلم، ویسحاق غیر منسوب عند البخاری، واحمد بن حنبل، وابو کریب، وزہیر، وغير واحد عند مسلم »⁽¹⁾.

2 - المزی: « قال عثمان الدارمي: قلت لیحی: ابن ادريس لحب إلیک فی الأعمش او ابن نمير؟ قال: کلا همَا ثقة. وقال ابو حاتم: كان مستقیم الامر »⁽²⁾.

3 - الذھی: « عبد بن نمير لحافظ الامام ابو هشام المصدانی، ثم لخارفي الكوفی ولد الحافظ الكبير محمد. حدث عن هشام بن عروة، والأعمش ولشعت بن سوار، واسماعیل بن ابی خالد، وینید بن ابی ز د، وعیید بن عمر، وعدة. عنه احمد وابن معین وابن للدینی ویسحاق الكوسج، واحمد ابن الفرات، والحسن بن علی بن عفان، وخلق. وثقة یحیی ابن معین وغيره، وكان من کبار اصحاب الحدیث، توفي في سنة 199 وله اربع وثمانون سنة »⁽³⁾.

(1). أسماء رجال الصحيحين 1 / 260

(2). تهذیب الکمال - مخطوط.

(3). تذکرة الحفاظ 1 / 327

4 - الذهبي في (الكافش) كذلك ⁽¹⁾.

5 - الذهبي: في (العبر) كذلك ⁽²⁾.

6 - ابن حجر العسقلاني: « قال أبو نعيم: سُئل سفيان عن أبي خالد الأحمر، فقال: نعم الرحل عبد بن نمير، وقال عثمان للدارمي: قلت لبيه بن معين: ابن إدريس أحب إليك في الأعمش أو ابن نمير؟ فقال: كلا هما ثقة، وقال أبو حاتم: كان مستقيماً في الأمر ... قلت: وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: ثقة، صالح الحديث، صاحب سنة. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث صدوقاً ⁽³⁾ ».

7 - ابن حجر أيضاً: « ثقة صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة » ⁽⁴⁾.

8 - السيوطي: « عبد بن نمير الهمداني المخاري أبو هشام الكوفي، روى عن الأعمش، وهشام بن عروة، ويحيى الانصاري، وخلق. وعنده ابنه محمد، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وابن المديني، وأبو كريب، وخلق » ⁽⁵⁾.

(17)

رواية أبي أحمد الزبيري الحبالي

أورد روايته لحديث الشفلين أَحْمَدَ لَنْحُوا الْأَتِيَ « حَلَّتْنَا أَحْمَدَ الزَّبِيرِيَ، ثَنَا شَرِيكُ، عَنِ الرَّكِينِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَانٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ بَتِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ رَكَّا فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابٍ وَعَنِتَّيْ أَهْلَ بَيْتِيْ، وَاهْمَمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرْدَا عَلَى الْخَوْضِ جَمِيعاً » ⁽⁶⁾.

(1). الكافش 2 / 127.

(2). العبر 1 / 330.

(3). تهذيب التهذيب 6 / 56.

(4). تقريب التهذيب 1 / 457.

(5). طبقات المخاتير: 137.

(6). مسند أَحْمَدَ 5 / 189.

ترجمته:

1 - محمد بن طاهر المقدسي: « محمد بن عبد بن الزبير ابو احمد الأَسْدِي مولاهم الكوفي، ويقال: الزبيري ينسب الى جد هذا، سمع الشوري وإسرائيل عندهما، ومسرعاً وعمرو بن سعيد وعيسى بن طهمان عند البخاري وشيبان بن عبد الرحمن وقيس بن سليم وحمزة [بن] الز ت وسعيد ابن حسان وعمار بن رزين [رزيق] ومالك بن مغول ومحمد بن [عبد العزيز و والوليد بن جميع عند مسلم.

روى عنه ابو بكر بن ابي شيبة ونصر بن علي عندهما، و [ابو] عبد المنسني ومحمود بن غيلان ومحمد بن عبد الرحيم وابو موسى ويوسف القطان عند البخاري، ومحمد بن رافع وحجاج بن الشاعر، وزهير وعمر والنافذ وعيبد القواريري ومحمد بن عمرو بن جبلة عند مسلم ». ⁽¹⁾

2 - المزي: « قال ابن نمير: صادق وهو في الطبقة الثالثة من اصحاب الشوري، وما علمت منه إلا خيراً، مشهور لطلب، ثقة، صحيح الكتاب. وقال نصر بن علي: سمعت الزبيري يقول: لا ألي ان يسرق مني كتاب سفيان، اني احفظه كله. وقال احمد: كان كثيراً لخطاً في حديث سفيان. وقال يحيى: ثقة. وقال العجل: كوفي ثقة وكان يتشرع، وقال ابو حاتم: حافظ للحديث عابد مجتهد، له اوهام. وقال ابو زرعة وابن خراش: صدوق: وقال (س): ليس به س ». ⁽²⁾

3 - الذهبي: « أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد بن الزبير الحافظ الثبت الأَسْدِي الزبيري .. قال بندار:ها رأيت رجلاً قط احفظ من ابي احمد وقال العجل: ثقة يتشرع، وقال ابو حاتم: حافظ عابد مجتهد له اوهام، وقيل: كان يصوم الدهر ». ⁽³⁾

(1). أسماء رجال الصحيحين 1 / 441

(2). تحذيب الكمال - مخطوط.

(3). تذكرة الحفاظ 1 / 357

4 - الذهبي أيضاً: « قال أبو أحمد الزبيري: لا أ لي ان يسرق مني كتاب سفيان، اني احفظه كله، وقال احمد بن خيثمة عن ابن معين: ثقة، وقال العجلى: الكوفي ثقة يتثنى، وقال بندار: ما رأيت رجلا قط احفظ من ابي احمد الزبيري، وقال ابو حاتم: حافظ للحديث عاقل مجتهد، له اوهام، وقال النسائي وغيره: ليس به س، وقال ابن ابي خيثمة عن محمد بن زيد: كان محمد بن عبد الأسد يصوم الدهر وكان إذا تسحر برغيف لم يصدع، وإذا تسحر بنصف رغيف صدع من نصف النهار الى آخره وان لم يتسرح صدع يومه اجمع. قال احمد بن حنبل: مات لأهواز سنة 203 ». ⁽¹⁾

5 - الذهبي أيضاً في (الكافش) و (العبر) كذلك ⁽²⁾.

6 - اليافعي كذلك ⁽³⁾.

7 - ابن حجر العسقلاني: « ثقة ثبت الا انه قد ينطوي في حديث الثوري ». ⁽⁴⁾

8 - السيوطي كذلك ⁽⁵⁾.

(18)

رواية ابي عامر العقدى

وسألي من عبارة (المناقب) لابن المازلي ما يظهر روايته لحديث للشافعيين.

(1). تهذيب التهذيب - منقطوط.

(2). الكافش 2 / 60، العبر 1 / 341.

(3). مرآة الجنان 2 / 8.

(4). تقرير التهذيب 2 / 176.

(5). طبقات الحفاظ: 152.

ترجمته:

1 – محمد بن طاهر المقدسي: « عبد للملك بن عمرو بن قيس ابو عامر العقدي القيسي البصري، نسب الى العقد وهو مولى الحارث بن عباد من بنى قيس بن ثعلبة. سمع سليمان بن بلا وقرة بن خالد وشعبة وغير واحد عندهما.

روى عنه ابو قدامة عبيد بن سعيد و محمد بن المثنى عندهما. و عبد المسندي وإسحاق الحنظلي وبندار عند البخاري. و عبد بن حميد و ابو أيوب سليمان الغيلاني وعتبة بن مكرم واحمد بن خراش و محمد بن عمرو ابن جبلة وحسن الحلوائي و ابو بكر بن فع و ابو معن عند مسلم. قال محمد بن سعد: مات سنة 204 ⁽¹⁾.

2 – السمعاني: « والمشهور بهذا الانتساب ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، يروي عن شعبة وابن المبارك ⁽²⁾.

3 – عبد الغنى المقدسي: « سُئلَ عَنْهُ أَبُو حَاتَمَ، فَقَالَ: صَدُوقٌ، وَقَالَ أَبُو زَكْرَ الْأَعْرَجَ: كَانَ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهْوَيْهِ إِذَا حَدَثَ عَنْهُ قَالَ: ثَنَا أَبُو عَامِرُ الشَّفَقَ الْأَمِينُ، وَقَالَ سَلِيمَانُ بْنَ دَاؤِدَ الْقَفَازَ: قَلَتْ لِأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ: أَرِيدُ الْبَصَرَةَ عَنْمَ أَكْتَبْ؟ قَالَ: عَنْ أَبِي عَامِرِ الْعَقْدِيِّ وَوَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ. قَالَ أَبُو دَاؤِدَ: ماتَ سَنَةُ 205 وَقَيلَ 204 رُوِيَ لِهِ الْجَمَاعَةُ ⁽³⁾.

4 – المزي: « قال يحيى: ثقة، وقال ابو حاتم: صدوق، وقال (س): ثقة مأمون. قال السراج: والعقد قوم من قيس وهم صنف من أزد، وكان لا يخضب ... ⁽⁴⁾.

5 – الذهبي: « والعقدى الحافظ الامام الثقة ابو عامر عبد الملك بن

(1). أسماء رجال الصحيحين 1 / 314.

(2). الأنساب – العقدى.

(3). الكمال – مخطوط.

(4). تذيب الكمال – مخطوط.

عمرو القيسي ... قال النسائي: ثقة مأمون، وقال غيره: كان أحد حفاظ البصرة ». ⁽¹⁾

6 - العسقلاني: « قال سليمان بن داود القزار: قلت لأحمد: أريد البصرة عنن اكتب؟ قال: عن أبي عامر العقدى و وهب بن حرير. وقال عثمان الدارمى عن ابن معين: صدوق. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة مأمون. وقال ابن مهدي: كتبت حديث ابن أبي ذؤيب عن أوثق شيخ أبي عامر العقدى. ورواه أبو العباس السراج عن محمد بن يونس، عن سليمان بن الفرج عن أبي مهدي ... وقال ابن سعد: كان ثقة. وذكره ابن حبان في « الثقات ». وقال ابن شاهين في « الثقات »: قال عثمان الدارمى: أبو عامر ثقة عاقل ». ⁽²⁾.

7 - ابن حجر أيضاً: « ثقة من التاسعة ». ⁽³⁾.

8 - السيوطي بنحو ما مر ⁽⁴⁾.

(19)

رواية الأسود بن عامر الشامي

تقدمت روایته لحدیث الثقلین من عبارۃ (مسنند احمد).

ترجمته:

1 - ابن حبان: « الأسود بن عامر ابو عبد الرحمن، ولقبه شاذان، أصله من الشام، سكن بغداد، يروى عن حماد بن زيد وشريك، روى عنه ابن أبي شيبة وأهل العراق، مات ببغداد اول سنة 208 ». ⁽⁵⁾.

(1). تذكرة الحفاظ 1 / 347.

(2). مذيب التهذيب 6 / 409.

(3). تقریب التهذیب 1 / 521.

(4). طبقات الحفاظ: 114.

(5). الثقات 8 / 130.

- 2 - محمد بن طاهر المقدسي بنحو ما مر⁽¹⁾.
- 3 - المزي: «قال احمد وابن المديني: ثقة، وقال يحيى: لا س به، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: صدوق صالح. وقال بن سعيد: صالح الحديث »⁽²⁾.
- 4 - الذهبي: «الحافظ شاذان احد الإثبات، حديث عن هشام بن حسان وطلحة بن عمرو وشعبة والشوري وجرير بن حازم وطبقتهم، وعن أحاديث علي وابو ثور واحمد بن الخليل البرجاني والحارث بن ابي اسلامة وابو محمّد الدارمي وخلق. وثقة علي وغيره وقد روى عنه بقية بن الوليد مع تقدمه ... »⁽³⁾.
- 5 - الذهبي أيضاً في [الكافش] بنحو ما مر، وفي [العبر] كذلك⁽⁴⁾.
- 6 - العسقلاني: «روى عنه بقية وهو أكبر منه. قال ابن معين: لا س به. وقال ابن المديني: ثقة، وقال ابو حاتم: صدوق صالح، وقال ابن سعد: صالح الحديث، مات سنة 208. قلت: وذكره ابن حبان في الثقات ... »⁽⁵⁾.
- 7 - ابن حجر أيضاً «ثقة من التاسعة »⁽⁶⁾.
- 8 - السيوطي: «كان ثقة صالحًا صدوقاً »⁽⁷⁾.

(1). أسماء رجال الصحيحين 1 / 37.

(2). تهذيب الكمال - مخطوط.

(3). تذكرة الحفاظ 1 / 360.

(4). الكافش 1 / 131، العبر 1 / 354.

(5). تهذيب التهذيب 1 / 340.

(6). تقريب التهذيب 1 / 76.

(7). طبقات الحفاظ: 155.

(20)

رواية يحيى بن حماد الشيباني

وستأتي روایته لحدیث الثقلین من کتاب (الخصائص) للنسائي و (المستدرک على الصحيحين) للحاکم، وکتاب (المناقب) للخوارزمي ...
فانتظر.

ترجمته:

1 - محمد بن طاهر المقدسي: « يحيى بن حماد الشيباني مولاهم البصري يكنى أباً بكر، سمع اعونانة عندهما، وشعبة وعبد العزيز بن المختار عند مسلم، روی عنه البخاري في ذكر الخواص [الخواص] وغير موضع روی عن الحسن بن مدرك عنه في الحيض والرفاقة. وروی مسلم عن أبي موسى وبندار وابراهيم بن دينار ويسحاق الحنظلي، ويسحاق بن منصور في مواضع قال البخاري: حدثني الحسن بن مدرك، قال: مات سنة 215 ». ⁽¹⁾

2 - المزري: « قال محمد بن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال أبو حاتم: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) وقال محمد بن النعمان بن عبد السلام: لم أر أعبد من يحيى بن حماد وأظنه لم يضحك ». ⁽²⁾

3 - الذهبي: « خ. م. خد. ت. س. ق ... وثقة أبو حاتم وغيره قال محمد بن النعمان بن عبد السلام: لم أر أعبد من يحيى بن حماد، وأظنه لم يضحك. قيل توفي سنة 215 ». ⁽³⁾

4 - الذهبي أيضاً « ثقة متأله ... ». ⁽⁴⁾

(1). أسماء رجال الصحيحين 2 / 559

(2). تهذيب الكمال - مخطوط.

(3). تهذيب التهذيب - مخطوط.

(4). الكاشف 3 / 253

5 - الذهبي بنحو ما مر⁽¹⁾.

6 - اليافعي كذلك⁽²⁾.

7 - ابن حجر: « ثقة عابد من صغار التاسعة ... ».⁽³⁾

(21)

رواية محمد بن حبيب البغدادي

روى حديث الثقلين في كتاب « المنمقائقاً »: « و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تركت فيكم كتاباً و عزني ، لن تضلوا ما تمسكتم بهما ».⁽⁴⁾

ترجمته:

ترجم له السيوطي بقوله: « محمد بن حبيب ابو جعفر . قال قوت: من علماء بغداد ، عارف للغة والشعر والاخبار والأنساب ، ثقة ، مؤدب ... (الى ان قال السيوطي) : وقال ثعلب حضرت مجلسه فلم يمل ، وكان حافظاً صدوقاً وكان يعقوب أعلم منه ، وكان هو أحفظ للأنساب والاخبار ، وله من التصانيف: (النسب) (الأنساب على افعل) اخبار قريش ويسمى (المنمق) (غريب الحديث) (الأنواء) (المشجر) (الموشى) (المختلف والمؤتلف في لسأء القبائل) (طبقات الشعراء) (نقاءض جرير والفرزدق) (ريخ الخلفاء) (كنى الشعراء) (مقاتل الفرسان) (النساب الشعراء) (الخليل) (النبات) (من لستحبيب دعوته) (القاب القبائل كلها) (شعر لبيد) (شعر ابن الصمة) (شعر الاقيسير) وغير ذلك . مات بسامراء في ذي الحجة سنة 215 ».⁽⁵⁾

(1). العبر / 1 . 368

(2). مرآة الجنان / 2 . 63

(3). تقرير التهذيب / 2 . 346

(4). المنمق: 9

(5). بغية الوعاة: 29, 30

هذا، وان علماء السنة يعتمدون على مؤلفات محمد بن حبيب - هذا - في كتبهم كثيراً، نذكر منهم على سبيل التمثال، الخوارزمي حيث يقول: «الصفات: عن أبي إسحاق قال: لقد رأيت عليه عليه السلام أبيض الرأس واللحية ضخم البطن ربعة من الرجال. وذكر ابن مندة انه كان شديد الادمة ثقيل العينين عظيمهما، ذا بطن، أحلج أصلع، وهو الى القصر أقرب، أبيض الرأس واللحية.

وزاد محمد بن حبيب البغدادي صاحب الخبر الكبير في صفاته: آدم اللون حسن الوجه، ضخم الكراديس والباقي سواء (1). والسيوطى حيث يقول «... وقد اخرج ابن حبيب في ريمخه عن ابن عباس رضى عنهما قال: كان عد ن ومعد وريعة ومضر وحزبة ولسد على دين ابراهيم عليه السلام فلا تذكروهم الا بخير» (2).

(22)

رواية محمد بن سعد الزهري

روى حديث الثقلين في (طبقاته) حيث قال: «أخبر هشام بن القاسم الكندي أخبار محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلوات الله عليه وسلام قال: إني أوصلك أن أدعى فأجيب، وإن رك فيكم الثقلين كتاب وعنتي، كتاب حبل محدود من السماء إلى الأرض، وعنتي لأهل بيتي، وإن اللطيف الخبر أخبرني أهلاً لمن يفتقرا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تختلفون فيهما» (3).

وأورد السيوطي حديث الثقلين عن طريقه، فقال: «وأخرج ابن سعد

(1). المناقب: 13.

(2). مسالك الحنفاء: 33.

(3). الطبقات الكبرى 1 / 194.

واحمد والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول ﷺ: ايها الناس، اني رك فيكم
ها إن لخدمتكم به لن تضلوا بعدي، امرئن أحدهما اكبر من الآخر: كتاب حل مددوما
بين السماء والأرض وعزتي اهل بيتي، وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض ». ⁽¹⁾

ترجمته:

1 - السمعاني: « وكان من اهل الفضل والعلم وصنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والصالحين الى وفته فأجاد فيه واحسن.

روى عنه الحارث بن ابي لسامة والحسين بن فهم وابو بكر بن ابي الدنيا، وحکى عن يحيى بن معين له بعاه لکذب، ونقل للنالق غلط او وهم، لأنه من اهل العلل وحديثه يدل على صدقه فانه يتحرى في كثير من الروايات. وقال ابن ابي حاتم الرازي: سألت أبا عن محمد بن سعد، فقال: لصدق روايته جاء الى القواريري، وسألته عن أحاديث فحذنه. وحکى ابراهيم الحربي قال: [كان] احمد بن حنبل يوجه في كل جمعة بحنبل ابن إسحاق الى ابن سعد خذ منه جزءين من حديث الواقدي ينظر فيما الى الجمعة الأخرى ثم يردها و خذ غيرها. قال ابراهيم: ولو ذهب وسمعها كان خيراً له ». ⁽²⁾

2 - ابن خلkan: « أبو عبد محمد بن سعد بن منيع الزهري كاتب الواقدي، كان احد الفضلاء البلاء الاجلاء، صحب الواقدي المذكور قبله زماً ... وكان صدوقاً وثقة، ويقال اجتمعت كتب الواقدي عند أربعة انس: أولهم كتبه محمد بن سعد المذكور، وكان كثير العلم، غزير الحديث والرواية كثير الكتب، كتب الحديث والفقه وغيرهما. وقال الحافظ ابو بكر الخطيب صاحب ريخ بغداد في حقه: محمد بن سعد عند من اهل

(1). الدر المنشور 2 / 60.

(2). الأنساب - الكاتب.

العدالة، وحديثه يدل على صدقه ... ». ⁽¹⁾

3 - الذهبي: « حدث عنه ابن أبي الدنيا، وأحمد بن يحيى البلاذري، والحارث بن أبي لسامة، والحسين بن فهم، وآخرون. قال ابن فهم: كان كثير العلم كثير الكتب، كتب الحديث والفقه والغريب ». ⁽²⁾

4 - الذهبي أيضاً: « الإمام الحبر أبو عبد محمد بن سعد الحافظ كاتب الواقدي وصاحب « الطبقات » و « التاريخ » ببغداد في جمادى الآخرة وله اثنان وسبعون سنة. روى عن سفيان بن عيينة وهشيم وخلق كثير. قال أبو حاتم: صدوق ». ⁽³⁾

5 - الذهبي أيضاً بنحو ما مر ⁽⁴⁾.

6 - ابن حجر العسقلاني: « صدوق فاضل من العاشرة ». ⁽⁵⁾

7 - السيوطي: « محمد بن سعد بن منيع البصري الحافظ، كاتب الواقدي قال الخطيب: كان من أهل العلم والفضل وصنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى وقته فأجاد وأحسن ». ⁽⁶⁾

8 - القنوجي: بنحو ما مر ⁽⁷⁾.

(23)

رواية خلف بن سالم المهلبي

ذكر روايته لحديث الثقلين كل من الحاكم في (المستدرك على

(1). وفيات الأعيان 3 / 473.

(2). تذكرة الحفاظ 2 / 425.

(3). العبر 1 / 407.

(4). الكاشف 3 / 46.

(5). تقريب التهذيب 2 / 163.

(6). طبقات الحافظ: 183.

(7). التاج المكمل: 123.

الصحيحين) والخوارزمي في (المناقب) على ما سيأتي ان شاء .

ترجمته:

1 - ابن حبان: « خلف بن سالم [المخرمي] كنيته ابو محمد، يروي عن يحيى القطان وابن مهدي. ثنا عنه أحمد بن الحسين بن عبد الجبار [الضبيعي] الصوفي. مات في آخر رمضان سنة 231 وكان من الحفاظ المتقين » ⁽¹⁾.

2 - السمعاني بنحو ما مر ⁽²⁾.

3 - الذهبي في (تذكرة الحفاظ): « خلف بن سالم الحافظ أبو محمد السندي مولى المهلب من اعيان الحفاظ بيغداد. يروي عن هشيم وابي بكر بن عياش وعبد الرزاق والطبقه. وعنه احمد بن خيصة والحسن بن علي المعمري وابو القلس البغوي وآخرون، وأخرج النسائي عن رجل عنه، مات سنة 231. وكان يتبع الغرائب، قال المروزي: سألت أ عبد عنه، فقال: ما أعرفه بكذب، نعموا عليه تتبعه هذه الأحاديث. وقال يحيى بن معين: صدوق. وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقه ثبتاً أثبت من مسدد والحميري ».

4 - الذهبي أيضاً في (الكاشف) بنحو ما تقدم ⁽³⁾.

5 - ابن حجر العسقلاني « ... قال الآجري عن ابى داود: سمعت من خلف بن سالم خمسة أحاديث سمعها من أحمد قال: وكان ابو داود لا يحدث عن خلف. وقال علي بن سهل بن المغيرة عن احمد: لا يشك في صدقه. قال المروزي عن احمد: نعموا عليه تتبعه هذه الأحاديث. قلت: هو صدوق؟ قال: ما أعرفه بكذب مع انه قد دخل مع الانصارى في شيء.

(1). الثقات 8 / 228

(2). الأنساب - المخرمي.

(3). الكاشف 1 / 282

وقال عبد الخالق بن منصور عن يحيى بن معين: صدوق. قلت: انه كان يحدث بمساواة الصحابة. قال: قد كان يجمعها واما ان يحدث بها فلا. وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس لمسكين س لولا أنه سفيه. وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثبتاً، وذكره في موضع آخر في حديث خالقه فيه الحميدي ومسدد، فقال يعقوب: وكان خلف اثبت منهما. وقال النسائي: ثقة ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال كان من الخذاق المتقين. وقال حمزة الكناني: خلف بن سالم ثقة مأمون من نبلاء المحدثين ⁽¹⁾.

6 - السيوطي في (طبقات الحفاظ) بنحو ما تقدم ⁽²⁾.

(24)

رواية أبي خيثمة النسائي

أورد مسلم رواية زهير بن حرب أبي خيثمة لحديث الثقلين على النحو التالي: «حدثني زهير بن حرب، وشحاح بن مخلد جمِيعاً عن ابن علية. قال زهير: حلثنا اسماعيل بن ابراهيم، حدثني ابو حيان [حدثني يزيد بن حيان] قال: انطلقت ا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم الى زيد بن أرقم فلما جلسنا اليه قال له حصين: لقد لقيت زيد خيراً كثيراً، رأيت رسول ﷺ وسمعت حدثه، وغزوت معه، وصليت خلفه، لقد لقيت زيد خيراً كثيراً. حدثنا زيد ما سمعت من رسول ﷺ قال: ابن أخي، و لقد كبرت سى وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول ﷺ فما حدثتكم فاقبلوه [فاقبلاوا]، وما لا فلا تكلفونيه. ثم قال: قام رسول ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خماً بين مكة

(1). تهذيب التهذيب 3 / 152.

(2). طبقات الحفاظ: 207

والمدينة، فحمد واثني عليه ووعظ وذكر ثم قال: اما بعد، ألا ايها الناس، فإنما ا بشر يوشك ان تي رسول رب فأحباب، وا رك فيكم الشقين [تقلين] او همما كتاب فيه لهدى والنور، فخذلوا بكتاب ولستم سكوا به، فحث على كتاب ورغبة فيه ثم قال: ولهل بيبي، اذكركم في لهل بيبي، اذكركم في لهل بيبي، اذكركم في لهل بيبي. فقال له حسين: ومن اهل بيته زيد؟ أليس نساؤه من اهل بيته؟ قال: نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصلة بعده قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس. قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم ⁽¹⁾.

ترجمته:

1 - محمد بن طاهر المقدسي: «زهير بن حرب [بن شداد الشامي] النسائي، يكنى أ خيصة سكن بغداد، سمع جرير بن عبد الحميد، ويعقوب ابن ابراهيم بن سعد، ومحمد بن فضيل، وهب بن جرير عندهما، و وكيعاً، وابن عبيدة، وابن علية، ويزيد بن هارون، وعمرو بن يونس، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الصمد بن هلشم بن القلسن، وا الوليد الطيالسي، وعفان [بن الأزرق] وإسحاق الأزرق، وحجين بن المثنى، وعبد بن ثمرين، وروح ابن عبادة، وا معاوية، ومعاذ بن هشام، وا عامر العقدى، وعبيد [عبد] المقرى، وابن مهدي، وا عاصم، وشابة، ومروان، وا احمد الزيري، وحسين بن محمد، وعبد بن إدريس، ومحمد بن عبيد، وعلي بن حفص، وحجاج بن محمد، وعبدة بن سليمان، والحسن بن موسى، والوليد ابن مسلم وعثمان بن عمرو، وهشيمأً، وإسحاق بن عيسى، واسماويل بن ابى اويس، ومحمد بن حميد المعمرى، ومعن بن عيسى، وزيد بن الحباب،

(1). صحيح مسلم 2 / 237 - 238

وَحْمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَاسِيِّ، وَحَبَّابُ بْنُ هَلَالٍ، وَعُمَرُو بْنُ عَاصِمٍ، وَيُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَاحْمَدُ
بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ، وَأَبُو نَعِيمَ الْفَضْلِ، وَبَشَّرُ بْنُ السَّرِّيِّ، وَمَعْلَى بْنُ مَنْصُورٍ [وَالْقَلْسِمُ] بْنُ
مَالِكٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ.

مات أبو خيثمة في ربيع الآخر سنة 234 وهو ابن أربع وسبعين سنة، وكان متقدماً ضابطاً،
روى عنه البخاري ومسلم ⁽¹⁾.

2 - السمعاني: « كان ثقة ثبتاً حافظاً متقدماً مكثراً من الحديث. قال الفري بي: سألت محمد
بن عبد بن نمير: أينما أحب إليك أبو خيثمة أو أبو بكر بن أبي شيبة؟ فقال: أبو خيثمة، وجعل
يطري أبا خيثمة ويضع من أبي بكر » ⁽²⁾.

3 - المزني: « قال أبو حاتم: صدوق. وقال يحيى: ثقة. وقال (س): ثقة مأمون. وقال الحسين
بن فهم: ثقة ثبت. وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة ثبتاً حافظاً متقدماً » ⁽³⁾.

4 - الذهبي: « وثقة ابن معين وغيره، وقال يعقوب بن شيبة: هو اثبت من أبي بكر بن أبي
شيبة. وقال النسائي: ثقة مأمون » ⁽⁴⁾.

5 - وكذا في (الكافش) ⁽⁵⁾.

6 - الذهبي أيضاً في (العبر) بنحو ما تقدم ⁽⁶⁾.

7 - ابن حجر العسقلاني: « زهير بن حرب بن شداد الحرشي، أبو خيثمة النسائي، نزيل
بغداد، مولى بني الحريش بن كعب، وكان لسم جده لشطالب فعرب شداداً، وروى عن عبد
بن إدريس وابن عيينة

(1). أسماء رجال الصحيحين 1 / 153 - 154.

(2). الأنساب - النسائي.

(3). تهذيب الكمال - مخطوط.

(4). تذكرة الحفاظ 2 / 437.

(5). الكافش 1 / 326.

(6). العبر 1 / 416.

وحفص بن غياث وحميد ابن عبد الرحمن الرويلي وحرير بن عبد الحميد وابن علية وبعد بن ثمير وعبد الرزاق وعبدة بن سليمان وعمرو بن يونس اليمامي ومروان بن معاوية ومعاذ بن هشام وهشيم القطان وابي النصر وخلق.

وعنه: البخاري، ومسلم، وابو داود، وابن ماجة، وروى له: النسائي بولسطة احمد بن علي بن سعيد المروزي، وابنه ابو بكر بن ابي خيثمة، وابو زرعة، وابو حاتم، وبقي بن مخلد، وابراهيم الحريبي، وموسى بن هارون، وابن ابي الدنيا ويعقوب بن شيبة، وابو يعلى الموصلي، وجماعة. قال معلوية عن ابن معين: ثقة، وقال علي بن حنيد عن ابن معين: يكفي قبيلة، وقال ابو حاتم: صدوق، وقال يعقوب بن شيبة: زهير اثبت من عبد بن ابي شيبة، وكان في عبد ثناون لحديث، لم يكن يفصل هذه الاشياء - يعني الالفاظ - وقال جعفر الفريسي: قلت لابن ثمير: أيهما أحب إليك؟ فقال: ابو خيثمة حجة، وجعل يطري ويضع من ابي بكر، وقال الآجري: قلت لأبي داود: كان ابو خيثمة حجة في الرجال؟ قال: ما كان حسن علمه. وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال الحسين بن فهم: ثقة ثبت. وقال ابو بكر الخطيب: كان ثقة ثبتنا حافظاً متقدماً، قال محمد بن عبد الحضرمي وغيره: مات سنة 234. وقال ابو بكر: ولد ابي سنة 165، ومات ليلة الخميس لسبعين خلون من شعبان وهو ابن اربع وثمانين سنة.

قلت: وحكى الخطيب عن ابي غالب علي بن احمد الناظر: انه توفي سنة اثنين وثلاثين. قال الخطيب: هذا وهم والصواب سنة: اربع. وقال ابو القاسم البغوي: كتب عنه، وقال ابن قانع: كان ثقة ثبتا. وقال صاحب الزهرة: روى عنه مسلم ألف حديث وهايئي حديث وإحدى وثمانين حديثاً. وقال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل: سئل عنه ابي، فقال: ثقة صدوق. وقال ابن وضاح: ثقة عن ثقات، لقيته ببغداد. وقال ابن حبان: [في الثقات] كان متقدماً ضابطاً من اقران يحيى بن معين ⁽¹⁾.

(1). تهذيب التهذيب 3 / 342.

8 - ابن حجر في (تقريب التهذيب) مثله ⁽¹⁾.

9 - السيوطي في (طبقات الحفاظ) بمثل ما تقدم ⁽²⁾.

(25)

رواية شجاع بن مخلد الفلاس ابو الفضل البغوي

روى مسلم حديث الثقلين عن أبي خيثمة عنه، فهذا الرجل - شجاع ابن مخلد - من رواة حديث الثقلين. وقد تقدم نص الحديث عند مسلم.

ترجمته:

1 - محمد بن طاهر المقدسي: « شجاع بن مخلد البغوي، سكن بغداد يكفي الفضل سمع يحيى بن زكر ، واسماويل بن علية وحسينا الجعفي، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. روى عنه مسلم » ⁽³⁾.

2 - عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسي: « ... قال عبد بن احمد ابن حنبل (عن أبيه ظ) سألت عنه يحيى بن معين، قال: أعرفه ليس به س، نعم الشيء، او: نعم الرجل، ثقة. وقال صالح بن محمد: هو صدوق، وقال الحسين بن فهم: هو من أبناء اهل خراسان من الغور (الغور ، ظ) وهو ثبت ثقة. توفي ببغداد لعشر حلوان من صفر سنة خمس وثلاثين ومائتين وحضره بشر كثير ودفن في مقبرة ب التين.

وآخر زيد بن الحسن، أبا عبد الرحمن بن محمد ابو منصور، أبا احمد ابن علي، أبا احمد بن ابي حعفر، ثنا محمد بن العباس الحرار، أبا ابو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب، قال: سمعت ابراهيم الحربي يقول: حدثني شجاع بن مخلد - ولم نكتب لهانا عن لحد خير منه - قال لقيني بشر بن

(1). تقريب التهذيب 1 / 264.

(2). طبقات الحفاظ: 191.

(3). أسماء رجال الصحيحين 1 / 213.

الحرث وا أريد مجلس منصور بن عمار فقال: وأنت ايضا شجاع، ارجع ارجع، فرجعت ». ⁽¹⁾

3 - المزي وأضاف: « وذكره ابن حبان في الثقات ». ⁽²⁾

4 - الذهبي: « حجة خير، مات 235 ». ⁽³⁾

5 - ابن حجر العسقلاني: « وذكره ابن حبان في الثقات، وقال هارون الجمال ولد سنة 155، وقال الحسين بن فهم: ثقة ثبت توفي ببغداد في صفر سنة 235، وفيها أرخه مطين قلت: وابن قانع وقال: ثقة ثبت، وقال ابو زرعة: ثقة، وقال احمد: كان ثقة وكان كتابه صحيح حكاہ الالکائی، وقال الخطیب: له تفسیر ». ⁽⁴⁾

(26)

رواية ابی بکر عبد الله بن محمد المعروف بابن ابی شیبۃ

قال المیرزا محمد البدخشان ما نصه: « وأخرجه ابن ابی شیبۃ، والخطیب فی المتفق والمفترق عنه - ای عن جابر - بلفظ: ای ترکت فیکم ما لن تضلوا بعدي ان اعتصمتم به: کتاب وعنتی أهل بيتي ». ⁽⁵⁾

وقد روی ابن ابی شیبۃ حديث الشقین عن زید بن ارقم ايضا كما علمت سابقا من رواية مسلم وسيأتي ايضا ان شاء .

ورواه بسنده عن ابی سعید الخدري ⁽⁶⁾.

(1). الکمال - مخطوط.

(2). تهذیب الکمال - مخطوط.

(3). الکاشف 2 / 5.

(4). تهذیب التهذیب 4 / 312.

(5). مفتاح النجا - مخطوط.

(6). المصنف 10 / 506.

ترجمته:

1 - المقدسي: « عبد بن محمد بن ابى شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي ابو بكر، أخو عثمان والقلسم سمع ا لسامة وسفيان ابن عيينة وعمر بن عون وجماعة عندهما. روی عنه البخاري ومسلم. قال البخاري: مات يوم الخميس لثمان خلون من الحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين »⁽¹⁾.

2 - الذهبي: « الامام العلم سيد الحفاظ، وصاحب الكتب الكبار « المسند » و « المصنف » و « التفسير » ابو بكر العبسي مولاهم الكوفي، أخو الحافظ عثمان ابن ابى شيبة، والقلسم بن ابى شيبة الضعيف. فالحافظ ابراهيم بن ابى بكر هو ولده، والحافظ ابو جعفر بن عثمان هو ابن أخيه. فهم بيت علم، وأبو بكر أجلهم، وهو من أقران احمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه وعلى بن المديني في السن والولد والحفظ، ويحيى بن معين أسن منهم بسنوات ... وكان بحرا من بحور العلم، وبه يضرب المثل في قوة الحفظ، حدث عنه الشیخان وأبو داود وابن ماجة. وروى النسائي عن أصحابه، ولا شيء له في جامع ابى عيسى، وروى عنه ايضا: محمد بن سعد الكاتب و محمد بن يحيى واحمد بن حنبل، وابو زرعة وأبو بكر بن ابى عاصم وبقى بن مخلد و محمد بن وضاح محمد الأندلس، والحسن بن سفيان وأبو يعلى الموصلي ... وأمم سواهم.

قال يحيى بن عبد الحميد الحمامي: اولاد ابى شيبة من اهل العلم، كانوا يزاجموننا عند كل محدث. وقال احمد بن حنبل: ابو بكر صدوق وهو

(1). أسماء رجال الصحيحين 1 / 259

أحب إلى من أخيه عثمان. وقال أحمد بن عبد العجل: كان أبو بكر ثقة حافظاً للحديث، وقال عمرو بن على الفلاس: ما رأيت أحداً أحفظ من أبي بكر ابن أبي شيبة، قدم علينا مع على بن المديني، فسرد الشيباني أربع مائة حديث حفظاً وقام. وقال الإمام أبو عبد: انتهى الحديث إلى أربعة وأبو بكر بن أبي شيبة لسدتهم [لسردهم] له، وأحمد بن حنبل أفقههم فيه، ويحيى بن معين أجمعهم له، وعلى بن المديني أعلمهم به. قال محمد بن عمرو ابن العلاء الجرجاني: سمعت أباً بكر بن أبي شيبة وأباً معه في جبانة كندة، فقلت له: أباً بكر سمعت من شريك وأنت ابن كم؟ قال: وأباً ابن اربع عشرة سنة، وأباً يومئذ أحفظ للحديث مني اليوم. قلت: صدقت وواين حفظ المراهن من حفظ من هو في عشر الثمانين. قال الجرجاني: فسألت يحيى ابن معين عن سماع أبي بكر ابن أبي شيبة من شريك، فقال: أبو بكر عند صدوق وما يحمله على أن يقول وجدت في كتاب أبي بخطه. وقال: وحدث عن روح بن عبادة بحديث الدجال وكنا نظنه سمعه من أبي هشام الرفاعي. قال عبادان الأهوازي: كان أبو بكر يقعد إلى الأسطوانة وآخوه ومشكللنه وبعد بن البراد وغيرهم [كَلَّهُمْ] سكوت إلا أبو بكر فلن يهدرك قال ابن عدى: هي الأسطوانة التي كان يجلس إليها ابن عقدة. وقال لي ابن عقدة: هذه هي لسطوانة عبد بن مسعود، جلس إليها بعده علقة وبعدة ابراهيم وبعدة منصور وبعدة سفيان الشوري وبعدة وكيع وبعدة أبو بكر ابن أبي شيبة وبعدة مطين. وقال صالح بن محمد الحافظ حزرة: أعلم من أدركت لحديثه عليه على بن المديني، وأعلمهم بتصحيف المشايخ يحيى بن معين، وأحفظهم عند لذكرة أبو بكر بن أبي شيبة قال لحافظ أبو العباس ابن عقدة: سمعت عبد الرحمن بن خراش يقول: سمعت أباً زرعة يقول: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة. فقلت: أباً زرعة فأصحابنا البغداديون؟ قال: دع أصحابك فإنهم أصحاب مخاريق، ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة. قال الخطيب: كان أبو بكر متقدناً حافظاً ...

لنبأ ابن علان، لنبأ الحندي، لنبأ القراز، لنبأ ابو بكر الخطيب، لنبأ احمد بن علي المحسّب، عن محمد بن عمران الحاتب، حدثني عمر بن علي، لنبأ احمد بن محمد بن المربع، سمعت ا عبيدة يقول: ر نيو الحديث أربعة: فأعلمهم لحلال والحرام احمد بن حبل، وأحسنهم سياقة للحديث وأداء علي بن المديني، وأحسنهم وصفا وضعا لكتاب ابو بكر بن ابي شيبة، وأعلمهم ب الصحيح الحديث وسقيمه يحيى بن معين. قال البخاري ومطين: مات ابو بكر في المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين.

قلت: آخر من روى عنه ابو يوسف بن يعقوب النيسابوري ⁽¹⁾.

(27)

رواية محمد بن بكار الريان الهاشمي

ظهر من عبارة مسلم في (الصحيح) المتقدمة في رواية سعيد بن مسروق ان محمد بن بكار - هذا - من روى حديث التقلين.

ترجمته:

1 - المقدسي: « محمد بن بكار بن الر ن البغدادي يكنى ا عبد ، سمع محمد بن طلحة بن مصرف واسماعيل بن ابي زكر وحسان بن ابراهيم وأ عاصم النبيل، روى عنه مسلم. قال السراح: ولد سنة خمس وأربعين ومائة، وتوفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين، لثلاث عشرة خلت من ربيع الآخر، وهو ابن ثلث وتسعين سنة، سمعت ابنه يقول ذلك ⁽²⁾ ».

2 - المزي: « قال يحيى: شيخ لا س به، وقال مرة ثقة. وقال الدارقطني: ثقة. وقال صالح بن محمد البغدادي: صدوق يحدث عن

(1). سير أعلام النبلاء 11 / 122 - 127.

(2). أسماء رجال الصحيحين 2 / 469.

الضعفاء. وذكره ابن حبان في « الثقات »⁽¹⁾.

3 - الذهبي: « وثقوه، مات 238 »⁽²⁾.

4 - الذهبي: أيضا في (العبر) كذلك⁽³⁾.

5 - ابن حجر العسقلاني: « ثقة من العاشرة »⁽⁴⁾.

(28)

رواية أبي يعقوب إسحاق بن مخلد المعروف بابن راهويه

روى حديث الشقلين في (مسنده) عن أمير المؤمنين عليه السلام، فقد قال العلامة السخاوي في سياق طرق هذا الحديث الشريف: « وأما حديث علي فهو عند إسحاق بن راهويه في (مسنده) من طريق كثير بن زيد بن محمد بن علي ابن أبي طالب عن أبيه عن جده على عليه السلام: أن النبي عليه السلام قال: تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا: كتاب سببه بيده وسببه يديكم، وأهل بيتي.

وكذا رواه الدولابي في (الذرية الطاهرة)⁽⁵⁾.

ومثله قال السمهودي في [جواهر العقددين - مخطوط].

واحمد بن الفضل بن محمد كثير في [وسيلة المال - مخطوط].

ولا يخفى أن ابن راهويه روى هذا الحديث عن زيد بن أرقم أيضا، كما هو ظاهر لمن راجع عبارة (صحيح مسلم) التي أسلفناها فيما مضى، وسيأتي فيما بعد أن شاء تعالى.

(1). تهذيب الكمال - مخطوط.

(2). الكاشف 3 / 24.

(3). العبر 1 / 428.

(4). تقريب التهذيب 2 / 147.

(5). استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط. وراجع: المطالب العالية لابن حجر، الحديث رقم: 1873.

- 1 - ابن حبان: « إسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم الحنظلي، ابو يعقوب المروزي الذي يقال له [ابن] راهويه، يروى عن ابن عبيña، مات بنيسابور ليلة السبت لأربع عشرة خلت من شهر شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وهو ابن سبع وسبعين سنة، وقبره مشهور يزار. وكان من سادات أهل زمانه فقها وعلما وحفظا ونظرا، من صنف الكتب، وفرع [الفروع على] السنن وذب عنها وقمع من خالفها ». ⁽¹⁾
- 2 - المقدسي: « سمع ابن عبيña ووكيعا والتضر وجرير بن عبد الحميد والوليد بن مسلم وغير واحد عندهما. روى عنه البخاري ومسلم ». ⁽²⁾
- 3 - ابن خلكان: « جمع بين الحديث والفقه والورع، وكان أحد أئمة الإسلام، ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي رض، وعده البيهقي من أصحاب الشافعي. وكان قد ظر الشافعي في حوار يبع دور مكة، وقد استوفى الشيخ فخر الدين الرازي صورة ذلك المجلس الذي جرى بينهما في كتابه الذي سماه مناقب الإمام الشافعي رض، فلما عرف فضله نسخ كتبه وجميع مصنفاته بمصر. قال احمد بن حنبل رض: إسحاق عند امام من ائمة المسلمين، وما عبر الحسر أفقه من إسحاق. وقال إسحاق: أحفظ سبعين ألف حديث، واذا كر بمائة ألف حديث، وما سمعت شيئاً قط الا حفظه، ولا حفظت شيئاً قط فنسيته، وله مسنده مشهور ... وسمع منه البخاري ومسلم والتزمي ... ». ⁽³⁾

(1). الثقات 8 / 155.

(2). أسماء رجال الصحيحين 1 / 28.

(3). وفيات الأعيان 1 / 179.

4 - المزي: « وقال احمد بن حنبل: لم يعبر الجسر الى خرسان مثل إسحاق. وقال أيضا: ما أعلم بإسحاق في العراق نظيرا. قال س: ثقة مأمون، سمعت سعيد بن ذؤيب يقول: ما على وجه الأرض مثل إسحاق. وقال إسحاق: ما سمعت شيئاً قط الا حفظه، ولا حفظت شيئاً فنسيته. وقال ابو زرعة: ما رأي احفظ من إسحاق. وقال القباني: مات ليلة شعبان 238. قال خ عاش 77. وقال ابو علي الحسين بن علي الحافظ: سمعت محمد ابن إسحاق بن حزيمة يقول: و لو ان إسحاق بن ابراهيم الحنظلي كان في التابعين لاقروا له بحفظه وعلمه وفقهه، ومناقبه طولية عريضة »⁽¹⁾.

5 - الذهبي: « إسحاق بن ابراهيم الامام الحافظ الكبير ... نزيل نيسابور وعالها، بل شيخ اهل المشرق ... قال محمد بن اسلم الطوسي - وبلغه موت إسحاق - : ما أعلم أحداً كان أحشى الله من إسحاق، يقول ﴿إِنَّمَا يَحْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَاءُ﴾، وكان أعلم الناس، ولو كان الحمادان والثوري في الحياة لاحتاجوا اليه. وعن احمد قال: لا أعلم بإسحاق لعراق نظيرا. وقال النسائي: إسحاق ثقة مأمون امام. وقال ابو داود الخفاف: سمعت إسحاق بن ابراهيم بن راهويه يقول: كأني أنظر الى مائة ألف حديث في كتبه وثلاثين ألف لسردها. قال: وأملی علينا إسحاق من حفظه احد عشر ألف حديث ثم قرأها علينا فما زاد حرفاً ولا نقص حرفاً. وقال ابو زرعة: ما رأي احفظ من إسحاق. وقال ابو حاتم: العجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ. وقال ابو عبد بن احمد بن شنبويه: سمعت احمد بن حنبل يقول: إسحاق لم نلق مثله ... »⁽²⁾.

6 - الذهبي في (الكافش) بمثل ما تقدم⁽³⁾.

7 - الذهبي أيضا: « إسحاق بن راهويه، وهو الامام عالم المشرق،

(1). تهذيب الكمال - مخطوط.

(2). تذكرة الحفاظ 2 / 433.

(3). الكافش 1 / 106.

ابو يعقوب ... الحافظ صاحب التصانيف ... ». ⁽¹⁾

8 - اليافعي: « الامام عالم المشرق المحدث إسحاق بن راهويه ... جمع بين الحديث والفقه والورع ». ⁽²⁾

9 - السبكي: « أحد أئمة الدين واعلام المسلمين وهداة المؤمنين، الجامع بين الفقه والحديث والورع والتقوى ... قال نعيم بن حماد: إذا رأيت الخراساني بتكلم في إسحاق بن راهويه فاقسمه في دينه.

قلت: لغافيد الكلام خراساني لأن له إقليم مروهم للذين يحيث لو كان فيه كلام تتكلموا فيه، فكأنه يقول: من تكلم فيه من أهل إقليمه فهو متهم لكتابه لأنه لا يتكلم لحق، غير أنه مما يشينه في دينه ... وقال الدارمي: ساد إسحاق أهل المشرق والمغرب لصدقه. وقال محمد بن عبد الوهاب: كنت مع يحيى بن يحيى وإسحاق نعود مريضا، فلما جازينا الباب خر إسحاق وقال ليعيى تقدم، فقال يحيى لإسحاق بل أنت تقدم، فقال أ زكر أنت أكبر مني، قال نعم أ أكبر منك ولكنك أعلم مني. قال: فتقدم إسحاق. وقال أبو بكر محمد بن النضر الجارودي: ثنا شيخنا وكبير ومن تعلمنا منه وتحملنا به أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم رض. وقال الحاكم: هو امام عصره في الحفظ والفتوى. وقال أبو إسحاق الشيرازي: جمع بين الحديث والفقه والورع. وقال الخليلي في الإرشاد: وكان يسمى شهنشاه الحديث ... ». ⁽³⁾

10 - ابن حجر العسقلاني: « إسحاق خ. م. د. ن. س. أحد الأئمة ». ⁽⁴⁾

11 - وفي هدى الساري عند الكلام على السبب الذي دعا البخاري

(1). العبر 1 / 426.

(2). مرآة الجنان 2 / 121.

(3). طبقات الشافعية 2 / 83.

(4). تهذيب التهذيب 1 / 216.

الى تصنیف (الصحيح) بعد کلام له:

«فِلَمَّا رَأَى الْبَخَارِيَّ بْنَ عَلِيٍّ هَذِهِ التَّصَانِيفَ وَرَوَاهَا وَانْتَشَقَ رَهْبَانِيَّاً، وَجَدَهَا بَحْسَبِ الْوَضْعِ جَامِعَةً، بَيْنَمَا تَدْخُلُ تَحْتَ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْسِينِ، وَالكَثِيرُ مِنْهَا يَشْمَلُهُ التَّضْعِيفُ، فَلَا يَقُولُ لِغَثَّهُ سَمِينٌ. فَحَرَكَ هَمْتَهُ لِجَمْعِ الْحَدِيثِ الصَّحِيفِ الَّذِي لَا يَرِبُّ فِيهِ أَمِينٌ، وَقَوْيَ عَزْمَهُ عَلَى ذَلِكَ مَا سَمِعَهُ مِنْ أَسْتَاذَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ وَالْفَقِهِ إِسْحَاقَ بْنَ ابْرَاهِيمَ الْخَنْظَرِيِّ الْمَعْرُوفِ بْنَ رَاهْوَيْهِ، وَذَلِكَ فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ احْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْلَّوْلَوِيُّ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي الْحَاجِ الْمَرْزِيِّ، قَالَ أَخْبَرَ يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ، قَالَ أَخْبَرَ أَبُو الْيَمْنِ الْكَنْدِيِّ، قَالَ أَخْبَرَ أَبُو مَنْصُورِ الْقَزَازِ، قَالَ أَخْبَرَ الْحَافِظِ أَبُو بَكْرِ الْحَطَّيْبِ، قَالَ أَخْبَرَ مُحَمَّدَ بْنَ احْمَدَ بْنَ يَعْقُوبَ، قَالَ أَخْبَرَ مُحَمَّدَ بْنَ نَعِيمَ، قَالَ سَمِعَتْ خَلْفَ بْنَ مُحَمَّدَ الْبَخَارِيَّ بَهَا، يَقُولُ سَمِعَتْ ابْرَاهِيمَ بْنَ مَعْقِلَ النَّسْفِيِّ، يَقُولُ قَالَ أَبُو عَبْدِ مُحَمَّدَ بْنَ اسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ: كَنَا عَنْدَ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهْوَيْهِ فَقَالَ: لَوْ جَعْتُمْ كُتَّابَ مُختَصِّرًا لِصَحِيفَةِ سَنَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: فَوْقَ ذَلِكَ فِي قَلْبِي فَأَخْذَتُ فِي جَمْعِ الْجَامِعِ الصَّحِيفَةِ ».».

(29)

رواية أبي محمد وهب بن بقية بن عثمان الواسطي

وستوضح روایته لحدیث الشقلين من كتاب (المناقب) لابن المغازلی ان شاء .

تہ جمته:

١- المقدسي: « وهب بن بقية الولسطي، ولقبه وهبان، يكنى أَ محمد، سمع خالد بن عبد في الجهاد، روى عنه مسلم، قال السراج: مات سنة تسع وثلاثين ومائتين »^(١).

(1). أسماء رجال الصحيحين 2 / 542

2 - المزي: «قال يحيى: ثقة. قال العجلاني: الكوفي بعي ثقة. قال س: مجاهد. وذكره ابن حبان في الثقات ⁽¹⁾».

3 - الذهبي: « وهب. م. د. س. ابن بقية ... وثقة ابو زرعة وغيره ⁽²⁾».

4 - أيضا في (الكافر 3 / 243) و (العبر 1 / 431) ⁽³⁾ بهما.

5 - ابن حجر: « ثقة من العاشرة ... ⁽⁴⁾».

(30)

رواية احمد بن محمد بن حنبل الشيباني

فقد روی حديث الثقلین في (المسند) بطرق عديدة وأسانيد مختلفة وألفاظ متفرقة ...
قال: « حدثني اسود بن عامر، أخیر ابو إسرائیل - يعني اسماعیل بن إسحاق الملائی - عن عطیة، عن ابی سعید قال: قال رسول ﷺ: ای رک فيکم الثقلین لحدھما اکبر من الآخر، کتاب جبل محدود من السماء الى الأرض، وعتری لھل بیتی، وانھما لن یفتقرا حتی یردا على الحوض ⁽⁴⁾».

وقال: « ثنا ابو النصر، ثنا محمد - يعني ابن طلحة - عن الأعمش، عن عطیة العوی عن ابی سعید الخدری عن النبي ﷺ قال: ای او شک ان ادعی فأجیب، وای رک فيکم الثقلین، کتاب عز وجل وعتری، کتاب جبل محدود من السماء الى الأرض، وعتری لھل بیتی، وان اللطیف الخبیر انھما لن یفتقرا حتی یردا على الحوض، فانظروني

(1). تهذیب الکمال - مخطوط.

(2). تذهیب التهذیب - مخطوط.

(3). تقریب التهذیب 2 / 337.

(4). مسند احمد 3 / 14.

ما تخلفوني فيهما »⁽¹⁾.

وقال: « ثنا ابن نمير، ثنا عبد الملك - يعني ابن أبي سليمان - عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول ﷺ: اني قد تركت فيكم الثقلين لاحدهما اكبر من الآخر، كتاب عز وجل حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعنتي لهل بيتي، ألا اهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض »⁽²⁾.

وقال: « ثنا ابن نمير، ثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول ﷺ: اني قد تركت فيكم ما ان لاحذتم به لن تضلوا بعدي، الثقلين لاحدهما اكبر من الآخر، كتاب حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعنتي لهل بيتي، ألا واهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض »⁽³⁾.

وقال: « ثنا سعاعيل بن ابراهيم، عن ابي حيان التيمي، حدثني يزيد ابن حيان التيمي قال: انطلقت ا وحصين بن سيرة وعمرو بن مسلم الى زيد بن أرقم، فلما جلسنا اليه قال له حصين: لقد لقيت زيد خيراً كثيراً، رأيت رسول ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت معه، لقد لقيت [رأيت] زيد خيراً كثيراً. حدثنا [زيد] ما سمعت من رسول ﷺ . قال: ابن أخي و لقد كبر [ت] سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعاني من رسول ﷺ ، فما حدثكم فاقبلوه وما لا فلا تتكلفوئه. ثم قال: قام رسول يهوا خطيباً فينا يدعى خها بين مكة وللدينة، فحمد تعالى وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أما بعد [ألا] ايها الناس انما ا بشر يوشك ان تي [تيني] رسول ربى عز وجل فأجيب، واني رك فيكم ثقلين: اولهما كتاب [عز وجل] فيه

(1). مستند أحمد 3 / 17.

(2). المصدر نفسه 3 / 26.

(3). المصدر نفسه 3 / 59.

المدى والنور، فخذلوا بكتاب تعالى واستمسكوا به، فحث على كتاب ورغم فيه وقال: **وأهل بيتي، أذركم في لهل بيتي، أذركم في لهل بيتي، أذركم في لهل بيتي.** فقال له حسين: ومن أهل بيته زيد، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: إن نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. قال: **أكل هؤلاء حرم الصدقة؟** قال: **نعم** ».

ورواه عن زيد بن أرقم (4 / 371) وزيد بن بنت أيضا (5 / 181 - 182) لفاظ مختلف فراجعه.

هذا، ولقد روى احمد حديث الثقلين في كتابه (مناقب امير المؤمنين - مخطوط) أيضا بطرق عديدة.

وقال سبط ابن الجوزي: « قال أحمد في (الفضائل) ثنا لسود بن عامر، ثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم فقلت له: هل سمعت رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: تركت فيكم الثقلين وألحدهما أكثرا من الآخر؟ قال: **نعم سمعته** يقول: تركت فيكم الثقلين، كتاب حبل ممدود بين السماء والأرض، وعذري أهل بيتي، ألا أهمنا لن يفتقرا حتى يردا على الحوض. ألا فانظروا كيف تختلفون فيهما » ⁽¹⁾.

هذا لاضافة الى أن احمد قد روى حديث الثقلين عن ابي الطفيل عن زيد بن أرقم، وستطلع على ذلك فيما سننقل من كتاب (المستدرك) للحاكم ان شاء .

(31)

رواية نصر بن عبد الرحمن بن بكار الباقي الكوفي الوشاء

قال التزمدي في (ال الصحيح) ما نصه: « حدثنا نصر بن عبد الرحمن

(1). تذكرة خواص الامة: 322

الكوفي، زيد بن الحسين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن حابر بن عبد قال: وليت رسول ﷺ في حجته يوم عرفة وهو على قته القصواء يخطب، فسمعته يقول: أيها الناس ألم رك فيكم ما ان أحذتم به لن تضلوا، كتاب وعترتي أهل بيتي. وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسد. هذا حديث غريب حسن من هذا الوجه، وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم ». كما يظهر من (نواذر الأصول) للحكيم التزمي روايته هذا الحديث الثقلين الشريف.

(32)

رواية أبي محمد عبد بن حميد الكسبي

روى حديث الثقلين في (مسنده) حيث قال: «أخبر جعفر بن عون أبا حيان التيمي عن يزيد بن حبان قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قام فينا رسول ﷺ، فحمد وأثنى عليه ثم قال: ألم أعلم الناس فإنما أبشر يوشك أن تبني رسول رب فأجيبيه، وإني رك فيكم الثقلين، أولهما كتاب فيه المهدى والنور، فتمسّكوا بكتاب وخذوا به، فحث على كتاب ورغّب فيه. ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي - ثلات مرات - فقال حسين: زيد ومن أهل بيته؟ ... ». ⁽¹⁾

وقال الحافظ السيوطي: «الحديث السابع: أخرج عبد بن حميد في مسنده عن زيد بن بت قال: قال رسول ﷺ: ألم رك ما ان تمسّكتم به لن تضلوا، كتاب وعترتي أهل بيتي، وألمما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ». ⁽²⁾

(1). المنتخب من مسنده عبد بن حميد: 265

(2). أحياء الميت بذكر فضائل أهل البيت: 12

وقال نور الدين السمهودي ما نصه: « عن زيد بن بنت قال: قال رسول ﷺ: ابْرَكْ فِيكُمْ خَلِيفَتِينَ، كِتَابٌ عَزٌّ وَجَلٌ حَلْ مَدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعَنْتِي أَهْلَ بَيْتِي، وَأَنْهَمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرْدَا عَلَى الْحَوْضِ. أَخْرَجَهُ اَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ، وَعَبْدُ ابْنِ حَمِيدٍ بِسَنْدِ حَمِيدٍ وَلِفَظِهِ: ابْرَكْ فِيكُمْ مَا أَنْ تَسْكُنُوهُ لَنْ تَضْلُوا، كِتَابٌ عَزٌّ وَجَلٌ وَعَنْتِي أَهْلَ بَيْتِي، وَأَنْهَمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرْدَا عَلَى الْحَوْضِ » ⁽¹⁾.
ومثله قال الشیخانی القادری في [الصراط السوی] والمیرزا محمد خان البدخشی في [مفتاح النجا - مخطوط] في ذکر طرق الحدیث.

هذا وقد روی عبد بن حمید هذا الحدیث عن زید بن أرقم أيضاً، فقد قال الحافظ السیوطی ما نصه: « أَمَا بَعْدُ، إِلَّا أَيْهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَبْشِرُ بِكُمْ أَنَّ فِي رَسُولِ رَبِّي فَأَجِيبُ، وَأَنْ رَكِّبَكُمْ ثَقْلَيْنِ، أَوْلَاهُمَا كِتَابٌ فِيهِ الْهَدَى وَالنُّورُ مِنْ لِسْتَمْسَكِكُمْ بِهِ وَأَنْذِهِكُمْ بِهِ كَانَ عَلَى الْهَدَىِ، وَمِنْ أَخْطَأَهُمْ ضَلَّ، فَخَذُوا بِكِتَابِ تَعَالَى وَلِسْتَمْسِكُوْهُمْ بِهِ، وَأَهْلَ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ فِي أَهْلِ بَيْتِي (حم) وَعَبْدُ بْنِ حَمِيدٍ (م) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ » ⁽²⁾.
وقد ذکر الملا علی المتقدی روایة عبد بن حمید لحدیث الثقلین هذا في (کنز العمال).

ترجمته:

١ - المقدسي: « عبد بن حمید بن نصر، ابو حمید الکسی، وکان اسمه عبد الحمید فی الأصل، سمع عثمان بن عمر عند البخاری، وا عاصم

(1). جواهر العقدین - مخطوط.

(2). الجامع الصغیر - بشرح المناوی 2 / 174 - 175.

وعبد الرزاق ويعقوب بن ابراهيم وأ عامر العقدي وعمر بن عون ويونس المؤدب و ا نعيم وسعيد بن عامر واحمد بن إسحاق وعمر بن يونس والحسن بن موسى ... روی عنه مسلم واکثر. وقال البخاري: وقال عبد الحميد [عبد ابن حميد] ذكره بغير سماع ... ⁽¹⁾.

2 - السمعاني: « الكسي بكسر الكاف وتشديد السين المهملة، هذه النسبة الى بلدة بما وراء النهر يقال لها كس، غير أن المشهور كش بفتح الكاف والشين المنقوطة، ويعرف بنخشب. المعروف من هذه البلدة: ابو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسي، وهو المعروف بعد بن حميد، امام جليل القدر، من جمع وصنف ... وكانت اليه الرحلة من أقطار الأرض، مات في شهر رمضان ⁽²⁾ 249 ».

3 - الميرزا محمد البدخشانى مثله ⁽³⁾.

4 - عبد الغنى المقدسى: « وروى عنه مسلم فأكثر، وقال البخاري في حنين الجذع، وزاد عبد الحميد عن عثمان بن عمر، قيل انه عبد بن حميد، روی عنه التزمذى ⁽⁴⁾ ».

5 - الذهبي: « عبد بن حميد بن نصر، الامام الحافظ ابو محمد الكسي، مصنف المسند الكبير والتفسير وغير ذلك ... وكان من الأئمة الثقات، وقع المنتخب من مسنده لنا ولصغار أولاد بعلو، مات سنة ⁽⁵⁾ 249 ».

6 - الذهبي أيضا في (الكاشف 2 / 222) و (العبر 1 / 454) بنحو ما مر.

(1). أسماء رجال الصحيحين 1 / 337 - 338.

(2). الأنساب - الكسي.

(3). تراجم الحفاظ - مخطوط.

(4). الكمال - مخطوط.

(5). تذكرة الحفاظ 2 / 534.

7 - اليافعي: « عبد الحميد الحافظ، أبو محمد، صاحب المسند والتفسير »⁽¹⁾.

8 - ابن حجر العسقلاني: « قال البخاري في دلائل النبوة عقب حديث ابن عمر: شيخ ثقة، قال عبد الحميد، حديثنا عثمان بن عمر حديثنا معاذ بن العلاء، عن فع هذا، فقيل له عبد بن حميد هذا. وقال أبو حاتم بن حبان في الثقات: عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي، وهو الذي يقال له عبد بن حميد، كان من جمع وصنف ... »⁽²⁾.

9 - ابن حجر أيضا: « ثقة حافظ من الحادية عشرة »⁽³⁾.

10 - وترجم له الجلال السيوطي معبرا عنه بـ (الحافظ) ومنزحها له بنحو ما مر⁽⁴⁾.

(33)

رواية عباد بن يعقوب الرواجني الأستدي

قال الحافظ الطبراني ما نصه: « حديثنا الحسن بن محمد بن مصعب الأشناوي الكوفي، حديثنا عباد بن يعقوب الأستدي، حديثنا عبد الرحمن المسعودي عن كثير النواء، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول ﷺ: أتى رك فيكم الثقلين، أحدهما أكبير من الآخر: كتاب عز وجل حبل محدود من السماء إلى الأرض، وعنتي لهل بيتي، وانهما لن يتفرقا] يفترقا [حتى يردا على الحوض. لم يروه عن كثير النواء إلا المسعودي »⁽⁵⁾.

(1). مرآة الجنان 2 / 155.

(2). مهذب التهذيب 6 / 455.

(3). تقريب التهذيب 1 / 529.

(4). طبقات الحفاظ: 234.

(5). المعجم الصغير 1 / 131.

رواية نصر بن علي بن نصر بن علي الجهمي

فقد قال الحكم التزمدي ما نصه: « حدثنا نصر بن علي، قال حدثنا زيد بن الحسن، قال حدثنا معرف بن خربوذ المكي، عن ابى الطفیل عامر ابن وائلة، عن حذيفة بن أنس بن العفارى، قال: لما صدر رسول ﷺ من حجۃ الوداع خطب فقال: أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبر انه لن يعمر نبى إلا مثل نصف عمر الذى يليه من قبل، وان أظن أن يوشك أن أدعى فأجىب، وان فرطكم على الحوض، وان سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تختلفونى فيما: الثقل الأكبر كتاب سبب طرفه بيد وطرفه يديكم، فلستم سكوا ولا تضلوا ولا تبدلوا، وعنتى أهل بيتي، فانى قد نبأني اللطيف الخبر انما لى يفترقا حتى يردا علي الحوض ». ⁽¹⁾

ترجمته:

1 - المقدسي: « نصر بن علي بن نصر بن علي الجهمي الأزدي البصري يكنى أ عمرو، ولد علي، سمع أ ه وعبد الاعلى وأ احمد الزبيري عندهما وغير واحد، روى عنه البخاري ومسلم. قال ابو العباس السراح: مات سنة 250 [لبـرـة]، وقال البخاري: في شهر ربيع الاول [الآخر] من هذه السنة ». ⁽²⁾

2 - السمعاني: « قاضي البصرة، من العلماء المتقنين، كان ثقة ثبتنا حجۃ ». ⁽³⁾

(1). نوادر الأصول: 68 - 69.

(2). أسماء رجال الصحيحين 2 / 531.

(3). الأنساب - الجهمي.

3 - الذهبي: « كان أحد الحفاظ والأئمة لبصرة. قال عبد بن احمد: سألت ابي عنه فرضييه وقال ملبيه س. وقال ابو حاتم: هو أحب الي من الفلاس وأوثق وأحفظ. وقال ابن خراش وغيره: ثقة. وقال آخر: كان من نبلاء الناس ». ⁽¹⁾

4 - الذهبي: « لحافظ العالمة .. قال لحد: ملبيه س. وقال ابو حاتم: هو أحب الي من الفلاس وأحفظ وأوثق. وقال النسائي: ثقة ... ». ⁽²⁾

5 - الذهبي أيضا: « الحافظ أحد أوعية العلم ... ». ⁽³⁾

6 - اليافعي كذلك ⁽⁴⁾.

7 - السيوطي: « روى عن أبيه وابن عيينة ويزيد بن زريع وخلق، وعن الأئمة الستة وأبو حاتم وخلق، مات سنة 250 ». ⁽⁵⁾

(35)

رواية محمد بن المثنى العنزي

علم روایته لحدیث الثقلین من عبارۃ (الخصائص) للنسائی الآتیة.

ترجمته:

1 - المقدسي: « محمد بن المثنى بن عبد قيس ابو موسى العنزي، يعرف لزمن، من اهل البصرة، سمع ابن عيينة وغندرا وجماعة عندهما. روى عنه البخاري ومسلم واكثرا عنه ». ⁽⁶⁾

(1). تذہیب التہذیب - مخطوط.

(2). تذکرة الحفاظ 2 / 519.

(3). العبر 1 / 457.

(4). مرآة الجنان 2 / 156.

(5). طبقات الحفاظ: 227.

(6). أسماء رجال الصحيحين 1 / 451.

2 - السمعاني: « روى عنه البخاري ومسلم وابو داود وابو عيسى والنسائي ، كان من الثقات »⁽¹⁾.

3 - المزري: « قال محمد بن يحيى النسابوري: حجة، وقال صالح بن محمد الحافظ: صدوق اللهم و كان في عقله شيء و كتلت لقلمه على بندار. وقال (س): لا سبه كان يغير في كتابه. وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال: كان صاحب كتاب لا يقرأ إلا من كتبه »⁽²⁾.

4 - الذهبي: « قال يحيى بن محمد الذهبي: حجة. وقال ابو حاتم: صدوق ... وقال ابن خراش: كان من الإثبات، وقال الخطيب: كان صدوقاً ورعاً فاضلاً ثقة قدم بغداد وحدث بها

»⁽³⁾.

5 - الذهبي أيضاً في [تذكرة الحفاظ 2 / 512] و [العبر 2 / 4].

6 - وفي (الكافش): « ثقة، ورع »⁽⁴⁾.

7 - العسقلاني: « ثقة ثبت، من العاشرة »⁽⁵⁾.

8 - السيوطي بنحو ما تقدم⁽⁶⁾.

(36)

رواية ابي محمد الدارمي

روى الحديث في (سننه) حيث قال:
« حدثنا جعفر بن عون ثنا أبو حيان عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال: قال رسول
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا خَطِيبًا، فَهُمْ وَأَنْتَ

(1). الأنساب - العنزي.

(2). تذهيب الكمال - مخطوط.

(3). تذهيب التهذيب - مخطوط.

(4). الكافش 3 / 93.

(5). تقريب التهذيب 2 / 204.

(6). طبقات الحفاظ: 222.

عليه ثم قال: أَيَّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَبْشِرُكُمْ أَنَّ تَبَيَّنَ رَبُّكُمْ فِي كُمْ
الثَّقَلَيْنِ، أَوْلَمْهَا كِتَابٌ فِي الْهُدَى وَالنُّورِ، فَتَمَسَّكُوا بِكِتَابٍ وَخَذُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَيْهِ وَرَغَبَ
فِيهِ. ثُمَّ قَالَ: وَأَهْلُ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ فِي أَهْلِ بَيْتِي. ثَلَاثَ مَرَاتٍ »⁽¹⁾.

ولقد قال السخاوي بعد أن أورد حديث الثقلين عن صحيح مسلم: « وفي لفظ: قيل لزيد
رَبِّ الْمُتَقْبِلِينَ: من أهل بيته: نساؤه؟ فقال: لا إيمان إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم
يطلقها فترجع إلى أمها. وفي رواية غيره: إلى أبيها وأمها. أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا
الصدقة بعده. »

أخرجه مسلم أيضاً وكذا النسائي للفظ الأول، وأحمد، والدارمي في مسنديهما وابن حزيمة
في صحيحه وآخرون كلهم من حديث أبي حيان التميمي يحيى بن سعيد بن حيان عن يزيد بن
حيان »⁽²⁾.

ترجمته:

1 - المقدسي: « عبد بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندى، يكنى أباً لليمان
الحكم بن فعى، ويحيى بن حسان، ومحمد بن عبد الرقلشى ومروان، ومحمد وأبا المغيرة،
وعبد بن جعفر الرقى، وحجاج بن منهال، والفرابى، وانعيم، وعفان، وأبا علي عبد [
عبيد] الحنفى، وأبا عمر [و] عبد بن عمر المقرى، وأبا الوليد الطيالسى، ومحمد ابن
المبارك، ومسلم بن ابراهيم، ومحمد بن كثير، وحبان بن هلال، وموسى ابن خالد ختن الفراتى.
روى عنه مسلم »⁽³⁾.

2 - السمعانى: « أحد الرجالين في الحديث، والموصوفين بجمعه

(1). سنن الدارمي 2 / 431.

(2). استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط.

(3). أسماء رجال الصحيحين 1 / 270.

وحفظه والإتقان له، مع الثقة والصدق والورع والزهد. ولست قضي على سمرقند فأجل عليه السلطان حتى يقلده [تقلده] قضى قضية واحدة ثم لستعفى فأعفي، وكان على غاية العقل وفي نهالية الفضل، يضرب به للثل في الدنة والحلل والرزلة والاجتهد والعبادة والتقلل والزهادة، وصنف (المسند) و (التفسير) و (الجامع) ... ⁽¹⁾.

3 - عبد الغنى المقدسي بنحو ما تقدم ⁽²⁾.

4 - المزي: « وسأل انسان احمد عن أبي المندر، فقال: لا أعرفه، قد طالت غيبة إخواننا عنا لكن اين أنت عن عبد بن عبد الرحمن؟ عليك بذاك السيد، عليك بذاك السيد، عليك بذاك السيد، فقال عثمان بن أبي شيبة: أمره ظاهر من الصبر والحفظ وصيانة النفس عافاه ⁽³⁾.

وقال بندار: حفاظ الدنيا أربعة: ابو زرعة لري، ومسلم بن الحاج بنисابور، وعبد بن عبد الرحمن بسمرقند، ومحمد بن اسماعيل ببخارى.

وقال ابو حاتم بن حبان: كان من الحفاظ المتقين ولهل الورع في للدين، من حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث، واظهر السنة في بلده ودعا إليها وذب عن حرمها وقمع من خالفها ⁽³⁾.

5 - الذهبي: « الدارمي - الامام الحافظ شيخ الإسلام بسمرقند ... صاحب المسند العالى الذي في طبقته منتخب مسند عبد بن حميد ⁽⁴⁾.

(1). الأنساب - الدارمي.

(2). الكمال - مخطوط.

(3). تهذيب الكمال - مخطوط.

(4). تذكرة الحفاظ 2 / 535.

- 6** - الذهبي أيضا: « قال ابو حاتم: هو امام اهل زمانه ». ⁽¹⁾
- 7** - في (العبر 2 / 8) نحوه.
- 8** - اليافعي (مرآة الجنان 2 / 161).
- 9** - ول الدين الخطيب (اسماء رجال المشكاة) بنحو ما تقدم.
- 10** - العسقلاني (تهذيب التهذيب 5 / 294).
- 11** - العسقلاني أيضا: « الحافظ صاحب المسند، ثقة فاضل متقن من الحادية عشر ». ⁽²⁾
- 12** - السيوطي (طبقات الحفاظ) والداودي (طبقات المفسرين 1 / 235) الملا على القاري (المرقة 1 / 23) بنحو ما تقدم.

(37)

رواية على بن المنذر الطريقي

توضح روليته لحديث الثقلين من مراجعة عبارة (صحيح القرمذى) في رولية الأعمش المتقدمة، ومن رواية ابن الأثير في (اسد الغابة).

ترجمته:

- 1** - السمعاني (الأنساب - الطريقي).
- 2** - المزي: « قال ابن ابي حاتم: سمعت منه مع ابي، وهو صدوق ثقة، وسئل ابي عنه فقال: حج خمسا وخمسين حجة ومحله الصدق، وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال ابن نمير: ثقة صدوق ». ⁽³⁾

(1). الكاشف 1 / 103.

(2). تقريب التهذيب 1 / 429.

(3). تهذيب الكمال - مخطوط.

- 3 - الذهبي: « قال (س): شيعي محض، ثقة مات 256 ». (١)
 - 4 - ولد الدين الخطيب (أسماء رجال المشكاة) بنحو ما تقدم.
 - 5 - العسقلاني: « صدوق يتشيع، من العاشرة » (٢).
 - 6 - الشيخ عبد الحق الدهلوبي (أسماء رجال المشكاة) بنحو ما تقدم.

(38)

رواية مسلم بن الحجاج القشيري

لقد أورد حديث الشفاعة بطرق عديدة، وأسانيد كثيرة، فقاما:

« حدثني زهير بن حرب، وشجاع بن مخنل جمیعاً عن ابن علیة، قال زهیر: حدثنا اسماعیل بن ابراهیم، حدثني ابو حیان، حدثني یزید بن حیان، قال: انطلقت ا و حصین بن سیرة و عمر [و] بن مسلم الى زید بن أرقم، فلما حلسنا اليه قال له حصین: لقد لقيت زید خيراً كثیراً، رأیت رسول ﷺ و سمعت حدیثه وغزوت معه وصلیت خلفه، لقد لقيت زید خيراً كثیراً، حدثنا زید ما سمعت من رسول ﷺ .

.296 / 2 (1). الكاشف

٤٤ / ٢) تقریب التهذیب (٢)

به، فحث على كتاب ورغم فيه ثم قال: ولهم بيتي، أذكريكم في لهل بيتي، أذكريكم في اهل بيتي، أذكريكم في اهل بيتي. فقال له حصين: ومن اهل بيته زيد؟ أليس نساوه من اهل بيته؟ فقال: نساوه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي، آل عقيل، آل حعفر، آل عباس. قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة، ثنا: محمد بن فضيل (ح) وحدثنا إسحاق ابن ابراهيم، أجرير، ^{كلاهما} عن ابي حيان ^{هذا الاسناد نحو} حديث اسماويل وزاد في حديث جرير: كتاب فيه المدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على المدى ومن أخطأه ضل.

حدثنا محمد بن بكار بن الرن، ثنا حسان، يعني ابن ابراهيم، عن سعيد وهو ابن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: دخلنا عليه فقلنا له: لقد رأيت خيرا، لقد صاحبت رسول ^{صلوات الله عليه} وصليت خلفه. وساق الحديث بنحو حديث أبى حيان، غير انه قال: ألا وإيّ رك فيكم الثقلين [ثقلين] أخذهما كتاب هو حبل من اتبعه كان على المدى ومن تركه كان على الضلال. وفيه: فقلنا: من اهل بيته؟ نساوه؟ قال: لا، [و] ايم ان المرأة تكون من الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فتزوج الى ابيها وقومها. اهل بيته: أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده ⁽¹⁾.

ترجمته:

1 - ابن خلكان: «أبو الحسين مسلم بن الحاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صاحب (الصحيح) أحد الأئمة الحفاظ واعلام المحدثين، رحل

(1). صحيح مسلم 2 / 237 - 238

الى الحجاز والعراق والشام ومصر، وسمع يحيى بن يحيى النيسابوري، واحمد ابن حنبل، وإسحاق ابن راهويه، وعبد بن مسلمة القعبي وغيرهم. وقدم بغداد غير مرة فروى عنه أهلها وآخر قدومه إليها في سنة 259. وروى عنه التزمي، وكان من الثقات.

وقال محمد المسرحي: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: صفت هذا المسند الصحيح من ثلاثة ألف حديث مسموعة، وقال الحافظ ابو علي النسابوري ما تحت أدم السماء أصح من كتاب مسلم في علم الحديث. وقال الخطيب البغدادي كان مسلم يناضل عن البخاري حتى أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي بسيبه.

وقال ابو عبد محمد بن يعقوب الحافظ: لما استوطن البخاري نيسابور اکثر مسلم من الاختلاف اليه فلما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ و دى عليه ومنع الناس من الاختلاف عليه حتى هجر وخرج من نيسابور في تلك الحنة قطعه اکثر الناس غير مسلم فانه لم یتختلف عن ز رته فأهانى الى محمد بن يحيى ان مسلم بن الحاج على مذهبة قدیما وحليثا ولنه عوتب على ذلك لحجاز والعراق ولم یرجع عنه. فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى قال في آخر مجلسه: ألا من قال للفظ فلا يحل له ان يحضر مجلسنا فأخذ مسلم الرداء فوق عمامته وقام على رعوس الناس وخرج من مجلسه وجمع كل ما كتب منه وبعث به على ظهر حمال الى ب محمد بن يحيى فاستحکمت بذلك الوحشة وتخلف عنه وعن ز رته ⁽¹⁾.

2 - الذهبي: « قال ابو عمرو حمدان: سألت ابن عقدة: أيهما احفظ، البخاري او مسلم؟ فقال: كان محمد عالماً و مسلم عالماً. فأعدت عليه مراراً، فقال: يقع محمد الغلط في اهل الشام وذلك لأنه أخذ كتبهم و نظر فيها فرعاً ذكر الرجل لكنيته و يذكره في موضع آخر يظنهما اثنين. واما مسلم فقل ما

1). وفيات الأعيان 280 / 4

يوجد له غلط في العلل لأنه كتب المسانيد ولم يكتب المقاطع ولا المراسيل ⁽¹⁾.

3 - وفي (الكافش 3 / 140) و (العبر 1 / 23) كذلك.

4 - اليافعي. ثم ذكر المقلينة للتالية: « وقد اختلف أئمة الحديث للتأخرون في تفضيل الصحيحين، فالأكثرون منهم فضلوا صحيح البخاري على صحيح مسلم وبعضهم فضلوا صحيح مسلم، حتى قال أبو علي النيسابوري ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم في علم الحديث. قلت: والمعلوم أن كتاب البخاري أفقه وكتاب مسلم أحسن سياقا للروايات ⁽²⁾.

5 - ابن الوردي (تتمة المختصر في أخبار البشر 1 / 327).

6 - الملا على القاري (المراقة 1 / 16 - 17).

7 - الشيخ عبد الحق الدهلوi (اسماء رجال المشكاة): « أحد الأئمة الحفاظ من المتقين المبرزين وأستاذ علماء الحديث وقد وفوا بهم وعذبوا، رحل في طلب الحديث إلى اقطار العالم وأكناfe وأمصار الإسلام ... ».

(39)

رواية ابن ماجة الفزويني

ذكر الكنجي بعد روايته لحديث الشفلين بسنده ما يلي: « أخرج مسلم في صحيحه كما أخر جناته، ورواه أبو داود وابن ماجة الفزويني في كتابيهما ⁽³⁾.

(1). تذكرة الحفاظ 2 / 588 - 590.

(2). مرآة الجنان 2 / 174.

(3). كفاية الطالب: 53.

ترجمته:

في (وفيات الأعيان 3 / 407) و (تهذيب الكمال - مخطوط) و (اسماء رجال المشكاة 3 / 804) و (تذكرة الحفاظ 2 / 636) و (سير اعلام النبلاء 13 / 277) و (العبر في خبر من غير 2 / 51) و (الكلشف 3 / 110) و (مرآة الحنان 3 / 188) و (المختصر في اخبار البشر 2 / 54) و (تتمة المختصر 1 / 332) و (تهذيب التهذيب 9 / 530) و (تقريب التهذيب 2 / 220) و (طبقات الحفاظ 278) وغيرها من كتب الرجال والسير.

وهنا نكتفي بتزكيته عن ابن خلkan، فلنـقـال: « ابو عبد محمد بن يـزـيدـ بنـ مـالـحةـ الـرـبـعيـ لـوـلـاءـ، الـقـرـوـيـ، الـحـافـظـ الـمـشـهـورـ، مـصـنـفـ كـتـابـ (ـالـسـنـنـ)ـ فـيـ الـحـدـيـثـ، كـانـ اـمـامـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ عـارـفـاـ بـعـلـومـهـ وـجـمـيعـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ، اـرـتـحـلـ اـلـىـ الـعـرـاقـ وـالـبـصـرـةـ وـالـكـوـفـةـ وـبـغـدـادـ وـمـكـةـ وـشـامـ وـمـصـرـ وـالـرـيـ لـكـتـبـ الـحـدـيـثـ، وـلـهـ تـفـسـيـرـ الـقـرـآنـ وـرـيـخـ مـلـيـحـ. وـكـتـابـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـحـدـ الصـاحـاحـ الـسـتـةـ ... ».

(40)

رواية ابى داود السجستاني

لقد ظهر لك روليته لحديث الثقلين من عبارة لحافظ الكنجوي المتقدمة، كما يظهر ذلك ايضا من كلام سبط ابن الجوزي حيث يقول: « وقد أخرجه ابو داود في سننه، والتزمدي وعامة المحدثين، وذكره رزين في الجمع بين الصاحح ⁽¹⁾ ».

ترجمته:

1 - السمعاني: « أحد أئمة الدنيا فقها وعلما وحفظها ونسكا وورعا

(1). تذكرة خواص الامة: 322

واتقا من جمع وصنف وذب عن السنن وقمع من خالفها وانتحل ضدتها، توفى بصرة في
شوال 275 ». ⁽¹⁾

2 - ابن خلkan: « قال ابراهيم الحربي لما صنف ابو داود كتاب السنن: ألين لاي داود
الحديث كما ألين لداود الحديدي، وكان يقول: كتبت عن رسول ﷺ خمس مائة ألف
حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب، يعني (السنن) جمعت فيه أربعة آلاف وثمان مائة
حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه. ويكتفي الإنسان لدینه من ذلك أربعة أحاديث:
أحدها قوله ﷺ: (انا الاعمال لنيات) والثاني قوله ﷺ: (من حسن لسلام المرء تركه
ما لا يعنيه) والثالث قوله ﷺ: (لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضي لأخيه ما يرضاه لنفسه)
والرابع قوله ﷺ: (الحلال بين والحرام بين، وبين ذلك أمور مشتبهات) » ⁽²⁾.

3 - المزي في (تهذيب الكمال) بنحو ما تقدم.

4 - الذهبي: « ابو داود الامام الثبت سيد الحفاظ » ⁽³⁾.

5 - وايضا: « ثبت حجة امام عامل، مات في شوال 275 ». ⁽⁴⁾

6 - وفي (العبر): « وكان رأسا في الفقه، ذا جلاله وحرمة وصلاح وورع حتى كان
يشبه بشيخه الامام احمد بن حنبل » ⁽⁵⁾.

7 - اليافعي (مرآة الجنان 2 / 189).

8 - السبكي: « وقال احمد بن محمد بن سين الهروي في ريخ هراة: ابو داود كان أحد
حافظ الإسلام لحديث رسول ﷺ وعلمه وسنه، في أعلى درجة النسق والعفاف
والصلاح والورع من فرسان

(1). الأنساب - السجستاني.

(2). وفيات الأعيان 2 / 138.

(3). تذكرة الحفاظ 2 / 591.

(4). الكاشف 1 / 390.

(5). العبر 2 / 54.

الحاديـث . وـقـالـ الحـاـكـمـ اـبـوـ عـبـدـ : اـبـوـ دـاـوـدـ اـمـاـمـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ فـيـ عـصـرـهـ بـلـ مـدـافـعـةـ . وـقـالـ اـبـوـ بـكـرـ الـخـالـلـ : اـبـوـ دـاـوـدـ الـاـهـامـ الـلـقـدـمـ فـيـ زـمـلـهـ ، لـمـ يـسـبـقـ اـلـىـ مـعـرـفـهـ بـتـخـرـيـجـ الـعـلـمـ وـبـصـرـهـ . مـوـاضـعـهـ ، رـجـلـ وـرـعـ مـقـدـمـ .

وـقـالـ الـخـطـابـيـ : حـدـثـنـيـ عـبـدـ بـنـ مـحـمـدـ الـمـسـكـيـ ، حـدـثـنـيـ اـبـوـ بـكـرـ بـنـ حـاـبـرـ خـادـمـ اـبـيـ دـاـوـدـ . قـالـ : كـنـتـ مـعـ اـبـيـ دـاـوـدـ بـيـغـدـادـ فـصـلـيـتـ الـمـغـرـبـ فـجـاءـ الـأـمـيـرـ اـبـوـ أـمـدـ الـمـوـقـقـ فـدـخـلـ ، فـأـقـبـلـ عـلـيـهـ اـبـوـ دـاـوـدـ وـقـالـ : مـاـ حـاءـ لـأـمـيـرـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ الـوقـتـ ؟ فـقـالـ : خـالـ ثـلـاثـ . قـالـ : وـمـاـ هـيـ ؟ فـقـالـ : تـنـتـقـلـ مـاـ بـصـرـةـ فـتـتـخـذـهـ وـطـنـاـ لـتـرـحـلـ إـلـيـكـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ فـتـعـمـرـ بـكـ فـإـنـمـاـ قـدـ خـرـبـتـ وـانـقـطـعـ عـنـهـ اـلـنـاسـ لـمـ جـرـىـ عـلـيـهـ مـنـ مـحـنـةـ الـرـنـجـ . قـالـ : هـذـهـ وـاحـدـةـ . قـالـ : وـتـرـوـىـ لـأـوـلـادـيـ (ـالـسـنـنـ) . فـقـالـ : نـعـمـ ، هـاتـ الـثـالـثـ ؟ قـالـ : وـتـفـرـدـ لـهـمـ مـجـلـسـاـ فـانـ اـوـلـادـ الـخـلـفـاءـ لـاـ يـقـعـدـوـنـ مـعـ الـعـامـةـ . قـالـ : اـمـاـ هـذـهـ فـلـاـ سـبـيـلـ إـلـيـهـ لـاـنـ اـلـنـاسـ فـيـ الـعـلـمـ سـوـاءـ . قـالـ اـبـنـ جـاـبـرـ : فـكـانـوـاـ يـحـضـرـوـنـ وـيـقـعـدـوـنـ وـبـيـنـهـمـ وـبـيـنـ

الـعـامـةـ سـنـزـ » ⁽¹⁾ .

9 – القاري: « قال الخطابي شارحه: لم يصنف في علم الدين مثله، وهو أحسن وضعاً وأكثر فقهها من الصحيحين. وقال ابو داود:ما ذكرت فيه حديثاً اجمع الناس على ترکه. وقال ابن الاعرابي: من عنده القرآن وكتاب ابی داود لم يحتاج معهما الى شيء من العلم للبته، وقال الناجي: كتاب أصل الإسلام وكتاب ابی داود عيد الإسلام . ومن ثم صرخ حجة الإسلام الغزالي كنفاء المجتهد به في الأحاديث، وتبعه أئمة الشافعية على ذلك » ⁽²⁾ .

10 – عبد الحق الدهلوi (اسماء رجال المشكاة) بنحو ما تقدم .
11 – الثعالبي: (مقاليد الأسانيد) « هو الامام الأوحد الحجة الحافظ

(1). طبقات الشافعية 2 / 295.

(2). المرقة في شرح المشكاة 1 / 22

النقد سليمان بن الأشعث بن إسحاق ... وكان إليه المتهى في الحفظ والإتقان وكان في الدرجة العالية من النسق والعفاف والصلاح والورع ... ». ⁴¹

^{*}(41)*

رواية عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي البصري

تظهر روايته لحديث الثقلين من عبارة الحاكم في (المستدرك) الآتية.

ترجمته:

1 - السمعاني: «أبو محمد عبد الملك بن محمد بن عبد الرقاشي كان يكفي محمد فكيني في قلابة، وغابت عليه سمع أه وينيد بن هارون وعبد بن بكر السهيمي، واداود الطيالسي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وروح بن عبادة، وبشر بن عمر الزهري، وأعمار العقدي، وشهل بن حاتم، وحجاج بن منهال، والقعني، ومعلى بن اسد.

روى عنه محمد بن إسحاق الصغاني، ويحيى بن محمد بن صاعد، والقاضي الحاملي، ومحمد بن مخلد، وأبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي المروزي، وابو عمرو بن السمك، وابو بكر احمد بن سلمان النجاد، وابو سهل ابن زيد القطان وجماعة آخرين: ابو بكر محمد بن عبد الشافعي ...

كان مذكوراً لصلاح والخير وكان سمح الوجه. وقال الدارقطني: هو صدوق كثير الخطأ في الأسانيد والمتون ». ⁽¹⁾

2 - عبد الغني المقدسي: «ذكره ابن حبان في الثقات فقال: كان يحفظ أكثر حديثه، ويقال: انه حدث من حفظ ستين ألف حديث. وقال

(1). الأنساب - الرقاشي.

ابو داود السجستاني: رجل صدوق أمين مأمون ». ⁽¹⁾

3 - المزي (تهذيب الكمال) بنحو ما مر.

4 - الذهبي (تذكرة الحفاظ 2 / 580) بمثل ذلك.

5 - وأيضا في (العبر 2 / 56).

6 - وفي (دول الإسلام حوادث سنة 276).

7 - اليافعي (مرآة الجنان 2 / 190).

8 - السيوطي (طبقات الحفاظ 258).

(42)

رواية ابن أبي العوام التميمي

لقد أثبت روایته لحديث الثقلين ابن المغازلي في (المناقب) فليراجع.

ترجمته:

المعنى: « أبو بكر محمد بن الحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار الر حي التميمي، من أهل بغداد. سمع يزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، وقربيش بن انس، وعامر العقدي، وعبد العزيز بن أنس القرشي وغيرهم.

روى عنه القاضي ابو عبد الخالصي، وابو العباس ابن عقدة الكوفي، وابن عاصيل بن محمد الصفار، ومحمد بن عمرو الرزاز، وابو عمرو بن السماك، واحمد بن سلمان النجاد، واحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، وابو بكر الشافعي، ومحمد بن حعفر بن الهيثم وهو آخر من حدث عنه. وقال ابو الحسن الدارقطني: هو صدوق، ومات في شهر رمضان سنة 276 ». ⁽²⁾

(1). الكمال - مخطوط.

(2). الأنساب - الر حي.

(43)

رواية محمد بن عيسى الترمذى

لقد أورد حديث الثقلين لسند الآتي: « حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي، ثنا: زيد بن الحسن، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد ، قال: رأيت رسول ﷺ في حجته يوم عرفة وهو على قته القصواء يخطب فسمعته يقول: إيها الناس، أني تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا كتاب وعترتي أهل بيتي.

وفي الباب عن أبي ذر، وأبي سعيد، وزيد بن أرقم، وحذيفة بن أنس. هذا حديث حسن من هذا الوجه، وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم ⁽¹⁾.

وقد روى هذا الحديث بسند آخر فقال: « حدثنا علي بن للنذر الكوفي، ثنا: محمد بن فضيل، ثنا: الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، والأعمش، عن حبيب بن أبي بنت، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول ﷺ: إني رك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتي لهل بيتي ولن يتفرقوا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تختلفون فيهما. هذا حديث حسن غريب ⁽²⁾.

ترجمته:

في كافة معاجم التزاجم، وهو احد ارب الصاحح ستة المعلول عليهم في الحديث ... فهو غني عن الاشارة الى فضله وبيان منزلته عند القوم.

(1). صحيح الترمذى 2 / 219

(2). صحيح الترمذى 2 / 220

(44)

رواية ابن أبي الدنيا

لقد أورد حديث الثقلين بـسـنـدـهـ فـقـالـ : « قال رسول صـلـلـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـيـلـهـ : ابـي رـكـ فـيـكـمـ الثـقـلـيـنـ ». كـتـابـ وـعـزـتـيـ اـهـلـ بـيـ وـقـرـابـيـ » ⁽¹⁾.
ترجمته: تـرـجـمـتـهـ

1 - الذهبي: « ابن أبي الدنيا المحدث للعالم الصدوق ... قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع ابـي، وهو صدوق. وقال الخطيب: ادب غير واحد من اولاد الخلفاء. قال ابن كامل: هو مؤدب المعتصم » ⁽²⁾.

2 - وفي (العبر): « وكان صدوقاً أديباً أخباراً كثيرة العلم، روى عن خالد بن خداش وسعید بن سلیمان سعدويه وطبقتهما » ⁽³⁾.

3 - اليافعي: (مرآة الجنان 2 / 193).

4 - السيوطي: « وثقة ابن أبي حاتم وغيرها » ⁽⁴⁾.

5 - صلاح الدين الكتبى: « وكان يؤدب المكتفي الله في حداثته، وهو أحد الثقات المصنفين في الأخبار والسير، وله كتب كثيرة تزيد على مائة كتاب » ⁽⁵⁾.

(45)

رواية محمد بن على الحكيم الترمذى

لقد أورد حديث الثقلين بـسـنـدـ جـاـبـرـ بـنـ عـبـدـ الـاـنـصـارـيـ، فـقـالـ:

(1). فضائل القرآن - مخطوط.

(2). تذكرة الحفاظ 2 / 677.

(3). العبر 2 / 65.

(4). طبقات الحفاظ: 294.

(5). فوات الوفيات 2 / 228.

«الأصل الخمسون - حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء، قال: حدثنا زيد ابن الحسن الأنماطي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن حابر بن عبد قال: **رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم** في حجته يوم عرفة وهو على قته القصوى يخطب فسمعته يقول: أيها الناس، قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا، كتاب وعزمي اهل بيتي» ⁽¹⁾.

وقال بسند آخر: «حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا زيد بن الحسن، قال: حدثنا معروف بن خربوذ المكي، عن أبي الطفيلي عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسد الغفاري، قال: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع خطب فقال: أيها الناس، انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لن يعمر بي إلا مثل نصف عمر الذي يليه من قبل، واني أظن أن يوشك ان ادعى فأجيب، واني فرطكم على الحوض، واني سائلكم حين تردون علي عن الشقين، فانظروا كيف تختلفونني فيهما، التقل الأكبر كتاب سبب طرفه بيد وطرفه يديكم فلستم سكوا ولا تضلوا ولا تبدلوا، وعزمي لهل بيتي **[فاني قد نبأني اللطيف الخبير انما لن يتفرقوا حتى يردا علي الحوض]**» ⁽²⁾.

كما يعلم روایته لهذا الحديث من مراجعة (فرائد السمعتين) و (مفتاح النجا).

ترجمته:

الكلا ذى (التعرف لمذهب التصوف) و محمد بن الحسين السلمى (طبقات الصوفية 217) وأبو نعيم (حلية الأولياء 10 / 233) والغرنوي (كشف المحجب لأر ب القلوب) والعطار (تذكرة الأولياء 2 / 75) والجامى (نفحات الانس) وشيخ الإسلام (أحكام الدلالة على تحرير

(1). نوادر الأصول: 68.

(2). نوادر الأصول: 68 - 69.

الرسالة) والشعراي (لواحة الأنوار 1 / 106) والمناوي (فيض القدير) وغيرهم.

(46)

رواية ابن أبي عاصم الشيباني

لقد اخرج حديث الثقلين بسند زيد بن بت في (كتاب السنة) على ما يذكره السيوطي في كتابه (البدور السافرة عن امور الآخرة) فقال: « أخرج ابن أبي عاصم في (السنة) عن زيد بن بت، قال: قال رسول ﷺ: أتى رك فيكم الثقلين الخلفيتين من بعدي كتاب وعنتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ».

كما أخرجه سند الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع، على ما يرويه المتقي حيث يقول: « عن علي ع ان النبي ﷺ حضر الشجرة بخم ثم خرج آخذا بيد على فقال [] ايها الناس ألستم تشهدون ان ربكم؟ قالوا: بلي. قال: ألستم تشهدون ان ورسوله اولى بكم من أنفسكم وان ورسوله مولاكم؟ قالوا: بلي. قال: فمن كان ورسوله مولاه فان هذا مولاهم، وقد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا بعده كتاب سبب [سببه] بيده وسببه يديكم، واهل بيتي. ابن راهويه وابن جرير وابن ابي عاصم والمحاملي في أماليه وصحح ». ⁽¹⁾

أقول: عقد له عنوانه: « ب في فضائل أهل البيت » فقال: « ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن بت يرفعه ... حدثنا أبو بكر ثنا أبو داود عمر بن سعد ثنا شريك عن الركين عن القاسم عن زيد قال قال رسول ...

(1). كنز العمال 15 / 122.

حدّثنا أبو بكر ثنا محمّد بن فضيل عن أبي حيّان عن يزيد بن حبان قال: انطلقت أَ وَحْصِين

...

حدّثنا حسّين بن حسن حدّثنا أبو الجواب حدّثنا عمار بن رزيق عن الأعمش عن يزيد بن حبان عن زيد بن أرقم عن النبيِّ ...

حدّثنا عليّ بن ميمون حدّثنا سعيد بن سلامة عن عبد الملك عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول ...

حدّثنا أبو بكر ثنا محمّد بن بشر ثنا زكر حدّثنا عطية عن أبي سعيد الخدري إنَّ رسول

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال ...

حدّثنا أبو مسعود الرازبي حدّثنا زيد بن عوف حدّثنا أبو عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبي بنت عن أبي الطفيلي عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول ...

ثنا أبو بكر ثنا زيد بن الحباب حدّثنا موسى بن عبيدة حدّثني صدقة بن يسار عن ابن عمر: إنَّ النبيَّ خطب ...

حدّثنا فضل بن سهل عن ابن أبي يونس حدّثنا أبي عن عبد بن أبي عبد النبْرِي وَعَنْ ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس: إنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فذكر الحديث. حَلَّثَنَا سَلِيمَانَ بْنَ عَبِيدَ الْغَلَّابِيَّ حَلَّثَنَا أَبُو عَامِرَ حَلَّثَنَا كَثِيرَ بْنَ زَيْدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ إِنَّ رَسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال ...⁽¹⁾.

ترجمته:

1 - الذهبي: « قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقد ولي قضاء أصبهان ستة عشرة سنة وعزل لشيء وقع بينه وبين علي بن متويه، وقيل: ذهبت

(1). كتاب السنّة 628 - 631.

كتبه لبصرة في فتنة الزنج فأعاد من حفظه خمسين ألف حديث »⁽¹⁾.

2 - وفي (العير): « وكان اماما، فقيها، ظاهر ، صالح ، ورعا، كبير القدر، صاحب مناقب »⁽²⁾.

3 - اليافعي (مرآة الجنان 2 / 215).

4 - السيوطي (طبقات الحفاظ 280).

(47)

رواية عبد الله بن احمد بن حنبل

لقد جاء حديث الثقلين في (المستدرك) لسند الآتي: « حديثنا ابو الحسين محمد بن احمد بن تميم الحنظلي ببغداد، ثنا: ابو قلابة عبد الملك بن محمد الرقلشي، ثنا: يحيى بن حماد. وحديثنا ابو بكر محمد بن لحد بن لويه، وابو بكر لحد بن جعفر البزار، قالا: حديثنا عبد بن لحد بن حنبل، حديثنا ابى، ثنا: يحيى بن حماد. وثنا ابو نصر احمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا: صالح بن محمد الحافظ البغدادي، ثنا: خلف بن سالم المخرمي، ثنا: يحيى بن حماد، ثنا ابو عوانة، عن سليمان الأعمش، قال: ثنا حبيب بن ابى بنت عن ابى الطفيل، عند زيد بن أرقم رض، قال: لما رجع رسول صل من حجة الوداع ونزل غدير خم امر بدوحات فقمن، قال [فقال كأني قد دعيت فأجتت اين [قد] تركت فيكم الثقلين لحلها اكبر من الآخر، كتاب [تعالى] وعذري ، فانظروا كيف تختلفون فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض. ثم قال: ان عز وحل مولاي وا ولی [مولى] كل مؤمن، ثم أخذ بيده على صل فقال: من كنت ولیه [مولاه] فهذا ولیه، اللهم وال من والاه وعاد من عاده

(1). تذكرة الحفاظ 2 / 640.

(2). العير 2 / 79.

- وذكر الحديث بطوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشعدين ولم يخرجاه بطوله، شاهده حديث سلمة بن كهيل عن أبي الطفيلي أيضاً صحيح على شرطهما ⁽¹⁾.

كما قال البلاخي: «وفي ز دات المسند، قال عبد بن احمد بن حنبل حدثني أبي، قال: حدثنا لسود بن عامر، قال: حدثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار او خارج من عنده، فقلت له: أنت سمعت رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: اتّي رك فيكم الثقلين؟ قال: نعم.

عبد بن احمد في (ز دات المسند) قال: حدثني أبي، قال: حدثنا لسود بن عامر قال: حدثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان، عن زيد بن بت، قال: قال رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اتّي رك فيكم الثقلين كتاب جبل محدودما بين السماء والأرض، وعنزيت لهل بيبي، وانما لمن يفتقرا حتى يردا على الحوض.

ايضاً رواه عبد بن احمد، عن أبي سعيد الخدري، وعن زيد بن أرقم ⁽²⁾.

ترجمته:

في (الكمال - مخطوط) و (تحذيب الكمال - مخطوط) و (تنهيف التهذيب - مخطوط) و (تذكرة الحفاظ 2 / 665) و (العبر 2 / 86) و (الكافر 2 / 71) و (مرآة الحنان 2 / 218) و (تحذيب التهذيب 5 / 141) و (تقريب التهذيب 1 / 401) و (طبقات الحفاظ 288) ... وغير ذلك من الكتب، لكننا سنكتفي هنا بتزكيته الواردة في (تذكرة الحفاظ) وقد قال ما نصه:

(1). المستدرك على الصحيحين 3 / 109.

(2). ينابيع المودة: 32

« عبد بن أَخْدَنْ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ حَنْبَلَ الْإِمَامُ لِحَافِظِ الْحَجَةِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مُحَدِّثُ الْعَرَاقِ،
وَلَدُ اِمَامِ الْعُلَمَاءِ أَبِي عَبْدِ الشِّيَّابِيِّ الْمَرْوَزِيِّ الْأَصْلِ الْبَغْدَادِيِّ، وَلَدَ سَنَةِ ثَلَاثَ عَشَرَةِ وَمَا يَتَّبِعُهُ،
وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ فَأَكْثَرَ، وَمِنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ صَاحِبِ شَعْبَةَ، وَالْهَيْثَمَ بْنِ خَارِجَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنِ أَبِي
بَكْرِ الْمَقْدِمِيِّ، وَشَيْبَانَ بْنَ فَرْوَخَ وَطَبَقَتِهِمْ، وَمَنْعَهُ أَبُوهُ السَّمَاعِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ. حَدَثَ عَنْهُ
النِّسَائِيُّ، وَابْنُ صَاعِدٍ، وَابْنُ بَكْرِ النَّجَادِ، وَدَعْلَجْ، وَإِسْحَاقُ الْكَاذِيُّ، وَابْنُ عَلِيِّ بْنِ الصَّوَافِ،
وَابْنُ بَكْرِ الشَّافِعِيِّ، وَاحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ الْبَنَانِيُّ وَابْنُ بَكْرِ الْقَطِيعِيِّ وَخَلَاتُهُ.

قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً فهما. وقال لحد بن للنادي في « ريحنه »: لم يكن لحد أروى
في الدنيا عن أبيه من عبد بن احمد لأنّه سمع منه المسند وهو ثلاثون ألفاً، والتفسير وهو مائة
وعشرون ألفاً، سمع ثلاثيه والباقي وجادة، وسمع منه التاريخ، والنلسخ والمنسوخ، وحديث شعبة،
والقدم والمؤخر من كتاب ، والقرآن، والمناسك الكبير، وغير ذلك وحديث الشيوخ. وما
زانا نرى أكابر شيوخنا يشهدون لعبد بمعونة الرجال ومعرفة علل الحديث والأسماء والمواظبة
على الطلب، حتى أفرط بعضهم وقدمه على أبيه في الكثرة والمعرفة، قال اسماعيل بن محمد بن
حاجب سمعت صهيب ابن سليم يقول: سألت عبد بن احمد قلت: كم سمعت من أبيك؟
قال: مائة ألف وبضعة عشر ألفاً. ويروى عن أبي زرعة [قال] قال لي احمد: ابني محفوظ من
علم الحديث لايذاكرني الا بما لا احفظ. قال عباس للدوري: قال لي ابو عبد [عباس]
قد وعى عبد علماً كثيراً.

وقال ابو علي بن الصواف عنه، قال: كل شيء أقول قال ابي، قد سمعته منه مرتين او ثلاثة
وأقله مرة. قلت: مات عبد في سن أبيه في شهر جمادى الآخرة سنة 290، وكانت جنازته
مشهودة، رحمه تعالى ».

(48)

رواية ابى العباس ثعلب الشيبانى

لقد أورد الأزهري رولية ثعلب، ولنمقال في معنى الحديث: « سما ثقلين لان الأخذ بهما ثقيل والعمل بهما ثقيل. قال: وأصل الثقيل ان العرب تقول لكل شيء نفيس خطير مصون: ثقل. فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما وتفخيمها لشأنهما » ⁽¹⁾.

ترجمته:

توجد ترجمته في أكثر المعاجم الرجالية، ونحن نكتفي هنا بما ذكره السيوطي في حقه، وهذا نصه: « ثعلب، العالمة المحدث شيخ اللغة والعربى، ابو العباس احمد بن يحيى بن يزيد الشيبانى مولاهم البغدادى المقدم فى نحو الكوفيين، ولد سنة 200 وابتدا الطلب سنة 216 حتى برع فى علم الحديث، ولها أخرحته فى هذا الكتاب لأنه قال: سمعت من عبد بن عمر القواريرى مائة ألف حديث، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتا حجة صالحًا مشهورا لحفظه، مات فى جمادى الآخرة سنة 291 » ⁽²⁾.

(49)

رواية ابى بكر البزار

لقد اخرج حديث الثقلين في (مسنده) بطريقين على ما ينقله السيوطي بقوله: « الحديث الثاني والعشرون - اخرج البزار عن ابى هريرة، قال: قال رسول ﷺ ابى [قد] خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما، كتاب ونسى، ولن يتفرقوا حتى يردا على الحوض.

(1). تهذيب اللغة 9 / 78

(2). طبقات الحفاظ: 290

الحادي عشر - اخرج البزار عن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اني مقوض واني قد تركت فيكم الثقلين كتاباً تعالى واهل بيتي، وانكم لن تضلوا بعدهما ⁽¹⁾. وقد جاءت روایته بهذين الطريقين في (جواهر العقدين) و (لسنجاب ارتقاء الغرف) و (وسيلة المال) و (الصراط السوي).

أقول: وراجع: كشف الأستار عن زوائد البزار الحديث رقم: 2612، كما رواه عنه في: مجمع الزوائد 5 / 163.

ترجمته:

وقد ترجمنا لابي بكر البزار في بعض مجلدات الكتاب، وذكر هناك كلمات بعض الاعاظم في حقه.

(50)

رواية ابي نصر القباني

ذكر الحاكم في رواية ابي نصر لحديث الثقلين فقال: « ثنا: أبو نصر احمد بن سهل الفقيه بخاري، ثنا: صالح بن محمد الحافظ، ثنا خلف بن سالم المخرمي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا: ابو عوانة، عن سليمان الأعمش، قال: ثنا حبيب بن أبي بنت عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم ^{رض} قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقمن، قال: كأي قد دعيت فأحببت، اى قد تركت فيكم الثقلين لحلهما اكبر من الآخر كتاب تعالى وعذري فانظروا كيف تختلفون فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. ثم قال: ان عز وحل مولاي و اولي كل مؤمن. ثم أخذنيد على ^{رض} فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاده - وذكر الحديث بطوله.

(1). احياء الميت: 19

هذا الحديث صحيح على شرط الشعبيين ولم يخرج بطوله «⁽¹⁾».

ترجمته:

ويكفي في وقة الرجل واعتبار رواة اعتماد الحكم عليه في (المستدرك على الصحيحين) كثيراً ذاكراً له لتعظيم والاجلال، فقد قال في بعضها: «سمعت أنس بن مهبل الفقيه القباني امام عصره ببخارى يقول ...».

(51)

رواية أبي عبد الرحمن النسائي

1 - اورد حديث التقلين في كتاب [الخصائص] حيث قال: «احبر محمد بن المنى، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: احبر ابو عوانة، عن سليمان قال حدثنا حبيب بن ابي بنت، عن ابي الطفيل، عن زيد بن ارقم، قال لما رجع رسول الله ﷺ عن حجة الوداع ونزل غدير خم امر بذوات فقم من ثم قال: كأني دعيت فأجت واني قد تركت فيكم التقلين لحدهما اكبر من الاخر: كتاب وعزمي لهل بيي فانظروا كيف تختلفون فيهما، فاهمما لني يفتقا حتى يردا على الحوض. ثم قال: ان مولاي ولي كل مؤمن، ثم لخذبيد علي عائشة فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقلت لزيد: سمعت من رسول الله ﷺ قال: وانه ما كان في الدوحة احد الا رآه بعينه وسمعه ذنيه »⁽²⁾.

2 - ويفهم من عبارة المزي ان النسائي روى هذا الحديث الشريف عن زيد بن ارقم بلفظ آخر مساوق للغرض الاول من (صحيح مسلم) فقد قال في مسند زيد بن ارقم:

(1). المستدرك 3 / 109.

(2). الخصائص: 93.

« يزيد بن حيان التيمي الكوفي عم أبي حيان التيمي، عن زيد بن أرقم حديث (م، س) : انطلقت ا و حصين بن سيرة، و عمر [و] بن مسلم، الى زيد بن أرقم، قال له حصين: زيد لقد لقيت خيراً كثيراً، رأيت رسول ﷺ . الحديث بطوله. وفيه اني رك فيكم الثقلين » .⁽¹⁾

3 - كما ورد ذكر رواية النسائي لحديث الثقلين في عبارة (لست جلاب ارتقاء الغرف للسخاوی - مخطوط) حيث يقول:

« وتعجبت من ايراد ابن الجوزي له في (العلل المتناهية) بل اعجب من ذلك قوله: لنه حديث لا يصح؟ مع ما سأيأي من طرقه التي بعضها في (صحيح مسلم) ... وكذا النسائي للفظ الاول، وأحمد، والدارمي في مسنديهما ... ».

ترجمته:

ترجم له كبار الحفاظ والمؤرخين، وهذه قائمة سماء طائفة من مصادر ترجمته:

- 1 - وفيات الاعيان 2 / 59
- 2 - تتمة المختصر 2 / 351
- 3 - مرآة الجنان 2 / 240
- 4 - العبر 2 / 123
- 5 - طبقات السبكي 3 / 14
- 6 - طبقات الاسنوى 2 / 480
- 7 - تهذيب التهذيب 1 / 36.
- 8 - تهذيب الكمال (مخطوط) .
- 9 - تراجم الحفاظ (مخطوط) .

(1). تحفة الاشراف. معرفة الاطراف للحافظ المزي.

رواية أبي يعلى الموصلي

1 - اخرج روليته لحديث الثقلين، السيوطي بقوله: «الحديث للثامن، أخرج أحادي وآبو يعلى، عن أبي سعيد الخدري ان رسول ﷺ قال: اين أوشك أن أدعى فأجيب، واني رك فيكم الثقلين كتاب وعنتي لهل بيتي، وان اللطيف الخبر أخبرني أهنا لمن يتفرقوا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تختلفون فيهما» ⁽¹⁾.

2 - السخاوي في ذكر طرق هذا الحديث الشريف: «و الحديث أبي سعيد عند أحمد في مسنده من حديث الأعمش وكذا من حديث أبي لسرائل الملائقي اسماعيل بن خليفة وعبد الملك بن أبي سليمان. ورواه الطبراني في الاوسط من حديث كثير النساء، أربعتهم عن عطية ورواه أبو يعلى وآخرون» ⁽²⁾.

3 - السمهودي بعد نقل حديث الثقلين بلفظ الترمذى وأحمد «واخرجه أيضاً الطبراني في الاوسط، وأبو يعلى، وغيرهما وسنه لا س به» ⁽³⁾.

4 - أحمد بن الفضل بن كثير بعد ذكر حديث الثقلين عن أبي سعيد الخدري: «آخرجه أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مَسْنَدِهِ، وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسْطَرِ وَأَبُو يَعْلَى وَغَيْرُهُمْ، وَسَنَدُهُ لَا سَ بَهُ» ⁽⁴⁾.

5 - والبدخشاني: «وأخرج أبو يعلى والطبراني في الكبير عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول ﷺ: أيها الناس، اين رك فيكم ما ان أحذتم به لن تضلو بعدى أمرین: أحدهما أكتر من

(1). احياء الميت: 12.

(2). استحلاب ارتقاء الغرف - مخطوط.

(3). جواهر العقدین - مخطوط.

(4). وسيلة المال - مخطوط.

الآخر كتاب حبل مددوها بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي فاهموا لن يتفرقوا حتى يردا على الحوض ⁽¹⁾.

ترجمته:

ترجم له كبار القوم مع الاحلال والتعظيم، كما يظهر ذلك من مراجعة كتب الرجال مثل:

1 - تذكرة الحفاظ 2 / 707.

2 - العبر 2 / 134.

3 - الوفي لوفيات 7 / 241.

4 - مرآة الجنان 2 / 249.

5 - طبقات الحفاظ 306.

(53)

رواية ابن جرير الطبرى

1 - ذكر روايته لحديث الثقلين، الملا على المتفق بقوله: «فضائل علي عليه السلام مسنده زيد بن أرقم، عن أبي الطفيلي عامر بن ولثة [عن نعيم ابن أرقم - ظ] قال: لما راجع رسول صلوات الله عليه من حجة الوداع فنزل غدير خم أمر بذو رحات فقام من، ثم قام فقال: كأن قد دعيت فأحببت واني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب حبل مددود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تختلفون فيهم فاهموا لن يتفرقوا حتى يردا على الحوض. ثم قال: مولاي وأ ولی كل مؤمن. ثم أخذ بيده على فقال: من كنت ولیه فعلي ولیه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقلت لبيه: أنت سمعته من رسول صلوات الله عليه؟ فقال: ما

(1). مفتاح النجا - مخطوط.

كان في الدوحة أحد لا قد رأه بعينه وسمعه ذنه. ابن حرير.

أيضاً عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، مثل ذلك. ابن حرير «⁽¹⁾».

2 - كما ذكره أيضاً بقوله «عن زيد بن أرقم قال: قال رسول ﷺ: أشدكم في أهل بيتي مرتين. ابن حرير.

أيضاً عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول ﷺ خطيباً يدعى خاتماً بين مكة وللبيبة، فحمد واثن علىه ووعظ وذكر ثم قال: لئما بعد، أليها للناس! اني انتظر أن تيني رسول رب فأحباب وأ رك فيكم التقلين لحلها كتاب فيه الهدى والصدق فلستم كوا بكتاب وخذوا به، فرغب في كتاب وحث عليه ثم قال: وأهل بيتي، اذكركم في أهل بيتي، ثلاث مرات. فقيل لزيد: ومن أهل بيته؟ ألسن [أليس] نساؤه من أهل بيته؟ فقال زيد: ان نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قيل: ومن هم؟ قال: هم آل العباس وآل علي وآل جعفر وآل عقيل. قيل: أكل هؤلاء يحرم الصدقة؟ قال: نعم. ابن حرير.

أيضاً، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم ... ابن حرير «⁽²⁾».

ولقد روى ابن حرير هذا الحديث عن الإمام أمير المؤمنين ع، لاضافة الى روليته عن زيد بن أرقم، وأبي سعيد الخدري، كما سبق آنفاً من عبارة المتقي في (كتنر العمال).

ترجمته:

ترجم له كبار الحفاظ والأئمة ووصفوه بما يفوق الحد والوصف، وقد

(1). كتنر العمال 15 / 91.

(2). كتنر العمال 16 / 252 - 253.

ذكر شطراً من مآثره في بعض مجلدات الكتاب نقاً عن عدة من معاجم الرجال مثل:

- 1 - ريخ بغداد 2 / 162.
- 2 - الواقي لوفيات 2 / 284.
- 3 - تذكرة الحفاظ 2 / 710.
- 4 - تهذيب الاسماء واللغات 1 / 78.
- 5 - مرآة الجنان 2 / 261.
- 6 - طبقات السبكي 3 / 120.
- 7 - طبقات الحفاظ 307.
- 8 - طبقات المفسرين 2 / 106.
- 9 - تتمة المختصر 1 / 356.
- 10 - الاعلام علام البلد الحرام 131.
- 11 - طبقات ابن قاضي شهبة 1 / 101.
- 12 - النجوم الزاهرة 3 / 205.

(54)

رواية أبي بشر الدولابي

1 - اخرج روليته لحديث الثقلين السخاوي حيث قال: « ولما حليث علي فهو عند لسحاق بن راهويه في مسنده من طريق كثير بن زيد عن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب، عن أبيه، عن حده على صلوات الله عليه ان النبي صلوات الله عليه قال: تركت فيكم ما ان لخدمته لن تضلوا كتاب سببه بيده وسببه يديكم واهل بيتي. وكذا رواه الدولابي في - الذريعة الطاهرة » ⁽¹⁾.

(1). استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط.

- 2 - السمهودي في (جواهر العقدين - مخطوط) بعد ذكره الحديث عن طريق كثير بن زيد (وهو سند جيد) وكذا رواه الدولابي في (الذرية الطاهرة).
- 3 - وشار احمد بن فضل بن كثير في (وسيلة المال - مخطوط) الى رواية الدولابي لحديث الثقلين.
- 4 - الشیخانی القادری في (الصراط السوی - مخطوط) عند ذکر هذا الحديث.
- أقول: وهذا نصّ روایته:

« حَلَّتْنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَرْزُوقَ أَبْو عَامِرِ الْعَقْدِيِّ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلَيِّ عَنْ عَلَيِّ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَضَرَ الشَّجَرَةَ بِخَمْ، قَالَ: فَخَرَجَ آخِذًا بِيَدِ عَلَيِّ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَلْسُمْ تَشَهِّدُونَ أَنَّ وَرَسُولَهُ أَوْلَى بَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ، وَإِنَّ وَرَسُولَهُ مُوَلَّاَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: مَنْ كَنْتُ مُوَلَّاً فَإِنَّ عَلَيَّ مُوَلَّاً. أَوْ قَالَ فِي إِنَّ هَذَا مُوَلَّاً. إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنَّ أَحَدَنِمْ بِهِ لَمْ تَضَلُّوا، كِتَابٌ وَأَهْلٌ بَيْتٍ ».⁽¹⁾

ترجمته:

1 - السمعاني: « سمع محمد بن بشار بن دار البصري، وأحمد بن أبي شريح الرازى، واسامة عبد محمد بن ابى اسامة الحلبى، وأحمد بن عبد الجبار العطاردى، وأ الاشعشى احمد بن المقدام العجلى، ويونس بن عبد الاعلى الصدفى، ومحمد بن عبد بن يزيد المقرى، ومحمد بن حميد الرازى، وأ بكر احمد بن عبد بن عبد الرحيم البرقى، وابراهيم بن سعيد الجوهري، وابراهيم بن يعقوب الجوزحانى، وعثمان بن عبد بن حرزاد، وأ جعفر احمد بن يحيى الاودى، وأ جعفر محمد بن عوض بن سفيان الطائى وابراهيم بن يعقوب البصري نزيل مصر، وجماعة كثيرة سواهم من أهل

(1). الذرية الطاهرة: 168.

العراقين والخجاز والشام ود ر مصر.

روى عنه ابو بكر محمد بن ابراهيم المقرى وابو القلسن سليمان بن احمد ابن ابي الطبراني، وابو محمد الحسن بن رشيق العسكري، وابو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي، وابو احمد عبد بن عدي الجرجاني وغيرهم ⁽¹⁾.

2 - ابن خلkan: « كان عالماً لحديث والاخبار والتاريخ، سمع الاحاديث لشام والعراق ... واعتمد عليه اربهذا الفن في النقل، واحبوا عنه في كتبهم ومصنفاتهم المشهورة، وحملة فقد كان من الاعلام في هذا الشأن من يرجع اليه وكان حسن التصنيف » ⁽²⁾.

(55)

رواية ابن خزيمة النيسابوري

لقد أورد حديث الثقلين في (صحيحه) على ما نقله السخاوي فقال: « أخرجه مسلم، وكذا النسائي للفظ الاول واحمد والدارمي في مسنديهما، وابن خزيمة في صحيحه وآخرون، كلهم من حديث ابن حيان التميمي يحيى ابن سعيد بن حيان عن يزيد بن حيان » ⁽³⁾.

ترجمته:

1 - الذهبي: « ابن خزيمة، الحافظ الكبير امام الائمة شيخ الاسلام ابو بكر محمد بن لسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري ... حدث عنه الشیخان خارج صاحبيهما، و محمد بن عبد الحكم أحد شيوخه، وأحمد بن المبارك المستملي، وابراهيم بن أبي طالب وابو علي النيسابوري، ولسحاق بن سعيد النسوى، وأبو عمرو بن حمان،

(1). الانساب - الدولابي.

(2). وفيات الاعيان 3 / 474.

(3). استحباب ارتقاء الغرف - مخطوط.

وأبو حلمد أحمد بن محمد بن لوبه، وأبو بكر أحمد بن مهران المقرى، ومحمد بن أحمد بن بصير، وحفيده محمد بن الفضل بن محمد وخلق لا يحصون قال أبو علي النيسابوري: لم ار مثل ابن خزيمة، وقال أبو أحمد حسن: سمعت امام الائمة أ بكر يحكى عن علي بن خشrum عن ابن راهويه أنه قال: احفظ سبعين ألف حديث. فقلت لأبي بكر: فكم يحفظ الشيخ؟ فضربي على رئسي، وقال: ما أكثر فضولك؟ ثم قال: بين ما كتبت سواداً في بياض الا وأ أعرفه، وقال أبو علي النيسابوري: كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ للقارئ السورة.

قلت: هذا الامام كان فريد عصره فأخبرني الحسن بن علي، أبا عبد الله أبا أبو الوقت، أبا اسماعيل الانصاري، أبا عبد الرحمن بن محمد بن صالح، أبا أبي، أبا حاتم بن حبان التميمي، قال: ما رأيت على وجه الارض من يحسن صناعة السنن ويحفظ الفاظها الصراح وز داها حتى كأن السنن بين عينيه الا محمد بن إسحاق بن حزيمة فقط ...

قال الدارقطني: كان ابن حزيمة اماماً ثبتاً معدوم النظير ... ». ^(١)

2 - الذهبي أيضاً في العبر في خبر من غبر (149 / 2).

3 - اليافعي في مرآة الجنان (264 / 2).

4 - السبكي: «المجتهد المطلق البحر العجاج، والخبير الذي لا يخاير في الحجى ولا يناظر في الحجاج، جمع لشتات العلوم وارتفع مقداره فتقاصرت عنه طوالع النجوم، وأقام بمدينة نيسابور امامها حيث الضراغم مزدحمة، وفردها الذي رفع بين الافراد علمه، والوفود تفد على ربعة لا يتجنبه منهم الا الاشقي، والفتاوی تحمل منه برأً وبحراً وتشق الارض شقاً ... وكيف لا وهو امام الائمة ...

وقال الحاكم في (علوم الحديث): فضائل ابن خزيمة مجموعة عندي في

1). تذكرة الحفاظ 2 / 720.

أوراق كثيرة ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل، والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء، وله (فقه حديث بريرة) في ثلاثة أجزاء ⁽¹⁾.

5 - الاسنوي: « قال شيخه الريبع: لست فد من ابي خزيمة اكثرا مما لست فد منا. وكان متقللا، له قميص واحد دائماً فاذا جدد آخر وهب ما كان عليه » ⁽²⁾.

6 - السيوطي: « ابن خزيمة الحافظ الكبير الثبت امام الائمة شيخ الاسلام حدث عنه الشیخان خارج صحيحیهما ... » ⁽³⁾.

7 - القنوجي بنحو ما تقدم ⁽⁴⁾.

(56)

رواية الباغندي الواسطي

أخرج روايته لحديث الثقلين ابن المغازلي قائلًا: « أخبر أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان الازهري المعروف بن الصيرفي البغدادي: قدم علينا ولسطًا سنة أربعين وأربعين، قال: أبو الحسين عبيد بن أحمد بن يعقوب ابن البواب، : محمد بن محمد بن سليمان الباغندي : وهبان وهو ابن بقية الواسطي، ثنا خالد بن عبد ، عن الحسن بن عبد ، عن أبي الضحى، عن نعيم بن أرقم: قال رسول ﷺ: أتى رك فيكم الثقلين كتاب وعترتي لأهل بيتي، وأهلاً لمن يفتقد حتى يردا على الحوض » ⁽⁵⁾.

(1). طبقات الشافعية 3 / 109.

(2). طبقات الشافعية 1 / 462.

(3). طبقات المخاتف: 310.

(4). التاج المكمل: 298.

(5). المناقب: 234.

ترجمته:

- 1 - السمعاني: «كان حافظاً عارفاً لحديث، رحل الى الامصار البعيدة، وعنى به العناية العظيمة واحد من الحفاظ والائمة. ومات في ذي الحجة سنة اثنى عشرة وثلاثمائة »⁽¹⁾.
- 2 - الذهبي: «الحافظ الاوحد محدث العراق ... قال القاضي أبو بكر الاهري، سمعت أبا بكر ابن الباغندي يقول: أحببت في ثلاثة ألف مسألة في حديث النبي ﷺ.
- قال الخطيب: رأيت كافة شيوخنا يحتاجون به ويخرجونه في الصحيح. وقال محمد بن أحمد بن زهير: هو ثقة لو كان لم يصل لخرجتم اليه ولكنه ينطرح عليكم ... »⁽²⁾.
- 3 - وأيضاً في العبر في خبر من غير (2 / 153).

(57)

رواية أبي عوانة الاسفرايني

أورد حديث الثقلين في كتابه (المسند الصحيح) على ما ينقله الشيخ محمود الشيخاني للقادرية قائلاً: « وأخرج أبو عولمة، عن أبي الطفيل، عن نعيم بن ارقم رض قال: لا رجع رسول صل من حجة الوداع، ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن. ثم قال: كأني قد دعيت فأحببت، أني قد تركت فيكم الثقلين كتاباً وعذري لهل بيتي فانظروا كيف تختلفون فيهما، فاخما لمن يفتقرا حتى يردا على الحوض. ثم قال: إن

(1). الانساب - الباغندي.

(2). تذكرة الحفاظ 2 / 736.

مولاي وأ ولی كل مؤمن. ثم أخذ بيده علي عليه السلام، فقال: من كت مولاه فهذا ولیه، اللهم
وال من والاه، وعاد من عاداه. فقلت لبید: سمعته من رسول عليه السلام؟ قال: ما كان في
الدوحات أحد الا رآه بعينه وسمعه ذنه.
قال الحافظ الذهبي: هذا حديث صحيح (1).

ترجمته:

1 - السمعاني: «فمن مشاهير المحدثين: أبو عوانة يعقوب بن لسحاق ابن ابراهيم بن يزيد الاسفرايني الحافظ، أحد حفاظ السلف و من رحل في طلب الحديث وعن جمعه وتعب في كتابته، وكانت له رحل عدة الى العراق والشام والجaz ود ر مصر وفارس واليمن، وصنف: (المسند الصحيح) على (صحيح مسلم بن الحجاج القشيري) وأحسن، وكان زاهداً عفيفاً متعبداً متقللاً» (2).

2 - ابن خلكان: «كان أبو عولمة لحد الحفاظ الجوابين والمحدثين المكثرين .. قال أبو عبد الحكم: أبو عولمة من علماء الحديث ولثاقبهم ومن الرحالة في أقطار الأرض لطلب الحديث

...

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: حدثني الشيخ الصالح الأصيل أبو عبد محمد بن محمد بن عمر الصفار الاسفرايني: ان قبر أبي عوانة سفراين مزار العالم ومتبرك الخلق ...
سمعت جدي الامام عمر بن الصفار رحمة تعالى ونظر الى القبور حول قبر الامام الاستاذ أبي لسحاق، وأشار الى المشهد، وقال: قد قيل لها هنا من الائمة والفقهاء على مذهب الامام الشافعي عليه السلام أربعون اماماً، كان

(1). الصراط السوى - مخطوط.

(2). الانساب - الاسفرايني.

كل واحد منهم لو تصرف في المذهب وأفتي برأيه واجتهاده (يعني على مذهب الشافعى) لكن حقيقةً بذلك.

وكان جدي اذا وصل الى مشهد الاستاذ لا يدخله احتراماً بل كان يقبل عتبة المشهد، وهي مرتفعة بدرجات ويقف سلعة على هيئة التعظيم والتوقير، ثم يعبر عنه كالمودع لعظيم الهيئة، اذا وصل الى مشهد أبي عوانة كان أشد تعظيمًا له واجلاً وتوقيراً، ويقف أكثر من ذلك.

رحمهم تعالى أجمعين ⁽¹⁾.

3 - الذهبي بنحو ما تقدم ⁽²⁾.

4 - وأيضاً في (العبر في خبر من غير 2 / 165).

5 - واليافعي في (مرآة الجنان 2 / 269).

6 - السبكي: « وهو أول من أدخل مذهب الشافعى الى لسفراءين، أحده عن المزني والربيع. سمع محمد بن يحيى، ومسلم بن الحجاج، ويونس ابن عبد الاعلى، وعمر بن شيبة، وعلي بن حرب، وعلي بن أشڪاب، وسعدان ابن نصر وخلقًا سواهم ⁽³⁾ ».

7 - الاستوى: « كان اماماً كبيراً عالماً حافظاً رحلا الى الافق ... » ⁽⁴⁾.

8 - التعالى: « صحيح أبي عوانة الاسفرايني وهو مستخرج على صحيح مسلم، وزاد فيه طرقاً في الاشارة، وقليلاً من المتون » ⁽⁵⁾.

9 - القنوجي بنحو ما تقدم ⁽⁶⁾.

(1). وفيات الاعيان 5 / 436.

(2). تذكرة الحفاظ 2 / 779.

(3). طبقات الشافعية 3 / 487.

(4). طبقات الشافعية 1 / 203.

(5). مقاليد الاسانيد للتعالى.

(6). التاج المكمل: 150.

(58)

رواية عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي

روى حديث الثقلين في (الجعد ت) حيث قال:

« حدثنا بشر بن الوليد محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد: أن النبي ﷺ قال: إني أوصك أن أدعى فأجيب، وإني رك فيكم الثقلين، كتاب حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعنتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبر أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. فانظروا بما تختلفون فيهما ». ⁽¹⁾

ولقد أخرج روايته لحديث الثقلين الحموي بقوله: « أخبرتنا الشیخة الصالحة زینب بنت القاضی عماد الدین أبی صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشیخ قطب وقته عبد القادر، سیماعاً علیها بمدینة السلام بغداد عصر یوم الجمعة السادس والعشرين من صفر سنة اثنتين وسبعين وستمائة، قیل لها: أخبرك الشیخ أبو الحسن علی بن محمد بن علی بن السقاء، قراءة علیه وانت تسمعین في خامس رجب سنة سبع عشرة وستمائة لمدرسة القادریة؟ قالت: نعم؟ قال: أبأ أبو القاسم سعید بن احمد بن البناء، وأبوا محمد المبارک بن احمد بن برکة الکندي في جمادی الاولی سنة اثنتين واربعین وخمسماة، قالا: أبأ أبو نصر محمد بن محمد الریسی [الزینی]، قال: أبأ أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن المخلص، قال: أبأ أبو القاسم عبد بن محمد بن عبد العزیز البغوي، لبأ بشر بن الملید الکندي، لبأ محمد بن طلحة عن الأعمش، عن عطیة، عن أبي سعید الخدیری عن النبي ﷺ قال: إني أوصك أن أدعى فأجیب وانی رک فيکم الثقلین کتاب عز وحل حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعنتی أهل بيتي، وإن اللطیف الخبر أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علی الحوض، فانظروا بما

(1). مسند ابن الجعد 2 / 972

تختلفون فيهما »⁽¹⁾.

ترجمته:

وقد ترجم لابي القاسم البغوي المذكور كبار علماء وحافظ أهل السنة، ذكر طرفاً من ترجمته في مجلد حديث الطير نقلًا عن:

1 - تذكرة الحفاظ 2 / 737.

2 - العبر 2 / 107.

3 - طبقات الحفاظ 312.

(59)

رواية ابن عبد ربه القرطبي

لقد أخرج حديث التقلين في (العقد الفريد) ضمن خطبة النبي ﷺ، كما سينأتي ان شاء تعالى.

ترجمته:

وتوحد ترجمة ابن عبد ربه في كثير من كتب للتاريخ والرجال المشهورة، وقد ذكر له ترجمة مفصلة في مجلد حديث الطير عن:

1 - وفيات الأعيان 1 / 92.

2 - المختصر 2 / 87.

3 - تتمة المختصر 1 / 377.

4 - مرآة الجنان 2 / 295.

5 - بغية الوعاة 161.

(1). فرائد السبطين 2 / 272.

(60)

رواية ابن الانباري

1 - لقد أخرج حديث الثقلين في كتاب (المصاحف) على ما ينقله السيوطي قائلاً: « وأخرج التزمي وحسنه وابن الأنباري في (المصاحف) عن زيد بن أرقم رض ، قال: قال رسول صل: أتى رك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما اعظم من الآخر كتاب حبل محدود من السماء الى الارض وعترتي لهل بيتي، ولن يتفرقوا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تختلفون فيهما » ⁽¹⁾.

2 - وأخرجه برواية زيد بن بنت أيساً، على ما ينقله البدخشاني عند ذكر طرق هذا الحديث الشريف بقوله: « ولفظه عند الحافظين أبي محمد عبد بن حميد الكشي وأبي بكر محمد بن القاسم المعروف بن الانباري، عن زيد بن بنت: أتى رك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا، كتاب وعترتي أهل بيتي، وانهما لن يتفرقوا حتى يردا علي الحوض » ⁽²⁾.

ترجمته:

1 - السمعاني: « كان صدوقاً فاضلاً ديناً خيراً من اهل السنة، وصنف كتاباً كثيرة في علم القرآن وغريب الحديث والمشكل والوقف والابتداء والرد على من حالف مصحف العامة. وكان يملي وأبوه حي، يملي هو في حية من المسجد وأبوه في حية اخرى، وكان يحفظ ثلاثة الف بيت شاهد في القرآن، وكان يملي من حفظ، وما كتب عنه الاملاء قط الا من حفظه » ⁽³⁾.

(1). الدر المنشور 6 / 7.

(2). مفتاح النجا - مخطوط.

(3). الانساب - الانباري.

2 - ابن خلكان: « ... وكان صدوقاً ثقة ديناً خيراً من أهل السنة ... ذكره الخطيب في ريخ بغداد وأثنى عليه. قيل: انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً للقرآن سانيدها. وحكي أبو الحسن الدارقطني انه حضر في مجلس املاكه يوم الجمعة، فصحف اسماً أورده في لساند حديث، اما كان (حيان) فقال (حيان) أو (حيان) فقال (حيان). قال الدارقطني: فأعظمت أن يحمل عن مثله في فضله وحالته وهم، وهبت أن أوقفه على ذلك، فلما انقضى الاملاء تقدمت الى المستملي فذكرت له وهمه وعرفته صواب القول فيه وانصرفت، ثم حضرت الجمعة الثانية في مجلسه، فقال أبو بكر: عرف جماعة الحاضرين 1 صحفنا الاسم الفلاي لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية، ونبهنا ذلك الشاب على الصواب، وهو كذا، وعرف ذلك الشاب 1 رجعنا الى الاصل فوجد ه كما قال ... ». ⁽¹⁾

3 - اليافعي كما تقدم ⁽²⁾.

(61)

رواية أبي عبد الله الضبي الخاملي

لقد أخرج حديث الشقلين في (أماليه) وصرح بصحته، كما ينقل ذلك الملا على المتقى حيث يقول: « عن عليّ عليه السلام ان النبي ﷺ حضر الشجرة بخم، ثم خرج آحداً بيده على فقال: ايها الناس ألستم تشهدون ان رسوله أولى بكم من أنفسكم وان رسوله مولاكم؟ قالوا: بل! قال: فمن كان رسوله مولاه فان هذا مولاه، وقد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا بعدى: كتاب سببه بيده وسببه يديكم وأهل بيتي.

(1). وفيات الاعيان 3 / 463.

(2). مرآة الجنان 2 / 294.

ابن حرير، وابن أبي عاصم، والمحاملي في أماليه وصحح «⁽¹⁾».

ترجمته:

وترجم المحاملي أكثر أصحاب الكتب الرجالية والمؤرخين، أنظر:

- 1 - الانساب - المحاملي.
- 2 - الكامل 8 / 139.
- 3 - العبر 2 / 222.
- 4 - مرآة الجنان 2 / 297.
- 5 - طبقات الحفاظ 343.
- 6 - ريخ بغداد 8 / 19.

قال الذهبي: «لـ المحاملي، للقاضي الإمام العلامة لـ الحافظ، شـيخ بغداد وـ محدثها أبو عبد الحسين بن إسماعيل بن محمد الضي البغدادي ... قال الخطيب: كان فاضلاً ديناً صادقاً شـهد عند القضاة وله عـشرون سنة، ولـي قضاـء الكوفـة سـتين سنة، وـقال ابن جـمـيع الغـسـانـي: عند المحـامـلي سـبعـون نـفـساً من أـصـحـاب سـفـيـان بن عـيـنـة، وـقال أبو بـكـر الدـاـوـدـي: كان يـحـضـر مجلس المحـامـلي عـشـرة آلـاف رـجـل، ولـسـتـعـفـى من القـضـاء قـبـل عـشـرـين وـثـلـاثـائـة وـكان مـحـمـودـاً في ولاـيـتـه

«⁽²⁾».

(62)

رواية احمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة)

لقد أخرج حديث الثقلين في (كتاب الولاية) المعروفة (كتاب المولاة) أيضاً بـشـمان طـرق، كما يـنـقـل ذـلـك السـخـاوي في (استـجـلـاب اـرـتـقاء الـغـرـف - مـخـطـوـطـ).

(1). كـنـز العـمـال 15 / 122 - 123.

(2). تـذـكـرـة الـحـفـاظ 3 / 824.

ولقد أوردها السمهودي في (جواهر العقددين - مخطوط) وابن كثير المكي في (وسيلة المال - مخطوط) أيضاً.

أما الشيخاني القادري فقد أورد في (الصراط السوي - مخطوط) روایتين منها فقط.

ترجمته:

ترجم له أر ب المعاجم الرجالية مع الاحلال والتكريم، وقد ذكر له ترجمة مفصلة في مجلد حديث الغدير ...

(63)

رواية دلنج السجزي

أخرج روليته لحديث الثقلين لحاكم بعد ذكر الحديث عن طريق زيد بن أرقم، حيث قال: «شاهد»: حديث سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيلي أيضاً صحيح على شرطهما. حدثنا [ه] أبو بكر بن إسحاق، ودلنج ابن أحمد السجزي، قالا: أنبأ محمد بن أيوب، ثنا الأزرق بن علي، ثنا حسان ابن إبراهيم الكرماني، ثنا محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الطفيلي عامر بن وائلة أنه سمع زيد بن أرقم يقول: نزل رسول ﷺ بين مكة والمدينة عند سمرات [شجرات] خمس دوحة عظام، فكنس الناس ما تحت السمرات [الشجرات]، ثم راح رسول ﷺ عشية فصلٍ ثم قام خطيباً، فحمد وأثنى عليه، وذكر وعظ فقال ماشاء أن يقول، ثم قال: أليها الناس، أني رك فيكم أمرين لن تضلوان اتبعتموهما، وهما كتاب واهل بيتي عزتي، ثم قال: أتعلمون أي أولي مؤمنين من أنفسهم؟ ثلث مرات، قالوا: نعم، فقال رسول ﷺ: من كنت مولاه فعليه مولاه »⁽¹⁾.

(1). المستدرك على الصحيحين 3 / 109 - 110.

1 - الذهبي: «كان من أوعية العلم وبجور الرواية، روى عنه: الدارقطني، والحاكم، وابن زرقويه، وأبو إسحاق الإسفرايني، وأبو القاسم بن بشران وعدد كثير، قال الحاكم: أخذ دعلج عن ابن حزيمة المصنفات، قال: وكان يفتى بمذهبة و كان شيخ أهل الحديث، وله صدقات جارية على أهل الحديث بمكة وال العراق و سجستان. قال الحاكم: سمعت الدارقطني يقول: صنف دعلج (المسند الكبير) ولم أر في مشايخنا أثبت منه. و سمعت عمر البصري يقول: ما رأيت ببغداد من انتخبت عليهم أصح كتبًا منه ولا أحسن سمعاً»⁽¹⁾.

2 - وأيضاً في العبر في خبر من غير (6 / 291) بمثل ما مر.

3 - وكذا اليافعي في مرآة الجنان (2 / 347).

4 - السبكي: «قال الحاكم: سمعت الدارقطني يقول: صفت لدعاج (المسند الكبير) فكان اذا شرك في حديث ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثبت منه. قال الحاكم لشترى دعلج بمكة دار العبسية بثلاثين الف دينار قال: ويقال: لم يكن في الدنيا من التجار أيسر من دعلج، وقال الخطيب: بلغني أنه بعث لمسند إلى ابن عقدة لينظر فيه وجعل في الأجزاء بين كل ورقتين دينارا»⁽²⁾.

5 - السيوطي: «دعاج بن احمد بن دعلج، الهمام الفقيه محدث بغداد سمع البغوي وفنه الدارقطني والحاكم، وكان من أوعية العلم وبجور الرواية وشيخ أهل الحديث. صنف (المسند الكبير) ومات في جمادى الآخرة سنة 351 وخلف ثلاثة الف دينار»⁽³⁾.

(1). تذكرة الحفاظ 3 / 881.

(2). طبقات الشافعية 3 / 291.

(3). طبقات الحفاظ: 360.

(64)

رواية ابن الجعابي

1 - أخرج روليه لحديث الثقلين، العلامة السخاوي بقوله: « ورواه الجعابي من حديث عبد بن موسى، عن أبيه عن عبد بن حسن، عن أبيه، عن حده، عن علي بن أبي طالب رض ان رسول صل قال: اني مختلف فيكم ما ان تمسكتم به لمن تضلوا، كتاب عز وجل طرفه ييد وطرفه يديكم وعترتي اهل بيتي، ولن يتفرقوا حتى يردا علي الحوض » ⁽¹⁾.

2 - السمهودي حيث قال: « ورواه الجعابي في الطالبين من حديث عبد بن موسى رض .

ترجمته:

ترجمته اعلام المؤرخين، وقد ذكر ترجمة مفصلة له في مجلد حديث مدينة العلم، فلا حاجة الى اعادتها هنا ...

(65)

رواية سليمان بن احمد الطبراني

لقد أخرج حديث الثقلين في معاجمه الثلاثة بطرق عديدة، وألفاظ مختلفة:

1 - ففي (المعجم الصغير) برواية أبي سعيد الخدري: « حدثنا الحسن بن محمد بن مصعب الاشاني [الاشناني] الكوفي، حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي، حدثنا عبد الرحمن المسعودي، عن كثير النواء، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول صل : اني رك

(1). استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط.

(2). جواهر العقددين - مخطوط.

فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب حل وعز، حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعنتي لهل بيبي، وانهما لن يفترقا [يفترقا] حتى يردا على الحوض. لم يروه عن كثير النساء إلا المسعودي ». ⁽¹⁾

2 - وأيضاً في (المعجم الصغير) برواية أبي سعيد بن سند آخر ⁽¹⁾.

3 - وأخرجه في (المعجم الأوسط) كما ذكر السخاوي والسمهودي.

4 - وفي (المعجم الكبير) حيث قال:

« حدثنا أحمد بن مسعود المقلسي، ثنا الهيثم بن سليمان الخزاز (ح)، وثنا أبو حصين القاضي، ثنا يحيى الحماني قالوا: ثنا شريك، عن الركين ابن الريبع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن بت، عن رسول الله صَلَّى اللّٰهُ عَلٰيْهِ وَسَلَّمَ قال: إني قد تركت فيكم خليفتين، كتاب واهل بيبي، وانهما لم يفترقا حتى يردا على الحوض » ⁽²⁾.

« حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا شريك، عن الركين ابن الريبع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن بت يرفعه قال: إني قد تركت فيكم خليفتين، كتاب وعنتي، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض » ⁽³⁾.

« حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عمر بن سعد أبو داود الحضرى، ثنا شريك، عن الركين ابن الريبع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن بت قال: قال رسول الله صَلَّى اللّٰهُ عَلٰيْهِ وَسَلَّمَ: إني رك فيكم الثقلين من بعدي، كتاب عز وحل وعنتي لهل بيبي، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض » ⁽⁴⁾.

(1). المعجم الصغير 1 / 135.

(2). المعجم الكبير 5 / 170.

(3). المعجم الكبير 5 / 171.

(4). المعجم الكبير 5 / 171.

« حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْلَّازِي، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا: أَبُو كَثِيرٍ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا: أَبُو عُولَةَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ سَلِيْطِ الْحَنْفِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِّيْبِ بْنِ أَبِي بَتِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَنَزَّلَ غَدِيرَ خَمْ أَمْرَ بِدُوْحَاتٍ فَقَمَتْ ثُمَّ قَالَ فَقَالَ: كَأَنِّي قَدْ دُعِيْتُ فَأَجْبَحُ، أَتَيْ رَكْ فِيْكُمُ الْمُتَقْلِينَ أَحْلَاهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، كِتَابٌ وَعَزِيزٌ لِهِلْ بَيْتِيِّ، فَانظَرُوهُ كَيْفَ تَخَلَّفُونِي فِيهِمَا، فَانْهَمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرْدَا عَلَى الْمَوْضِعِ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مَوْلَاهُ وَالْمُوْلَى كُلُّ مُؤْمِنٍ، ثُمَّ أَخْذَبِيْدُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَنْ كَتَبَ مَوْلَاهُ فَهُذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالَّهُ مَنْ وَعَادَ مِنْ عَادَهُ

فَقَلَّتْ لِزَيْدٍ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَسَلَّمَ؟

فَقَالَ: مَا كَانَ فِي الدُّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ رَأَاهُ بَعْنِيهِ وَسَمِعَهُ ذَنِيهِ ⁽¹⁾.

« حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْقَطْرَانِيُّ، ثَنَا: مُحَمَّدُ بْنُ الطَّفْلِيِّ (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو حَصِينَ الْقَاضِيِّ، ثَنَا: يَحْيَى الْحَمَانِيُّ قَالَا: ثَنَا: شَرِيكُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِّيْبِ بْنِ أَبِي بَتِّ، عَنْ أَبِي الطَّفْلِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ بَتِّ، عَنِ النَّبِيِّ وَسَلَّمَ مِثْلَهِ ⁽²⁾ ».

« حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْضَّرْمَى، ثَنَا: جَعْفَرُ بْنُ حَمِيدٍ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَبِّيَّةَ، حَدَّثَنَا النَّصْرُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو صَهْبَى، قَالَ: عَبْدُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ حَكِيمٍ بْنِ جَبِيرٍ، عَنْ أَبِي الطَّفْلِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: نَزَّلَ النَّبِيُّ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحَجَّةَ، ثُمَّ لَقِيلَ عَلَى النَّاسِ فَحَمَدَ وَاثِنَيْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا نَصْفُ عُمُرِ النَّبِيِّ قَبْلَهُ وَإِنَّ أَوْشَكَ إِنْ ادْعَى فَاجِبَ فَمَا أَنْتُمْ قَاتِلُونَ؟ قَالُوا: نَصَحْتَ. قَالَ أَلَيْسَ تَشَهُّدُونَ إِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا وَانَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَانَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَانَّ الْبَعْثَ بَعْدَ

(1). المعجم الكبير 5 / 185.

(2). المعجم الكبير 5 / 186.

الموت حق؟ قالوا: نشهد. قال: فرفع يديه فوضعهما على صدره، ثم قال: وا لشهد معكم. ثم قال: ألا تسمعون؟ قالوا: نعم، قال: فاني فرطكم على الحوض وأنتم واردون على الحوض وان عرضه ابعد ما بين صناعه وبصرى، فيه اقداح عدد النجوم من فضة، فانظروا كيف تختلفون في الثقلين. فنادى مناد: وما الثقلان **رسول** **؟** قال: كتاب طرف ييد (عز وجل) وطرف يديكم، فلستم سكوا به لا تضلوا، والآخر عزتي. وان اللطيف الخير نبأني انهمما لن يتفرقوا حتى يردا على الحوض. وسألت ذلك لهم ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهمما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم.

ثم لخدييد علي **صلوات الله عليه** فقال: من كنت اولى به من نفسي فعليه وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **»**⁽¹⁾.

« حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا: عمرو بن عون الوسطي، ثنا: خلدل ابن عبد ، عن الحسن بن عبيد ، عن ابي الضحى، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول **صلوات الله عليه**: اني رك فيكم الثقلين، كتاب وعزمي اهل بيتي، وانهما لن يتفرقوا حتى يردا على الحوض »⁽²⁾.

« حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا: علي بن المديني، ثنا: حرير بن عبد الحميد، عن الحسن بن عبيد ، عن ابي الضحى، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول **صلوات الله عليه**: اني رك فيكم الثقلين، كتاب وعزمي اهل بيتي، وانهما لن يتفرقوا حتى يردا على الحوض »⁽³⁾.

« حدثنا ابو حصين القاضي، ثنا: يحيى الحماني، ثنا: حرير بن عبد الحميد، عن الحسن بن عبيد ، عن ابي الضحى عن زيد بن أرقم، عن النبي **صلوات الله عليه** مثله »⁽⁴⁾.

(1). المعجم الكبير 5 / 186 - 187.

(2). المعجم الكبير 5 / 190.

(3). المعجم الكبير 5 / 190.

(4). المعجم الكبير 5 / 190.

« حدثنا على بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا كاملاً أبو العلاء، قال: سمعت حبيب بن أبي بنت يحيى بن حمدة، عن زيد بن أرقم قال: خرحتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهينا إلى غدير خم، أمر بدوح فكسح في يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حرًّا منه، فحمد وأثنى عليه وقال: أيها الناس: إنه لم يبعث نبيٌّ قط إلا عاش نصف ما عاش الذين كانوا قبله وإن اوشك أن أدعى فاجيب وإن رك فيكم ما لمن تضلوا بعده، كتاب . ثم قام واحد بيد علي عليه السلام فقال: أيها الناس: من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: رسوله أعلم. قال: من كنت مولاً فعليّ مولاً ». ⁽¹⁾

5 - وتحدد روليتها لحديث الثقلين في (للدر المنشور 2 / 60) و (احياء للิต 27، 30) وفي (كنز العمال) و (الصواعق) و (السيرة الخلبية) وغيرها.

ترجمته:

وقد ترجم الطبراني وأثنى عليه كبار الأئمة وكافة أرباب الكتب الرجالية، مثل: ابن خلkan في وفيات الاعيان (2 / 215).

والسمعاني في الانساب (الطبراني).

والذهباني في تذكرة الحفاظ (3 / 912) والعبير (2 / 315). واليافعي في مرآة الجنان (2 / 372).

وابن الجزري في (طبقات القراء).

والقنوجي في التاج المكمل (54).

ولغرض الاختصار نقتصر على ما ورد من ترجمته في طبقات الحفاظ

(1). المعجم الكبير 5 / 192.

للسيوطى حيث يقول:

«الطبرانى - الإمام العالمة الحجة، بقية الحفاظ أبو القاسم سليمان ابن أحمد ابن أيوب بن مطير اللخمي الشامي. مسنن الدنيا وأحد فرسان هذا الشأن. ولد بعكا في صفر سنة 260، وسمع في سنة 273، بمدائن الشام والمحاجز واليمن ومصر وبغداد والكوفة والبصرة وأصبهان والجزيرة وغير ذلك، وحدث عن ألف شيخ أو يزيدون.

صنف (المعجم الكبير) وهو المسند، ولم يسبق فيه من مسنن المكثرين إلا ابن عباس وابن عمر، فألفا أبو هريرة، وأنس، وحابر، وأبو سعيد، وعائشة فلابد، ولا حديث جماعة من المتوسطين، لانه أفرد لكل مسنداً فلستغنى عن اعادته. وله (المعجم الأوسط) على شيوخه، فأتى عن كل شيخ بما له من الغرائب فهو نظير (الافراد) للدارقطني، وكان يقول: هذا الكتاب روحي، فانه تعب عليه. و (المعجم الصغير) وهو عن كل شيخ له حديث ...
قال أبو العباس الشيرازي: كتبت عن الطبرانى ثلاثة ألف حديث، وهو ثقة.
قال الذهبي في (الميزان): ومع سعة روایته لم ينفرد بحديث «⁽¹⁾».

(66)

رواية أبي بكر القطيعي

أخرج روایته لحديث الثقلين الحاكم لسنن الآتي:

«حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد، وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن لويه، وأبو بكر أحمد بن جعفر البزار، قالا: ثنا عبد ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن حماد، وثنا أبو نصر أحمد

(1). طبقات الحفاظ: 372

ابن سهل الفقيه بخارى، ثنا: صالح بن محمد الحافظ البغدادي، ثنا: خلف ابن سالم المخرمي، ثنا: يحيى بن حماد، ثنا: أبو عوانة، عن سليمان الاعمش قال: ثنا حبيب بن أبي بنت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن، فقال: كأين قد دعيت فأحببت، أين رك فيكم الثقلين لحدهما أكبر من الآخر، كتاب تعالى وعترتي، فانظروا كيف تختلفون فيهما فانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض. ثم قال: عز وجل مولاي وأولي كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي عليه السلام، فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه »⁽¹⁾.

تر جمته:

1 - السمعاني: «الحدث المشهور أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطبي - من قطيعة الدقيق محلة في أعلى غربي بغداد - يروى عن إسحاق وابراهيم الحربين والكديي وأبي مسلم الكشي، وكان يروي عن عبد بن أحمد بن حنبل (المسندي) عن أبيه، وكان مكثراً، يروي عنه: أبو عبد الحافظ ابن البيع، وأبو نعيم الحافظ الأصفهاني، في جماعة كثيرة آخرهم أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، ومات في ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة»⁽²⁾.

3 - الذهبي: « وكان شيخاً صالحًا »⁽³⁾.

(1). المستدرک على الصحيحين 3 / 109.

(2). الأنساب - القطيعي.

346 / 2 (3). العبر

رواية الازهري اللغوي

1 - لقد أورد حديث الثقلين في كتاب (خنibe اللغة) في مادة (عثرة) على ما ذكر العالمة ابن منظور حيث قال:

«قال الازهري رحمه الله: وفي حديث زيد بن بت، قال قال رسول صلوات الله عليه: اني رك فيكم الثقلين خلفي، كتاب وعترتي فاهمما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض. قال قال محمد بن لسحاق: وهذا حديث صحيح، ورفعه نحو زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري، وفي بعضها: اني رك فيكم الثقلين كتاب وعترتي أهل بيتي، فجعل العترة أهل البيت» ⁽¹⁾.

2 - وأورده في مادة (ثقل) من كتابه قائلا: «التهنيب: وروى عن النبي صلوات الله عليه أنه قال في آخر عمره: اني رك فيكم الثقلين كتاب وعترتي، فجعلهما كتاب عز وحل وعترته. وقد تقدم ذكر العترة. وقال ثعلب: سعيا ثقلين لان الاخذ بهما ثقيل، والعمل بهما ثقيل قال: وأصل الثقل ان العرب تقول لكل شيء نفيس خظير مصون ثقل، فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما وتفخيمها لشأنهما، وأصله في بعض النعام المصنون، وقال ثعلبة ابن صغير المازني يذكر الظليم والنعامة:

فتذكر اثلا رشيداً بعلما
لأقت ذكاء يينها في كافر
ويقال للسيد العزيز ثقل من هذا، وسمى تعالى الجن والانس الثقلين سعيا ثقلين، لتفضيل
تعالى ا هما على سائر الحيوان المخلوق في

(1). لسان العرب 4 / 538

الارض لتميز والعقل الذي خصا به ». ⁽¹⁾

3 - وأورده في مادة (جبل) قائلًا: « وفي حديث النبي ﷺ : أوصيكم بكتاب وعذري أحدهما أعظم من الآخر كتاب جبل ممدوذ من السماء الى الارض. قال أبو منصور: وفي هذا الحديث اتصال كتاب عز وجل وان كان يتلى في الارض وينسخ ويكتب، ومعنى الجبل الممدوذ نور هداه، والعرب تشبه النور لجبل والخيط. قال : ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَثْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ . فالخيط الاييض هو نور الصبح اذا تبين للابصار وانقلق، والخيط الاسود دونه في الا رة لغلبة سواد الليل عليه، ولذلك نعت لاسود ونعت الآخر لاييض، والخيط والجبل قريبان من السواء ». ⁽²⁾

ترجمته:

1 - ابن خلكان: « كان فقيهاً شافعياً المذهب، غابت عليه اللغة فلأشتهر بها، كان متفقاً على فضله وثقته ودرايته وورعه ... وكان ... جامعاً لشئون اللغة مطلعًا على لسرارها ودقائقها، وصنف في اللغة كتاب (التهذيب) وهو من الكتب المختارة، يكون أكثر من عشر مجلدات، وله تصنيف في غريب الالفاظ التي لستعملها الفقهاء في مجلد واحد، وهو عمدة الفقهاء في تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة لفقهه، وكتاب التفسير ». ⁽³⁾

2 - الذهبي: « روى عن البغوي ونبطويه وأتى ابن السراج، وترك الاخذ عن ابن بيد تورعاً لأنه رأه سكران، وقد بقي الازهري في أسر القرامطة مدة طويلة ». ⁽⁴⁾

(1). المصدر نفسه 11 / 88.

(2). لسان العرب 11 / 137.

(3). وفيات الاعيان 3 / 458.

(4). العبر 2 / 356.

3 - اليافعي بنحو ما تقدم⁽¹⁾.

4 - وكذا ابن الوردي⁽²⁾.

5 - السبكي: « كان اماماً في اللغة، بصيراً لفقهه، عارفاً لمذهب، عالى الاسناد، ثخين الورع، كثير العبادة والمراقبة، شديد الانتصار للفاظ الشافعى، متحرّ في دينه »⁽³⁾.

6 - ابن قاضى شهبة: « كان فقيهاً صالحًا غالب عليه علم اللغة وصنف فيه كتاب (التهذيب) الذى جمع فيه فأوعى في عشر مجلدات ... توفي بهراء سنة 370 ... نقل الرافعى عنه مواضع تتعلق للغة في ضبط السنة »⁽⁴⁾.

7 - السيوطي: بنحو ما تقدم⁽⁵⁾.

(68)

رواية محمد بن المظفر البغدادي

لقد أخرج روليتته لحديث الشقلين ابن للغازى بقوله: « أخر أبو طلاب محمد بن أحد بن عثمان، : أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى ابن عيسى الحافظ اذ ، : محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، : سويد، ثنا: علي بن مسهر، عن أبي حيان التميمي، حدثني يزيد بن حيان، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قام فينا رسول ﷺ فخطبنا فقال: أما بعد، أيها الناس! إما أبشر يوشك أن أدعى فأجيب، وإما رك فيكم الشقلين، وهمما كتاب فيه الهدى والنور، فخذلوا بكتاب ولستم مكولبه. فحث على كتاب ورغب فيه، ثم قال: ولهم بيته، أذكركم في

(1). مرآة الجنان 2 / 395.

(2). تتمة المختصر 1 / 423.

(3). طبقات الشافعية 3 / 63.

(4). طبقات الشافعية 1 / 123.

(5). بغية الوعاة: 8.

أهل بيتي. قالها ثلث مرات «⁽¹⁾».

ترجمته:

1 - الذهبي: «محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ الامام الثقة أبو الحسين البغدادي محدث العراق .. قال الخطيب: كان ابن المظفر فهما حافظاً صادقاً، وقال البرقاني: كتب الدارقطني عن ابن المظفر ألف حديث ... قال السلمي: سألت الدارقطني عن ابن المظفر، فقال ثقة مأمون. فقلت: يقال أنه يميل إلى تشيع؟ فقال: قليلاً. مقدار ما لا يضر أن شاء» ⁽²⁾.

2 - وفي [العبر في خبر من غير] [بنحو ما تقدم] ⁽³⁾.

3 - الصفدي: «رحل إلى الامصار وبرع في علم الحديث ومعرفة الرجال وتوفي في جمادى الأولى سنة 279، وسمع الطبرى وغيره. وروى عنه للدارقطني وغيره، واتفقوا على فضله وصدقه وثقته» ⁽⁴⁾.

4 - السيوطي: «قال الخطيب: كان حافظاً صادقاً. قال ابن أبي الفوارس: سألت ابن المظفر من حديث الباغندي عن أبي زيد الحزاري عن عمرو بن العاص فقال: ما هو عندي، قلت: لعله عندك! قال: لو كان عندي لكت أحفظه، عندي عن الباغندي مائة ألف حديث ما هذا منها! وكان الدارقطني يجله ويعظمه ولا يستند بحضرته. وقال فيه: ثقة مأمون يميل إلى التشيع قليلاً. وقال أبو الوليد الباقي: حافظ فيه تشيع، مات يوم الجمعة في جمادى الأولى سنة 379» ⁽⁵⁾.

(1). المناقب: 236.

(2). تذكرة الحفاظ 3 / 980.

(3). العبر 3 / 12.

(4). الباقي لوفيات 5 / 34.

(5). طبقات الحفاظ: 389.

(69)

رواية أبي الحسن الدارقطني

لقد ذكر روایته لحدیث الشقین، ابن کثیر المکی بعد ذکر هذا الحدیث عن طریق أم سلمة، قال: « وأخرجه محمد بن جعفر البزار عنها بلفظ: سمعت رسول ﷺ في مرضه الذي قبض فيه وقد امتلأت الحجرة من أصحابه، قال: أيها الناس، يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فینطلق بي، وقلت ملتم القول معدنة اليکم! الا ای مخلف فيکم كتاب عز وحل وعذري أهل بيتي. ثم أحذىید على فقال: هذا على مع القرآن والقرآن مع على لا يفترقا حتى يردا على الحوض، فأسألهما عما خلفت فيهما - أخرجه الدارقطني ⁽¹⁾ ».

أقول: وأخرجه في (المؤتلف والمخالف) عن أبي ذر وأبي سعيد حيث قال: « حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر الكوفي الخزاز في سنة إحدى وعشرين، حدثنا الحسين بن الحكم الحبرى حدثنا الحسن بن الحسين العرفى حدثنا علي بن الحسين العبدى عن محمد بن رستم أبو الصامت الضبى عن زاذان أبي عمر عن أبي ذر: إنّه تعلق ستار الكعبة وقال: أيها الناس! من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفي فأ جندب الغفارى ... وقد سمعت رسول ﷺ يقول:

إني رک فيکم الشقین لحلها أكبر من الآخر، كتاب حل محدود من السماء إلى الأرض، سبب بيد تعالى وسبب يديکم، وعذري أهل بيتي، فانظروا كيف تختلفون فيهما، فإن إلهي عز وجل قد وعدني أهّما لمن يفترقا حتى يردا على الحوض.

(1). وسیلة المال - مخطوط.

و سمعته يقول: إنّ مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك ⁽¹⁾.

وقال: « حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلْسَمِ بْنُ زَكْرَى حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَلْشَمِ عَنْ عُمَرَ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: إِنِّي رَكِّبْتُ الْقَلْيَنِ كِتَابَ وَعَزَّتِيِّ الْحَدِيثَ ». ⁽²⁾

ترجمته:

له ترجمة في كتب التزاجم جميعها، ولكننا نقتصر هنا على ترجمته في بعضها:

1 - الذهبي: «للدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي لحافظ المشهور، صاحب التصانيف، في ذي القعدة وله ثمانون سنة، روى عنه البعوي وطبقته، ذكره الحاكم فقال: صار أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع، وأماماً في القراء والنحو صادفته فوق ما وصف لي، وله مصنفات يطول ذكرها. وقال الخطيب: كان فريد عصره، وفريز دهره، ونسبيح وحده، ولما مات وفاته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة لعلل وأسماء الرجال مع الصدق وصحة الاعتقاد والاضطلاع من علوم سوى علم الحديث، منها القراءة وقد صنف فيها مصنفات، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، وبلغني أنه درس فقه الشافعي على أبي سعيد الاصطخري، ومنها المعرفة لأدب وشعر فقيل: انه كان يحفظ دواوين جماعة. وقال أبو ذر المروي: قلت للحاكم: هل وليت مثل الدارقطني؟ فقال: هو لمام لم ير مثل نفسه فكيف أ؟ وقال البيقاني: كان الدارقطني ي ملي على العلل من حفظه. وقال القاضي أبو الطيب

(1). المؤتلف والمختلف 2 / 1045

(2). المؤتلف والمختلف 4 / 2060

الطبرى: الدارقطنى أمير المؤمنين في الحديث ⁽¹⁾.

2 - ابن قاضى شهہ: « قال ابن ماکولا: رأیت في المنام كأني لسأّل عن حال الدارقطنى في الآخرة، فقيل لي: ذاك يدعى في الجنة لاماً؟ نقل عنه في - الروضة - في أثناء كتاب القضاء في الكلام على الرواية لاحارة ⁽²⁾ ».

3 - القنوجى: « كان عالماً حافظاً فقيهاً على مذهب الامام الشافعى وانفرد لاماً في علم الحديث في عصره، ولم يناظره في ذلك أحد من نظرائه وكان عارفاً خلاف الفقهاء ⁽³⁾ ». وانظر: (وفيات الاعيان 1 / 331) و (تذكرة الحفاظ 3 / 991) و (طبقات القراء 1 / 558) و (طبقات السبكى 3 / 462) و (الكلمل 9 / 43) و (طبقات الحفاظ 393) و (الانساب - الدارقطنى) وغيرها.

(70)

رواية محمد بن عبد الرحمن المخلص الذهبي

تظهر روليته للحديث التقليدين من مراجعة عبارة الحموي حيث يقول: « أخبرتنا الشیخة الصالحة زینب بنت القاضی عماد الدین أبی صالح نصر ابن عبد الرزاق ابن الشیخ قطب وقته عبد القادر، سماعاً علیها بمدینة السلام بغداد عصر یوم الجمعة السادس والعشرين من صفر سنة اثنین وسبعين وستمائة. قیل لها: أخبرک الشیخ أبو الحسن علی بن محمد بن علی ابن السقاء، قراءة علیه وأنت تسمعین في خامس رجب سنة سبع عشرة وستمائة مدرسة القادریة؟ قال: نعم؟ قال: أبأ أبو القاسم سعید بن أبی الحمید بن

(1). العبر 3 / 28.

(2). طبقات الشافعية 1 / 147.

(3). الناج المکلل 82.

للبناء، وأبو محمد بن للبارك ابن أَحْدَبْنَ بِرْكَةَ الْكَنْدِيِّ فِي حَدَّادِي الْأَوَّلِ سَنَةَ اثْتَتِينَ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَائِةَ قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو نَصَرِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الرَّيْسِيِّ قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو طَاهَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمَخْلُصِ قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو الْقَلْسَمِ عَبْدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّعِيزِ الْبَغْوَيِّ، أَنْبَأَ بَشَرَ بْنَ الْوَلِيدِ الْكَنْدِيِّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ عَطِيَّةَ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنِّي أَوْشَكَ أَنْ أَدْعُ فَأَجِيبُ، وَإِنِّي رَكِّيْكَمِ الْشَّقَّلِينَ كِتَابَ عَزَّ وَجَلَ حَبْلَ مَدْوَدَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَنْتَيِ أَهْلَ بَيْتِيِّ، وَإِنَّ الْلَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ، فَانظُرُوا مَا تَخْلُفُونِ فِيهِمَا »⁽¹⁾.

ترجمته:

قال السمعاني: «وكان ثقة صدوقاً صالحاً مكثراً من الحديث»⁽²⁾.

(71)

رواية محمد بن سليمان بن داود البغدادي

لقد روی حديث الشقلين بسنده: «عن جابر بن عبد ، قال: قال رسول ﷺ: قد تركت ما ان تمسكتم به لن تضلوا، كتاب عز وجل وعنتي أهل بيتي»⁽³⁾.

(1). فرائد الس冨طين 2 / 272.

(2). الانساب - المخلص.

(3). مناقب أهل البيت - مخطوط.

رواية الحاكم النيسابوري

أخرج حديث الثقلين في كتبه في بمناقب الإمام أمير المؤمنين عائلاً بقوله: «حلثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا: يحيى بن حماد. وحدثني أبو بكر محمد بن أحد بن لويه، وأبو بكر أحد بن جعفر البزار قالا: ثنا عبد بن أحمد بن حنبل، ثنا: يحيى بن حماد، ثنا: أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه بخاري، ثنا: صالح بن محمد الحافظ البغدادي، ثنا: حلف بن سالم المخرمي، ثنا: يحيى بن حماد، ثنا: أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، قال: حدثنا حبيب بن أبي بنت، عن أبي الطفيلي عن زيد بن أرقم شيخه، قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر ببدورات فقامن فقال: كأن قد دعيت فأجابت، اي [قد] تركت فيكم الثقلين لدھما أكیر من الآخر، كتاب تعالى وعترتي، فانظروا كيف تخلقون فيهما فانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض. ثم قال: عز وجل مولاي وأ ولی [مولی] كل مؤمن، ثم لخزید علیه شیخه، فقال: من كنت ولیه [مولاه] فهذا ولیه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ... هذا حديث صحيح على شرط الشیخین ولم یخرجاه بطوله، شاهده: حديث سلمة بن کھیل ... «

.(1)

كما أخرج الحديث من طريق آخر ⁽²⁾.

ترجمته:

1 - الذهبي: «الحاكم الحافظ الكبير، امام المحدثين أبو عبد الله محمد

(1). المستدرک 3 / 109

(2). المصدر 3 / 174

ابن عبد بن محمد بن حمدویه بن نعیم **الضبی الطهمانی** النيسابوری المعروف بن الیع صاحب **التصانیف**.

ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة في ربيع الاول، طلب الحديث من الصغر عتباء أبيه وحاله فسمع سنة ثلاثين، ورحل الى العراق وهو ابن عشرين وحج ثم حال في خرسان وما وراء النهر فسمع **لبلاد من ألفي** شیخ او نحو ذلك ⁽¹⁾.

2 - القوچی: « امام أهل الحديث في عصره، المؤلف فيه الكتب التي لم يسبق الى مثلها. كان عالماً عارفاً ولسع العلم، تفقه ثم طلب الحديث وغلب عليه فاشتهر به وسمعه من جماعة لا يحصون كثرة، فان معجم شیوخه يقرب من ألفي رجل، حتى روى عمن عاش بعده لسعة روایته وكثرة شیوخه. وصنف في علومه ما يبلغ ألفاً وخمسمائة جزء ... ظر الحفاظ وذاكر الشیوخ وكتب عنهم أيضاً و حث الدارقطنی فرضیه، وتقلد القضاة بنیسابور في سنة 359 في أم الدولة السامانیة ⁽²⁾.

3 - البدخشی: « **الحاکم** لقب به جماعة من اهل الحديث، فمنهم من لقب به لاجل رسمة دنیویة كالحاکم الشهید ... ومنهم من لقب به لاجل الرسمة في الحديث، وهم رجلان فاقا أهل عصرهما في معرفة الحديث، أحدهما **الحاکم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوری** وليس له ذكر في هذا الكتاب وهو الاکبر. وللثانی: **الحاکم أبو عبد محمد بن عبد بن محمد بن حمدویه النيسابوری** صاحب (المستدرک على الصحيحین) و (ریخ نیسابور) وغير ذلك من المصنفات وهو الاشهر ⁽³⁾.

وانظر: (وفيات الاعیان 3 / 408) و (المختصر 2 / 144) و (تتمة المختصر 1 / 453) و (مرآة الجنان 3 / 14) و (طبقات الاسنوى 1 / 405) و

(1). تراجم الحفاظ - مخطوط.

(2). تذكرة الحفاظ 3 / 1039.

(3). التاج المکلل 114.

(طبقات السبكي 4 / 155) و (العبر 3 / 91).

(73)

رواية عبد الملك الخركوشي

أخرج حديث الثقلين في كتابه السمى (شرف النبوة) على ما جاء في (مناقب السادات) : « الحديث الثالث في (المشارق) و (المصايح) و (شرف النبوة) و (الدرر) و (ج الاسلامي) وغير ذلك : ابي رك فيكم الثقلين كتاب وعنتي فان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي » ⁽¹⁾.

ترجمته:

وتوجد ترجمة الخركوشي في كثير من كتب التزاجم والتواريخ مثل (الانساب - الخركوشي) و (تذكرة الحفاظ 3 / 253) و (العبر 3 / 96) و (طبقات السبكي 5 / 222) و (طبقات الانسوى 1 / 477) ونقتصر هنا بخلاصة ما وصفه به السبكي ، قال : « وكان فقيهاً زاهداً من أئمة الدين وأعلام المؤمنين ، ترجمى الرحمة بذكر مقال فيه لحاكم : انه الواضع الزاهد اين الزاهد ، وانه تفقه في حداثة سنه وتزهد وجالس الزهاد والجرد في ان جعله خلف الجماعة من تقدمه من العباد المحتهدين والزهاد القانعين » ⁽²⁾.

(74)

رواية ابي اسحاق الشعبي

لقد أورد حديث الثقلين في تفسيره عند تفسير قوله تعالى ﴿ وَاعْتَصِمُوا

(1). مناقب السادات لشهاب الدين الدولت آ دي.

(2). طبقات الشافعية 5 / 222.

بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً ﴿١﴾ فَقَالَ: « حَدَثَنَا الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَبِيبِ الْمُفْسِرِ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِي بَنْخَطَهُ : أَحْمَدَ بْنَ الْأَحْجَمِ الْقَاضِيِّ الْمَرْنَدِيِّ، وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَى الشَّيْبَانِيِّ، وَأَبْدُ الْمُلْكِ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيمَكُمْ خَلِيفَتِي إِنْ أَخْذَتُمْ هُمَّا لَنْ تَضْلُّوا بَعْدِي، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، كِتَابٌ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعَزَّزْتِي أَهْلَ بَيْتِي، أَلَا وَاهْمَّا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ » ^(١).

كما ذُكرَ الْحَدِيثُ عِنْدَ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَتَنْفَرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا النَّقْلَانِ﴾.

تَرْجِمَتْهُ:

١ - السُّبْكِيُّ: « وَكَانَ أَوْحَدُ زَمَانِهِ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ وَلَهُ كِتَابٌ (الْعَرَائِسُ) فِي قَصَصِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » ^(٢).

٢ - الْأَسْنَوِيُّ: « ذَكَرَهُ أَبْنُ الصَّلَاحِ وَالنَّوْوَى مِنَ الْفَقِهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ، وَكَانَ اِمَامًا فِي الْلُّغَةِ وَالنَّحْوِ ... » ^(٣).

٣ - الدَّاوِدِيُّ: « كَانَ أَوْحَدُ أَهْلِ نَمْلَنَهُ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ حَافِظًا لِلْلُّغَةِ، يَعَا فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَاعْظَمًا، مَوْثِقًا » ^(٤).
وَانْظُرْ (وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ ١ / ٦١) وَ (الْوَافِي لِمَفَاهِيمِ ٧ / ٣٠٧) وَ (الْعَبْرِ ٣ / ١٦١) وَ (مَرَأَةُ الْجَنَانِ ٣ / ٤٦) وَ (تَنْمِيَةُ الْمُختَصَرِ ١ / ٤٧٧) وَ (الْمُختَصَرِ ٢ / ١٦٠) وَ (بَغْيَةُ الْوَعَةِ ١٥٤) وَغَيْرَهَا.

(١). الكشف والبيان - مخطوط.

(٢). طبقات الشافعية ٤ / ٥٨.

(٣). طبقات الشافعية ١ / ٤٢٩.

(٤). طبقات المفسرين ١ / ٦٥.

رواية أبي نعيم الاصبهاني

- 1 - أخرج حديث الثقلين في كتاب (منقبة المطهرين) بطرق عديدة وللألفاظ كثيرة، عن أبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم وأنس بن مالك والبراء ابن عازب وعن جبير بن مطعم.
- 2 - كما أخرج الحديث في (حلية الأولياء 1 / 355) وفي كلام العالمة السحاوي في (استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط) وكذلك في كلام العالمة السمهودي في (جواهر العقدين - مخطوط) :

« عن حذيفة بن لسید الغفاری رض ، أو زید بن أرقم رض قال: لما صدر رسول من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات لبطحاء متقارب أن ينزلوا تحتهن، ثم بعث اليهن فقم ما تحتهن من الشوك وعمد اليهن فصلی تحتهن. ثم قام فقال: أيها الناس: إن قد نبأني اللطيف الخبر أنه لن يعمر بي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله، وإن لا ظن أن يوشك أن أدعى فأحیب وإن مسؤول وإنكم مسؤولون، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجهت ونصحت فجزاك خيراً. فقال: أليس تشهدون أن لا إله إلا وأن محمداً عبده ورسوله، وأن حنته حق، وره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وإن يبعث من في القبور؟ قالوا: بل نشهد بذلك؟ ثم قال: اللهم لشهد؟ ثم قال: أيها الناس إن مولاي وأولي المؤمنين وأولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاهم فهذا مولاهم - يعني علينا - اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. ثم قال: أيها الناس إن فرطكم وإنكم واردون على الحوض، حوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء، فيه عدد النجوم قد حان من فضة، وإن سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تختلفون فيهما؟ الثقل الأكبر كتاب عز وجل سبب طرفه بيد وطرفه يديكم، فلستم سكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، وعذري أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف

الخبير أهملما لن ينقضيا حتى يردا على المحوض.

أخرجه الطبراني في (الكبير) والضياء في (المختار) من طريق سلمة ابن كهيل عن أبي الطفيلي وهو ما من رجال (الصحيح) عنه لشك في صحته، وأخرجه أبو نعيم في الحلية»

ترجمته:

1 - الذهبي: «قال أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَرْدُوْيَهُ: كَانَ أَبُو نَعِيمَ فِي وَقْتِهِ مَرْحُولاً لِلَّهِ، لَمْ يَكُنْ فِي أَفْقَنَ الْأَفَاقِ أَحَدٌ أَحْفَظَ مِنْهُ وَلَا لَسِنَدَ مِنْهُ، كَانَ حَفَاظُ الدُّنْيَا قَدْ اجْتَمَعُوا عَنْهُ وَكُلُّ يَوْمٍ نُوبَةً وَلَحْدَهُمْ يَقْرَأُهَا يَرِيدُهَا إِلَى قَرِيبِ الظَّهَرِ، فَإِذْلَقَاهُ إِلَى دَارِهِ بِعَاكَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ جُزْءاً، لَمْ يَكُنْ لَهُ غُذَاءٌ سُوَى التَّسْمِيعِ وَالتَّصْنِيفِ.

وقال حمزة بن العباس العلوي: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي الحافظ أربع عشرة سنة بلا نظير، لا يوجد لا شرقاً ولا غرباً أعلى اسناداً منه ولا أحفظ منه» ⁽¹⁾.

2 - الصافدي: «جُلُّ الْمُحَدِّثِينَ وَلَحْدَهُ اعْلَمُ الدِّينِ، لِهِ الْعُلُوُّ فِي الرُّوْلِيَّةِ وَالْحَفْظِ وَالْفَهْمِ وَالدُّرَيْةِ، وَكَانَتِ الرِّحَالُ تَشَدِّدُ إِلَيْهِ. أَمْلَى فِي فَنَّوْنَ الْمُحَدِّثِ كِتَاباً سَارَتْ فِي الْبَلَادِ وَانْتَفَعَ بِهِ الْعِبَادُ وَامْتَدَّ أَمْهُ حَتَّى لَحَقَ الْأَحْفَادُ لِاجْدَادِهِ وَتَفَرَّدَ بِعُلُوِّ الْأَسْنَادِ» ⁽²⁾.

3 - القنوجي: «الحافظ المشهور صاحب كتاب حلية الاولياء. كان من الاعلام المحدثين واكابر الحفاظ، أخذ عن الافاضل واخذوا عنه وانتفعوا به وكتابه الحلية من احسن الكتب» ⁽³⁾.

وانظر (العبر 3 / 170) و (وفيات الاعيان 1 / 75) و (طبقات السبكي)

(1). تذكرة الحفاظ 3 / 1096.

(2). الوايي لوفيات 7 / 81.

(3). التاج المكمل 31.

3 / 7) و (مرآة الجنان 3 / 52) و (طبقات الاسنوى 2 / 474) و (طبقات الحفاظ 423) و (طبقات ابن قاضي شهبة 1 / 301) و (المختصر 2 / 162) و (تتمة المختصر 1 / 480) و (للبلية والنهاية 12 / 45) و (النجوم الظاهرة 5 / 30) و (شذرات الذهب 3 / 245) وغيرها.

(76)

رواية أبي نصر العتبى

لقد أشار الى حديث الثقلين في صدر كتابه (التاريخ اليميني) حيث يقول « ... الى أن قبضه حل ذكره اليه مشكور السعي والاثر، مدوح النصر والظفر، مرضي السمع والبصر، محمود العيان والخبر، فلستختلف في أمنه الثقلين كتاب وعنته اللذين يحميان الاقدام أن تزل، والاحلام أن تضل، والقلوب أن تمرض، والشكوك أن ت تعرض، فمن سلك بهما فقد سلك الخيار وأمن العثار وربح اليسار، ومن صدف عنهما فقد أساء الاختيار وركب الخسار وارتدى الاد ر، أولئك الذين اشتروا الضلاله لهدى، فما ربحت بتجاربهم وما كانوا مهتدين ». ترجمته:

قال الشاعي: « أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتبى، هو مخلسن الادب وبدائع النثر ولطائف النظم ودقائق العلم كالينبوع للماء والزند للنار، يرجع معها الى أصل كريم وخلق عظيم. وكان فارق وطنه الري في اقتنال شبابه وقدم خرسان على حاله أبي نصر العتبى وهو من وجوه المال بها وفضلاه، فلم يزل عنده كالولد العزيز عند الوالد الشقيق الى أن مضى أبو نصر لسبيله، وتنقلت بي النصر أحوال ولسفر في الكتابة للامير أبي على، ثم للامير أبي منصور سبكين مع أبي الفتح البسيط، ثم النيابة بخراسان لشمس المعالى

واستوطن نيسابور واقبل على خدمة الاداب والعلوم »⁽¹⁾.

(77)

رواية أبي بكر البهقي

ذكر روایته لحدیث الثقلین الخوارزمی فی مناقبہ بقوله « وهذا الاسناد عن احمد بن الحسین هذا [هو أبو بكر البهقي، حيث قال قبل ذلك: وأخبر الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمی، أخری شیخ القضاة اسماعیل بن أحمد الوعاظ، أخری أبو بكر أحمد بن الحسین البهقي] .

قال: أخبر أبو عبد ، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببحاری قال: حدثنا صالح بن محمد الحافظ، قال: حدثنا خلف بن سالم ، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عولنة عن سليمان الأعمش قال: حلثنا حبيب بن أبي بنت، عن أبي الطفیل، عن نزید بن أرقم، قال: لما رجع رسول ﷺ من حجۃ الوداع ونزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: كأني قد دعیت فأحبت، إن قد تركت فيكم الثقلین لاحدهما أكبر من الآخر، كتاب وعزمي أهل بيتي، فانظروا كيف تختلفون فيهما، فإنما لى يتفرقوا حتى يردا على الحوض. ثم قال: إن عز وحل مولاي وأ مولى كل مؤمن. ثم لاحظ بيد عليٍ فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقلت: أنت سمعت من رسول ﷺ؟ فقال: ما كان في الدوحات احد الا قد رأه بعينه وسمعه ذنه »⁽²⁾.

كما تظهر روایته لهذا الحدیث من عبارۃ الحموئی نقلًا عن ابن عمه

(1). بیتیمة الدهر 4 / 397.

(2). المناقب 93.

نظام الدين الحموي، والقاضي البتاكيشي ⁽¹⁾.

أقول: وأخرجه في (سننه) في غير موضع منه، ففي « ب بيان اهل بيته الذين هم آله »
آخرجه عن الحاكم بسنده عن زيد بن أرقم قال: « قام فينا رسول ﷺ بماء يدعى حمّاً
بين مكّة والمدينة ... ». ⁽²⁾

وبسنده عن نيد بن أرقم كذلك في « ب بيان آل محمد الذين تحرم عليهم الصدقة
المفروضة ». ⁽³⁾

وبسنده عنه أيضاً كذلك في « كتاب آداب القاضي » وقال: « أخرجه مسلم في الصحيح
من حديث أبي حيyan التيمي ». ⁽⁴⁾

ترجمته:

قال الذهبي: « البهقي الإمام الحافظ العالمة شيخ خراسان ابو بكر أحمد بن الحسين بن علي
بن موسى الخسروجدي البهقي، صاحب التصانيف ... قال عبد الغافر في ريهه: كان
البهقي على سيرة العلماء قانعاً ليسير متجملاً في زهده وورعه. وعن امام الحرمين أبي المعالي
قال: ما من شافعي الا وللشافعي عليه منة الا بكر البهقي فان له الملة على الشافعي لتصانيفه
في نصرة مذهبة قال أبو الحسن عبد الغافر في (ذيل ريخ نيسابور): أبو بكر البهقي الفقيه
الحافظ الأصولي الدين الورع، واحد زمانه في الحفظ وفرد أقرانه في الإتقان والضبط، من كبار
أصحاب الحاكم ويزيد عليه نوع من العلوم، كتب الحديث وحفظه من صباح وتفقهه وبرع
وأخذ في الأصول، وارتحل الى العراق والجبال والحزاز، ثم صنف وتواليفه تقارب ألف جزء لم
يسقه اليه أحد، جمع بين علم الحديث والفقه وبيان علل

(1). فرائد السمحطين 2 / 233.

(2). سنن البهقي 2 / 148.

(3). سنن البهقي 7 / 30.

(4). سنن البهقي 10 / 114.

الحادي ووجه الجمع بين الاحاديث ⁽¹⁾.

وانظر: (الانساب - البيهقي) و (معجم للبلدان 2 / 346) و (وفيات الاعيان 1 / 57) و (الكامل 10 / 18) و (مرآة الجنان 3 / 81) و (طبقات السبكي 4 / 8) و (طبقات الاسنوى 1 / 198) و (طبقات ابن قاضي شهبة 1 / 226) و (المختصر 2 / 185) و (تمة المختصر 1 / 516) و (طبقات الحفاظ 433) و (التاج المكمل 28) وغيرها.

(78)

رواية أبي غالب النحوي

لقد أخرج روليته لحديث الثقلين، ابن للغازلي في [للنائب] لسند الاتي: «أخبر أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، ثنا: أبو عبد محمد بن علي السقطي، ثنا أبو محمد عبد بن شوذب، ثنا: محمد بن أبي العوام الرحي ثنا: أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمر، ثنا: محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري ان رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ قال: ابْنُ أَوْشَكَ أَنْ أَدْعِي فَأَجِيبُ، وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيْكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابٌ حِيلٌ مَدْوُدٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعَنِّي لَهُلْ بَيْتِي، وَإِنَّ اللَّطِيفَ أَخْبَرَنِي أَهْمَانِ يَفْتَنُقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ، فَانظِرُوْمَا ذَا تَخْلُفَوْنِ فِيهِمَا».

ترجمته:

توجد في كثير من الكتب المعتبرة ... كما أورد ترجمته في مجلد حديث الطير عن (العبر 4 / 250) و (الجوهر المضية 2 / 11 - 12) و (مرآة الجنان 3 / 86) وغيرها.

(1). تذكرة الحفاظ 3 / 1132

رواية ابن عبد البر القرطبي

ذكر الشاه ولی في (ازالة الخفا) خطبة الغدير المتضمنة لفضائل الامام أمير المؤمنين علی بن ابی طلب فقال: «أخرج الحاکم، وأبو عمرو وغيرهما - وهذا لفظ الحاکم - عن زید بن أرقم: لما رجع رسول ﷺ من حجۃ الوداع ونزل غدیر خم أمر بدوحات فقسمن فقال: كأن قد دعیت فأحبت، ایي قد تركت فيکم الثقلین لحدھما أکبر من الآخر، كتاب تعالی وعزمي، فانظروا کيف تخلفوی فیھما، وانھما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض، ثم قال: ان عز وحل مولای وا ولی کل مؤمن، ثم لخنید علی فقال: من کنت ولیه فھذا ولیه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ». ترجمته:

قال الذهبي: «كان فقيهًا عابداً متهحداً، قال الحميدي: أبو عمر فقيه حافظ مكث عالم لقراءات و لخلاف و بعلوم الحديث والرجال، قدم السماع يميل في الفقه إلى أقوال الشافعی. وقال أبو علي الغساني: لم يكن أحد يبلد في الحديث مثل قلسن بن محمد، وأحمد بن خالد الجباب، ثم قال أبو علي: ولم يكن ابن عبد البر بذوقهما ولا متخلفاً عنهما. قلت: كان اماماً ديناً ثقة متقدناً علامة متبحراً صاحب سنة واتباع، وكان أولاً أثرٌ ظاهرٌ فيما قيل، ثم تحول مالكيّاً مع ميل بين إلى فقه الشافعی في مسائل ولا ينكر له ذلك فانه من بلغ رتبة الائمة المجتهدین. ومن نظر في مصنفاته ن له منزلته من سعة العلم وقوة الفهم وسائلان الذهن، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك الا رسول ﷺ، ولكن اذا اخطأ امام في اجتهاده لا ينبغي لنا أن ننسى محاسنه ونغضي معارفه بل نستغفر له ونعتذر عنه.

قال أبو القاسم ابن بشكوال: ابن عبد البر امام عصره، وواحد دهره يكنى عمر.
 قال أبو علي بن سكرة: سمعت االوليد الباقي يقول: لم يكن لاندلس مثل ابى عمر بن عبد البر في الحديث، وهو أحفظ اهل المغرب ⁽¹⁾.
 وانظر: (الانساب - القرطبي) و (وفيات الاعيان 2 / 348) و (تذكرة الحفاظ 3 / 1128) و (العير 3 / 255) و (المختصر 2 / 187) و (تتمة المختصر 1 / 521) و (طبقات الحفاظ 436) و (التاح المكمل 153) وغيرها.

(80)

رواية الخطيب البغدادي

تظهر روليته لحديث الشقين من مراجعة عبارة للبدخشاني حيث يقول: «أخرجه ابن ابى شيبة، والخطيب في (المتفق والمتفرق) عنه - ابى عن حابر - بلفظ: ابى تركت فيكم ما لن تضلوه بعدى ان اعتصمت به، كتاب وعنتى أهل بيتي». أقول: وهو بسنده عن ابى الطفيلي عن حذيفة بن اسيد عن رسول صلوات الله عليه وسلام في (ريخ بغداد 8 / 442) لكن بنزه الأمانة على الحديث.

ترجمته:

قال الذهبي: «الخطيب لحافظ الكبير الامام محدث الشام وال伊拉克 ... كان من كبار الشافعية، تفقه بى الحسن بن الحاملي و لقاضي ابى الطيب ... قال ابن ماكولا: كان أبو بكر الخطيب آخر الأعيان من شاهد ه معرفة وحفظاً واتقاً وضبطاً لحديث رسول صلوات الله عليه وسلام

(1). سير أعلام النبلاء 18 / 153 ملخصاً.

وتفتناً في عللها وأسانيده وعلمًا بصححه وغريبه وفرده ومنكره ومطروحة ...
قال أبو سعد السمعاني: كان الخطيب مهيباً وقوراً ثقة متحرّ ، حسن الخط، كثير الضبط،
فصيحاً ختم به الحفاظ ...

قال أبو الحسن الهمذاني: مات هذا العلم بوفاة الخطيب، وقد كان رئيس الرؤساء، تقدم إلى
المعاظ والخطاب أن لا يرووا حديثاً حتى يعرضوه على أبي بكر، وأظهر بعض اليهود كتاباً
سقاط النبي ﷺ الجزية عن الخيابرة، وفيه شهادة الصحابة. فعرضه الوزير على أبي بكر،
فقال: هذا مزور؟ قيل من أين قلت هذا؟ قال: فيه شهادة معاوية وهو أسلم عام الفتح بعد
خبير؟ وفيه شهادة سعيد بن معاذ ومات قبل خبير بستين.

قال شباع الذهلي: والخطيب امام مصنف حافظ لم يدرك مثله ... ⁽¹⁾
وانظر: (الانساب - الخطيب) و (الكامل 10 / 25) و (وفيات الاعيان 1 / 27) و
(العبر 3 / 253) و (دول الاسلام 1 / 211) و (المختصر 2 / 187) و (تسلية
المختصر 1 / 520) و (مرآة الجنان 3 / 87) و (طبقات السبكي 4 / 29) و (طبقات
الاسنوي 1 / 201) و (طبقات الحفاظ 434) و (التاج المكمل 32) وغيرها من المصادر
التاريخية والرجالية.

(81)

رواية أبي محمد الحسن الغنجاني

أورد الحديث ابن المغازلي في كتاب المناقب لـ سند الآتي: «أخبر الحسن بن أحمد بن
موسى الغنجاني ثنا: أحمد بن محمد، ثنا: علي بن محمد المصري، ثنا: محمد بن عثمان، ثنا:
صرف بن عمر، ثنا: عبد الرحمن بن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن الأعمش، عن عطية، عن
أبي سعيد الخدري

(1). تذكرة الحفاظ 3 / 1135

قال: قال رسول ﷺ: أَوْشَكَ أَنْ أَدْعِي فَأَجِيبُ وَإِنِّي رَكِّ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابٌ عَزِيزٌ وَجَلٌ وَعَزِيزٌ أَهْلُ بَيْتِي، فَانظُرُوا مَا ذَا تَخْلُفُونِي فِيهِمَا »⁽¹⁾.

ترجمته:

قال السمعاني: «أبو محمد الحسن بن موسى الغنجاني، كان شيخاً ثقة صدوقاً سكناً واسطراً، سمع ببغداد مع ابن عمه أَ طاهر المخلص، وأَ حفص الكناني وأَ أحمد الفرضي وأَ عبد بن دوست العلاف.

روى لي عنه أبو عبد محمد بن علي بن الجلابي الثقة، وكلنت ولادته في شوال سنة 282، ووفاته في جمادى الاولى سنة 467⁽²⁾.

(82)

رواية على بن محمد الطيب - ابن المغازلي

أخرج حديث الثقلين في كتابه بعده طرق نقتصر هنا على واحد منها:
«أخبر أبو طلاب محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بن الصيرفي البغدادي قدم علينا ولسطاً سنة أربعين وأربعين، قال: أبو الحسين عبيد بن أحمد بن يعقوب بن البواب، محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وهباني - وهو ابن بقية الوسطي - ثنا: خالد بن عبد ، عن الحسن بن عبد ، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول ﷺ: إني ركِّ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابٌ عَزِيزٌ وَجَلٌ وَعَزِيزٌ أَهْلُ بَيْتِي، وَأَنْهَمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرْدَا عَلَى الْحَوْضِ »⁽³⁾.

(1). المناقب: 235

(2). الانساب - الغنجاني.

(3). المناقب 234 - 236

ترجمته:

ترجم له كبار علماء أهل السنة في كتبهم المعتمدة، وقد ذكر ترجمته في بعض مجلدات هذا الكتاب.

(83)

رواية محمد بن فتوح الحميدي

لقد أخرج حديث الثقلين لسند الآتي: «عن يزيد بن حيان، قال: انطلقت أ وحصين بن سيرة، وعمرو بن مسلم الى زيد بن أرقم، فلما جلسنا اليه قال حصين: لقد لقيت زيد خيراً كثيراً، حدثنا زيد ما سمعت من رسول ﷺ . قال: ابن أخي؟ و لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول ﷺ . مما حدثتكم فاقبلوه، وما لا فلا تكلفوني». ثم قال: قام رسول ﷺ يوماً فينا خطيباً يدعى خماً بين مكة والمدينة، فحمد وأثنى عليه، ووعظ وذكر ثم قال: أما بعد، أيها الناس؟ فانما أ بشر يوشك أن تبني رسول ربي فأحيب، وأ رك فيكم الثقلين أولهما كتاب فيه المدى والنور، فخذلوا بكتاب ولستمكوا به. فتح على كتاب ورغم فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي. فقال له حصين: ومن أهل بيته زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. وزاد في حديث حرير: كتاب فيه المدى والنور، من استمسك به وأخذ به كان على المدى ومن أخطأه ضل.

وفي حديث سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان، نحوه ... غير أنه قال: ألا وان رك فيكم ثقلين أحدهما كتاب وهو حبل ، من اتبعه كان على المدى ومن تركه كان على الضلاله. وفيه فقلنا: من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا، أيم ان المرأة تكون مع الرجل العصر ثم الدهر ثم يطلقها

فترجع الى أبيها وقومها. أهل بيته: أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده »⁽¹⁾.

ترجمته:

1 - السمعاني: « أحد حفاظ عصره، صنف التصانيف وجمع الجموع، فنسب الى جده الاعلى ... »⁽²⁾.

2 - ابن خلkan: « الحافظ المشهور ... كان موصوفاً لنباهة المعرفة والإتقان والدين والورع، وكانت له نغمة حسنة في قراءة الحديث »⁽³⁾.

3 - الذهبي: « الحميدي لحافظ الثبت للقدوة حدد عن ابن حزم فأكثر، وعن أبي عبد القساعي، وأبي عمرو بن عبد البر، وأبي زكر عبد الرحيم البخاري وأبي للقلسم الحيان الدمشقي وعبد الصمد بن المأمون وأبي بكر الخطيب وأبي جعفر بن مسلم وأبي غالب بن بشران اللغوي، ولم يزل يسمع ويكتثر ويجد حتى كتب عن أصحاب الجوهري وابن المذهب ... قال الامير ابن ماكولا: لم أر مثل صديقنا الحميدي في نزاهته وعفته وتشاغله لعلم ... وقال يحيى بن ابراهيم السلمسي قال أبي: لم تر عيناً مثل الحميدي في فضله ونبله وغزاره علمه وحرصه على نشر العلم. قال: وكان ورعاً ثقة اماماً في الحديث وعلمه ورواته، متحققاً في علم التحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث موافقة الكتاب والسنّة، فصريح العباره، متبحراً في علم الادب والعربيه والتسلل »⁽⁴⁾.

(1). الجمع بين الصحيحين - مخطوط.

(2). الانساب - الحميدي.

(3). وفيات الاعيان 3 / 410.

(4). تذكرة الحفاظ 4 / 1218.

4 - الصفدي: «كان من كبار الحفاظ ثقة متدينًا بصيراً لحديث عارفاً بفنونه، حسن النغمة لقراءة، مليح النظم، ظاهري المذهب»⁽¹⁾.
وانظر: (مرآة الجنان 3 / 149) و (تممة المختصر 2 / 12) و (طبقات الحفاظ 447) و (ترجم الحفاظ - مخطوط) وغيرها.

(84)

رواية أبي المظفر السمعاني

أورد حديث الثقلين في [الرسالة القوامية] المعروفة بفضائل الصحابة لسنده الآتي: «عن طلحة بن مصرف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رض، عن النبي صل قال: أباً أوصوك أن أدعى فأجيب، وابن رك فيكم الثقلين: كتاب حبل ممدوذ من السماء إلى الأرض وعذري أهل بيتي، وان اللطيف الخبير أهبرني أهمنا لن يتفرقوا حتى يردا على الحوض».

ترجمته:

ترجم له مشاهير علماء أهل السنة في كتبهم الرجالية والتاريخية، وقد ذكر ترجمته في مجلد حديث الطير. ونذكر هنا طرفاً منها:

1 - ابن خلكان عند ترجمة حفيده صاحب الانساب: «وكان جده المنصور امام عصره بلا مدافعة، أقر له بذلك المافق والمخالف، وكان حنفي المذهب، متعيناً عند أئمتهم، فحج في سنة 462 وظهر له لحجاز مقتضى انتقاله إلى مذهب الشافعي (رض) فلما عاد إلى (مرو) لقي بسبب انتقاله مهناً وتعصباً شديداً فصبر على ذلك، وصار امام الشافعية بعد ذلك يدرس ويفتي. وصنف في مذهب الامام الشافعي وفي غيره من العلوم تصانيف

(1). الوافي لوفيات 4 / 317

كثيرة »⁽¹⁾.

2 - الداودي: « تفقه على ولده حتى برع في فقه أبي حنيفة وصار من فحول النظر، ومكث كذلك ثلثين سنة، ثم صار إلى مذهب الشافعي وأظهر ذلك في سنة ثمان وسبعين وأربعين، فاضطرب أهل مرو لذلك وتشوش العوام، فخرج منها وخرج معه طائفة من الفقهاء وقصد نيسابور ... »⁽²⁾.

وانظر (الأنساب - السمعاني) و (العبر 3 / 326) و (مرآة الجنان 3 / 151) و (طبقات السبكي 5 / 235) و (طبقات السنوي 2 / 29) و (دول الإسلام 2 / 13) وغيرها.

(85)

رواية اسماعيل بن احمد البهقي

تظهر روايته لحديث الثقلين من مراجعة كتاب (المناقب) للخوارزمي.

ترجمته:

1 - السبكي: « اسماعيل بن احمد بن الحسين الخسروجدي، شيخ القضاة ابو علي ولد الامام الجليل الحافظ أبي بكر البهقي، تفقه على أبيه وتخرج به في الحديث وسافر الكثير، ودخل خوارزم فسكن بها مدة، وولى بها الخطابة وتدرّس الشافعية والقضاء من وراء جيحون الذي كان برسم أصحاب الشافعى، ثم سافر إلى بلخ وقام بها مدة، ثم عاد إلى بيهق بعد ما

(1). وفيات الاعيان 2 / 380.

(2). طبقات المفسرين 2 / 339.

غاب عنها نحو ثلثين سنة ⁽¹⁾ ».

2 - الاسنوي بعد ذكر أبي بكر البهقي: « وَكَانَ لَهُ وَلَدٌ فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ يُقالُ لَهُ أَبُو عَلَى إِسْمَاعِيلَ، وَيُلْقَبُ شِيخَ الْقَضَايَا. تُولِيَ الْقَضَايَا وَالْتَّدْرِيسَ وَالْخُطَابَةَ بِمَا وَرَاءَ النَّهَرِ » ⁽²⁾.

3 - ابن الوردي: « إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَمْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَهْقِيُّ الْإِمَامُ بْنُ الْإِمَامِ بَيْهَقِيُّ، وَمُولَدُهُ سَنَةٌ 428 » ⁽³⁾.

(86)

رواية محمد بن طاهر المقدسي

تظهر روليته لحديث الثقلين من مراجعة ترجمته في (المقني) للمقرizi، حيث يقول في ضمن مؤلفاته: « ... وكتاب طريق حديث: ابي رك فيكم الثقلين ». ورواه عنه السخاوي في « استجلاب إرتقاء الغرف) والسمهودي في (جواهر العقددين).

ترجمته:

1 - ابن خلكان: « أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدَسِيِّ الْحَافِظُ الْمُعْرُوفُ بْنُ الْقَيْسَرَانيِّ، كَانَ أَحَدَ الرَّاحَلِينَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ سَمِعَ لِحِجَازَ وَالشَّامَ وَمَصْرَ وَالشَّغُورَ وَالْجَزِيرَةَ وَالْعَرَاقَ وَالْجَبَالَ »

(1). طبقات الشافعية 7 / 44.

(2). طبقات الشافعية 1 / 200.

(3). تتمة المختصر 2 / 31.

وفارس و خوزستان و خراسان واستوطنه همدان. وكان من المشهورين لحفظ المعرفة بعلوم الحديث. وله في ذلك مصنفات ومجموعات تدل على غزاره علمه وجودة معرفته ⁽¹⁾.

2 - الذهبي: « قال ابن عساكر: سمعت محمد بن اسماعيل الحافظ يقول: أحفظ منرأيت ابن طاهر. وقال أبو زكر ابن هندة: كان ابن طاهر أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، حليل الطريقة، صدوقاً عالماً ل الصحيح والسبق، كثير التصانيف، لازماً للأثر ... قال ابن مسعود عبد الرحيم الحاجي: سمعت ابن طاهر يقول: بلت للدم في طلب الحديث مرتين، مرة ببغداد ومرة بمكة. كنت أمشي حافياً في الحر فلتحقني ذلك، وما ركبت دابة قط في طلب الحديث، وكانت أحمل كتبي على ظهري، وما سألت في حال الطلب أحداً، كنت أعيش على ما تى ... » ⁽²⁾.

3 - والذهبي في (العبر في خبر من غير 4 / 14).

4 - واليافعي في (مرآة الجنان 3 / 195) بمثل ما تقدم.

5 - المقرئي في (التاريخ المقوى): « كان ثقة صدوقاً، حافظاً، عالماً ل الصحيح والسبق، حسن المعرفة لرجال والمتون، كثير التصانيف، جيد الخط لازماً للأثر، بعيداً من الفضول والتعصب، خفيف الروح، قوي السير في السفر، كثير الحج والعمرة ».

6 - السيوطي في (طبقات الحفاظ 452) بنحو ما تقدم.

(1). وفيات الاعيان 3 / 415

(2). تذكرة الحفاظ 4 / 1242

(87)

رواية شiroويه الديلمي

أخرج حديث الثقلين للفظ الاتي: «نَبِيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: إِنِّي رَكِّ فِيْكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابٌ فِيْكُمْ
هُنَّهُ حَبْلٌ, مِنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى وَمِنْ تَرَكَ كَانَ عَلَى الْضَّلَالَةِ, وَأَهْلُ بَيْتِيْ, أَذْكُرُكُمْ فِيْ
أَهْلِ بَيْتِيْ, وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىْ يَرْدَا عَلَى الْحَوْضِ - يَعْنِي: الْأَحَدُ هُمَا ثَقِيلٌ».«.
وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ⁽¹⁾.

ترجمته:

وتوجد ترجمة شiroويه الديلمي في (تذكرة الحفاظ 4 / 53) و (مرآة الجنان 3 / 198)
و (طبقات الشافعية للسبكي 4 / 229) و (الاسنوى 2 / 104) و (طبقات الحفاظ
482) وغيرها من كتب التزاجم المشهورة.

(88)

رواية البغوي - محيي السنّة

1 - لقد أخرج حديث الثقلين في كتاب (المصايخ) عند ذكر الاحاديث الصحاح عن
نبـيـدـ بـنـ أـرـقـمـ قـالـ: «قـامـ رـسـوـلـ فـلـاـلـهـ وـكـلـهـ خـطـبـيـلـاـعـاـعـيـدـعـىـ خـاـمـاـ بـنـ مـكـةـ وـلـلـلـيـنـةـ، فـحـمـدـ
وـأـنـىـ عـلـيـهـ وـوـعـظـ وـذـكـرـ، ثـمـ قـالـ: أـمـاـ بـعـدـ، أـيـهـاـ النـاسـ: إـنـاـ أـ بـشـرـ يـوـشـكـ أـنـ تـيـنـ رـسـوـلـ رـبـيـ
فـأـجـيـبـ، وـأـ رـكـ فـيـكـمـ الثـقـلـيـنـ أـوـهـمـاـ كـتـابـ فـيـهـ الـهـدـىـ وـالـنـورـ فـخـذـواـ

(1). فردوس الاخبار 1 / 166

بكتاب ولست مكولبه، ولأهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي ⁽¹⁾.

- 2 - كما أورد الحديث في نفس الكتاب عند ذكر الاحاديث الحسان عن جابر ⁽²⁾.
- 3 - وأخرج الحديث أيضاً عند تفسير آية المودة ⁽³⁾.
- 4 - كما أخرجه عند تفسير قوله تعالى ﴿سَقْرُعُ لَكُمْ أَيْهَا النَّّقْلَان﴾ ⁽⁴⁾.
- 5 - وأخرجه في (شرح السنة) أيضاً على ما ستأتي الاشارة اليه في عبارة الخلخالي في (المفاتيح).

ترجمته:

وقد ترجم للبغوي في جميع المعاجم المعتبرة، مثل: (جامع الاصول) و (مشكاة المصايخ 1 / 4) و (تذكرة الحفاظ 4 / 1281) و (العبر حوادث 535) و (دول الاسلام 2 / 39) و (مرآة الجنان 3 / 263) و (المرقاة) و (اشعة اللمعات) وغيرها.

(89)

رواية رزين العبدري

أخرج حديث الثقلين للفظ الاتي: «عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول ﷺ: أني رك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، وهو كتاب حبل ممدود من السماء الى

(1). مصايخ السنة بشرح القاري 5 / 593.

(2). المصدر نفسه 5 / 600.

(3). معالم التنزيل 6 / 101.

(4). المصدر 7 / 6.

الارض، وعنتي اهل بيتي، لن يفتقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفواني فيهما ». ⁽¹⁾
ورواه عنه أيضاً بلفظ آخر، كما ستعلم روایته لهذا الحديث من تصريح سبط ابن الجوزي.

ترجمته:

ترجمته كبار علماء أهل السنة في كثير من كتب التراجم والحديث وتحلها في الكتب
التالية أسماؤها:

(العبر 4 / 37) و (تذكرة الحفاظ 4 / 1257) و (دول الاسلام 2 / 30) و (مرأة الجنان 3 / 213) و (طبقات السبكي 7 / 75) و (طبقات الاسنوى) و (طبقات الحفاظ 457) و (طبقات المفسرين 1 / 205) و (الخميس 2 / 361) و (النافع المكمل 41) وغيرها.

(90)

رواية عبد الوهاب الانماطي

تظهر روایته الحديث الثقلين من مراجعة عباري ابن الجوزي وسبطه.

ترجمته:

1 - الذهبي: « قال السمعاني: هو الحافظ، ثقة، متقن، ولسع الرواية دائم البشر، سريع الدمعة عند الذكر، حسن الملاشرة، جمع الفوائد وخرج التخاريج، قلما بقي من جزء مروي إلا قد قرأه وحصل نسخته، ونسخ الكبار مثل الطبقات لابن سعد و ريخ الخطيب. كان متفرغاً للحديث، أما

(1). الجمع بين الصحاح الستة - مخطوط.

أن يقرأ عليه أو ينسخ شيئاً، وكان لا يجوز الإجازة على الإجازة، وصنف في ذلك.

قال السلفي: كان عبد الوهاب رفينا حافظاً ثقة، لديه معرفة جيدة.

قال ابن صر: كان بقية الشيوخ، مع الكثير، وكان يفهم، مضى مستوراً وكان ثقة، ولم يتزوج قط ⁽¹⁾.

2 - وكذلك في (العبر في خبر من غبر 4 / 104).

3 - واليافعي في (مرآة الجنان 3 / 268).

4 - السيوطي «الأنماطي الحافظ العالم»، محدث بغداد، أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد البغدادي قال أبو سعد: حافظ متقن جامع، واسع الرواية، جمع وخرج، وكان لا يجوز الإجازة على الإجازة ⁽²⁾.

(91)

رواية القاضي عياض اليحصبي

1 - أخرج حديث الثقلين في (الشفاء بتعريف حقوق المصطفى).

حيث قال: «وقال عليه الصلاة والسلام: أتى رك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب وعنتي أهل بيتي، فانظروا كيف تختلفون فيهما» ⁽³⁾.

2 - كما قال في نفس الكتاب: «وهذا نبينا صلوات الله علية المغفور له ما تقدم من ذنبه وما خر، قد طلب التنصل في مرضه من كان له عليه مال أو حق في بدن، وأقاد من نفسه وماليه، وأمكن من القصاص منه على ما ورد في حديث الفضل وحديث الوفاة، وأوصى ثقلين بعده كتاب عز وجل وعنته، و لانصار عيبيته» ⁽⁴⁾.

(1). تذكرة الحفاظ 4 / 1282

(2). طبقات الحفاظ: 464

(3). الشفاء بشرح القاري 485

(4). المصدر 657 - 658

ترجمته:

- 1 - ابن خلكان: « كان امام وقته في الحديث وعلومه، والنحو واللغة وكلام العرب وأ مهم وانساقهم. وصنف التصانيف المفيدة » ⁽¹⁾.
- 2 - الذهبي: « قال ابن بشكوال: هو من أهل العلم واليقين والذكاء والفهم، لستقضى بيسته مدة طويلة حمدت سيرته فيها، ثم نقل عنها إلى قضاء غير طة فلم تطل مدته بها، وقدم علينا قرطبة فأخذ عنه » ⁽²⁾.
- 3 - وفي (العبر 4 / 122).
- 4 - واليافعي في (مرأة الجنان 3 / 282). مثل ما مر.
- 5 - ابن الوردي: « القاضي عياض بن موسى بن عياض البصري. عمراً كثيرون وموالده بستة سنة 476، أحد الأئمة الحفاظ المحدثين الاداء، و ليفه واعشاره شاهدة بذلك » ⁽³⁾.
- 6 - السيوطي: « كان لاماً لحديث في وقته واعلم للناس بعلومه، والنحو واللغة وكلام العرب وأ مهم وانساقهم ... » ⁽⁴⁾.
- 7 - الداودي (طبقات المفسرين 2 / 18) ترجمة طويلة.
- 8 - والشاعبي في (مقالات الأسانيد).
- 9 - والقنوجي في (التاج المكمل 95).

(92)

رواية أبي محمد العاصمي

أخرج حديث الثقلين في كتابه (زين الفتى في تفسير سورة هل أتني - مخطوط) وذلك في سياق طرق حديث السفينة بقوله:

-
- (1). وفيات الاعيان 3 / 152.
- (2). تذكرة الحفاظ 4 / 1304.
- (3). تتمة المختصر 2 / 72.
- (4). طبقات الحفاظ: 468.

« أخبرني شيخي الإمام رحمة عليه، قال: أخبر الشيخ أبو لسحاق ابراهيم بن حضر الشورمي رحمة عليه، قال: أخبر أبو الحسن علي بن يونس ابن الهياج الانصاري، قال: حدثنا الحسين بن عبد ، وعمران بن عبد ، وعيسى بن علي، وعبد الرحمن النسائي، قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال حدثنا علي بن عابس، عن أبي لسحاق، عن حنش، قال: وليت أ ذر متعلقاً بباب الكعبة وهو يقول: من يعرفي فليعرفي، ومن لم يعرفي فأ أبو ذر. قال حنش: فحدثني بعض أصحابي أنه سمعه يقول صلوات الله عليه عليه: أين رك فيكم الثقلين، كتاب وعترتي لهل بيتي، فما فهموا لمن يتفرقوا حتى يردا على الحوض، ألا وان لهل بيتي فيكم مثل بني إسرائيل ومثل سفينة نوح » ⁽¹⁾. كما ذكر الحديث بسند زيد بن أرقم في سياق طرق حديث الغدير أيضاً في الكتاب المذكور.

(93)

رواية الموفق بن أحمد (اخطب خوارزم)

أورد حديث الثقلين في كتابه (المناقب) سند الآتي:

« أخبرني الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن محمد [أحمد] العاصمي الخوارزمي [قال] أخبر [أخبرني] [الشيخ] شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الوعاظ [قال] أخبر [أخبرني] أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي ... وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين - هذا [قال] أخبر [أخبرني] أبو عبد قال: وحدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى [قال] حدثنا صالح بن محمد الحافظ [قال] حدثنا [حدثني] خلف بن سالم [قال] حدثنا [حدثني] يحيى ابن حماد، [قال] حدثنا أبو عوانة، عن سليمان الاعمش، قال: حدثنا

(1). زين الفتى - مخطوط.

[حديث] حبيب بن أبي بنت، عن أبي الطفيلي، عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع رسول صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حجة الوداع ونزل غَدَرِيْرَ خم أَمْرِبِدُوْحَاتِ فَقَمَّنْ ثُمَّ قَالَ: كَأَيِّنِي قَدْ دَعَيْتَ فَأَحْبَبْتَ وَإِنْ رَكَ [قدْ تَرَكْتَ] فِيْكُمُ الْثَّقَلَيْنِ أَلْحَاهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ، كَتَابٌ وَعَزِّتِي لَهُلَّ بَيْتِي، فَانظَرُوْنِي [فَانظَرُوْنَا] كَيْفَ تَخَلَّفُوْنِي فِيْهِمَا، فَأَخْهَمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرْدَا عَلَى الْحَوْضِ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ عَزَّ وَجْلُ مَوْلَايِ [وَلِيِّ] كُلُّ مُؤْمِنٍ [وَمُؤْمِنَةٍ] ثُمَّ أَخْذَبِي عَلَيِّ عَلَيْهِ الْمَغْرِبَةُ فَقَالَ: مَنْ كَنْتَ وَلِيَهُ فَهَذَا وَلِيَهُ، اللَّهُمَّ وَالَّمَّا مِنْ وَالَّمَّا وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ. فَقَلَّتْ: أَلَنْتَ سَعْتَ [ذَلِكَ] مِنْ رَسُولِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: [نَعَمْ] مَا كَانَ فِي الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ رَأَاهُ بَعْنِيهِ وَسَمِعَهُ ذَنَهُ ». وَذَنَهُ

ترجمته:

وتُوجَد ترجمة الخوارزمي في (شذرات الذهب - حوادث 568) و (الجوهر المضيء في طبقات الحنفية) و (بغية المعاة في طبقات اللغويين والنحاة) و (العقد الشمين في ريخ البلد الامين) وستأتي ترجمته عن المصادر المذكورة وغيرها في قسم (حديث التشبيه).

(94)

رواية ابن عساكر الدمشقي

أخرج حديث الثقلين ابن كثير في (ریخه) عند ذكر طرق حديث للْغَدَرِيْرِ وقال في نَهَايَةِ رواية معروف بن خريوذ المكي ما يلي:

« رواه ابن عساكر من طوله بطريق معروف كما ذكر ⁽¹⁾ ». ه

كما يظهر لك رواية ابن عساكر لهذا الحديث عن زيد بن أرقم من عبارة الحافظ الكنجي من (كفاية الطالب).

أقول: تجده بطوله سناده بترجمة عليٍّ من ریخه 2 / 45.

(1). ریخ ابن كثير 5 / 208

ترجمته:

وقد ترجم لابن عساكر كافة أصحاب التزاحم والرجال وأثنوا عليه الثناء البالغ.
أنظر (معجم البلدان 2 / 470) و (وفيات الاعيان 2 / 471) و (العرب 4 / 212)
و (دول الاسلام 2 / 62) و (مرآة الجنان 3 / 393) و (طبقات السبكي 7 / 215)
و (طبقات الاسنوى 2 / 216) و (المختصر 3 / 59) و (تنمية المختصر 2 / 124) و
(طبقات الحفاظ 474) و (الخميس 2 / 366) و (التابع المكمل 84) وغيرها.

ونكتفي هنا بما ورد في حقه في [تذكرة الحفاظ 4 / 1328] وهذا نصه:

«ابن عساكر الامام الحافظ الكبير، محدث الشام، فخر الائمة، ثقة الدين أبو القلسن علي بن الحسن بن هبة بن عبد الحسين الدمشقي الشافعى، صاحب التصانيف ... عدد شيوخه ألف وثلاثمائة شيخ، ونيف وثمانون امرأة قال السمعانى: أبو القلسن حافظ، ثقة متقن، دين، خير، حسن السمت، جمع بين معرفة المتن والاسناد، وكان كثير العلم، غزير الفضل، صحيح القراءة، مثبتاً، رحل وتعب و لغ في الطلب، وجمع ما لم يجتمعه غيره وأربى على الأقران.

قال ابن النجاشي: أبو القلسن امام المحدثين في وقته، انتهت اليه الرسامة في الحفظ والاتقان والنقل والمعرفة التامة، وبه ختم هذا الشأن ... وكان مع ذلك فقيهاً أديباً سانياً، حزاه خيراً وكثير في الاسلام مثله ».»

(95)

رواية ابي موسى المديني

1 - اخرج حديث الثقلين في (تنمية معرفة الصحابة) للذى هو خليل كتاب ابي نعيم الاصفهانى، عن طريق عامر بن ليلى بن ضمرة، وحديفة بن ابي سعيد الغفارى، كما يظهر لك من عبارة السخاوى في (استجلاب ارتقاء

الغرف - مخطوط) المتقدمة.

2 - كما نقل روليته لحديث الثقلين السمهودي في (جواهر العقدin - مخطوط) حيث قال: « ومن طريق ابن عقدة اورده أبو موسى المديني في الصحابة ».

3 - كما نقل ذلك ابن الاثير في (أسد الغابة).

4 - وابن حجر العسقلاني في (الاصابة).

ترجمته:

1 - الذهبي: « الحافظ شيخ الاسلام الكبير ... قال الزبيني: عاش أبو موسى حتى صار وحيد وفته وشيخ زمانه لسناداً وحفظاً. قال السمعاني: سمعت منه وكتب عني، وهو ثقة، صدوق » ⁽¹⁾.

2 - السبكي: « قال ابن النجاشي: انتشر علمه في الافق وكتب عنه الحفاظ واجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الحفظ والعلم والثقة والاتقان والدين والصلاح وسديد الطريقة وصحة الضبط والنقل وحسن التصانيف » ⁽²⁾.

3 - والسيوطى في (طبقات الحفاظ 475) بنحو ما تقدم.

4 - التعالى (مقاليد الاسانيد): « كان ولسع الدرائية في معرفة الحديث وعلمه وأبوابه ورجاله وفنونه، ولم يكن في وقته أعلم ولا أحفظ ولا أعلى سندًا منه ».

5 - والفنوجي في (التاج المكمل 117) بمثل ما مر.

وانظر: (وفيات الاعيان 3 / 414) و (العبر 4 / 246) و (مرآة الجنان 3 / 423) و (تتمة المختصر 2 / 1360) و (طبقات الاسنوى 2 / 439)

(1). تذكرة الحفاظ 3 / 1334.

(2). طبقات الشافعية 6 / 161.

وغيرها.

(96)

رواية محمد بن مسلم بن أبي الفوارس

أخرج حديث الثقلين في (كتاب الأربعين في فضائل الامام أمير المؤمنين - مخطوط) وقال فيه:

«وقال النبي ﷺ: أني رك فيكم كتاب وعنتي أهل بيتي، فهما خليفتان بعدي، أحدهما أكبر من الآخر، سبب موصول من السماء إلى الأرض، فان لست مستكتم بهما لن تضلوا، فانهما لن يفتقا حتى يردا على الحوض يوم القيمة، فلا تسبقا أهل بيتي لقول فتهلكوا ولا تصرروا عنهم فتذهبوا، فان مثلهم فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك، ومثلهم فيكم كمثل بحطة في بين إسرائيل من دخله غفر له، ألا وان أهل بيتي أمان أمني، فاذا ذهب أهل بيتي جاء أمني ما يوعدون، ألا وان عصمهما من الضلاله وطهرهم من الفواحش واصطفاهم على العالمين، ألا وان أوجب محبتهم وأمر بمعودتهم ...».

(97)

رواية سراج الدين الفرغاني الحنفي

أخرج حديث الثقلين في كتابه (نصاب الاخبار لتنزكرة الاخيار) على ما ينقل عنه ملك العلماء الدولت آدي في (هدایة السعداء).

ترجمته:

وقد ترجم له عبد القادر القرشي بقوله: «علي بن عثمان الاوسي

الإمام العلامة الحق سراج الدين، له القصيدة المشهورة في أصول الدين ستة وستون بيتاً ... ». ⁽¹⁾

(98)

رواية أبي الفتاح العجلى

أخرج حديث الثقلين في كتاب (فضائل الخلفاء) على ما ظهر من عبارة السمهودي في (جواهر العقدين - مخطوط) المتقدمة. كما قال ابن كثير المكي في (وسيلة المال - مخطوط) بعد ذكر الحديث: « ... وأورده الحافظ أبو الفتاح العجلى في فضائل الخلفاء ». ⁽²⁾

ترجمته:

1 - ابن خلكان: « الفقيه الشافعى الواعظ، كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين لعلم والزهد، مشهوراً لعبادة والنسك والقناعة ... ». ⁽²⁾

2 - الاستنوى: « كان فقيهاً مكثراً من الروايات زاهداً ورعاً ... ». ⁽³⁾

3 - ابن قاضى شهبة في (طبقات الشافعية 2 / 30) كذلك. وقد أورد ترجمته لتفصيل عن مختلف الكتب في مجلد (حديث الغدير).

(99)

رواية ابن الأثير الجزري

1 - أورد حديث الثقلين لسند الآتي: « حابر بن عبد ، قال:

(1). الجواهر المضية 1 / 367.

(2). وفيات الاعيان 1 / 188.

(3). طبقات الشافعية 2 / 196.

رأيت رسول ﷺ في حجة الوداع يوم عرفة وهو على قته القصواء يخطب فسمعته يقول: اني تركت فيكم ما ان لخذتم به لن تضلوا، كتاب وعزمي لاهل بيتي. اخرجه الزمدي ⁽¹⁾ ».

- 2 - ورواه عن مسلم عن زيد بن أرقم ⁽²⁾.
- 3 - كما اورد الحديث في مادة (ثقل) من (النهاية).
- 4 - وأورده ايضاً في مادة (عترة) منها.

ترجمته:

وقد ترجم له في كتب التزاجم المشهورة وغيرها، فهي جميعها تشيد بفضله وو قته وبراعته في الفقه والصرف والحديث والنحو واللغة والتفسير.

أنظر: (الكامل 12 / 120) و (المختصر 3 / 112) و (طبقات ابن قاضى شهبة) و (دول الاسلام 2 / 84) و (مرآة الجنان 4 / 11) و (تتمة المختصر 2 / 182) و (طبقات السبكى 5 / 153) و (طبقات الاسنوى 1 / 130) و (بغية الوعاة 385 - 386) و (التاج المكمل 100).

(100)

رواية فخر الدين الرازي

أخرج حديث الثقلين عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً ﴾ حيث يقول: « وروي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ انه قال: اني رك فيكم الثقلين، كتاب تعالى حبل ممدود من

(1). جامع الاصول 1 / 187.

(2). المصدر 10 / 102 - 103.

السماء الى الارض وعنتي أهل بيتي ». ⁽¹⁾

ترجمته:

- 1 - ابن خلkan: « فريد عصره، ونسيج وحده، فاق أهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الاولئ ... وكان العلماء يقصدونه من البلاد وتشد اليه الرحال من الاقطار ». ⁽²⁾
- 2 - وترجم له الداودي ترجمة طويلة تشيد بعظم منزلته عند القوم ⁽³⁾.

(101)

رواية ابن الاخضر الجنابذى

أخرج حديث التقلين في (معالم العزة النبوية) كمليذ ذكر ذلك السمهودي في (جواهر العقددين - مخطوط) وابن كثير المكي في (وسيلة المال - مخطوط).

ترجمته:

- 1 - الذهبي: « كان ثقة صالحاً عفيفاً ديناً ». ⁽⁴⁾
- 2 - وفي (العبر): « حصل الاصول الكثيرة وجمع وخرج مع الثقة والجلالة ».
- 3 - واليافعي في (مرآة الجنان 4 / 21).
- 4 - والسيوطى في (طبقات الحفاظ 488) بمثل ما مر.

(1). مفاتيح الغيب 7 / 173.

(2). وفيات الأعيان 3 / 381 - 385.

(3). طبقات المفسرين 2 / 213.

(4). تذكرة الحفاظ 4 / 1383.

5 - ابن الوردي: « من فضلاء المحدثين » ⁽¹⁾.

(102)

رواية عز الدين ابن الأثير

أخرج حديث الشفلين بتزحمة عبد بن حنطب ا فقال: « وروى عنه لبنيه أيضًا أنه قال: خطبنا رسول ﷺ بحفلة قال: ألسنت أولي بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى رسول؟ قال: أني سائلكم عن اثنين عن القرآن وعن عزتي ». ⁽²⁾
وبترجمة سيد الحسن بن علي السبط عليه السلام عن التزمي عن زيد ابن أرقم ⁽³⁾.

ترجمته:

- السبكي: « الحافظ المؤرخ، قال ابن خلkan: كان بيته في الموصل مجمع الفضلاء، اجتمعت به بحلب فوجده مكملاً في التواضع وكرم الاخلاق ». ⁽⁴⁾
- والذهبي في (تذكرة الحفاظ 4 / 1399) و (دول الاسلام 2 / 102).
- وابن خلkan في (وفيات الاعيان 3 / 33).
- واليافعي في (مرآة الجنان 4 / 70).
- والاسنوي في (طبقات الشافعية 1 / 132).

(1). تتمة المختصر 2 / 190.

(2). اسد الغابة 3 / 147.

(3). المصدر 2 / 12.

(4). طبقات الشافعية 8 / 299.

6 - والسيوطى في (طبقات الحفاظ 492).

7 - والقنوجى في (التاج المكمل 93).

(103)

رواية ضياء الدين المقدسي

أخرج حديث الشقين في كتاب (المختارة) كما يظهر ذلك من عبارة ابن كثير المكي في (وسيلة للآل - مخطوط) حيث يقول: بعد ذكر الحديث عن حذيفة: « اخرجه الطبراني في الكبير، والضياء في المختارة - من طريق سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل، وهما من رجال الصحيح ».

ترجمته:

1 - الكتبى: « الحافظ ضياء الدين المقدسى محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن اسماعيل الحافظ الحجة الامام ضياء الدين »⁽¹⁾.

2 - والذهبي في (العبرة 5 / 179) و (تذكرة الحفاظ 4 / 1405).

3 - والتعالى عن الذهبي: « هو الامام العالم الحافظ الحجة محمد الشام شيخ السنة في هذا الشأن، شيخ وقته ونسيج وحده، علماً وحفظاً وثقة وديناً، كان شديد التحري في الرواية مجتهداً في العبادة، كثير للذكر منقطعاً متواضعاً. سُئل الزكي البرزالي عنه فقال: ثقة حليل حافظ. وقال ابن النجاشي: حافظ متقن، عالم لرجال، ورع تقي .. »⁽²⁾.

(1). فوات الوفيات 3 / 426.

(2). مقاليد الاسانيد للتعالى.

(104)

رواية ابن النجار

أخرج حديث الثقلين على ما جاء في كتاب (كفاية الطالب) للكنجي.

ترجمته:

1 - الذهبي: « ابن النجار الحافظ الامام البارع مؤرخ العصر مفید العراق محب الدين، أبو عبد محمد بن محمد بن الحسن بن هبة بن مخلص ابن النجار البغدادي صاحب التصانيف ... ألف كتاب القمر المني في المسند الكبير وذكر كل صحابي وماليه من الحديث وكتاب كنز الامام في السنن والاحكام وكتاب المؤتلف والمختلف ذيل به على ابن ماكولا. وكتاب المعجم وكتاب انساب الحدثين الى الااء والبلدان وكتاب العوالي وكتاب المتفق والمفترق وكتاب جنة للناظرین في معرفة للتابعین وكتاب العقد للفائق وكتاب الكمال في الرحال وقرأت عليه خليل التاريخ عمله في ستة عشر مجلداً وله كتاب الدرر الشمينة في اخبار المدينة وكتاب روضة الاولیاء في ایلیا وكتاب نزهة الوری في ذکر ام القری وكتاب الازهار في انواع الاشعار وكتاب عيون الفوائد ستة اسفار، وكتاب مناقب الشافعی ... ». ⁽¹⁾

2 - وابن شاکر في (فوات الوفیات 4 / 36).

3 - والصفدي في (الواقی لوفیات 5 / 9).

(105)

رواية رضى الدين الصبغان

أخرج حديث الثقلين حيث قال: « م. زيد بن ارقم. أما بعد: أيها

.1428 / 4 (1). تذكرة الحفاظ

الناس فانما أ بشر يوشك أن تين رسول رب فأجيب، وأ رك فيكم الثقلين، أو لهمما كتاب
فيه النور والهدى فخذوا بكتاب **ولاستمسكوا به، وأهل بيتي أذركم في أهل بيتي،**
أذركم في أهل بيتي، أذركم في أهل بيتي ... ⁽¹⁾.

ترجمته:

1 - ابن شاكر: «الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن على العلامة رضى الدين، أبو الفضائل القرشى العدوى العمرى، المحدث الفقيه الحنفى اللغوى النحوى الصاغانى ... قال الدمياطى: كان شيخاً صالحأ صموً عن فضول الكلام، صدوقاً في الحديث، اماماً في اللغة والفقه والحديث، قرأت عليه وحضرت دفنه بداره ...» ⁽²⁾.

2 - الذهبي: «وكان إليه المتنهى في معرفة اللغة، له مصنفات كبار في ذلك، وله بصر لفقه والحديث مع الدين والامانة، توفي في شعبان وحمل إلى مكة فدفن بها» ⁽³⁾.

3 - ابن شحنة في حوادث سنة 650: «وفيها توفي العلامة ابو الفضائل جار الحسن بن محمد الصاغانى الحنفى امام اللغة، وكان مولده سنة سبع وسبعين وخمسمائة، ومن مؤلفاته مجمع البحرين في اللغة اثنا عشر مجلداً والعباب عشرة ولم يكمل، والشوارد ومشارق الانوار في الحديث وشرح البخاري والمفصل وغير ذلك» ⁽⁴⁾.

4 - اليافعي: «له بصر في الفقه والحديث مع الدين والامانة» ⁽⁵⁾.

(1). مشارق الانوار بشرح ابن الملك 3 / 157.

(2). فوات الوفيات 1 / 358.

(3). العبر 5 / 205.

(4). روضة المناظر - هامش الكامل.

(5). مرآة الجنان 4 / 121.

5 - والسيوطي في (بغية الوعاة 227).

(106)

رواية ابن طلحة الشافعي

روى حديث الشقلين حيث قال: « وقد روی مسلم في صحيحه بسنده عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أ و حصين بن سبرة و عمرو بن مسلم الى زيد بن أرقم، فلما جلسنا اليه قال [له] حصين: لقد لقيت زيد خيراً كثيراً: رأيت رسول ﷺ و سمعت حديثه و غزوات معه و صلیت خلفه، لقد لقيت [زيد] خيراً كثيراً، حديثنا زيدما سمعت من رسول ﷺ . قال: ابن أخي، لقد كبرت سني و قدم عهدي و نسيت بعض الذي كنت أعي من رسول ﷺ ، فما حدثكم فاقبلوه و مالا فلا تكلفوئه ثم قال نقام [فيما] رسول ﷺ يوماً خطيباً على يدعى خاماً بين مكة وللدينة، فحمد وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد [ألا] أيها الناس إنما بشر يوشك أن تبني رسول رب فأجيب، وأ رك فيكم ثقلين [الشقلين] أولهما كتاب ، فيه المدى والنور فخذلوا بكتاب و لستمكوا به، ففتح على كتاب ورثب فيه ثم قال: ولهم بيتي، أذكركم في أهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي [أذكركم في أهل بيتي] فقال له حصين: ومن أهل بيته زيد، أليس نساؤه هل بيته؟ قال: لا، أهل بيته من حرم الصدقة عليه بعده » ^(d).

ترجمته:

ترجمته بكل اطراطه في (مرآة الجنان 4 / 128) و (العبر 5 / 213) و (طبقات الاسنوى 2 / 503) و (طبقات السبكي 5 / 26) و (طبقات ابن

(1). مطالب السئول: 8

قاضى شهبة 2 / 53) وغيرها.

كما عبر عنه الكنجى في (كفاية الطالب 231) في حديث رواه عنه ـ « شيخنا حجة الاسلام شافعى الزمان ... » وهذا كاف في حقه.

والبدخشى في (مفتاح النجا - مخطوط) في ذكر أولاد الامام الحسن عليهما السلام عند النقل عنه ـ « الشيخ العالم ... ».

واعتمد على أقواله محمد محبوب عالم في (تفسير شاهى) وهو الكتاب الذى يستند اليه (الدھلوي) وتلميذه في كتابيهما كما لا يخفى .
وقد ذكر ـ نبذأ من شواهد اعتماده عليه في مجلد (حديث التشبيه).

(107)

رواية سبط ابن الجوزي

لقد روی حديث الثقلين وتكلم عليه بما يؤدي حقه وأثبت سنته وصححه وحققه ⁽¹⁾.

ترجمته:

ترجم له جماعة كبيرة من أعيان العلماء، ونقل عنه آخرون معتمدين عليه، منهم:

- 1 - الكنجى في (كفاية الطالب).
- 2 - ابن خلkan في (وفيات الاعيان).
- 3 - القطب البعلبکي في (ذيل مرآة الزمان).
- 4 - أبو الفداء في (المختصر 3 / 206).
- 5 - ابن الوردي في (تتمة المختصر 2 / 286).
- 6 - الذهبي في (العبر 5 / 220).

(1). تذكرة خواص الامة: 322 - 323

- 7 - الصفدي في (الواقي لوفيات).
- 8 - اليافعي في (مرآة الجنان 4 / 136).
- 9 - ابن قاضى شهبة في (طبقات الشافعية 2 / 66).
- 10 - السمهودي في (جواهر العقدين - مخطوط).
- 11 - الداودي في (طبقات المفسرين 2 / 283).
- 12 - الحلبي في (السيرة) حيث ينقل عنه.
- 13 - ابن حجر في (لسان الميزان 6 / 338).
- 14 - ابن كثير في (البداية والنهاية 13 / 194).
- 15 - الذهبي في (ميزان الاعتدال 14 / 471).
- 16 - ابن تغري بردي في (النجوم الزاهرة 7 / 39).
- 17 - ابن العماد في (شذرات الذهب 5 / 266).

(108)

رواية الكنجي الشافعى

روى حديث الثقلين عن الصحاح والمسانيد في ب جعله الاول من الكتاب وعنونه — (في بيان صحة خطبته بماء يدعى حماً).

ترجمته:

ترجم له في كثير من المصادر، ولقد ذكر له ترجمة لتفصيل في بعض الجملات.

(109)

رواية أبي الفتح الباوردي

أخرج حديث الثقلين كما يظهر ذلك من عبارة السيوطي حيث قال: « الحديث الخامس والخمسون، أخرج الباوردي عن أبي سعيد، قال: قال

رسول ﷺ: اى رك فيكم الثقلين، ما ان تمكتم به لن تضلوا كتاب سبب طرفه
يديكم وعترتي أهل بيتي، وانهما لن يتفرقوا حتى يردا علي الحوض ⁽¹⁾.
وهكذا قال البدخشی في (مفتاح النجا - مخطوط).

ترجمته:

- 1 - الذهبي: « الامام المحدث الحافظ المفيد ... » ⁽²⁾.
- 2 - الذهبي أيضاً: « والابيوردى - الحافظ زين الدين أبو الفتح محمد ابن أبي بكر الصوفى الشافعى. سمع وهو ابن أربعين سنة من كريمة وابن قميزة فمن بعدهما حتى كتب عن أصحاب محمد بن عماد، وشرع في المعجم وحرص و لغ فمألفاق من الطلب الا والمية قد فاحله، وكان ذا دين وورع، توفي بخانكاه سعيد السعداء في جمادى الاولى وله شعر » ⁽³⁾.
- 3 - السيوطي: « الابيوردى الامام المحدث الحافظ المفيد زين الدين أبو الفتح، محمد بن محمد بن أبي بكر الصوفى الشافعى نزيل القاهرة، ولد سنة 601 وطلب الحديث كهلا، فسمع من السخاوي والضياء الحافظ، وكان من أهل الدين والصلاح وله فهم ويقظة، خرج معهه، ومات في حادى عشر جمادى الاولى سنة 667 » ⁽⁴⁾.
- 4 - السيوطي أيضاً: « الامام المحدث الحافظ زين الدين ... » ⁽⁵⁾.

(1). احياء الميت: 30

(2). تذكرة الحفاظ 4 / 1476

(3). العبر حوادث - 667

(4). طبقات الحفاظ: 511

(5). حسن المعاشرة 1 / 306

(110)

رواية أبي زكريا النواوي

روى حديث الثقلين في ترجمة الامام أمير المؤمنين عَلَيْهِ الْكَلَمُ وبيان فضائله. فقال: « وفي صحيح مسلم أيضاً عن زيد بن أرقم في جملة حديث طوبل قال: **قام رسول** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا حَطِيباً مَاعِدَدُهُ خَمْسَةٌ بَيْنَ مَكَةَ وَالْمَدِينَةِ، فَهُمْ وَأَنْتَ عَلَيْهِ وَوَعَظَ وَذَكَرَ ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدَ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا أَ بَشِّرُكُمْ أَنَّ تَمَّ [تَبَيَّنَ] رَسُولُ رَبِّكُمْ فَأَحَبِّبُكُمْ، وَأَ رَكِّ فِيكُمْ ثَقْلَيْنِ أَوْلَاهُمَا كِتَابٌ تَعَالَى فِيهِ الْهُدَىُ وَالنُّورُ، فَخَذُوا بِكِتَابٍ وَلَسْتَمْسِكُوا بِهِ، فَحَثَّ عَلَى كِتَابٍ وَرَغَبَ فِيهِ، قَالَ: وَأَهْلُ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ فِي أَهْلِ بَيْتِي [أَذْكُرْكُمْ فِي أَهْلِ بَيْتِي]. فَقَيْلَ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ زَيْدٌ؟ أَلِيْسَ نَسَاوَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نَسَاوَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ حَرَمِ الصَّدَقَةِ بَعْدَ [هَ] [قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ] ⁽¹⁾.

ترجمته:

1 - الذهي في (تذكرة الحفاظ) مفصلاً نقتطف منها جملة قال: « النواوي - الامام الحافظ الاوحد القدوة شيخ الاسلام علم الاولياء محبي الدين، أبو زكر يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني الشافعي، صاحب التصانيف النافعة ... ولازم الاشتغال والتصنيف ونشر العلم والعبادة والاوراد، والصيام والذكر والصبر على المعيشة الخشنة في المأكل والملابس كلية لا مزيد عليها، ملبيه ثوب خام وعمامته سبحانية صغيرة، تخرج به جماعة من العلماء منهم: الخطيب الصدر سليمان الجعفري،

(1). تهذيب الاسماء واللغات 1 / 347

وشهاب الدين أحمد بن جعوان، وشهاب الدين الاربدي، وعلاء الدين ابن العطار، وحدث عنه ابن أبي الفتح، والمزي، وابن العطار ... فمن تصانيفه: *شرح صحيح مسلم* و*رض الصالحين* والانكار والاربعين والارشاد في علوم الحديث والتقريب مختصره وكتاب المهمات وتحرير الالفاظ والعمدة وتصحح النسبة والايضاح والمنلسك سواه، والتبيان في آداب حملة القرآن والروضة ... وقال الشيخ شمس الدين بن الفخر الحنفي: كان اماماً رعاً حافظاً متقدناً.

2 - **السيوطى**: «النwoي الامام الفقيه الحافظ الاوحد القدوة، شيخ الاسلام علم الاوليات ... كان اماماً رعاً حافظاً متقدناً، أتقن علوماً شتى، و رك في علمه وتصانيفه لحسن قصده، وكان شديد الورع والزهد، آمراً معروفاً هياً عن المنكر، تهابه الملوك، ركاً لجميع ملاذ الدنيا ... أفرزت ترجمته لتأليف »^١.

وانظر: (مرآة الجنان 4 / 182) و (تممة المختصر 2 / 322) و (النجم الزاهرة 7 / 278) و (طبقات الاستوبي 2 / 476) و (طبقات السبكي 5 / 165) وغيرها.

(111)

رواية محب الدين الطبرى

روى حديث الثقلين حيث قال: «الباب الخامس في فضل أهل البيت والحمد على التمسك بهم وبكتاب عز وحل والخلف فيهما [بخارى]: عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أى رك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب حبل ممدود من السماء الى الأرض وعذري أهل بيته، ولن يتفرقوا حتى يردا

(1). طبقات الحفاظ: 510.

علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. أخرجه الترمذى. وقال: حديث غريب.
وعنه قال: نقام فينا رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطياً، فحمد وأثنى عليه ثم قال: لَمَّا بَعْدَ لَهَا
الناس إنما أَبْشِرُ يُوشِكَ أَنْ تَيْمَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأَحْيِيهِ، وَإِنِّي رَأَيْتُ فِيْكُمُ النَّقْلَيْنِ، أَوْلَاهُمَا كِتَابٌ
فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورِ، فَتَمْسِكُوا بِكِتَابٍ عَزِيزٍ وَحَلٍ وَخَذُوا بِهِ، وَحَثْ عَلَيْهِ وَرَغْبٌ فِيهِ ثُمَّ قَالَ:
وَلَهُلْ بَيْتٍ، أَذْكُرْكُمْ عَزِيزٍ وَحَلٍ فِي لَهُلْ بَيْتٍ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ. فَقَيْلٌ لَزِيدٌ: مَنْ لَهُلْ بَيْتَهُ؟ أَلِيسْ
نَسَاوَهُ مَنْ أَهْلَ بَيْتَهُ؟ قَالَ: بَلِي، وَلَكِنْ أَهْلَ بَيْتَهُ مِنْ حَرَمِ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ، قَيْلٌ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ:
هُمْ آلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ العَبَاسٍ. قَيْلٌ: أَكَلَ هُؤُلَاءِ قَدْ حَرَمُوا عَلَيْهِمِ الصَّدَقَةِ؟ قَالَ:
نَعَمْ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وعند أحمد. معناه من حديث أبي سعيد لفظه أنه قال: أين أوصوك أن أدعوك فأجيب، وإن رك فيكم الثقلين كتاب حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعنتري أهل بيتي، إن اللطيف أخیرن أنهم لن يتفرقوا حتى يردا على الحوض، فانظروا بما تخلفو فيهما »⁽¹⁾.

تر جمته:

وتوجد ترجمة محب الدين الطبرى في كثير من المصادر المعتبرة، منها:

- ١ - تذكرة الحفاظ (1474 / 4) .
 - ٢ - العبر (382 / 5) .
 - ٣ - النجوم الزاهرة (74 / 8) .
 - ٤ - البداية والنهاية (340 / 13) .
 - ٥ - طبقات السبك (5 / 8) .

(1). ذخائر العقبي في مناقب ذوى القرى: 16.

- 6 - طبقات الاسنوي (179 / 2).
- 7 - الوفي لوفيات (135 / 7).
- 8 - طبقات الحفاظ (510).
- 9 - مرآة الجنان (4 / 224).
- 10 - تنمية المختصر (2 / 343).
- 11 - دول الاسلام (2 / 153).

(112)

رواية النظام الاعرج

روى حديث الشقلين في تفسيره بتفصير قوله تعالى ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً ... ﴾ قال ما نصه: « وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْ رَكْ فِيمِكُمُ الشَّقَلَيْنِ ، كِتَابٌ حَبْلٌ مَتِينٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَعَنْتَرِي أَهْلَ بَيْتِي » ⁽¹⁾.
ترجمته:

ترجم له كبار العلماء، وقد ذكر ترجمته والكلام على اعتبار تفسيره واعتماد أبناء السنة عليه، في مجلد (حديث الغدير).

(113)

اثبات سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغاني

فقد قال في الشرح الفارسي ¹ [ثيبة ابن الفارض] بشرح قوله:
وأوضح لتأويل ما كان مشكلاً على بعلم له لوصية:
« لقد وضح وشرح على ما كان مشكلاً ومحفياً من القرآن والسنة لغيره

(1). غائب القرآن 1 / 349

من الصالحة، و لاحظ عمر، وَلَنْلَكَ قَالَ « لولا عليّ هلك عمر ». ولقد كان بيانيه لتلك المشكلات بعلم ورثه من المصطفى صَلَّى اللّٰهُ عَلٰيْهِ وَسَلَّمَ، لاضافة الى الوصية حيث قال: اتّرك فيكم الثقلين كتاب وعنتي لهل بيتي، اذكركم في لهل بيتي - ثلا - وقال أيضاً: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. مع قوله: أ مدينة العلم وعليّ بها ».

ترجمته:

- 1 - الذهبي في (العبر في خبر من غير - وفيات سنة 699).
- 2 - والجامي في (نفحات الانس 559).
- 3 - والكفوبي في (كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار).
ولقد أورد ترجمته مفصلة في مجلد (حديث مدينة العلم).

(114)

رواية محمد بن مكرم الانصاري الافريقي

روى حديث الثقلين في كتابه (لسان العرب) كما تقدم في تخریج رولية ابن لسحاق والازهري .

وقال أيضاً في مادة « جبل » نقالا عن الازهري ما نصه: « وفي حديث النبي صَلَّى اللّٰهُ عَلٰيْهِ وَسَلَّمَ: أوصيكم بكتاب وعنتي، أحدهما أعظم من الآخر، وهو كتاب ، جبل ممدود من السماء إلى الأرض - أي نور ممدود. قال أبو منصور: في هذا الحديث اتصال كتاب عز وجل وان كان يبقى في الأرض وينسخ ويكتب، ومعنى الجبل الممدود نور هداه، والعرب تشبه النور الممتد لجبل والخيط. قال تعالى ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾، يعني نور الصبح من ظلمة الليل، فالخيط الأبيض

هو نور الصبح اذا تبين للابصار وانغلق. والخيط الاسود دونه في إلا رة لغبته سواد الليل عليه، ولذلك نعت لاسود ونعت الاخر لايبض، والخيط والحليل قرييان من السواد. وفي حديث آخر: وهو حبل المتين، أي نور هداه، وقيل عهده ولمانه الذي يؤمن من العذاب، والحليل العهد والميثاق »⁽¹⁾.

ترجمته:

1 - الصفدي: « محمد بن مكرم - بتشديد الراء - ابن علي بن احمد الانصاري الرويفعي الافريقي ثم المصري، القاضي جمال الدين أبو الفضل، من ولد رويفع بن بنت الصحابي. ولد أول سنة ثلاثين، وسمع من يوسف ابن الخيلي وعبد الرحمن بن الطفيلي ومرتضى بن حاتم وابن المقير وطائفة، وتفرد عمر وكير وأكثروا عنه، وكان فاضلا، وعنه تشيع بلا رفض، مات في شعبان سنة احدى عشرة وسبعيناً »⁽²⁾.

2 - وابن شاكر الكتبي في (فوات الوفيات 4 / 39).

3 - ابن حجر العسقلاني: « عمر وكير وحدث فأكثروا عنه، وكان مغرى اختصار كتب الأدب المطولة، اختصر الأغاني والعقد للذخيرة ونشوار الحاضرة ومفردات ابن البيطار والتواريخ الكبار، وكان لا يمل من ذلك. قال الصفدي: لا أعرف في الادب وغيره كتاً مطولا الا وقد اختصره. قال: أخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسين مجلدة. ويقال: ان الكتب التي علقها بخطه من مختصراته خمسين مجلدة.

قلت: وجمع في اللغة كتاً سماه (لسان العرب) جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح والجمهرة والهاءة وحلشية الصحاح، وجوده ماشاء ورتبه ترتيب الصحاح، وهو كبير. وخدم في ديوان الانشاء طول عمره، وولي قضاء

(1). لسان العرب 11 / 137.

(2). الواي لوفيات 5 / 54.

طرابلس، وكان عنده تشيع بلا رفض ... ». ⁽¹⁾

4 - الجلال السيوطي: « وكان رئيساً فاضلاً في الأدب مليح الانشاء، روى عنه السبكي والذهبي. وقال: تفرد لعوالي، وكان عارفاً ل نحو اللغة والتاريخ والكتابة ... ». ⁽²⁾

(115)

رواية الحموي

روى حديث الشقلين بـسنـدـهـ عـنـ زـيـدـ بـنـ أـرـقـمـ قـالـ: « قام فينا ذات يوم رسول صـلـلـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـيـلـهـ خطيباً، فحمد وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس، إنما (فاما - ظ) أ بشر يوشك أن تيئن رسول ربي فأجيبه، واني رك فيكم الشقلين: أوهما كتاب فيه لمدى والنور، فلستم سكوا بكتاب وخذلوا به، فتحت على كتاب عز وجل ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي - ثلاث مرات. فقال له حسين نزيد من أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى ان نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: آل علي وآل جعفر وآل عباس وآل عقيل، فقال: كل هؤلاء يحرم الصدقة؟ قال: نعم ». ⁽³⁾

وروى عنه أيضاً بـسنـدـهـ فـقـالـ: « خطبنا رسول صـلـلـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـيـلـهـ، فقال: ألا قد تركت فيكم الشقلين، أحدهما كتاب عز وجل من تبعه كان على المدى ومن تركه كان على الضلال، ثم أهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي - ثلاث مرات. قلنا: من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا، أهل بيته

(1). الدرر الكامنة 4 / 262.

(2). بغية الوعاة 106 - 107.

(3). فرائد السبطين 2 / 268.

عصبته الذين حرموا الصدقة بعده، آل علي وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل »⁽¹⁾.

وروى بسنده « عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: اني أوشك أن أدعى فأجيب، واني رك فيكم الثقلين: كتاب عز وجل حبل ممدوح من السماء الى الارض، وعنتي أهل بيتي، وان اللطيف الخبير أهمنا لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا ما تختلفون فيهما »⁽²⁾. وروى بسنده - فيه الحكيم التزمي - « عن حذيفة بن أسد الغفاري قال: لما صدر رسول ﷺ من حجة الوداع خطب، قال: أليها الناس لنه قد نبأني اللطيف الخبير لنه لم يعمر نبى الا مثل نصف عمر الذي يليه من قبل، واني أظن أني موشك أن أدعى فأجيب، واني فرطكم على الحوض، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تختلفون فيهما، النقل الاكبر كتاب ، طرف بيد وطرف يديكم، فلستم سكوا ولا تضلوا ولا تبدلوا، وعنتي أهل بيتي، فانه قد نبأني اللطيف الخبير أهمنا لن يفترقا حتى يردا علي الحوض »⁽³⁾.

ترجمته:

1 - الذهبي في (العبر في خبر من غبر - وفيات سنة 722).

2 - وجمال الدين الاسنوي في (طبقات الشافعية).

وقد أكثر النقل عنه جماعة من العلماء منهم:

1 - الزرندي في (نظم درر السمحطين).

2 - نور الدين السمهودي في (جواهر العقدين).

(1). فرائد السمحطين 2 / 250.

(2). فرائد السمحطين 2 / 272.

(3). المصدر نفسه 274.

(116)

رواية نجم الدين القمي

روى حديث الثقلين بتفسير قوله تعالى ﴿سَنَفِرُّغُ لَكُمْ أَيْهَةَ التَّقْلَانِ﴾ فقال: «والثقل: الامر العظيم، قال عائشة: اني رك فيكم الثقلين ». ⁽¹⁾

ترجمته:

1 - الاسنوى: «الشيخ نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي الحرم المكي القمي، تسريل بسر ل الورع والتقوى، وتعلق سباب الرقى فارتقى، وخاص مع الأولياء فركب في فلكهم ولزمهم حتى انتظم في سلوكهم. كان اماماً في الفقه، عارفاً لاصول والعربية، صالح سليم الصدر، كثير التلاوة متواضعاً متودداً كريماً كثير المروءة. شرح (الوسط) شرحاً مطولاً، أقرب تناولاً من شرح ابن الرفعة وان كان كثير الاستمداد منه، وأكثر فروعاً منه أيضاً، بل لا أعلم كتاً في المذهب أكثر مسائل منه، وسماه البحر الحيط في شرح الوسيط، ثم لخص أحكامه خاصة كتلخيص الروضة من الرافعى سماه جواهر البحر، وشرح مقدمة ابن الحاجب في النحو شرح مطولاً، وشرح الاسماء الحسنى في مجلد، وأكمل تفسير ابن الخطيب، تولى تدريس الفخرية لقاهرة ونيابة الحكم بها، وتدريس الفائزية بمصر ». ⁽²⁾

2 - ابن قاضى شهبة: «الشيخ العالمة نجم الدين أبو العباس القمي المصري، لشتغل الى أن برع، ودرس وأفتى وصنف. قال السبكي في الطبقات الكبرى: كان من الفقهاء المشهورين والصلحاء المtourعين ... وكان الشيخ صدر الدين ابن الوكيل يقول فيما نقل لنا عنه: ليس مصر أفقه من القمي. وقال الكمال جعفر الاذفوي قال: لي أربعين سنة أحكم ما وقع

(1). تفسير الرازي.

(2). طبقات الشافعية 2 / 332.

لي حكم خطأ ولا مكتوب فيه خلل مني، وكان مع جلالته في الفقه علِّيًّا ل نحو والتفسير ⁽¹⁾ .
...»

3 - وابن حجر العسقلاني. مثل ما تقدم ⁽²⁾ .

4 - الجلال السيوطي: «قال الادفو: كان من الفقهاء الافاضل والعلماء المقدمين والصلحاء المترعرعين ... » ⁽³⁾ .

5 - الجلال السيوطي أيضاً في ذكر من كان عصر من الفقهاء الشافعية: « كان اماماً في الفقه، عارفاً لاصول والعربية، صالحًا متواضعاً ... » ⁽⁴⁾ .

6 - والداودي عتبار أنه مفسر، لأنه كمل تفسير الفخر الرازي ⁽⁵⁾ .

(117)

رواية فخر الدين الهاشمي

روى حديث الثقلين في كتابه (دستور الحقائق)، فقد قال ملك العلماء الدولت آدي ما نصه: « وفي دستور الحقائق للإمام فخر الدين الهاشمي ما روي عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول ﷺ عن حجة الوداع ونزل غدير خم - وهو لسم موضع بين مكة والمدينة - فأمر أن يجمع رحال الأبل، فجعلها كالمبر فصعد عليها وقال: أني رك فيكم الثقلين كتاب وعترتي، ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى » ⁽⁶⁾ .

1). طبقات الشافعية 3 / 107.

2). الدرر الكامنة 1 / 324.

3). بغية الوعاة: 168.

4). حسن المعاشرة 1 / 424.

5). طبقات المفسرين 1 / 87.

6). هداية السعداء - مخطوط.

ترجمته:

ترجم له كبار العلماء ورجال التاريخ، وقد ذكر ترجمته لتفصيل في مجلد (حديث الطير .)

(118)

رواية علاء الدين الخازن

روى حديث الثقلين في تفسيره بتفسير قوله تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً ﴾ فقال: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً ﴾، أي تمسكوا بحبل ، والحبل هو السبب الذي يتوصل به إلى البعية، وسمي الامان حبلا لانه سبب يتوصل به إلى زوال الخوف، وقيل: حبل هو السبب الذي به يتوصل إليه. فعلى هذا اختلفوا في معانى الآية، فقال ابن عباس: معناه تمسكوا بدين ، لأنه سبب يوصل إليه. وقيل: حبل هو القرآن، لأنه أيضاً سبب يوصل إليه. وفي أفراد مسلم من حديث زيد بن أرقم أن رسول ﷺ قال: ألا واتي رك فيكم ثقلين، أحدهما كتاب هو حبل ، من اتبعه كان على المدى، ومن تركه كان على الضلال - الحديث »⁽¹⁾.

وقال في تفسير آية المودة: « م عن زيد بن أرقم ان رسول ﷺ قال: اني رك فيكم ثقلين، أولهما كتاب فيه المدى والنور، فخذلوا بكتاب تعالى ولستمسكوا به، فتحث على كتاب ورثب فيه ثم قال: ولهم بيتي، أذكركم في أهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي. فقال له حصين: من أهل بيته زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرمته عليه الصدقة بعده. قال: ومن هم؟

(1). لباب التأويل 1 / 328

قال: هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ». ⁽¹⁾

وقال في تفسير قوله تعالى ﴿سَئْرُكُمْ أَيُّهُ التَّقْلَان﴾: « وَأَرَادَ لِثَقْلِيْنِ الْأَنْسِ وَالْجَنِّ، سِيَا ثَقْلِيْنِ لَا هُمَا ثَقَلَا الْأَرْضَ أَحْيَاءً وَأَمْوَالاً »، وقيل: كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِ قَدْرٌ وَوَزْنٌ يَنْافِسُ فِيهِ فَهُوَ ثَقْلٌ، وَهُنَّهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي رَكِّ فِيْكُمُ الثَّقْلِيْنِ كِتَابٌ وَعَزْتِيْ. فَجَعَلُهُمَا ثَقْلِيْنِ أَعْظَلَيْمَا لِقَدْرِهِمَا ». ⁽²⁾

ترجمته:

1 - ابن حجر العسقلاني: « لشَتَّغلَ كثِيرًا، وَجَمِعَ تَفْسِيرًا كَبِيرًا سَمَاهُ (لباب التأویل لمعالم التنزيل) وشرح (العمدة)، وهو الذي صنف (مقبول المنقول) في عشر مجلدات، جمع فيه بين مسند الشافعی وأحمد والستة والموطأ والدارقطنی فصارت عشرة كتب، رتبها على الأبواب، وجمع سیرة نبویة مطولة، وكان حسن التحجب والبشر والتودد ... ». ⁽³⁾

2 - واعتمد احمد بن عبد القادر العجیلی علی تفسیر الخازن في كتبه (ذخیرة للآل) معتبراً عنه « الامام ». ⁽⁴⁾

3 - وكذا الشبلنچي في كتابه (نور الابصار) في موضع منه.

4 - وذكر الكاتب الجلبي القسطنطيني تفسيره في (كشف الظنون 1540).
هذا ومن الجدير لذكر أن الخازن هذا من جملة شیوخ مشايخ (ولی الدین الدھلؤی . والدھلؤی) السبعة، الذين يفتخر ويتباھی تصال سنته بھم، ويصرح نھم من الائمة الاعلام، والمشايخ المشهورین في الحرمين،

(1). الباب التأویل 6 / 102.

(2). لباب التأویل 7 / 6.

(3). الدرر الكامنة 3 / 79.

المجمع على فضلهم من بين الخافقين.

(119)

رواية الخطيب التبريزى

روى حديث الشقلين فقال: « وعن زيد بن أرقم رض قال: قام رسول صل يوماً فينا خطيباً يدعى خماً بين مكة وللمدينة، فحمد وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: لاما بعد، ألا أيها الناس أنا أبشر يوشك أن تبى رسول رب فأحبيب، وأرك فيكم الشقلين، أو لهما كتاب عز وجل فيه المدى والنور، فخذلوا بكتاب وليستمسكوا به ففتح على كتاب ورغم فيه ثم قال: ولهم بيتي، أذكركم في أهل بيتي، في أهل بيتي، وفي رولية: كتاب هو حبل ، من اتبعه كان على المدى، ومن تركه كان على الضلاله. رواه مسلم »⁽¹⁾.

وقال فيه: « عن حابر رض قال: وليت رسول صل في حجته يوم عرفة وهو على قته القصوى يخطب، فسمعته يقول: أيها الناس أني تركت فيكم ما ان أحذتم به لن تضلوا، كتاب وعذري أهل بيتي. رواه التزمي.

عن زيد بن أرقم رض قال: قال رسول صل: أني رك فيكم ما ان تمسكتم به لن ضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب حبل ممدود من السماء الى الارض، وعذري أهل بيتي، لن يتفرقوا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تختلفون فيهما. رواه التزمي »⁽²⁾.

(1). مشكاة المصايخ 3 / 255.

(2). مشكاة المصايخ 3 / 258.

ترجمته:

ترجم له وأثنى على (مشكاته) كبار علماء الرجال وأئمة الحديث، وقد ذكر بعض ذلك في مجلد (Hadith al-Tayir).

(120)

رواية أبي الحجاج المزي

روى حديث الشقين بطرق عديدة وألفاظ مختلفة في كتابه (تحفة الالشرف بعرفة الاطراف) عن الترمذى ومسلم والنسائى.

فقال في مسند جابر تحت عنوان: «جعفر بن محمد بن علي الهاشمى الصادق عن ابيه محمد بن علي عن جابر:

حديث ت: رأيت النبي ﷺ في حجته في عرفة وهو على قته القصواء يخطب. الحديث ت في المناقب عن نصر بن عبد الرحمن الكوفي عن زيد بن الحسن عنه به وقال: حسن غريب .»

وقال في مسند زيد بن أرقم: «حبيب بن أبي بنت الاسدي الكوفي عن زيد بن أرقم حدث ت: اني رك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا. الحديث ت في المناقب عن علي بن المنذر عن ابن فضيل عن الاعمش عنه به. وعن عطية عن ابي سعيد به. وقال: حسن غريب .»

وقال فيه: «عامر بن ولثة أبو الطفيل الليثي الكنانى، وله رؤية، عن زيد بن أرقم: حديث ت س: من كنت مولاه فعلي مولاه. ت في المناقب عن محمد بن يسار عن غندر عن شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أ الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم - شك شعبة - فذكره وقال: حسن غريب. س فيه عن محمد بن مثنى عن يحيى بن حماد عن أبي عولمة عن سليمان عن حبيب بن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم به - أتم من الاول - لما رجع ونزل غدير خم ... الحديث .»

وقال فيه: «يزيد بن حيان التميمي الكوفي عن أبي حيان التميمي عن

زيد بن أرقم. حديث م س: انطلقت أَ وَحْصِينَ بْنَ سَبْرَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدَ بْنَ أَرْقَمْ قَالَ لَهُ حَصِينٌ: زَيْدٌ لَقَدْ رَأَيْتُ خَيْرًا كَثِيرًا، رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَلَّمَ - الْحَدِيثُ بِطْوَلِهِ - وَفِيهِ: أَيْ رَكَ فِيكُمُ الشَّقْلَيْنِ. مَمْ فِي الْفَضَائِلِ عَنْ زَهِيرِ بْنِ حَرْبٍ وَشَجَاعِ بْنِ مُخْلَدٍ كَلَاهُمَا عَنْ اسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةِ. وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ أَبِي شَيْبَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلِيلِ وَعَنْ لَسْحَاقِ بْنِ ابْرَاهِيمِ عَنْ جَرِيرٍ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ أَبِي حَيَّانِ التَّيْمِيِّ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَارٍ عَنْ حَسَانِ بْنِ ابْرَاهِيمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ كَلَاهُمَا عَنْهُ بَهْ. سَمِعْتُ فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ زَكْرَى بْنِ يَحْيَى السَّجْزِيِّ عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ ابْرَاهِيمِ بَهْ .»

وقال فيه في مسند أبي سعيد الخدري تحت عنوان سليمان بن مهران الاعمش عن عطية عن أبي سعيد: « حديث ت أَيْ رَكَ فِيكُمْ مَا أَنْ تَمْسِكُمْ بِهِ لَنْ تَضْلُلُوا بَعْدِي ... الْحَدِيثُ فِي تَرْجِمَةِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي بَتِّ عَنْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمْ ». .

ترجمته:

- 1 - الذهبي في (تذكرة الحفاظ 4 / 1496) و (تذهيب التذهيب - مخطوط) وغيرهما.
- 2 - وابن الوردي في (تتمة المختصر 2 / 474).
- 3 - وتأج الدين السبكي في (طبقات الشافعية).
- 4 - وجمال الدين الاسنوي في (طبقات الشافعية 2 / 464).
- 5 - وابن قاضي شهبة في (طبقات الشافعية 1 / 99).
- 6 - وابن تغري بردي في (النجوم الظاهرة 9 / 271).
- 7 - وابن حجر العسقلاني في (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 1 / 154).
- 8 - وابن الشحنة في (روضة المناظر في ريخ الاولى والواخر - حوادث سنة 742).

9 - والجالال السيوطي في (طبقات الحفاظ 517).

10 - والشوکانی في (البذر الطالع لمحاسن من بعد القرن السابع 2 / 352).

وهنا نكتفي بما ذكره الشوکانی، وهذا نصه:

«يُوسُفُ بْنُ الرَّزْكِيِّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُوسُفِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يُوسُفِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الزَّاهِرِ الْحَلَّيِ الْأَصْلِ الْمَزِيِّ، أَبُو الْحَجَاجِ جَمَالُ الدِّينِ، الْإِمَامُ الْكَبِيرُ الْحَافِظُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ. وُلِدَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ 564 وَطَلَبَ فَأَكْثَرَ عَنْ أَحَدٍ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ وَمُسْلِمٍ بْنِ عَلَانَ وَالْفَخْرِ بْنِ الْبَخَارِيِّ وَنَحْوَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ طَرِيزْدَ وَالْكَنْدِيِّ، وَسَعَ الْكِتَابَ الطَّوَالَ وَالْأَجْزَاءِ، وَمَشَايِخَهُ نَحْوُ أَلْفِ شَيْخٍ، وَمِنْ مَشَايِخِهِ التَّوْوِيُّ، وَأَسْعَ لِشَامِ وَالْحَرْمَنِ وَمَصْرُ وَحَلْبَ وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَغَيْرَهَا.

وَأَتَقَنَ اللُّغَةَ وَالتَّصْرِيفَ، وَتَبَرَّحَ فِي الْحَدِيثِ، وَدَرَسَ مَعَادِرِسَ مِنْهَا دَارُ الْحَدِيثِ الْإِشْرَفِيَّةُ، وَلَمَّا وَلِيَتَدْرِيْسَهُ قَالَ ابْنُ تَمِيمَةَ: لَمْ يَلْهَا مِنْ حِينَ بَيْتَ إِلَى الْآنِ أَحَقَ بِشَرْطِ الْوَاقِفِ هُنَّهُ مَقَالُ الْذَّهَبِيِّ: مَا رَأَيْتَ أَحَدًا فِي هَذَا الشَّأنِ أَحْفَظَ مِنْهُ.

وَمِنْ مَصْنَفَهُ (تَهْذِيبُ الْكَمَالِ)، لَشَتَّهُرَ فِي زَمَانِهِ وَحَدَثَ بِهِ خَمْسَ مَرَاتٍ، وَ (كِتَابُ الْأَطْرَافِ) وَهُوَ كِتَابٌ مُفِيدٌ جَدًا.

وَقَدْ أَخَذَ عَنِ الْأَكَابِرِ وَتَرَجَّمُوا لَهُ وَعَظَمُوهُ جَدًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ فِي تَرْجِمَتِهِ: إِنَّهُ أَحْفَظَ النَّاسَ لِلتَّرَاجِمِ وَأَعْلَمُهُمْ لِرَوَاةِ الْأَعْرَابِ وَالْأَعْجَمِ. وَأَطَالَ النَّثَاءُ عَلَيْهِ وَوَصَفَهُ وَصَافَ ضَخْمَةُ وَقَالَ: إِنَّهُ فِي الْلُّغَةِ إِمَامٌ، وَلَهُ فِي الْفَرَائِضِ مَعْرِفَةٌ وَمَالَامُ.

وَقَالَ الصَّفْدِيُّ: سَمِعْنَا صَحِيْحَ مُسْلِمَ عَلَى السَّيِّدِ الْمُبَحِّيِّ وَهُوَ حَاضِرٌ، فَكَانَ يَرْدَ عَلَى الْقَارِئِ فَيَقُولُ الْقَارِئُ: مَا عَنِي إِلَّا مَا قَرَأْتُ، فَيَوْافِقُ الْمَزِيِّ بَعْضَ مِنْ حَضْرَ مَنْ يَبْدِي نَسْخَةً، إِمَّا نَ يَوْجَدُ فِيهَا كَمَا قَالَ أَوْ يَوْجَدُ مَظْنَنًا عَلَيْهِ أَوْ فِي الْحَلْشِيَّةِ، وَلَا كَثُرَ مِنْهُ ذَلِكَ قَلْتُ لَهُ: مَا النَّسْخَةُ

الصَّحِيْحَةُ

الا أنت. قال: ولم أر بعد أبي حيان مثله في العربية مثله **خصوصاً** التصريف، ولم يكن مع توسيعه في معرفة الرجال يستحضر ترجم غير المحدثين، لا من الملوك ولا من الوزراء والقضاة والأدء.

وقال الذهبي: كان خاتم الحفاظ، و قد **الأسانيد والألفاظ**، وهو صاحب **معضلاتنا** و **مرجع مشكلاتنا**. قال: وفيه حياء و كرم و سكينة و احتمال وقناعة، و ترك للتجميل و النجاح عن الناس، و مات يوم السبت في عشر صفر سنة 744.

(121)

اثبات شرف الدين الطبي

أثبتت حديث الثقلين في (شرح المشكاة) حيث قال:

« السادس زيد، قوله الثقلين، الثقل المتابع المحمول على الدابة، وإنما قيل للأنس والجنم الثقلان لأنهما قطان الأرض فكأنهما ثقلانها. وقد شبه بما الكتاب والعنزة لأن الدين يستصلاح بهما ويعمر كما عمرت الدنيا لثقلين. وقيل: سماهما ثقلين لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل، وقيل: في تفسيره قوله تعالى: ﴿إِنَّ سَنَلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ أي أوامر ونواهيه، لأنه لا تؤدي إلا بتتكليف ما ثقيل. وقيل قوله ثقيل: أي له وزن. وسمى الجنم والأنس ثقلين لأنهما فضلاً لتميز على سائر الحيوان، وكل شيء له وزن وقدر يتنافس فيه فهو ثقل. قوله « أذركم في أهل بيتي » أي لاحذركم في شأن أهل بيتي وأقول لكم لا تؤذوهم واحفظوهم، وللتذكير. معنى الوعظ، يدل عليه قوله « ووعظ وذكر ». .

وقال فيه أيضاً: « الفصل الثاني - الاول حابر، قوله « وعذري أهل بيتي » عنزة الرجل أهل بيته ورهطه الأدnon، ولاستعمالهم العنزة على أنحاء كثيرة بينها رسول ﷺ ليعلم أنه أراد بذلك نسله وعصابته الأدnon وأزواجه.

الثاني زيد، قوله « ما ان تمسكتم به » ما الموصولة، والجملة الشرطية صلتها، وإمساك الشيء يتعلق به وحفظه، قال تعالى: ﴿ وَيُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ﴾ . ولستمسك الشيء: إذا تحرى الإمساك به، وهذا لما ذكر التمسك عقبه لتمسك به صريحاً، وهو الحبل في قوله « كتاب حبل ممدود من السماء إلى الأرض »، وفيه تلويع إلى معنى قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ إِلَيْهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾ . والتمسك لعزته: محبتهم والاهداء بحدفهم وسيرهم.

وقوله « اني رك فيكم » إشارة إلى أنهما منزلة التوأمين الخلفين عن رسول ﷺ ، وأنه يوصي الأمة بحسن العشرة معهما وايشار حقهما على أنفسهم، كما يوصي الأب المشفق لأولاده. ويعضده الحديث السابق في الفصل الأول « أذكريكم في أهل بيتي »، كما يقول الأب المشفق: في حق اولادي. ومعنى كون أحدهما أعظم من الآخر: ان القرآن مؤساة للعزبة، وعليهم الاقداء به، وهم أولى الناس لعمل بما فيه.

ولعل السرفي هذه الوصية والاقتنان لقرآن إيجاب محبتهم، لقوله تعالى ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْفُرْبَى ﴾ فانه تعالى جعل شكر لنعمته وإحسانه لقرآن منوطاً بمحبتهم على سبيل الحصر، وكأنه ﷺ يوصي الأمة بقيام الشكر وقيد تلك النعمة به ويخذرهم عن الكفران، فمن قام لوصية وشكر تلك الصناعة بحسن الخلافة بينهما لن يتفرقا، فلا يفارقانه في مواطن القيامة ومشاهدتها حتى يردا الحوض فيشكرا صنيعه عند رسول ، فحييند هو بنفسه يكافيه و يجازيه الجزاء الأولي، ومن أضع الوصية وكفر النعمة فحكمه لعكس.

وعلى هذا المتأويل حسن موقع قوله « أنظروا كيف تختلفون فيهما »، والنظر معنى للتأمل والتفكير، أي تفكروا ولستعملوا الروية في لستخالفي إكم، هل تكونون خلف صدق أو خلف سوء. وان لستغربت قولي لا يفارقانه في مواقف الحشر حتى يردا على الحوض تمسكت بما ورد عن

رسول ﷺ « اقرأوا الزهراوين - الى قوله - يجاجان عن صاحبها ». وان لستبعدت
قولي أنشدت لك قول الأعشى ... ». ⁽¹⁾

ترجمته:

1 - ابن حجر العسقلاني: « الحسن بن محمد بن عبد الطبي، الامام المشهور، صاحب
شرح المشكاة وغيره. قرأت بخط بعض الفضلاء: كان ذا ثروة من الإرث والتجارة، فلم يزل
ينفق ذلك في وجوه الخيرات إلى أن كان في آخر عمره فقيراً. قال: وكان كريماً متواضعاً حسن
المعتقد، شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة، مظهراً فضائحهم مع لستيلائهم في بلاد المسلمين
حيثئذ، شديد الحب لله ولرسوله، كثير الحباء ملازماً لاشغال الطلبة في العلوم الإسلامية بغير
طمع، بل يجدهم ويعينهم ويعير الكتب النفيسة لأهل بلده وغيرهم من أهل البلدان من يعرف
ومن لا يعرف، محبأً من عرف منه تعظيم الشريعة، مقبلاً على نشر العلم، آية في لستخراج
الدقائق من القرآن والسنة. شرح الكشاف شرحاً كبيراً ... وصنف في المعاني والبيان التبيان
وشرحه، وأمر بعض تلامذته بختصار المصايب على طريقة نهجها له وسماه المشكاة وشرحها
هو شرحاً حافلاً، ثم شرع في جمع كتاب في التفسير وعقد مجلساً عظيماً لقراءة كتاب البخاري
». ⁽²⁾ ...

2 - الجلال السيوطي: « الامام المشهور العالمة في المعمول والعربيه والمعاني والبيان، قال ابن
حجر: كان آية ... ». ⁽³⁾

3 - والشمس الداودي بمثل ما تقدم ⁽⁴⁾.

4 - الشوكاني: « الامام المشهور، صاحب شرح المشكاة وحاشية

(1). الكاشف في شرح المشكاة - مخطوط.

(2). الدرر الكامنة 2 / 68.

(3). بغية الوعاة 228.

(4). طبقات المفسرين 1 / 143.

الكشاف وغيرهما ... له اقبال على لستخراج الدقائق من الكتاب والسنة، وحلسته على الكشاف هي أنفس حولشيه على الإطلاق، مع ما فيها من الكلام على الأحاديث في بعض الحالات إذا اقتضى ذلك على طريقة المحدثين، ملأيدل على ارتفاع طبقته في علمي العقول والمنقول »⁽¹⁾.

5 - القنوجى: « امام مشهور وعالم مبرور ... »⁽²⁾.

(122)

اثبات شمس الدين الخلخالي

أثبتت حديث الثقلين حيث قال: « قوله بماء يدعى حمأً » أي سمى ذلك الماء حمأً، بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم. قوله « يوشك أن تيني رسول رب فأجيب » أخبر النبي عليهما السلام الناس عن وفاته « الثقلين » قال في شرح السنة: قيل سماهما ثقلين لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل، لأن الكتاب عظيم القدر والعمل بمقتضاه ثقيل، وكذا محافظة اهل بيته واحترامهم وانقيادكم لهم إذا كانوا خلفاء بعدي »⁽³⁾.

وقال فيه: « قوله: على قته القصوى »، قيل إنها قة تلقب بحدباء ورة لعضاء وأخرى لقصوى على حسب ما خيل للناظرين. قوله « كتاب وعنتي »، بيان « ما » في ما لأخذته أو بدل، و « أهل بيتي » بيان عنتي. يريد هل بيتي نسله وعصايتها الأدرين وأزواجه. قوله « من السماء إلى الأرض » المراد من السماء الربوبية و لأرض الخلق. و « لن يتفرقوا » أي كتاب وعنتي »⁽⁴⁾.

(1). البدر الطالع 1 / 229.

(2). الناج المكمل: 373.

(3). المفاتيح في شرح المصايح - مخطوط.

(4). المفاتيح في شرح المصايح - مخطوط.

ترجمته:

1 - الاسنوي: « كان اماماً في العلوم النقلية والعقلية ذا تصانيف كثيرة مشهورة، منها (شرح المصايح) و (مختصر ابن الحاجب) و (المفتاح) و (التلخيص في علم البيان) وصنف أيضاً في المنطق » ⁽¹⁾.

2 - وابن قاضي شهبة في (طبقات الشافعية 3 / 87).

3 - والجلال السيوطي في (بغية الوعاء 106).

4 - وابن حجر العسقلاني في (الدرر الكامنة 4 / 260) بمثل ما تقدم.

(123)

تصحيح شمس الدين الذهبي

قال الشیخانی القادری ما نصه: « وأخرج ابو عوانة عن ابی الطفیل عن زید بن ارقم رض قال: لما رجع رسول صلی الله علیه وسَلَّمَ من حجۃ الوداع ونزل غدیر خم [أمر بدوحات] فقدمن، ثم قال: كأن قد دعیت فأحبت، واني قد تركت فيكم الثقلین، كتاب وعتری اهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فلما ان يتفرقا حتى يردا على الحوض. ثم قال: ان مولاي وأولي كل مؤمن. ثم أخذ بيده على رض فقال: من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم وال من والا وعاد من عاداه. فقلت لزید: سمعته من رسول صلی الله علیه وسَلَّمَ قال: ما كان في للدوحات أحد الا رآه بعينه وسمعه ذنه. قال الحافظ الذهبي: هذا حديث صحيح ⁽²⁾. أقول: ووافق الحاکم على تصحیحه في (تلخيص المستدرک 3 / 109).

(1). طبقات الشافعية 1 / 505.

(2). الصراط السوی - مخطوط.

ترجمته:

- 1 - ابن شاكر الكتبى في (فوات الوفيات 3 / 315).
- 2 - وتأج الدين السبكي في (طبقات الشافعية 5 / 216).
- 3 - وجمال الدين الاسنوى في (طبقات الشافعية 1 / 558).
- 4 - وابن قاضي شهبة في (طبقات الشافعية 2 / 72).
- 5 - وابن حجر العسقلاني في (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 4 / 426).
- 6 - والجلال السيوطي في (طبقات الحفاظ 517).
- 7 - وغياث الدين المدعو خواندمير في (حبيب السير).
- 8 - (الدهلوى) في (بستان المحدثين) و (التحفة).
- 9 - والقنوجى في (التاج المكمل 413).

ونكتفي هنا بما ذكره **الشوكانى** وهذا نصه: « محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز بن عبد التزكمانى الأصل ، للفارقى ثم للدمشقي ، أبو عبد شمس الدين الذهبي ، لحافظ الكبير المؤرخ ، صاحب التصانيف السائرة في الأقطار ، ولد لث شهر ربيع الآخر سنة 673 ، وأجاز له في سنة مولده جماعة بعنابة أخيه من الرضاع ، وطلب بنفسه بعد سنة 690 فأكثر عن ابن عساكر وطبقته ، ثم رحل إلى القاهرة وأخذ عن الدمياطي وابن الصواف وغيرهما وخرج لنفسه ثلاثين بلداً ، ومهر في فن الحديث وجمع فيه لخاتم المفيدة الكثيرة . قال ابن حجر: حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفاً ، وجمع (ريخ الإسلام) فأربى فيه على من تقدمه بتحرير أخبار المحدثين خصوصاً - انتهى . »

أي لا عتبار تحرير غيرهم ، فان غيره أبسط منه . واختصر منه مختصرات كثيرة منها (النباء) و (العبر) و (تلخيص للتاريخ) و (طبقات الحفاظ) و (طبقات القراء) . ولعل (ريخ الإسلام) في زدة على عشرين مجلداً وقفت منه على أجزاء ، و (النباء) في نحو العشرين مجلداً وقفت منه على أجزاء ، وهو مختصر من (ريخ الإسلام) عتبار أن الأصل لم ينبل

في للغلب و (النبلاء) ليس الا لمن نبل، لكنه لأطال تراجم النبلاء فيه عالم يكن في ريخ الإسلام.

ومن مصنفاته (الميزان في نقد الرجال) جعله مختصاً لضعفاء الذين قد تكلم فيهم متكلم [] وان كانوا غير ضعفاء في الواقع، وهذا ذكر فيه مثل ابن معين وعلي بن المديني عتبار أنه قد تكلم فيما متكلم [] وهذا كتاب مفيد في ثلاث مجلدات كبار.

وله كتاب (الكلشف) المعروف، ومحتصر (سنن البيهقي) الكبير، ومحتصر (قذيب الكمال) لشيخه المزي، وخرج لنفسه (المعجم الكبير) و (الصغير) و (المختص لحدثين)، فذكر فيه غالب الطلبة من أهل ذلك العصر، وعاش الكثير منهم بعده الى نحو أربعين سنة، وخرج لغيره من شيوخه وأقرانه وتلامذته.

وجميع مصنفاته مقبولة مرغوب فيها، رحل لليه للناس لأجلها، وأخذوا عنه وتداووا لها وقرأوها وكتبوا في حيلته وطارت في جميع بقاع الأرض، وله فيها تعبيرات رائقة ولفاظ رشيقه غالباً، لم يسلك فيها مسلكه أهل عصره ولا من قبلهم ولا من بعدهم. و لحملة فالناس في للتاريخ من أهل عصره فمن بعدهم عيال عليه، ولم يجمع أحد في هذا الفن كجمعه ولا حرره كتحريره.

قال البدر النابلي في (مشيخته) : كان عالمة زمانه في الرجال وأحوالهم حيد الفهم قب الذهن، وشهرته تغنى عن الاطناب فيه - انتهى ⁽¹⁾ .

(124)

رواية جمال الدين الزرندی المدیني الانصاری

روى حديث الشقلين في كتاب [نظم درر السعطين] حيث قال:

(1). البدر الطالع 2 / 110

« ذكر وصاة رسول ﷺ هل بيته وفضل مودتهم وأن محبتهم من الإيمان الله ورسوله: روى ابن عباس أن رسول ﷺ قال: أحبوا لما يغدوكم من نعمه، وأحبوه لحبه، وأحبوه أهل بيته لحيه.

وعن عبد الرحمن بن عوف (رض) قال: قال النبي ﷺ: أوصيكم بعترتي خيراً، وان موعدكم الحوض. وعن نعيم بن أرقم (رض) قال: قال رسول ﷺ: اي رك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أخذهم أعظم من الآخر، كتاب حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقوا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تختلفون فيهما.

وورد عن عبد بن زيد عن أبيه أن النبي ﷺ قال: من أحب أن ينسأ له في أجله وأن يمتعنا حوله فليخالفني في أهلي خلافة حسنة، فمن لم يخالفني فيهم بتلك عمره، وورد على يوم القيمة مسوداً وجهه.

وفي رواية عن نعيم بن أرقم: ان رسول ﷺ قام خطيباً عاميدعى خاتماً بين مكة والمدينة، فحمد وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أيها الناس، إنما أبشر يوشك أن تيني رسول رب فأجيب، وأ رك فيكم ثقلين، أولهما كتاب فيه المدى والنور، فخذدا بكتاب ولستمسكوا به، وأهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي.

وفي رواية: كتاب هو حبل من اتبعه كان على المدى ومن تركه كان على الضلاله. قوله ﷺ: « وأ رك فيكم ثقلين » سماهما ثقلين لأن الاخذ بهما والعمل بهما والمحافظة على رعايتها ثقيل، وقد جعلهما ثقلين لأن كان نفيساً وخطير ثقيل، ومنه الثقلان الانس والجن، لأنهما فضلاً لتمييز العقل على سائر الحيوان، وكل شيء له وزن وقدر يتنافس فيه فهو ثقل، وسماهما بذلك إعظاماً لقدرهما. وفسروا قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَلَقْنَا عَلَيْكَ قُوْلًا﴾

ثَقِيلًا أَنْ أَوْمَرَ تَعَالَى وَفَرَائِضَهُ وَنَوْلَهِيهِ لَا يَؤْدِي إِلَّا بِتَكْلِيفِهِ مَا يَشْقَلُ، وَقِيلَ أَيْلَهُ وَزَنٌ.
قال زيد بن أرقم رض: أهل بيته أهل وعصبه الذين حرموا الصدقة بعده: آل علي وآل عقيل
وآل جعفر وآل عباس.

وعن أبي سعيد الخدري رض قال سمعت رسول صل يقول: أَيْهَا النَّاسُ إِنِّي تَرَكْتُ
فِيهِمَا إِنْ أَخْذَتُهُمْ بَعْدَ أَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي، أَلْحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ، كِتَابٌ
جَبَلٌ مَدْوُدٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَعَنْتِي أَهْلُ بَيْتِي، أَلَا وَاهْمَّا لَنْ يَفْتَنُنَا حَتَّى يَرْدَنَا عَلَى الْحَوْضِ - غَرِيبٌ.
وعن جابر رض قال: رأيت رسول صل في حجته يوم عرفة وهو على قته القصواء
يخطب فسمعته يقول: أَيْهَا النَّاسُ، إِنِّي تَرَكْتُ فِيهِمَا مَا أَخْذَتُهُمْ بَعْدَ أَنْ تَضَلُّوا، كِتَابٌ وَعَنْتِي
أَهْلُ بَيْتِي.

ورواه بلفظ آخر عن زيد بن أرقم أيضاً ⁽¹⁾.

وقال نور الدين السمهودي ضمن طرق الحديث: «روى الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدي في كتابه (نظم درر السمحطين) حديث زيد من غير لساناد ولا عزو، ولفظه: روى زيد بن أرقم قال: أقبل رسول صل في حجة الوداع فقال: إني فرطكم على الحوض وانكم تبعي، وانكم توشكون أن تردوا على الحوض فسألهم عن ثقلهم كيف
خلفتموني فيهما. فقام رجل من المهاجرين فقال: ما الثقلان؟ قال: الأكبر منها كتاب سبب طرفة بيد وسبب طرفة يديكم فتمسكون به، والصغر عنتي، فمن استقبل قبلتي وأحباب دعوتي فليستوص بهم خيراً. او كما قال رسول صل: فلا تقتلواهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم، واني قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطاني أن يردوا على الحوض كتين - او قال كهاتين - فأشار لسبعين، صرهمما لي صر، وحاذهمما لي خاذل، ووليهما لي ولي، وعدوهما لي عدو.

(1). نظم درر السمحطين 231 - 232

وقال لحافظ حمال الدين المذكور، وورد عن عبد بن زيد عن أبيه أن النبي ﷺ قال: من أحب أن يسأل له في أجله وإن يمتع بما خوله فليخلفني في أهلي خلافة حسنة، فمن لم يخلفني فيهم بنز عمراه وورد على يوم القيمة مسوداً وجده «⁽¹⁾».

ترجمته:

ترجم له وأثنى عليه ونقل عنه جماعة من كبار العلماء، منهم:

- 1 - شمس الدين الكرماني في (الكوكب الدراري في شرح صحيح البخاري).
- 2 - وابن حجر العسقلاني في (الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة 4 / 295).
- 3 - وشهاب الدين احمد في (توضيح الدلائل - مخطوط).
- 4 - وابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة).
- 5 - ونور الدين السمهودي في (جواهر العقدين - مخطوط).
- 6 - ومحمد بن يوسف الشامي في (سبل المدى والرشاد في سيرة خير العباد).
- 7 - وأحمد بن محمد بن الفضل بن باكثير المكي في (وسيلة المال - مخطوط).
- 8 - وميرزا محمد خان البدخشاني في (مفتاح النجا - مخطوط).
- 9 - وأحمد العجيلي في (ذخيرة المال - مخطوط).

ومراجعة هذه المصادر وغيرها يتبيّن شأن هذا الرجل واعتماد أبناء السنة عليه.

(1). جواهر العقدين - مخطوط.

رواية سعيد الدين الكازروني

روى حديث الشقين في كتابه (المنتقى في سيرة المصطفى) وهذا نص كلامه:
 « ومن توقيره ﷺ بره وبر آله وذريته وأمهات المؤمنين، قال رسول : أنسدكم في
 أهل بيتي - ثلاًّ قال الراوي: قلنا لزيد: من أهل بيته؟ قال: آل عليٍّ وآل جعفر وآل عقيل
 وآل العباس.

وقال ﷺ: أي رك فيكم ما ان أحذتم به لن تضلوا، كتاب وعترتي أهل بيتي،
 فانظروا كيف تختلفون فيهما».

وقال فيه أيضاً: « ومن طعن في نسب شخص من أولاد فاطمة رضي عنها ن قال:
 أفنى الحاجاج بن يوسف ذريتها ولم يبق أحد منهم وليس في الناس أحد يصح نسبه إليها. فقد
 ظلم وكذب ولسانه، فان تعمد ذلك بعد ما نشأ في بلاد علماء الدين كاد يكون كافراً، لانه
 يخالف ما قال رسول ﷺ على ما ثبت في الترمذى عن زيد بن أرقم أنه قال: قال رسول
 ﷺ: أي رك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب
 حبل محدود من السماء الى الارض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقوا حتى يردا على الحوض،
 فانظروا كيف تختلفون فيهما. وقد تقدم في حديث المباهلة قوله ﷺ: اللهم هؤلاء أهل بيتي.
 قال مؤلف هذا الكتاب سعيد بن مسعود الكازروني - جعله من دخل في العلم من
 طريق الباب حتى يفوز لسداد والصواب: فما دام القرآن قياماً فأولاد فاطمة قون، لظاهر
 الحديث الصحيح ».

ترجمته:

1 - ابن حجر العسقلاني: « محمد بن مسعود بن محمد ابن خواجة امام

مسعود بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن لساعيل بن الشيخ أبي علي الملاقي البليان الكازروني.

ذكره ابن الجزرى في (مشيخة الجنيد البليان) ... ثم قال: كان سعيد الدين محمد فاضلا سمع الكثير، وأجاز له المزي صاحب (تهذيب الكمال) وجماعة، وخرج (المسلسل) وألف (المولد النبوى) فأجاد، ومات في أواخر جمادى الآخرة سنة 758 ⁽¹⁾.

2 - محيى الدين محمد بن الخطيب القاسم: في (حلشية روض الاخبار المنتخب من ربيع الابرار - مخطوط): « كان شيخاً محدّاً في وقته، كتب احازة بعض تلامذته سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة [سبعمائة ظ] بهراء، وروى عنه الشیوخ، منهم الشیخ شمس الدين محمد بن محمد

الجزري الشافعى، وكان الجزرى شیخ الحدیثین في أوانه واما القراء في زمانه ».

3 - وترجم له محمد بن أحمد بن محمد السمرقندى في مقدمة كتابه (ترجمة المتنقى) ترجمة مفصلة.

وهذا المقدار ختصار يكفي لمعرفة عظمة سعيد الدين الكازروني.

(126)

رواية ابن كثير الدمشقي

روى حديث الشقلين في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، رواه في تفسير هذه الآية عن مسلم بسنده عن زيد بن أرقم ⁽²⁾. ورواه في تفسير آية المودة عن أحمد بن حنبل بسنده عن زيد أيضاً، ثم

(1). الدرر الكامنة 4 / 255

(2). تفسير ابن كثير 5 / 457

قال بعده: « وهكذا رواه مسلم في (الفضائل) والنسائي من طرق [عن] يزيد بن حيان به .»

« ورواه أيضاً عن الزمدي كذلك ثم قال: « وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد رضي عنهم »⁽¹⁾.

وقال أيضاً: « وقد ثبت في الصحيح أن رسول ﷺ قال في خطبته بغدير خم: إنّ رك فيكم الثقلين كتاب وعترتي، وإنما لن يفترقا حتى يردا على الحوض »⁽²⁾.
هذا، وقد تقدم في ابن عساكر أن ابن كثير قد روى حديث الثقلين في (ريحنه) أيضاً.

ترجمته:

- 1 - الذهبي في (المعجم المختص - مخطوط).
- 2 - وابن حجر العسقلاني في (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 1 / 399).
- 3 - وابن قاضي شهبة في (طبقات الشافعية 2 / 113).
- 4 - وجلال الدين السيوطي في (طبقات الحفاظ 529).
- 5 - والداودي المالكي في (طبقات المفسرين 1 / 110).

وللاختصار نكتفي بما يلي:

قال الداودي: « لساعيل بن عمر بن كثير ... كان قدوة العلماء والحفظ، وعمدة أهل المعاني والالفاظ، تفقه على الشيوخين برهان الدين الفزاري وكمال الدين ابن قاضي شهبة، ثم صاهر الحافظ أ الحاج المزي لازمه وأخذ عنه وأقبل على علم الحديث، وأخذ الكثير عن ابن تيمية، وقرأ

(1). تفسير ابن كثير 6 / 200.

(2). تفسير ابن كثير 6 / 199.

الاصول على الاصفهاني، وسمع الكثير وأقبل على حفظ القرآن ومعرفة المسانيد والعلل والرجال والتاريخ حتى برع في ذلك وهو شاب، وصنف في صغره كتاب الاحكام على أبواب التنبيه والتاريخ المسمى لبداية والنهاية والتفسير وكتاباً في جمع المسانيد العشرة واختصر تهذيب الكمال وأضاف إليه ما خر في الميزان سماه التكميل وطبقات الشافعية ومناقب الامام الشافعى وخرج الاحاديث الواقعه في مختصر ابن الحاجب وسيرة صغيرة، وشرع في أحكام كثيرة حافلة كتب منها مجلدات الى الحج، وشرح قطعة من البخاري وقطعة كبيرة من التنبيه، وولي مشيخة أم الصالح بعد موت الذهبي، وبعد موت السبكي مشيخة دار الحديث الشرفية مدة يسيرة، ثم أخذت منه.

وذكره شيخه الذهبي في المعجم المختص فقال: فقيه متقن ومحدث متقن ومفسر نقاد.
وقال تلميذه لحافظ شهاب الدين ابن حجر: كان أحفظ من أدركناه لمتون الاحاديث، وأعرفهم بتخرجهما ورجالها وصحيحها وسقيمها، وكان أقرانه وشيوخه يعزفون له بذلك، وكان يستحضر شيئاً كثيراً من الفقه والتاريخ، قليل النسيان، وكان فقيهاً جيد الفهم صحيح الذهن، ويحفظ (التنبيه) الى آخر وقت، ويشارك في العربية مشاركة جيدة، وينظم الشعر، وما أعرف أني اجتمعت به مع كثرة ترددني اليه الا واستفدت منه.

وقال غيره: كانت له خصوصية لشيخ تقي الدين ابن تيمية ومناضلة عنه واتباع له في كثير من آرائه، وكان يفتى برؤيه في مسألة الطلاق، وامتحن بسبب ذلك وأوذى. مات في يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة، ودفن بمقدمة الصوفية عند شيخه ابن تيمية »

وقال القنوجي في (أبجد العلوم): «الفقيه الشافعى الحافظ عماد الدين ابن الخطيب شهاب الدين المعروف لحافظ ابن كثير، ولد سنة سبعينات قدم دمشق وله نحو سبع سنين مع أخيه بعد موت أبيه ... وذكره الذهبي في

معجمه المختص فقال: الإمام الحدث المفتى الرابع ووصفه بمحظه المتون وسع من ابن عساكر وغيره ... وصنف التصانيف الكثيرة في التفسير والتاريخ والاحكام. وقال ابن حبيب فيه: امام ذوي التسبيح والتهليل، وزعيم أرب ب التأویل، سمع وجمع وصنف وأطرب الاسماع قوله وشنب، وحدث وأفاد وطارت أوراق فتاواه الى البلاد، واشتهر لضبط والتحرير، وانتهت اليه رسالة العلم في التاريخ والحديث والتفسير ... ».

(127)

رواية السيد على الهمداني

روى حديث الثقلين في كتابه [المودة في القربي] حيث قال ما نصه: « عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول صلوات الله عليه وآله وسلامه: اني رك فيكم الثقلين، كتاب حبل ممدود من السماء الى الارض وأهل بيتي - ويروى عزتي - لم [لن ظ] يفتقا حتى يردا علي الحوض ». وقال فيه: « وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول صلوات الله عليه وآله وسلامه: ألسنت بوليك؟ قالوا: بل رسول . قال: اين أوشك أن أدعى فأجيب، واني رك فيكم الثقلين كتاب ربي وعزتي أهل بيتي، فانظروا كيف تختلفون فيهما ».

ترجمته:

ترجم له، واعتمد عليه عدة من الاعلام، مما يدل على جلالته، نذكر من ذلك:

- 1 - نور الدين جعفر البدخشاني في (خلاصة المناقب - مخطوط).
- 2 - عبد الرحمن الجامبي في (نفحات الانس 447).
- 3 - الكفوبي في (كتاب أعلام الاخيار - مخطوط).
- 4 - مجد الدين البدخشاني في (جامع السلسل - مخطوط).

- 5 - شهاب الدين احمد في (توضيح الدلائل - مخطوط).
 - 6 - حسين الميدى في (الفواح).
 - 7 - القشاشى في (السمط الجيد).
 - 8 - الدهلوى (والد الدهلوى) في (الانتباه).
 - 9 - الفاضل الرشيد الدهلوى (تلميذ الدهلوى) في (اياضح لطافة المقال).

(128)

اثبات السيد محمد الطالقاني

في كتابه (رسالة قيافه مه) - على ما نقل عنه محمد الدين البدخشاني في كتابه (جامع
السلالس - مخطوط) بتزجمة السيد علي الهمداني.

قال في كلام له في معنى «حبل»: «وقال بعضهم: إن المراد من حبل هو عترة النبي ﷺ، كما قال: أي رك فيكم الشقلين كتاب وعترتي، ألا فنمسكوا بهما، فانهم حبلان لا ينقطعان إلى يوم القيمة».

تہ جمته:

ترجم له محمد الدين البدخشاني في كتابه (جامع السلاسل - مخطوط). وقد أثني عليه الثناء بالبالغ، ووصفه لوصاف الجميلة التي قلما يصفون أحداً بها.

(129)

اثبات سعد الدين التفتازاني

أثبت حديث الثقلين حيث قال، ما نصه:

البَيْتُ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا ﴿١﴾. وقال عليه الصلاة والسلام: إِنِّي تركت فيكم ما أخذتم به لنضلوا، كتاب تعالى وعنتي لأهل بيتي. وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي رَكِّبْتُ فِيْكُمُ الْمُتَقْلِبِينَ، كِتَابٌ فِيْهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَخَذُوهُ بِكِتَابٍ وَلَسْتُمْ سَكُونَ بِهِ أَهْلَ بَيْتِيْ، أَذْكُرْكُمْ فِيْ أَهْلَ بَيْتِيْ، أَذْكُرْكُمْ فِيْ أَهْلَ بَيْتِيْ. ومثل هذا يشعر بفضلهم على العالم وغيره.

قلنا: لا تصفهم لعلم والتقوى وشرف النسب، ألا ترى أنه عليه الصلاة والسلام فرغم بكتاب تعالى في كون التمسك بهما منقذًا عن الضلال، ولا معنى للتمسك بكتاب إلا الأخذ بما فيه من العلم والهدى. فكذا في العزة، ولهذا قال النبي ﷺ: من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبة ^(١).

ترجمته:

وقد ترجم للتفتازاني جماعة من أعيان العلماء، أمثال:

- 1 - الجلال السيوطي في (بغية الوعاة 391).
- 2 - وابن حجر العسقلاني في (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 5 / 119).
- 3 - والداودي في (طبقات المفسرين 2 / 319).
- 4 - والقنوجي في (التاج المكمل 471).
- 5 - والشوكاني في (البدر الطالع 2 / 303) وهذا نص كلام الشوكاني:
«مسعود بن عمر التفتازاني، الإمام الكبير، صاحب التصانيف المشهورة المعروفة بسعد الدين، ولد بتفتازان في صفر سنة 722، وأخذ عن أكابر أهل العلم في عصره كالع品德 وطبقته، وفاق في النحو والصرف

(١). شرح المقاصد 2 / 221.

والمنطق والمعانٰ والبيان والاصول والتفسیر والكلام وكثير من العلوم، وطار صيته ولشتهر ذكره ورحل اليه الطلبة، وشرع في التصنيف وهو في مست عشرة سنة، فصنف الزنجانية وفرغ منها في شعبان سنة 738، وفرغ من شرح التلخيص الكبير في صفر سنة 748 هـ، ومن مختصره سنة 756، ومن شرح التوضیح في ذي القعده سنة 758 بکلشان، ومن شرح العقائد في شعبان سنة 768، ومن حلشیة العضدي في ذي الحجه سنة 770، ومن رسالة الارشاد سنة 774، كلها بخوارزم، ومن المقادد وشرحه في ذي القعده سنة 784 بسمرقند، ومن تهذیب الكلام في رجب منها، ومن شرح المفتاح في شوال سنة 789 بسمرقند ايضاً.

وشرع في فتاوى الحنفیة يوم الاحد التاسع من ذي القعده سنة 769 هـ، وفي لیف مفتاح الفقه سنة 772، وفي شرح تلخيص المفتاح سنة 786 كلیهما بسرخس، وفي حلشیة الكشاف في من ربيع الآخر سنة 789 بظاهر سمرقند.

هكذا ذكر ملا زادة ریخ ما فرغ منه من مؤلفاته وما شرع فيه ولم يکمل وقال في أول الترجمة ما لفظه: أستاذ العلماء المتأخرین وسید الفضلاء المتقدمین مولا سعد الملة والدین، معدل میزان المعقول والمنقول، منقح أغصان الفروع والاصول، أبي سعید مسعود ابن القاضی الامام فخر الملة والدین عمر ابن المولی الاعظم سلطان العارفین العازی التفتازانی ... و بحملة، فصاحب الترجمة متفرد بعلومه في القرن الثامن، لم يكن له في أهله نظير فيها، وله من الحظ والشهرة والصیت في أهل عصره فمن بعدهم مالا يلحق به غيره ». .

(130)

رواية حسام الدين حميد الخلی

روى حديث الشقلين في كتابه (محاسن الازهار في تفصیل مناقب

العنزة الاخيار الاطهار) كما ذكره العالمة محمد بن اساعيل الامير في (الروضة للندية) في سياق طرق حديث الغدير حيث قال ما نصه: « وذكر الخطبة بظواها الفقيه العالمة حميد المخلوي في (محاسن الازهار) في شرح قول الامام المنصور لله:

أَيُّهُمَا نَصَّ هَا أَحَدًا لَهُ عَلَى الْكَيْ وَالْيَشْرِبِي
بِسَنَدِهِ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أَقْبَلَ نَبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَتَّى نَزَلَ بِغَدَيرِ الْحَجَّةِ
بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَأَمَرَ بِدُوْحَاتٍ فَقَمَ مَا تَحْتَهُنَّ مِنْ شُوكٍ، ثُمَّ دَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَخَرَجْنَا إِلَى
رَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ شَدِيدِ الْحَرِّ، إِنَّ مَنَا مَنْ يَضْعُ بَعْضَ رَدَائِهِ عَلَى رَلْسِهِ وَبَعْضَهُ عَلَى قَدْمِهِ
مِنْ شَدَّةِ الرَّمَضَاءِ، حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى رَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَلَّى بَنَا الظَّهَرُ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا قَالَ:
الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِنُهُ وَنَؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَنَعُوذُ لِلَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ
أَعْمَالِنَا، الَّذِي لَا هَادِي لِمَنْ أَضْلَلَ وَلَا مُضْلِلُ لِمَنْ هَدَى، وَلَشَهَدَ إِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَنِي مِنْ الْعُمُرِ إِلَّا النَّصْفُ مِنْ عُمُرِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَإِنْ عِيسَى
بْنُ مَرِيمَ لَبِثَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَإِنْ قَدْ شَرَعْتَ فِي الْعَشْرِينَ، أَلَا وَإِنْ يُوْشِكَ أَنْ أَفَارِقَكُمْ،
أَلَا وَإِنْ مَسْؤُلُ وَأَنْتُمْ مَسْؤُلُونَ، فَهَلْ بَلَغْتُكُمْ فَمَا ذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟
فَقَامَ مِنْ كُلِّ حَيَّةٍ مِنَ الْقَوْمِ مُجِيبٌ يَقُولُونَ: نَشَهِدُ أَنَّكَ عَبْدُ وَرَسُولِهِ، قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ
وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ، وَصَدَعْتَ مَرِهِ وَعَبْدَتَهُ حَتَّى أَكَ الْيَقِينَ، جَزَاكَ عَنَا خَيْرًا مَا جَزَى نَبِيًّا
عَنْ أَمْتَهِ.

فَقَالَ: أَلَسْتُمْ تَشَهِّدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقُّ الْنَّارِ حَقُّ
وَتَوْمَنُونَ لِكِتَابِ كُلِّهِ؟ قَالُوا: بَلِي.

فَقَالَ: إِنِّي أَشَهُدُ أَنْ صَدَقْتُكُمْ وَصَدَقْتُمُونِي، أَلَا وَإِنِّي فِرْطُكُمْ وَأَنْتُمْ تَبْعِي تَوْشِكُونَ أَنْ تَرْدُوا
عَلَى الْحَوْضِ فَأَسْأَلُكُمْ حِينَ تَلْقَوْنِي عَنْ ثَقْلِي كَيْفَ

خلفتموني فيهما.

قال: فأعضل علينا ما ندري ما الشقلان حتى قام رجل من المهاجرين قال: بي وأمي أنت رسول وما الشقلان؟ قال: الأكبر منها كتاب ، سبب طرف بيد وطرف يديكم، تمسكوا به ولا تزلوا ولا تضلو، والصغر منها عنزي، من لست قبلتني وأحاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصرو عنهم، فاني قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطاني، وصرهما لي صر وخذلهما لي خاذل ووليهما لي ولي وعدوهما لي عدو، ألا فانما لن هنكل ألمة قبلكم حتى تدين هوايها وتظاهر على نبيها وتقتل من قام لقسط.

ثم أحذىيد علي بن أبي طلبه رض ورفعها وقال: من كنت مولاه فهذا مولاه، ومن كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاده «.

ترجمته:

وترجم له جماعة من العلماء، وما يدل على عظمته وجلالته استناد العلامة الامير الى كتابه (محاسن الازهار)، ونقله عنه كثيراً في كتابه (الروضة الندية)، مع وصفه — « العلامة الفقيه » و رة « الفقيه العلامة حميد الشهيد رض ». وكذا رواية القاضي الشوکانی لكتابه المذكور، فانه يعد بذلك من جملة مشايخ الشوکانی في الاجازة، قال الشوکانی: « محسن الازهار لحميد الشهید، أرویها لاسناد المتقدم في الدیاج الى الداودی عن القاسم بن احمد ابن حمید عن المؤلف »⁽¹⁾.

(1). اتحاف الاکابر سناد الدفاتر: 78.

(131)

رواية نور الدين الهيثمي

روى الهيثمي حديث الثقلين في كتبه (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) - وهو الكتاب الذي جمع فيه زوائد الكتب الستة من (مسنن أحمد) و (مسنن البزار) و (مسنن أبي يعلى) و (المعاجم الثلاثة للطبراني) - على ما نص عليه المناوي إذ قال في شرح الحديث: « قال الهيثمي رجاله موثقون، ورواه أيضاً أبو يعلى بسند لا س به، والحافظ عبد العزيز بن الأخضر، وزاد أنه قال في حجة الوداع، ووهم من زعم ضعفه كابن الجوزي. قال السمهودي: وفي الباب ما يزيد على عشرين من الصحابة » ⁽¹⁾.

ترجمته:

1 - شمس الدين السخاوي: « على بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر ابن عمر بن صالح، نور الدين أبو الحسن الهيثمي القاهري الشافعي الحافظ، ويعرف لهيثمي، كان أبوه صاحب حانوت لصحراء، فولد له هذا في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعيناً، فنشأ فقرأ القرآن، ثم صاحب الزين العراقي وهو لغ، ولم يفارقه سفراً وحضرأ حتى مات .. وهو مكثر سعياً وشيوخاً، ولم يكن الزين يعتمد في شيء من أمره إلا عليه، حتى أنه أرسله مع ولده الولي لما ارتحل بنفسه إلى دمشق، وزوجه ابنته خديجة ورزق منها عدة أولاد.

وكتب الكثير من تصانيف الشيخ، بل قرأ عليه أكثرها، وخرج به في الحديث، بل دربه في افراد زوائد كتب كل المعاجم الثلاثة للطبراني والمسانيد لأحمد والبزار وأبي يعلى على الكتب الستة. وابتداً أولاً بزوائد أحمد فجاء في مجلدين، وكل واحد من الخامسة الباقيه في تصانيف مستقل إلا الطبراني

(1). فيض القدير - شرح الجامع الصغير 3 / 15 وانظر: مجمع الزوائد 9 / 163.

الاوسط والصغرى منهما في تصنيف، ثم جمع الجميع في كتاب واحد محفوظ الاسانيد سماه (جمع الزوائد). وكذا أفرد زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين، ورتب أحاديث الخلية لابي نعيم على الابواب، ومات عنه مسودة فيبيضه وأكمله شيخخنا في مجلدين، واحاديث الغيلانيات والخلعيات وفوائد ابى قاتم والافراد للدارقطنى أيضاً على الابواب في مجلدين. ورتب كلا من ثقات ابن حبان والعجلى على الحروف ...

وكان عجباً في الدين والتقوى والزهد والاقبال على العلم والعبادة والاوراد، وخدمة الشيخ وعدم مخالطة الناس في شيء من الامور، والحبة في الحديث وأهله، وحدث لكثير رفياً للزرين، بل قل أن حدث الزرين بشيء الا وهو معه، وكذلك قل أن حدث هو بمفرده، لكنهم بعد وفاة الشيخ أكثروا عنه، ومع ذلك فلم يغير حاله ولا تصدر وتمشى ...

وقد ترجمه ابن خطيب للناصرية في ذيل ريخ حلب، والتقي للفاسى في ذيل التقى، وشيخخنا في معجمه وابنائه ومشيخة البرهان الحلى، والغرس خليل الاقفهسى في معجم ابن ظهيره، والتقي ابن فهد في معجمه وذيل الحفاظ وخلق كالمربي في عقوده.

قال شيخخنا في معجمه: وكان خيراً ساكناً ليناً سليم الفطرة، شديد الانكار للمنكر، كثير الاحتمال لشيخخنا ولا ولاده، محبأ في الحديث وأهله ...

وقال في أبنائه: انه صار كثير الاستحضار للمتون جداً لكثرة الممارسة، وكان هيناً ليناً ديناً خيراً محبأ في أهل الخير، لا يسام ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث، سليم الفطرة كثير الخير والاحتمال والاذى، خصوصاً عن جماعة الشيخ، وقد شهد له تقدم في الفن جزاه عني خيراً.

وقال البرهان الحلى: انه كان من محاسن القاهرة.

وقال التقي الفاسى: كان كثير الحفظ للمتون والا رصالحاً خيراً ...

وقال الاقفهسي: كان اماماً عالماً حافظاً زلهدأ متواضعاً متودداً الى الناس، ذا عبادة وتقشف وورع - انتهى.

وللثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثيراً، بل هو في ذلك كلمة لتفاق، ولما في الحديث فالحق ما قاله شيخنا ... ⁽¹⁾.

2 - الجلال السيوطي: « الهيثمي الحافظ ... قال الحافظ ابن حجر: كان خيراً ساكناً صيناً ليناً سليم الفطرة شديد الانكار للمنكر لا يترك قيام الليل، مات في سع عشرين رمضان سنة ⁽²⁾ 807.

3 - الجلال السيوطي أيضاً في ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث ونقاده، كما تقدم ⁽³⁾.

4 - الشوكاني بمثل ما تقدم ⁽⁴⁾.

(132)

رواية المجد الفيروزآبادي

روى حديث الثقلين قائلا: « والثقل محركة متاع المسافر وحشمه وكل شيء نفيس مصون، ومنه الحديث: ابي رك فيكم الثقلين كتاب وعنتي » ⁽⁵⁾.

ترجمته:

- 1 - ابن قاضي شهبة في (طبقات الشافعية 4 / 79).
- 2 - وتقى الدين الفاسي في (العقد الشمين في ريخ البلد الامين).

(1). الضوء اللامع 5 / 200.

(2). طبقات المخاتل: 541.

(3). حسن المعاشرة 1 / 362.

(4). البدر الطالع 1 / 44.

(5). القاموس المحيط 3 / 343.

- 3 - والسعدي في (الضوء اللماع لاهل القرن التاسع 10 / 79).
- 4 - والجلال السيوطي في (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة 117 - 118).
- 5 - والشوكاني في (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع 2 / 280).
- 6 - والقنوجي في (التاج المكمل 817) وغيرهم.

وعلانقة هذه المصادر يتبيّن شأن المجد الشيرازي الفيروزآدي لدى أبناء السنة.

(133)

رواية الحافظ البخاري المعروفة بـ (خواجة بارسا) *

روى حديث الثقلين في كتابه (فصل الخطاب) فقد قال فيه ما نصه: « وقال الشيخ الامام للعارف الولي أبو عبد محمد بن علي الحكيم الترمذى قدس تعالى روحه في كتاب (نوادر الاصول في معرفة أخبار الرسول) في الاصل الموفي خمسين: حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء، قال حدثنا زيد بن الحسن الانمطي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه رضي عنهما، عن جابر بن عبد رضي عنهما قال: رأيت رسول ﷺ في حجته يوم عرفة وهو على قته القصوّاء يخطب، فسمعته يقول: أيها الناس قد تركت ما ان أخذتم به لن تضلو، كتاب وعترتي أهل بيتي.

حدثنا نصر، قال حدثنا زيد بن الحسن، قال حدثنا معروف بن خربوذ المكي عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، عن حذيفة بن لسید الغفاری رضي الله عنه قال: لما صدر رسول ﷺ من حجة الوداع خطب فقال: أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبر أنه لم يعمرني الا مثل نصف عمر الذي بليه من قبل، واني أطن أن أدعى فأحبيب، واني فرطكم على الحوض، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا

كيف تختلفون فيهما، الشغل الاكبر كتاب عز وجل، سبب طرفه بيد سبحانه وطرفه يديكم، فلستم سكوا به ولا تضلوا ولا تبدوا. وعترتي أهل بيتي، فاني قد نبأني اللطيف الخير أنهم لن يتفرقوا حتى يردا على الحوض ».

وقال فيه نقاً عن جامع الاصول: « وقال زيد بن أرقم رضي الله عنه : قام رسول صلوات الله عليه يوماً فينا خطيباً ماعيده في خلأ مكة وللدينة فحمد عز وجل وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أما بعد، ألا أيها الناس إنما أبشر يوشك أن تيحي رسول رب فأجيب، واني رك فيكم ثقلين، أولهما كتاب عز وجل فيه المدى والنور، فخذلوا بكتاب ولستم سكوا به. فتحث على كتاب ورثي فيه ثم قال: ولهم بيتي، أذكركم في أهل بيتي، في أهل بيتي. آخر جه مسلم رحمة تعالى.

قال زيد رضي الله عنه : أهل بيته صلوات الله عليه من حرم الصدقة بعده، آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس رضي عنهم. قيل لزيد: أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده - كذا أخرجه مسلم رضي الله عنه ».

ترجمته:

1 - الكفوى: « محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري المعروف بخواجه محمد رسا. أعز خلفاء الشيخ الكبير خواجة بهاء الدين نقشبند قدس أرواحهما. كان من نسل حافظ للدين الكبير تلميذ شمس الأئمة الكردري قد نص عليه في ذكر محمود الانجيري للاضي في قلب الكتبية الحادي عشر.

ولد سنة ست وسبعين وسبعيناً، وقرأ العلوم على علماء عصره، وقد كان قد بهر على أقرانه في دهره، وحصل الفروع والاصول، وبرع في المعقول

والمنقول، وكان شاً.

أخذ الفقه عن قدوة وبقية أعلام الهدى الشيخ العارف الولي أبو الطاهر محمد بن الحسن بن علي الطاهر، ووقع منه الاجازة في أواخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعيناً في بخارى. وروى عن خواجه محمد رسا أنه قال: أحازني بقية أعلام الهدى أبو الطاهر ابن أروي عنهما قرأت عليه بما سمعت من الفروع والاصول، وأدرس ما أحربته من المعمول والمنقول على الشرط المشروط عند النقلة والرواة، وقد أكملت في تلك السنة عشرين، وذلك في أواخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعيناً.

وأخذ أبو الطاهر عن الشيخ الامام مولا صدر الشريعة عبيد البرهانى المحبوبى، ووقع الاجازة منه في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وسبعيناً. وهو أخذ عن جده ج الدين محمود بن صدر الشريعة أحمى بن جمال الدين عبيد المحبوبى، عن أبيه أحمى عن أبيه جمال الدين، عن الشيخ الامام المفتي امام زاده صاحب الشريعة، عن العماد الزرنجى عن أبيه شمس الائمة الزرنجى عن شمس الائمة السرخسى، عن شمس الائمة الحلوانى عن أبي على النسفي عن الشيخ الامام أبي بكر محمد بن أبي الفضل، عن عبد السادمونى عن أبي عبد عن أبي حفص الكبير، عن أبيه عن محمد عن أبي حنيفة رحمة عليهم أجمعين.

ولأخذ الفروع والاصول عنه المولى للعالم الكافل للیاس بن يحيى بن حمزة الرومي، ولأخذ بخارى يوم الجمعة الحادى والعشرين من شعبان سنة احدى وعشرين وثمانائة، وأخذ عنه أيضاً ولده المولى للعارف الرى حافظ الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمود لحافظى البخارى الشهير بخواجه أبو نصر رسا ⁽¹⁾.

2 - غيث الدين المدعوب (خواندمير) في ريمه (حبيب السيري في

(1). كتائب اعلام الاخيار.

الاخبار افراد البشر) : « كان من أولاد عبد بن جعفر الطيار رضي عنهما، توجه في محرم سنة 822 لاداء فريضة الحج وزرارة قبر خير الام عليه الصلاة والسلام ... وكلما دخل بلدة او قرية تلقاء اهلها وعلماؤها لاكرام والاعزاز، وعند ما وصل مكة وفرغ من المناسك ابتلي بمرض شديد حتى انه طاف الطواف الاخير وهو محمول. ثم انه توجه الى المدينة على ما هو عليه من الضعف والمرض، فبينما هو في بعض الطريق اذ أمر أحد أصحابه بكتابة هذه الكلمات : بسم الرحمن الرحيم. جاءنى سيد الطائفه الجنيد قدس سره في ضحوه يوم السبت التاسع عشر من ذي الحجه سنة اثنين وعشرين وثمانائة عند انصارافنا من مكة المكرمة زادها تعالى تكريما، ونحن نسير مع الركب وأ بين النوم واليقظة، فقال لي: زرارة وبشارة، القصد مقبول. فحفظت هذه الكلمة وسررت بها، ثم لستيقظت من الحالة الواقعه بين النوم واليقظة، والحمد لله على ذلك.

حتى وصل المدينة المنورة يوم الاربعاء في الثالث والعشرين من شهر نفسه، فتوفي يوم الخميس، فصلى عليه مولا شمس الدين الفناري، وأهل الركب ليلة الجمعة، ودفن في تلك الليلة بجوار العباس رض.

ومن مؤلفات الخواجة محمد رسا كتاب (فصل الخطاب) وهو الكتاب الذي لا ينظر اليه علماء الشيعة بنظر الاعتبار «.

3 - ومجد الدين البدخشاني في (جامع السلاسل - مخطوط).

4 - وعبد الرحمن الجامى كما تقدم ⁽¹⁾.

وهذا المقدار كاف لمعرفة عظمة الرجل ...

(1). نفحات الانس: 392

رواية ملك العلماء شهاب الدين الدولت آبادي

روى حديث الثقلين بطرق عدّة من الكتب المعتبرة في الاخبار والسنّة، مع بيا ت له تؤكّد معنى الحديث وتصريح بما هو الحق الذي لا ريب فيه.

قال في الجلوة الأولى فيما جاء في تمسّكهم: «وفي (ستور الحقائق) للإمام فخر الدين المانسوبي رحمه الله: روى عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول صلوات الله عليه عليه وسلام عن حجة الوداع ونزل عند غدير خم - وهو لسمّ موضع بين مكة والمدينة - فأخر أن يجمع رحال الأبل، فجعلها كالمبر فصعد عليها وقال: أين رك فيكم الثقلين كتاب وعترتي، ان تمسّكتم بهما لن تضلوا من بعدي.

وفيه أيضاً: من أراد أن يتمسّك لحيل المتين فليحبّه علياً وذراته.

وفي (المشارق) في ب أما و (المصابيح) عن زيد بن أرقم قال: قام رسول صلوات الله عليه عليه وسلام فينا خطيباً يسّمى حمّاً بين مكة والمدينة، فحمد وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أما بعد أيها الناس، إنما بشر مثلّكم يوشك أن تبني رسول رب فأجيب، وإن رك فيكم الثقلين كتاب فيه لهدى والنور، فخذلوا بكتاب وستمسّكوا به، ولهم بيتي، أذكركم في أهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي.

وفي (العمدة) و (الدرر) و (ج الإسامي): إن رك فيكم الثقلين كتاب وعترتي، ولن تضلوا أبداً ان تمسّكتم بهما.

وفي (الاربعين عن الأربعين) و (كتاب الشفاء) و (نصاب الاخبار) و (المصابيح) و (مشكاة الانوار) و (النسائية): أ محمد بن المثنى، قال نبأ يحيى [بن حماد، قال أ أبو عوانة، عن سليمان، قال ثنا حبيب] بن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال لما رجع رسول صلوات الله عليه عليه وسلام عن حجة الوداع ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقدم من ثم قال: إن

دعيت فأحببت، واني رك فيكم الثقلين، لأحدهما أعظم من الآخر وأكبر، كتاب حبل ممدود من السماء الى الارض، وعنتي لهل بيتي، ولن يتفرقوا حتى يردا علي الحوض سفانظروا كيف تختلفون فيهما.

وفي (المصابيح) في الحسان: عن جابر رض قال: رأيت رسول صل على الناقة القصواء يخطب فسمعته يقول: أيها الناس اني تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا، كتاب صل وعنتي ون ⁽¹⁾.

ثم انه تكلم على هذا الحديث وأحاديث أخرى بما لا مزيد عليه، إذ شرحها شرحاً يكشف عن أسرارها ويوضح مقصود النبي صل من تلك الاقوال، كلمة كلمة. ثم انه رواه في الجلوة الثالثة والخامسة والسادسة من كتابه المذكور. كما رواه في كتابه الآخر (مناقب السادات).

ترجمته:

- 1 - الشيخ عبد الحق الدهلوi في (أخبار الاخيار).
 - 2 - محمد محبوب عالم في (تفسير شاهي) حيث ينقل عنه.
 - 3 - وولي الله الدهلوi (والد الدهلوi) في (المقدمة السننية).
 - 4 - والكاتب الجلبي في (كشف الظنون) حيث ذكر كتبه.
 - 5 - وغلام على آزاد في (سبحة المرجان في علماء هندوستان 39).
 - 6 - ورشيد الدين خان الدهلوi في (ايضاح لطافة المقال) و (غرة الراشدين).
- وهذا تعریب ما ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوi في ترجمة الدولت آ دی: «القاضي شهاب الدين الدولت آ دی، أوصافه أشهر من أن تذكر،

(1). هداية السعداء - مخطوط.

فانه - وان كان في عصره علماء ولساتنة كثيرون - اشتهر من بينهم و ل القبول التام في أهل زمانه دونهم.

ومن تصانيفه (حولشی الکافیة) وهو في غاية اللطافة والمتانة، وقد لشته في زمانه وانتشر في الاقطار، و (الارشاد) في النحو، وقد التزم فيه التمثيل في ضمن التعبير، ورتبه ترتيباً جيداً، وهو أيضاً فريد من نوعه، و (بدیع البیان) في علم البلاغة، وقد تقييد فيه لسجع، و (البحر الموج) وهو تفسیر للقرآن الکریم لفارسیة ... وله (شرح أصول البزودی) الى مباحث الامر ... ورسائل وكتب أخرى لعربیة والفارسیة. وله رسالة في تقسیم العلوم، وأخرى في (الصنائع) لفارسیة. وكان ينظم الشعر أيضاً.

توفي في سنة ثمان وأربعين وثمانمائة، وقبره في مدينة (جونبور).

وللقاضی شهاب الدین رسالة تسمی—— (مناقب السادات) ذکر فيها وحوب محبة أهل البيت طیبین، وأسئلہ تعالیٰ أن یسعده في الآخرة ببرکاتها »⁽¹⁾.

(135)

رواية ابن الصباغ المالکي

« روى حديث الثقلين حيث قال:

« وروى الترمذی أيضاً عن نبید بن أرقم صلی اللہ علیہ وسّلّم قال: قال رسول صلی اللہ علیہ وسّلّم: من كنت مولاه فعلي مولاه. هذا اللفظ ب مجرده رواه الترمذی ولم يزد عليه. وزاد غيره - وهو الزهري - ذكر اليوم والنیان والمکان، قال: لما حج رسول صلی اللہ علیہ وسّلّم حجة الوداع وعاد قاصداً المدینة قام بعذیر خم - وهو ما بين مکة والمدینة - وذلك في اليوم الثامن عشر من ذی الحجۃ

(1). وتوجد ترجمته في نزهة الخواطر 3 / 19.

الحرام وقت الهاجرة وقال: أيها الناس أين مسؤول وأنتم مسؤولون، هل بلغت ونصحت؟ قالوا: نشهد أنك بلغت ونصحت. ثم قال: وأشهد أين قد بلغت ونصحت. ثم قال: أيها الناس تشهدون أن لا إله إلا وَأَنِّي رَسُولٌ؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا وَأَنِّي رَسُولٌ . قال: وأشهد مثل ما شهدتم. ثم قال ﷺ أيها الناس قد خلقت فيكم ما ان تمكتم به لن تضلوا بعدي كتاب وأهل بيتي، ألا وإن اللطيف الخبير أخربني أهْمَا لَنْ يَفْتَنُنَا حَتَّى يَرَدَ عَلَى الْحَوْضِ، وَسَعْةُ حُوْضِي مَا بَيْنَ بَصْرِي وَصَنْعَاءِ، عَدْدُ آنِيَتِهِ عَدْدُ النَّجُومِ، إِنْ سَأَلْتُكُمْ كَيْفَ خَلَقْتُمُنِي فِي كِتَابِهِ وَفِي أَهْلِ بَيْتِيِّ. ثُمَّ قَالَ: أَلِيْهَا لِلنَّاسِ مِنْ أُولَئِكَ لَهُمْ مِنْ؟ قالوا: وَرَسُولُهُ أُولَئِكَ لَهُمْ مِنْ يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ. ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ - وَأَخْذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنْ كُنْتَ مُولَّاً فَعَلَيْكَ مُولَّاً، اللَّهُمَّ وَالَّذِي مِنْ وَالَّذِي وَعَادَ مِنْ عَادَ - يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ - أَلَا فَلِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبُ «¹».

ترجمته:

وقد ترجم له ونقل عنه معتمداً عليه جماعة من مشاهير العلماء منهم:

- 1 - نجم الدين عمر بن فهد المكي في (التحاف الورى خبار أم القرى).
- 2 - وشمس الدين السخاوي في (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 5 / 283).
- 3 - ونور الدين السمهودي في (جواهر العقدين - مخطوط).
- 4 - ونور الدين الخلبي في (السيرة الخلبية).
- 5 - والشيخان القادر في (الصراط السوي - مخطوط).
- 6 - وعبد الرحمن الصفوري في (نزهة المجالس).

(1). الفصول المهمة: 23

- 7 - محمد محبوب عالم في (تفسير شاهي).
- 8 - واكرام الدين الدهلوi في (سعادة الكوين).
- 9 - محمد الصبان في (اسعاف الراغبين).
- 10 - والعجيلى في (ذخيرة المال - منظوظ).
- 11 - والعدوى الحمزاوي في (مشارق الانوار).
- 12 - والشبلنجي في (نور الابصار).

والخلاصة: ان الرجل من كبار علماء أهل السنة البارزين الذين اعتمدوا على كتبهم ونقلوا رواة قم.

(136)

رواية شمس الدين السخاوي الشافعي

روى حديث الشقلين يطرق وأسانيد متکثرة، فقال في بيان تفسير آية المودة: «واد قد ن لك الصحيح في تفسير هذه الآية فأقول: قد جاءت الوصية الصریحة هل البيت في غيرها من الاحادیث، فعن سلیمان بن مهران الاعمش عن عطیة بن سعید العوی وحبيب بن أبي بنت، أو همما عن أبي سعید الخدري و نیهمما عن زید بن ارقم قال: قال رسول ﷺ: ای رک فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی، أحدہما أعظم من الآخر، كتاب حبل ممدود من السماء الى الارض، وعتری لهل بيی، ولن یفتقا حتی یردا على الحوض، فانظروا کیف تخلفوی فیهمما. أخرجه الترمذی في جامعه وقال: حسن غریب - انتهى.

وحدث أبی سعید عند أبی حمید في مسنده من حديث الاعمش، وكذا من حديث أبی لسرائل الملائی اسماعیل بن خلیفة وعبد الملک بن سلیمان، ورواه الطبرانی في الاوسط من حديث کثیر النساء أربعتهم عن عطیة، ورواه

أبو يعلي وآخرون.

وتعجبت من ابراد ابن الجوزي له في العلل المتناهية، بل أتعجب من ذلك قوله: انه حديث لا يصح، مع ماسياني من طرقه التي بعضها في صحيح مسلم، فقد أخرج في صحيحه حديث زيد من طريق سعيد بن مسروق وأبي حيان يحيى بن سعيد بن حيان كلامها واللفظ الثاني - عن يزيد بن حيان عن نيهما عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قام فينا رسول صلوات الله عليه خطيباً بماء يدعى خاماً بين مكة وللبلينة، فحمد وأثنى عليه ووعظ ثم ذكر ثم قال: لما بعد أليها الناس فاما أبشر يوشك أن ت رسول ربي فأجيب، واني رك فيكم ثقلين أو هما كتاب فيه المدى النور، فخذلوا بكتاب ولستم كوا فتح على كتاب ورغم فيه ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي ثلاً ف. فقيل لزيد: من أهل بيته، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قيل: ومن هم؟ قال: هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس رضي عنهم. قيل: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم. وفي لفظ: قيل لزيد رضي الله عنه: من أهل بيته؟ نساؤه؟ فقال: لا أيم ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أمها. وفي رواية غيره: الى أبها وأمها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده. أخرجه مسلم أيضاً، وكذلك النسائي للفظ الاول، وأحمد والدارمي في مسنديهما وابن خزيمة في صحيحه، وآخرون كلهم من حديث أبي حيان التميمي يحيى بن سعيد بن حيان عن يزيد بن حيان.

وأخرجه الحكم في المستدرك من حديث الأعمش عن حبيب بن أبي بت عن أبي الطفيل عامر بن وائلة عن زيد بن أرقم رضي الله عنه.

ومن حديث سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي الطفيل أيضاً. وحديث أبي الضحى مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم رضي الله عنه. وقال عقب كل طريق من الطرق الثلاثة: انه صحيح على شرط

الشيوخين ولم يخرجاه.

وكذا اخرجه من طريق يحيى بن حمدة عن زيد بن أرقم، ولفقه على تخریج هذه الطريقة الطبراني في الكبير ... وأخرجه الطبراني أيضاً من حديث حكيم بن جبیر عن أبي الطفیل عن زید ...

وفي الباب عن حابر، وحذيفة بن لسید، وخزیمة بن بـت، وسـهـل بن سـعـد، وضـمـیرـهـ، وعـامـرـ بـنـ أـبـيـ لـلـیـ، وعـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ عـوـفـ، وعـبـدـ بـنـ عـبـاسـ وـعـبـدـ بـنـ عـمـرـ، وـعـدـیـ بـنـ حـاتـمـ، وـعـقـبـةـ بـنـ عـامـرـ، وـعـلـیـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ، وـأـبـیـ ذـرـ، وـأـبـیـ رـافـعـ، وـأـبـیـ الشـرـیـخـ الـخـزـاعـیـ، وـأـبـیـ قـدـامـةـ الـاـنـصـارـیـ، وـأـبـیـ هـرـیرـةـ، وـأـبـیـ الـھـیـمـ بـنـ الـتـیـھـانـ وـرـجـالـ مـنـ قـرـیـشـ، وـامـ سـلـمـةـ وـامـ هـایـ اـبـنـةـ أـبـیـ طـالـبـ الـصـحـایـیـ رـضـوـانـ عـلـیـهـمـ.

لما حديث حابر فرواه التمذدي في (جامعه) من طريق زيد بن الحسن ... ورواه أبو العباس ابن عقدة في (الولایة) من طريق يونس بن عبد بن أبي فروة ...
وأما حديث حذيفة بن لسید الغفاری فرواه الطبرانی في (معجمه الكبير) من طريق سلمة بن كھیل عن أبي الطفیل عنه وزيد بن أرقم ... ومن هذا الوجه أورده الضیاء في (المختار).
ورواه أبو نعیم في (الحلیة) وغيره من حديث زید بن الحسن الانماطی عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفیل عن حذيفة وحده به.

وأما حديث خزیمة فهو عند ابن عقدة من طريق محمد بن كثیر عن فطر وأبی الجارود كلاهما عن أبي الطفیل أن علیاً صلی اللہ علیہ وسّلّم قام فحمد وأثنى عليه ثم قال: أنسدكم من شهد غدیر خم الاقام، ولا يقوم رجل يقول نبیت أو بلغني الا رجل سمعت أذ ه ووعاه قلبه. فقام سبعة عشر رحل منهم: خزیمة ابن بـت وـسـهـلـ بـنـ سـعـدـ وـعـدـیـ بـنـ حـاتـمـ وـعـقـبـةـ بـنـ عـامـرـ وـأـبـوـ أـيـوبـ الـاـنـصـارـیـ أـبـوـ سـعـیدـ الـخـدـرـیـ وـأـبـوـ شـرـیـخـ الـخـزـاعـیـ وـأـبـوـ قـدـامـةـ الـاـنـصـارـیـ وـأـبـوـ لـلـیـ وـأـبـوـ الـھـیـمـ بـنـ الـتـیـھـانـ وـرـجـالـ مـنـ قـرـیـشـ، قال علی صلی اللہ علیہ وسّلّم وـعـنـہـمـ:

هاتوا ما سمعتم.

قالوا: **نشهد** أ أقبلنا مع **رسول** ﷺ من حجة الوداع حتى إذا كان الظهر خرج **رسول** ، فأمر بشرفات شذ بن والقي عليهن ثوب ثم دى لصلاة، فخرجنا فصلينا، ثم قام **محمد** وأثنى عليه ثم قال: **لَيْهَا النَّاسُ مَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟** قالوا: قد بلغت. قال: اللهم ل**شَهَدَ** - ثلاث مرات. قال: أني أوشك أن أدعى فأجيب، واني مسؤول وأنتم مسؤولون. ثم قال: ألا ان **أموالكم** ودماءكم حرام كحرمة يومكم هذا وحرمة شهركم هذا، أوصيكم لنساء، أوصيكم بخار، أوصيكم لماليك، أوصيكم لعدل والاحسان. ثم قال: أيها الناس أني رك فيكم الثقلين كتاب وعترتي لهل بيبي فما فهموا لمن يتفرقوا حتى يردا علي الحوض، **نَبَأَنِي** بـ **بَنْلَكَ** اللطيف الخبر. وذكر الحديث في قوله ﷺ « من كنت مولاه فعلّي مولاه ».

فقال علي **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** : صدقتم وأ على ذلك من الشاهدين.

وأما حديث زيد فرواه أباه في (مسنده) ...

وأما حديث سهل فقد تقدم مع خزيمة.

وأما حديث ضميرة الاسلامي فهو في (الموالاة) من حديث ابراهيم بن محمد الاسلامي عن **حسين بن عبد** بن ضميرة عن أبيه عن جده **شَافِعَةَ**

ولما حديث **عامر** فأحرجه ابن عقدة في (الموالاة) من طريق عبد **ابن سنان** عن أبي الطفيلي عن **عامر** بن **ليلي** بن ضمرة وحديفة بن **لُسِيد** رضي عنهما ومن طريق ابن عقدة أورده أبو موسى المديني في (ذيله) في الصحابة وقال: انه عزيز جداً.

وأما حديث عبد الرحمن بن عوف فهو عند ابن أبي شيبة، وعند أبي يعلى في (مسنديهما)، وكذا أحرجه **البزار** في (مسنده) أيضاً

وأما حديث ابن عباس فأشار اليه الديلمي في (مسنده).

وأما حديث ابن عمر فهو في (المعجم الاوسط) للطبراني بلفظ: آخر ما تكلم به رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أخلفوني في أهل بيتي.

وأما حديث عدي بن حاتم وعقبة بن عامر فقد تقدم حديثهما في خزيمة.
وأما حديث علي فهو عند سحاق بن راهويه في (مسنده) من طريق كثير بن زيد عن محمد بن عمر بن علي أبي طلاب ... وكذا رواه اللدولي في (للنرية الطاهرة). ورواه الحماعي من حديث عبد بن موسى عن أبيه عن عبد بن حسن عن أبيه عن جده عن علي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
ورواه البزار

وأما حديث أبي ذر فلشار إليه التزمي في (جامعه)، وأخرجه ابن عقدة من حديث سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أبي ذر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وأما حديث أبي رافع فهو عند ابن عقدة أيضاً من طريق محمد بن عبيد بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع مولى رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وأما حديث أبي شريح وأبي قدامة فقد تقدما في خزيمة.

وأما حديث أبي هريرة فهو عند البزار في (مسنده)

وأما حديث الهيثم ورجال من قريش فقد تقدموا في خزيمة.

وأما حديث أم سلمة فحديثها عند ابن عقدة من حديث هارون بن خارجة عن فاطمة ابنة علي عن أم سلمة رضي عنها

وأما حديث أم هانى فحديثها عنده أيضاً من حديث عمر بن سعيد عن عمر ابن جعدة بن هبيرة عن أبيه (1) «

(1). استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط.

ترجمته:

ذكر ترجمته مفصلة عن جماعة في مجلد حديث (مدينة العلم)، وهنا نكتفي بخلاصة ما ذكره هو بترجمة نفسه:

« ولد في ربيع الاول سنة احادي وثلاثين وثمانمائة، وأدخله أبوه المكتب لقرب من الميدان عند المؤدب الشرف عيسى بن أحمد المقسى النسخ، فأقام عنده يسيراً جداً، ثم نقله لزوج أخيه الفقيه الصالح البدر حسين بن أحمد الازهري أحد أصحاب العارف الله يوسم الصفي، فقرأ عند القرآن وصلى به الناس التزاويح في رمضان، ثم توجه به أبوه لفقيه الجاور لسكنه المفيد النفاع القدوة الشمس محمد بن أحمد التحريري الضرير مؤدب البرهان ابن حضر والجالل ابن الملقن، وابن لسد، وغيرهم من الأئمة، ولزم الاستاذ الفريد البرهان ابن حضر، وكذا قرأ على أحد النحاة الشهاب أبي العباس الحناوي. وأخذ العربية أيضاً عن الشهاب الابدي المغربي، والجمال ابن هشام الحنفي حفيد مسيبويه وقنه الشهير وغيرهما، وحضر عند الشمس الواقئي ... وكذا أخذ اليسير من الفقه عن العلم صالح البلقيني

وحضر تقسيم البهجة بتمامه عند الشرف المناوي وتقسيم المذهب أو غالبه عند الزين البوتنجي، وتردد إليه في الفرائض وغيرها، بل أخذ عن الشهاب ابن الحدي، وقرأ الأصول عن الكمال ابن امام الكاملية، وحضر كثيراً من دروس التقى الشمسي، وأخذ دروساً كثيرة عن الامين الاقصري، وكثير من التفسير وغيره عن السعد ابن الديري، ومن شرح ألفية العراقي عن الزين السنديسي، بل قرأ الشرح بتمامه على الزين العراقي، وأخذ قطعة من القاموس في اللغة تحريراً واتقاً مع الحب ابن الشحنة، ولزم الشمس الطينداني الحنفي امام مجلس التدرسية فيها أنها، وليس الخرقة مع التلقين من المحيوي حفيد الكمال يوسف العجمي، وأبي محمد مدين الشموني، وأبي الفتح الفوي وعمر التميمي في آخرين في هذه العلوم وغيرها كابن الهمام، وأبي القاسم التويري، والعلاء القلقشندي، والجالل الحلي، والحب

الاقصري. وقبل ذلك كله سمع مع والده الكثير من الحديث على شيخه امام الائمة الشهاب ابن حجر، حتى صار أكثر أهل العصر مسموعاً وأوسعهم دراية.

ومن محسن من أخذ عنه من عنده الصلاح ابن أبي عمر، وابن أميلة، وابن النجم، وابن الهبل، والشمس ابن الحب، والغخر ابن يسارة، وابن الخوجي، والمنجبي، والزريتاوي، والبياني، والسوقى والطبقى، ثم من عنده القاضى العز ابن جماعة، والتاج السبكي، وأخوه البهاء، الجمال الأسنائى، والشهاب الأذرعى، والكرماني، والصلاح الصفدى، والقيراطى، والحراوي، ثم الحسين التكربى، والاميوطى، والباجى، وأبو البقاء السبكي، والنشاوري، وابن الذبى، وابن العلائى، والآمدى، والنجم ابن الكشك، وأبو اليمن، وابن الكويفى، وابن الخشاب، وابن حاتم، والمليحي، وابن رزين، والبدر ابن الصاحب، ثم السراج الهندى، وأكمل الدين البلقينى، وابن الملقن، والعراقى، والهيثمى، والابناسي، والبرهان ابن فرhone.

وهكذا سمع من أصحاب أبي طاهر ابن الكويفى، والعز ابن حملة، وابن حير، ثم من أصحاب الولي العراقي، والفوى، وابن الجزري، ثم من يليهم، والبرهان الرزمى، والتقى ابن فهد، والزين الامياطى، والشهاب الشوابطى، وأبي السعادات، وابن ظهيرة، وابن حامد بن العيناء، والبدر عبد بن فرhone، والشهاب أحمد بن النور المخلى، وابن الفرج المراغى، والشغر الاسكندرى.

ولهذا كله زاد عدد من أخذ عنه من الاعلى والدون والمساوي حتى الشعرا ونحوهم على ألف ومائتين، والاماكن التي تحمل فيها من البلاد والقرى على الثمانين.

واجتمع له من المروت لسماع القراءة ما يفوق الوصف. وهي تتنوع أنواعاً:

أحدها: ما رتب على الابواب الفقهية ونحوها، وهي كثيرة جداً.

نها: ما رتب على المسانيد.

لها: ما هو على الاوامر والتواهي.

رابعها: ما هو على الحروف في أول كلمات الاحاديث.

خامسها: ما هو في الاحاديث الطوال خاصة.

سادسها: ما يقتصر فيه على أربعين حديثاً فقط.

سابعها: ما هو على الشيوخ.

منها: ما هو على الرواة.

سعاها: ما يقتصر فيه على الافراد والغرائب.

عاشرها: ما لا تقييد فيه بشيء مما ذكر.

حادي عشرها: مالا اسناد فيه بل اقتصر فيه على المتون مع الحكم عليها.

الى غيرها من المسموعات التي لا تقييد فيها لحديث كالشاطبية والرائية في علم القراءة والرسم واللغة في علمي النحو والصرف وجمع الجوامع في الاصلين التصوف. كما أنه ليس المراد بما ذكر من الانواع الحصر، اذ لو سرد كل نوع منه لطال ذكره وعسر الان حصره، بل لو سرد مسموعه ومقووه على شيخه فقط لكان شيئاً عجباً. وأعلى ما عنده من المروي ما بينه وبين الرسول ﷺ لسند المتماسك فيه عشرة أنفس.

وشرع في التصنيف والتخرير قبيل الخمسين وhelm جراً. وما صنفه في علوم هذا الشأن: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، الغاية في شرح منظومة ابن الجوزي المداية في مجلد لطيف، والايضاح في شرح نظم العراقي للاقتزاح في مجلد لطيف أيضاً، والنكت على الالفية وشرحها بيض منه نحو ربعه في مجلد وشرح التقريب للنبووي في مجلد، وبلغ العمل بتلخيص كتاب الدارقطني في العلل كتب منه الرابع مع زوائد مفيدة، وتكلمة تلخيص شيخنا للمتفق والمفترق ومنه في الشروح تكميلة شرح النزدبي للعراقي كتب منه أكثر

من مجلدين في عدة أوراق من المتن، وحلشية في أماكن من شرح البخاري لشيخه وغيره من تصانيفه، وشرح الشمائل النبوية للزمزمي ويسمى أقرب الوسائل كتب منه نحو مجلد، والقول المفيد في ايضاح شرح العمدة لابن دقيق العيد، والضوء الامام لاهل القرن التاسع، والذيل على دول الاسلام للذهبي، والقول المنبي في شرح ابن عربي في مجلد حافل، واستحلاب ارتقاء الغرف بحسب أقرء الرسول ذوي الشرف.

وفرض أشياء من تصانيفه غير واحد من ائمة المذاهب، فمن الشافعية شيخه والعلامة القلقشندي والحلال المخلوي والعلم البلقيني.

وائمة الاب: منهم الشهاب الحجازي وابن صالح وابن حنطة.

ومن الحنفية: العيني وابن الديري والشمني والاقرائي والكافيجي والزين قلس وأبو الوقت المرشدي المكي.

ومن المالكية: البدر ابن النيسى قاضي مصر، وابن المخلطة قاضي لسكندرية والحسام ابن حرير قاضي مصر أيضاً.

ومن الحنابلة: العز الكتاني.

وأفرد مجموع ذلك ونحوه في ليف، اجتمع فيه منهم نحو المائتين، أجلهم شيخه ففرض له على غير واحد من تصانيفه، وكان من دعواته له قوله: و المسؤول أن يعينه على الحصول حتى يتعجب السابق من اللاحق، وأثنى خطأً لفظاً بما أثبته في التأليف المشار اليه، وضبط عنه غير واحد من اصحابه تقديمه على سائر جماعته ...

ومنهم الحافظ محدث الحجاز التقى ابن فهد الهاشمي، حيث وصفه شيء منهم: زين الحفاظ، وعمدة الائمة الایقاظ.

وكان ولده الحافظ النجم عمر لا يقدم عليه أحداً، وما كتبه الوصف: شيخنا الامام العلامة الاوحد لحافظ الفهامة المتقن، العلم الراهن والبحر الراهن عمدة الحفاظ وحاتمهم، من بقاوته نعمة يجب الاعتزاف بقدرها ومنه لا يقام شكرها، وهو حجة لا يسع الخصم لها الجحود، وآية تشهد نـ ؟ امام

الوجود، وكلامه غير محتاج الى شهود.

والحافظ الرحلة الزين القلسن الحنفي، ومن بعض كتابته الوصف لواصل الى دقائق هذا الفن وجليله والمروي فيه من الصدى جمع غليله.

والعلامة الموفق أبو ذر ابن البرهان الحلبي الحافظ، فوصف بحولا وشيخنا العالمة الحافظ الاوحد، قدم علينا حلب فأفاد وأجاد، كان له. بل صرح بما هو أعلى منه.

والبرهان البقاعي: ان من ضرب في الحديث وفر نصيب وأوفي سهم مصيب المحدث البارع الاوحد المفید الحافظ الاجمد

والعز الحنبلي، ومنه الوصف لامام العالمة الحافظ الاستاذ الحجة المتقن المحقق شيخ السنة حافظ الامة امام العصر اوحد الدهر، مفتی المسلمين محبی سنة سید الاولین والاخرين، أبقاءه للمعارف علماً ولعلم العلم اماماً مقدماً، وأجي بحیاته الشریفة مآثر شیخه شیخ الاسلام، وجعله خلفاً عن السلف الائمه الاعلام، ويحرسه من حوادث الزمان وغدره و منه من کید العدو ومکرہ، برسوله محمد ﷺ.

والعز البليغ البرهان الباعوني شیخ أهل الادب، فكان مما قال: الشیخ الامام الحائز لانواع الفضل على التمام، الحافظ لحديث النبي، أمتى بحیاته وأعاد على المسلمين من برکاته، هو الان من الافراد في علم الحديث الذي لشتهر فيه فضله، وليس بعد شیخ الاسلام ابن حجر فيه مثله، وقد حصل الاجتماع بخدمته، والفوز ببرکته والاقتباس من فوائده، والاستماع بفرايده. وقاضي القضاة العلم البلقيي، فمن وصفه قوله: الشیخ الفاضل العالمة الحافظ، جمع فأوعى واهتم بهذا الفن، ولم يزل يرعى وصرح غير مرة لانفراد.

وفقيه المذهب الشرف المناوي، وما كتبه أنه لما أشرف علم الحديث على الاندراس من التدريس حتى لم يبق منه الا الاثر والانفصال من

للتأليف حتى لم يبق منه الخبر، لنتدبّل لذلِكَ الآخَ في تَعَالَى الْإِمَامُ لِلْعَالَمِ الْعَالَمَةِ، وللحافظ النسَكُ الْأَلْمَعِي الفَهَامَةَ، الْحَجَةَ فِي السَّنَنِ عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ، وَالْمَشْمُرُ فِي ذَلِكَ عَنْ سَاعِدِ الْاجْتِهَادِ فِي سَرِّهِ وَاعْلَانِهِ.

وَحَفَظَ الْمَذْهَبَ السَّرَّاجَ الْعَبَادِيَ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي انْعَدَدَ عَلَى تَفْرِدِهِ حَدِيثُ النَّبِيِّ الْأَجْمَعِ، وَانْهُ فِي كَثْرَةِ اطْلَاعِهِ وَتَحْقِيقِهِ لِفَنُونِهِ بَلَغَ مَا لَا يُسْتَطِعُ، وَدَوْنَتْ تَصَانِيفُهُ وَلَشَهَرَتْ وَثَبَتَتْ فِي هَذَا الْفَنِ النَّفِيسِ وَتَقَرَّرَتْ، وَلَمْ يَخْالِفْ أَحَدٌ مِنَ الْعُقَلَاءِ فِي حَالَتِهِ وَوَفُورِ ثَقَتِهِ وَدَنَتِهِ وَلَمَلَنَتِهِ، بَلْ صَرَحُوا جَمِيعَهُمْ أَنَّهُ هُوَ الْمَرْجُوِعُ إِلَيْهِ فِي التَّعْدِيلِ وَالتَّحْرِيقِ وَالتَّحْسِينِ وَالتَّصْحِيحِ بَعْدِ شِيخِهِ شِيخِ مَشَايخِ الْإِسْلَامِ أَبْنَ حَسْرَ، حَامِلِ رَأْيِ الْعُلُومِ وَالْأَثَرِ.

وَالْعَالَمَةُ فَرِيدُ الْأَدَاءُ الشَّهَابُ الْحَجَازِيُّ، فَكَانَ مَا قَالَهُ: الْإِمَامُ الْعَالَمُ حَافِظُ عَصْرِهِ وَمَسْنَدُ شَامِهِ وَمَصْرِهِ، هُوَ بَحْرُ طَابٍ مُورَدًا وَسَيِّدُ صَارٍ لِطَالِبِيِّ اتِّصَالِ مَتَوْنَ الْحَدِيثِ عَلَى الْحَالِيْنِ سَنِدًا^(d).

(137)

رواية الحسين الكاشفي الوعاظ

روى حديث الثقلين بقوله: «في فضيلة أهل البيت الكرام الذين هم أئمة الدين والمقتدون في العلم واليقين، قال رسول ﷺ: أين رأك فيكم الثقلين كتاب فيه لهدى والنور، فخذلوا بكتاب ولست مسؤولاً به، وأهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي ... وفي تكراره «أذكركم في أهل بيتي» ثلاً دليل واضح على وجوب تعظيم أهل البيت ومحبتهم ومتابعتهم، وأهل بيته هم علي وفاطمة والحسن والحسين رضوان تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، يدل على ذلك ما جاء في الصحيحين من أنه لما نزل

(1). الضوء الامامي 7 / 1 - 32.

قوله تعالى ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ جمع النبي عليه وفاطمة والحسن والحسين فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي ⁽¹⁾.
وقال في تفسيره في تفسير قوله تعالى: ﴿سَنَفِرُّغُ لَكُمْ أَيْهَا التَّقْلِين﴾ قال: «ان العرب تسمى كل شيء ثقيل ونفيض بثقل «اية رك فيكم الثقلين» ⁽²⁾.
ترجمته:

ترجم له واعتمد على تفسيره وذكره:

- 1 - الشيخ أحمد الحنفي الصالحي - المعروف «ملاجيون» الذي تجد ترجمته في (سبحة المرجان) في تفسيره (تفسير أحمدي).
- 2 - والمولوي تراب على في كتابه (التدقيرات الراسخات في شرح التحقيقات الشامخات).
- 3 - ومحمد محبوب عالم في موضع عديدة من (تفسير شاهي).
- 4 - (الدهلوi) نفسه في كتابه (التحفة) في الجواب عن المطعن الحادي عشر من مطاعن أبي بكر.
- 5 - والكاتب الجلبي القسطنطيني في (كشف الظنون 878).

(138)

رواية جلال الدين السيوطي

روى حديث الثقلين في عدة كتب من مصنفاته بطرق عديدة وألفاظ متنوعة فقد قال في (احياء الميت):

(1). الرسالة العلية في الاحاديث النبوية: 29 - 30.

(2). المواهب العلية = تفسير حسيني 2 / 368.

«الحديث الخامس: أخرج مسلم والترمذى والنسائى عن زيد بن أرقم قال: قال رسول ﷺ: أذكركم في أهل بيتي - الحديث.

الحديث السادس: أخرج الترمذى وحسنه والحاكم عن زيد بن أرقم قال: قال رسول ﷺ: أى رك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي، كتاب وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقوا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تختلفون فيهما.

الحديث السابع: أخرج عبد بن حميد في مسنده عن زيد بن بنت قال: قال رسول ﷺ: أى رك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا، كتاب وعترتي أهل بيتي، وانهما لن يتفرقوا حتى يردا على الحوض.

الحديث الثامن: أخرج أحمد وأبو يعلى عن أبي سعيد الخدري: ان رسول ﷺ قال: أى أوشك أن أدعى فأجيب، وأى رك فيكم الثقلين كتاب وعترتي أهل بيتي، وان اللطيف الخبير خيرني انهما لن يتفرقوا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تختلفون فيهما ⁽¹⁾.

قال: «الحديث الثاني والعشرون: أخرج البزار عن أبي هريرة قال: قال رسول ﷺ: أى قد خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعلهما، كتاب ونسى، ولن يتفرقوا حتى يردا على الحوض ⁽²⁾.

ورواه أيضاً عن البزار عن علي، وهو الحديث الثالث والعشرون ⁽³⁾.

ورواه أيضاً عن الترمذى عن جابر، وهو الحديث الاربعون ⁽⁴⁾.

(1). احياء الميت بفضائل أهل البيت: 11 - 12.

(2). المصدر: 19.

(3). المصدر: 19.

(4). المصدر: 26.

ورواه أيضاً عن الطبراني عن المطلب بن عبد بن حنطباً عن أبيه، وهو الحديث الثالث والاربعون ⁽¹⁾.

ورواه أيضاً عن الباوردي عن أبي سعيد، وهو الحديث الخامس والخمسون ⁽²⁾.

ورواه أيضاً عن أحمد والطبراني عن زيد بن بنت، وهو الحديث السادس والخمسون ⁽³⁾.

ورواه في كتابه (نهاية الأفضل) في الحديث المتسع منه عن زيد بن أرقم ... برواية التزمي التي حسنها أيضاً ⁽⁴⁾.

ورواه في كتابه (الاساس) عن مسلم والنسائي عن زيد بن أرقم كل بلفظه ثم قال: « رواه التزمي وقال حديث حسن، والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم » ثم روى حديث جابر عن التزمي، والذي قال فيه: حديث حسن ⁽⁵⁾.

هذا، ويقول السيوطي في مقدمة كتابه (الاساس) هذا: « الحمد لله الذي وعد هذه الامة الحمدية لعصمة من الضلالة ما ان تمكنت بكتابه وعزته نبيه، وخص آل البيت النبوى من المناقب الشريفة ما قامت عليه الاحاديث الصحيحة لساطع البرهان وجليله ... ». ⁽⁶⁾

ورواه في كتابه (الافتاف) عن الطبراني عن عبد بن حنطباً ⁽⁶⁾.

ورواه في (البدور السافرة) عن ابن أبي عاصم عن زيد بن بنت ⁽⁷⁾.

ورواه في تفسيره بتفسير قوله تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً ﴾

(1). احياء الميت: 27

(2). المصدر: 30

(3). المصدر: 30

(4). نهاية الأفضل في تشريف الال - مخطوط.

(5). الأساس في فضائل بن العباس - مخطوط.

(6). الاقة في رتبة الخلافة 10.

(7). البدور السافرة عن أمور الآخرة 16.

عن أَحَدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ بَطْرَىْ، عَنْ الطَّبَرَىِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَعَنْ أَبِى سَعْدٍ وَأَحَدٍ وَالطَّبَرَىِّ
جَمِيعاً عَنْ أَبِى سَعِيدِ الْخُدَرِيِّ⁽¹⁾.

و فيه بتأويل قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أُسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى﴾ عن الترمذى
- قال وحسنه - وابن الانبارى عن زيد بن أرقم ⁽²⁾.

ورواه في كتابه (الجامع الصغير) : « أما بعد، ألا أيها الناس إنما أبشر يوشك أن تي رسول رب فأجيب، وأراك فيكم ثقلين، أولهما كتاب فيه المدى والنور، من لستمسك به وأخذ به كان على المدى ومن أخطأه ضل، فخذلوا بكتاب تعالى واستمسكوا به، وأهل بيته، أذكركم في لهل بيته، أذكركم في لهل بيته. حم وعبد بن حميد، حم عن زيد بن أرقم، ورواه فيه عن حم طب عن زيد بن بت » ⁽³⁾.

ورواه في كتبه (الخصائص الكبرى) عن الترمذى قال: وحسن، وعن الحاكم قال: وصححه عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال: ائن رك فيكم الثقلين كتاب ولهم بيته (4)

ورواه في كتابه (النثير) في مختصر نهاية ابن الأثير في «ثقل» قال: أَيْ رَكْ فيكم الثقلين
كتاب وعترتي، ساهما ثقلين لعظم قدرهما، ويقال لكل نفيس خطير ثقل، أو لأن الأخذ بهما
والعمل ثقيل». [١]

تہ جمته:

ومن ترجم للسيوطى أو نقل عنه معتمداً عليه وواصفاً ٥ لصفات الجليلة:

١ - الشعراوي في (لواحق الانوار).

1). الدر المنشور في التفسير لتأثير 2 / 60

6 / .7 . المصدر (2)

(3). الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير بشرح المناوي 2 / 174

4). المخصائص الكبرى / 2 .266

- 2 - والتعالبي في (مقاليد الاسانيد).
- 3 - والنخلوي في (رسالة الاسانيد).
- 4 - والمقربي في (فتح المتعال).
- 5 - والمناوي في مقدمة (فيض القدر).
- 6 - والشنواوي في (الدرر السننية).
- 7 - وولي الله الدهلوi في (الارشاد الى أمهات الاسناد) و (الانتباه في سلاسل اولياء الله).
- 8 - والشوكاني في (البدر الطالع 1 / 328).
- 9 - وحسن زمان في (القول المستحسن).
- 10 - والقنجي في (التاج المكمل 349).
- 11 - و (الدهلوi) نفسه في (بستان المحدثين) و (رسالة في أصول الحديث).
- ولقد ترجم السبوطى لنفسه في كتاب (حسن المخاضرة) ترجمة مطولة نكتفى هنا بشيء مما قال:
- « كان مولدي بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة، وحملت في حياة أبي الى الشيخ محمد المجنوب، ورجل كان من كبار الاولياء بجوار المشهد النفيسي فبرك علي، ونشأت يتيمًا، فحفظت القرآن ولي دون ثمان سنين، ثم حفظت العمدة ومنهاج الفقه والاصول وألفية ابن مالك.
- وشرع في الاستغلال لعلم من مستهل سنة أربع وستين، فأخذت الفقه وال نحو عن جماعة من الشيوخ، وأخذت الفرائض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساجى الذي كان يقال انه بلغ السن العالية وجاوز المائة بكثير، وأعلم بذلك. قرأت عليه في شرحه على المجموع.
- وأجزت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين.

وقد ألغت في هذه السنة، فكان أول شيء ألفته (شرح الاستعادة والبسملة) وأوقفت عليه شيخنا شيخ الاسلام علم الدين البلقيني، فكتب عليه تقريراظاً. ولازمته في الفقه الى أن مات ملارمة ولده، وأجازني لتدريس والافتاء من ست وسبعين وحضر تصديري، فلما توفي سنة ثمان وسبعين لزمنت شيخ الاسلام شرف الدين المناوي.

ولزمنت في الحديث والعربيه شيخنا الامام العلامه تقى الدين الشبلى الحنفى فواظبه أربع سنين، وكتب لي تقريراظاً على (شرح ألفية ابن مللك) وعلى (جمع الجوامع) في العربية ليفى، وشهد لي غير مرة لتقدير في العلوم بمسانده وبنانه، ولم أنفك عن الشيخ الى أن مات. ولزمنت شيخنا العلامه لستاذ الوجود محبي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة، فأخذت عنه الفنون من التفسير والاصول والمعاني وغير ذلك، وكتب لي إجازة عظيمة. وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفى دروساً عديدة في الكشاف والتوضيح وحلشته عليه وتلخيص المفتاح والعقد.

وشرعت في التصنيف سنة ست وستين وبلغت مؤلفاتي الى الان ثلاثة كتب سوى ما غسلته ورجعت عنه.

وسافرت بحمد تعالى الى بلاد الشام والخجاز واليمن ولهند والمغرب والتكرور، ولها حججت شربت من ماء زمزم لامور، منها أن أصل في الفقه الى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني، وفي الحديث الى رتبة الحافظ ابن حجر.

وأفتت من مستهل سنة احدى وسبعين، وعقدت املاء الحديث من مستهل سنة اثنين وسبعين.

ورزقت التبحر في سبعة علوم: التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع - على طريقة العرب والبلغاء لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة. والذي أعتقده أن الذي وصلت اليه من هذه العلوم ستة سوى الفقه، والقول التي اطلعت عليها فيها، لم يصل اليه ولا وقف

عليه أحد من أشياخه فضلاً عندهم، وأما الفقه فلا أقول ذلك فيه ...
ولما مشائخه في الرواية ساعاً وإلهازه فكثير، أوردتهم في (المعجم) الذي جمعتهم فيه
 وعدتهم نحو مائة وخمسين، ولم أكثر من سماع الرواية لاشتغالي بما هو أهم وهو قراءة الدرية.
وهذه أسماء مصنفاته لاستفادتك:

فن التفسير وتعلقاته والقراءات: الاتقان في علوم القرآن، الدر المنشور في تفسير المؤثر، ترجمان القرآن في التفسير، المسند، أسرار التنزيل يسمى «قطف الازهار في كشف الاسرار» لباب النقول، في أسباب النزول.

فن الحديث وتعلقاته: كشف المغطى في شرح الموطأ، لسعاف المبطأ ب الرجال الموطأ، التوضيح على الجامع الصحيح، الديباج على صحيح مسلم ابن الحجاج، مرقة الصعود على حسن أبي داود، قوت المغتدي على جامع التزمي، زهر الربى على الجبى، مصباح الرجاج شرح ابن ماجة، تدريب الرواى في شرح تقريب التوادى، شرح ألفية العراقي، عين الاصابة في معرفة الصحابة، كشف التلبيس عن قلب أهل التدليس، توضيح المدرك في تصحيح المستدرك، الثنائى المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، البدور السافرة عن أمور الآخرة، الأساس في مناقب بني العباس.

فـنـ العـرـبـيـةـ وـتـعـلـيـقـاتـهـ: شـرـحـ أـلـفـيـةـ اـبـنـ مـالـكـ يـسـمـىـ الـبـهـجـةـ الـمـرـضـيـةـ فـيـ شـرـحـ الـأـلـفـيـةـ،ـ الفـرـيـدـةـ فـيـ النـحـوـ وـالـصـرـفـ وـالـخـطـ،ـ النـكـتـ عـلـىـ الـأـلـفـيـةـ،ـ الـكـافـيـةـ،ـ الـشـافـيـةـ،ـ الـشـذـورـ،ـ الـنـزـهـةـ،ـ الـفـتـحـ الـقـرـيـبـ عـلـىـ مـعـنـيـ الـلـبـيـبـ،ـ شـرـحـ شـوـاهـدـ الـمـغـنـيـ جـمـعـ الـجـوـامـعـ،ـ شـرـحـ يـسـمـىـ هـمـعـ الـهـوـامـعـ،ـ شـرـحـ الـلـمـحـةـ فـنـ الـأـصـوـلـ وـالـبـيـانـ وـالـتـصـوـفـ: شـرـحـ لـمـعـ الـاـشـرـاقـ فـيـ الـاشـتـقـاقـ الـكـوـكـبـ الـسـاطـعـ فـيـ نـجـمـ جـمـعـ الـجـوـامـعـ،ـ شـرـحـ الـكـوـكـبـ الـوـقـادـ،ـ فـيـ الـاعـتـقـادـ،ـ نـكـتـ عـلـىـ التـلـخـيـصـ يـسـمـىـ الـافـصـاحـ،ـ عـقـودـ الـجـمـانـ فـيـ الـمـعـانـيـ وـالـبـيـانـ،ـ شـرـحـهـ،ـ شـرـحـ أـبـيـاتـ تـلـخـيـصـ الـمـفـتـاحـ،ـ مـخـتـصـرـهـ،ـ نـكـتـ عـلـىـ حـاـشـيـةـ

المطول للمقيرى رحمة تعالى، الخبر للدال على وجود القطب والادار والابدال، مختصر الاحياء، المعانى الدقيقة في ادراك الحقيقة.

فن التاريخ والادب: ريخ الصحابة وقد مر ذكره، طبقات الحفاظ، طبقات النحاة الكبرى، والوسطى، والصغرى، طبقات المفسرين، طبقات الاصوليين، طبقات الكتاب، حلية الاولاء، طبقات شعراء العرب، ريخ الخلفاء، ريخ مصر هذا، ريخ اسيوط، معجم شيوخي الكبير ... الملتقى من للدرر الكافنة، ريخ العمر وهو خيل على لنباء الغمر ... ديوان خطب، ديوان شعر، المقامات، الرحلة القيومية، الرحلة المكية، الرحلة الدمياطية، الوسائل الى معرفة الاولئ، مختصر معجم البلدان لياقوت، الشماريخ في علم التواريخ، الجمانة، رسالة في تفسير الالفاظ المتدولة ...»⁽¹⁾.

(139)

رواية نور الدين السمهودي

روى حديث الثقلين في كتابه (جواهر العقددين في فضل الشرفين شرف العلم الجلي والنسب العلي - مخطوط) فقال:

« الذكر الرابع في حثه ﷺ الامة على التمسك بكتاب ربهم وأهل بيته، وأن يختلفوا فيما يخرب، وسؤاله من يرد عليه الحوض عنهم، وسؤال ربه عز وجل الامة كيف حلفوا نبيهم فيما، ووصيته هل بيته، وأن تعالى أوصاه بهم، وقوله « لستوصوا هلي خيراً، فان أخاكم عنهم غداً، ومن أكن خصيمه أخصمه، ومن أخصمه دخل النار »، وحثه على حفظهم والتجاوز عن مسيئهم ».

ثم روى حديث الثقلين عن الترمذى عن زيد بن أرقم، وعن أَمْرِ بَرِّ الْمَدِينَةِ أَبِي سَعِيدٍ، ثم أشار إلى رواية الطبرانى في الاوسط وأى يعلى وغيرهما فقال:

(1). حسن المخاضرة في أخبار مصر والقاهرة 1 / 335 - 344

« وسنده لا س به ». .

ثم روی عن معالم العزة النبویة للحافظ أبي محمد عبد العزیز بن الاخضر حديث السفينة
وحدث بحطة ثم قال ما نصه:

« ومن العجیب ذکر ابن الجوزی له في العلل المتساھیة، فا کأن تغزی به، وكأنه لم يستحضره
حيیند الا من تلك الطرق الواھیة ولم یذكر بقیة طرقه، بل في صحيح مسلم وغيره عن زید بن
أرقم قال نقام فینا رسول ﷺ خطیباً عاصیاً عیدی خاماً بین مکة ولل مدینة، فحمد وأثنى
علیه ووعظ وذکر ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس انا بشر یوشك أن تی رسول ربی فأجیب،
وای رک فیکم ثقلین او لھما کتاب فیھ المھدی والنور، فخذلوا بکتاب ولستم سکوا به،
فتحت علی کتاب وریغب فیه ثم قال: ولھل بیتی، أذکرکم فی لھل بیتی، أذکرکم فی
أھل بیتی، أذکرکم فی أھل بیتی.

فقال لزید: من أھل بیته، أليس نساؤه من أھل بیته؟ قال: بلى ان نساؤه من أھل بیته، ولكن
أھل بیته من حرم الصدقة بعده. قيل: ومن هم؟ قال: هم آل علی وآل عقیل وآل جعفر وآل
عباس رضی عنہم. قيل: کل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم. أخرجه مسلم في صحيحه من
طرق ولفظه في لحدتها: قلنا - أی لزید - من أھل بیته، نساؤه؟ فقال: لا أیم ، ان
المرأة تكون مع الرحل العصر من للدھر ثم یطلقها فترجع الى أيها وقومها، لھل بیته أھله
وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده.

وآخرجه الحاکم في المستدرک من ثلث طرق وقال في كل منها: انه صحيح على شرط
الشیخین ولم یخرجاه ...

وروى الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدین في کتابه نظم درر السقطین
حديث زید من غير اسناد ولا عزو ... ». .

وقال في (جواهر العقدین) أيضا - بعد أن أورد مؤیدات حديث الثقلین - « وفي الباب
عن ز دة على عشرين من الصحابة رضوان عليهم »

فجعل يروي رواية كل واحد عن الصحاح والمسانيد والجواع، كما تقدم في رواية السحاوي.

ترجمته:

ترجم له أو اعتمد على كتابه وأكثر من النقل عنه:

1 - السحاوي في (الضوء اللامع 5 / 245).

2 - وجار الله المكي في (ذيل الضوء اللامع).

3 - وأحمد بن الفضل بن محمد باكثير في (وسيلة المال - مخطوط).

4 - والشيخان القادر في (الصراط السوي - مخطوط).

5 - وعبد الحق الدهلوi في (جذب القلوب).

6 - ورضي الدين الشامي في (تنضيد العقود السننية).

7 - والبرزنجي في (التوافق) و (الاشاعة).

8 - والبدخشان في (مفتاح النجا - مخطوط).

9 - والشوكاني في (البدر الطالع 1 / 470).

10 - والعجيلي في (ذخيرة المال - مخطوط).

وإليك خلاصة ما ذكره السحاوي:

« ولد في صفر سنة أربع وأربعين وثمانمائة بسمهود ونشأ بها، فحفظ القرآن والمنهاج، ولازم والده حتى قرأ عليه بحثاً مع شرحه للمحلى وشرح البهجة لكن النصف الثاني منه سعياً وجمع الجواع وغالب ألفية ابن مالك، بل سمع عليه جل البخاري وختصر مسلم للمنذري وغير ذلك، وقدم القاهرة معه ويفرده غير مرة، أولاً سنة ثمان وخمسين.

لازم أولاً الشمس الجوغرافي في الفقه وأصوله والعربية، وأكثر من ملازمته المناوي، وقرأ على النجم ابن قاضي عجلون، وعلى الزين زكر، وعلى الشمس الشروانى، وحضر عند العلم البلقيني من دروسه في قطعة الاسنائي، وعند الكمال امام الكمالية دروساً، وألبس الخرقة ولقنه الذكر،

وقرأ عمدة الاحكام بجثناً على السعد ابن الديري، وأذن له في التدريس هو والبامى والجوجرى، وفيه وفي الافتاء الشهاب السارمساجى بعد امتحانه له في مسائل ومذاكرته معه، وفيهما أيضاً ذكر وكذا المحلي والمناوي.

ثم انه لستوطن القاهرة، وكتب هناك فكثراً اجتماعنا، وكتب بخطه مصنفي الابتهاج وسمعه مني، وكذا سمع مني غيره من تصانيفي، وكان على خير كبير وفارقه بعده أن حججنا، ثم توجه منها إلى طيبة فقاطنها من سنة ثلات وسبعين، ولازم وهو فيها الشهاب الاشيطي وحضر دروسه، وأكثر من السماع هناك على أبي الفرج المراغي مبلقاً قرأ على العفيف عبد بن القاضي صر الدين ابن صالح أشياء لاجازة، وألبسه خرقه التصوف بلباسه من عمر الاعرابي، وكذا كان سمع بعده على كمالية ابنة محمد بن أبي بكر المرجاني وشقيقها الكمال أبي الفضل محمد والنجم عمر بن فهد في آخرين.

وصنف في مسألة فرش البسط المنقوشة، ردأً على من زعه، وفرض له أئمة القاهرة، وكذا عمل للمدينة النبوية ريخاً، وكذا ألف غير ما ذكر، ومن ذلك حلشته على الإيضاح للنبووي في المناسب.

وبحملة فهو انسان فاضل متخصص متخصص في الفقه والاصولين، مدمن للعمل والجمع والتاليف، متوجه للعبادة وللمباحثة وللمناقشة، قوي الجلادة على ذلك طلق العباره فيه، مغرم به، مع قوة نفس وتكلف، خصوصاً في مناقشات لشيخنا في الحديث ونحوه ».

وأضاف تلميذه جار في ذيله أقول: « وبعد المؤلف عاش نحو عشر سنين وصار مجينا عليه فيما ي قوله ويؤلفه، واجتمعت به رفقة والدي في عام تسع وتسعمائة لمدينة، وسمعت عليه ريخنه (الوفا) وفتواه المجموعة وغيرها من كتب الحديث، وأحاز لي روايته فاغتبطت ... ومات يوم الخميس من عشر ذي القعدة عام إحدى عشرة وتسعمائة ... ولم يختلف لمدينة مثله ».

(140)

رواية الفضل بن روزبهان

روى حديث الثقلين في (شرح عقائده) التي كتبها لفارسية من عبد خان أوزبك والي خخار، قال - على ما نقل عنه - « قوله ونعتقد بوجوب تعظيم آل رسول ﷺ ووجوب الاقتداء بهم. أقول: أما تعظيم أهل بيته رسول فنعتقد أنه فرض، لورود الأحاديث الصحيحة في ذلك، ومنها قوله ﷺ في خطبته في حجة الوداع: أيها الناس إن رك فيكم الثقلين كتاب وعنتي أهل بيتي، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى إلى آخره. وقال في حديث آخر: أذكركم في أهل بيتي - ثلاث مرات.

ويستفاد من ذلك وجوب تعظيمهم واحترامهم ورعاية حقوقهم. وكذا من قوله ﷺ « ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً » فإنه أمر لاقتداء بهم، والمراد من أهل البيت هم الذين حرموا الصدقة ».».

ترجمته:

ترجم له أو اعتمد عليه:

1 - السخاوي في (الضوء الامامي 6 / 171).

2 - ورشيد الدهلوi في (غرة الراشدين).

3 - وحيدر على في (متهى الكلام) ... وغيرهم.

وقد ذكر ترجمته لتفصيل في مجلد حديث الطير.

(141)

رواية شهاب الدين القسطلاني

روى حديث الثقلين في (المواهب اللدنية) في تحقيق أهل البيت قائلاً:

« وعن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول ﷺ خطيباً فحمد وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، أيها الناس إنما بشر مثلكم يوشك أن تبني رسول رب فاجبيه، واتي رك فيكم الثقلين، أولهما كتاب عز وجل فيه المدى والنور، فتمسكوا بكتاب عز وجل وخذلوا به! وحث ورغب فيه ثم قال: ولهم بيتي، أذكركم عز وجل في لهل بيتي - ثلاث مرات. فقيل لزيد: من أهل بيته، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى إن نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم عليهم الصدقة بعده. قيل: ومن هم؟ قال: هم آل علي وآل حضر وآل عقيل وآل عباس. قيل: كلا هؤلاء حرم عليهم الصدقة؟ قال: نعم. أخرجه مسلم. والثقل محركة - كما في القاموس - كل شيء نفيس مصون. قال: ومنه الحديث: « اتى رك فيكم الثقلين كتاب وعذري »، وهو بكسر المهملة وسكون المثناة الفوقانية، والأخذ بهذا الحديث أحرى ».

وقال: « وأخرج أحمد عن أبي سعيد معنى حديث زيد بن أرقم السابق مرفوعاً بلفظ: اتى أوشك أن ادعى فأحيب، واتي رك فيكم الثقلين، كتاب وعذري لهل بيتي، وان اللطيف الخبير أخربني أهلاً لن يفتقرا حتى يردا علي الحوض، فانظروا لها تخلفوني فيهما، وعترة الرحل - كما قاله الجوهري - أهله ونسله ورهطه الأدنوون، أي الأقارب »⁽¹⁾.

ترجمته:

- 1 - السخاوي في (الضوء الامامي / 2 / 103).
- 2 - وجار الله المكي في (ذيل الضوء الامامي).
- 3 - والشعراوي في (المتن الكبير) و (لواحة الأنوار).
- 4 - والعيدروسي في (النور السافر).

(1). المواهب اللدنية. بشرح الزرقاني 7 / 4 - 8 .

5 - والتعالي في (مقاليد الأسانيد - مخطوط).

6 - والشوکانی في (البدر الطالع 1 / 102).

7 - والفنوجی في (اتحاف النباء).

8 - و (الدھلوی) نفسه في (بستان الحدیثین).

وهذه خلاصة ما ذكره الشوکانی :

« ولد في الثاني عشر من ذي القعدة سنة 851ع. مصر ونشأ بها، فحفظ القرآن والشاطبیین ونصف الطيبة الجزرية والوردية في النحو، وتلی السبع على السراج عمر بن قلسم الانصاري الشناوی، وأخذ الفقه على الفخر المقسمی تقسیماً والشهاب العبادی، وسمع على المتنون الرضی الاوجاتی والسخاوی، وقرأ صحيح البخاری بتمامه في خمسة مجالس على الشاوی، وقرأ في الفنون على جمیع.

وجلس للوعظ بجامع العمري، وكتب بخطه لنفسه ولغيره لشیاء، بل جمع في القراءات العقود السنیة في شرح المقدمة الجزرية في التجوید، والکنز في وقف حمزة وهشام على الهمز، والشرح على الشاطبیة وصل فيه الى الإدغام الصغیر وزاد فيه ز دات ابن الجزری مع فوائد غریبة لا توجد في شرح غیره، وكتب على الطيبة قطعة مرجأً، وعلى البردة مرجأً أيضاً سیاه مشارق الأنوار المضیة في مدح خیر البریة، وتحفة السامع بختم صحيح البخاری. ومن مؤلفاته المشهورة شرح البخاری المسمی ارشاد الساری على صحيح البخاری في أربع مجلدات، وشرح صحيح مسلم مثله ولم يکمل، والواهب اللدنیة لمنح المحمدیة.

وكان متعمقاً جيد القراءة للقرآن والحديث والخطابة، شجي الصوت، مشاركاً في الفضائل، متواضعاً متودداً لطيف العشرة، سریع الحركة مع کثرة لستقامة، ولشتهر لصلاح والتعزف على أهل الفلاح ». «

رواية شمس الدين العلقمي

روى حديث الشقلين برواية زيد بن أرقم، ثم قال:

« قوله: يدعى « خماً » بضم المعجمة وتشديد الميم، وهو غدير على ثلاثة أميال من الجحفة يقال له « غدير خم ». قوله « وا رك فيكم الشقلين » فذكر كتاب واهل بيته قال النووي: قال العلماء: سيا ثقلين لعظمهما وكبر شأنهما، وقيل لشقل العمل بهما. قوله: ولكن أهل بيته من حرم الصدقة، قال النووي هو بضم الحاء وتحفيف الراء. والمراد لصدقة الزكاة، وهي حرام على بنى هاشم وبنى المطلب، وقال مالك بنو هاشم فقط، وقيل بنى قصى، وقيل قريش كله. قوله: ومن أهل بيته زيد، أليس نساؤه من أهل بيته، قال: نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال آل علي وآل عقيل - إلى آخره. وفي رواية أخرى لمسلم أيضاً بعد الرواية الأولى، فقلنا: من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا وأيم ، ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فنزح إلى أبيها وأمها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده. قال النووي: وفي هذه الرواية دليل على إبطال قول من قال قريش كلها، فقد كان في نسائه قرشيات، وهن عائشة وحفصة وأم سلمة وسودة وأم حبيبة (1) ...».

ترجمته:

1 - شهاب الدين الخفاجي: « ومن بيوت العلم لقاهرة العلامة، فمنهم شيخنا العالمة ابراهيم العلقمي، وأخوه شمس الملة والدين، أما الشمس صاحب (الكوكب المنير في شرح الجامع الصغير) فشيخ الحديث في

(1). الكوكب المنير في شرح الجامع الصغير - مخطوط.

القديم والحديث لم تزل سحب افاد [١] ته في رض الفضل ذوارف، حتى صار وهو العلم المفرد من أعرف المعرف، فهو هضبة مخد، وفي التقى جوهر فرد، قد تخلى بخلعة الجلال السيوطى كمالا، ورقى الى سماء المعالي فازداد جمالا ^(١).

- 2 - الشيخ احمد المقرى فوصفه لشيخ الامام الحافظ العلجمي ^(٢).
- 3 - الكاتب الچلبي القسطنطيني حيث ذكر كتابه (الكوكب المنير) ^(٣).

(143)

رواية عبد الوهاب البخاري

روى حديث الثقلين في تفسيره بتفصير آية المودة، حيث قال: « وعن أبي سعيد الخدري رض قال: خطب رسول صل فقال: ليها الناس اني تركت فيكم الثقلين خليفتين، ان أحذتم بهما لن تضلوا بعدي أحذها أكبر من الآخر، كتاب حبل محدود من السماء الى الأرض، وعنتري وهم أهل بيتي، لن يتفرقوا حتى يردا علي الحوض. أورده الشعلبي، وذكر الامام احمد بن حنبل في مسنده بمعناه ^(٤).

ترجمته:

- 1 - الشيخ عبد الحق الدلهوي في (أخبار الأخيار).
- 2 - السيد محمد البخاري فوصفه بقوله « ج الأولياء سيد الأتقياء، وارث علوم الأنبياء والمرسلين، ظم أمور المؤمنين، بحر العلوم والحقائق،

(١). ريحانة الالباء 2 / 77.

(٢). فتح المتعال في مدح النعال 54.

(٣). كشف الظنون 560.

(٤). تفسير انوري - مخطوط.

مستخرج الحكم لدقائق، جامع جوامع الكمالات، محيي مراسم الخيرات، معدن أنوار التوفيق،
مخزن أسرار التحقيق، المخصوص بعون الباري، قطب الاقطاب حاجي عبد الوهاب
البخاري متوفى ⁽¹⁾ ».

(144)

رواية شمس الدين الشامي الدمشقي الصالحي

روى حديث الشقين في كتابه (سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد) المعروف بـ (السيرة الشامية) على ما جاء في « انسان العيون » للحلبي.

ترجمته:

ترجم له أو نقل عنه مع الاعتماد عليه ووصفه لأوصاف الخليلة:

- 1 - الشعراي في (لواحق الأنوار).
- 2 - وابن حجر المكي في (الخيرات الحسان).
- 3 - والحفاجي في (ريحانة الالباء 1 / 27).
- 4 - والمقرى في (فتح المتعال).
- 5 - وأحمد زيني دحلان في (السيرة النبوية) حيث ينقل عنه.
- 6 - والكاتب الجلي القسطنطيني في (كشف الظنون / 987).
- 7 - والدهلوي نفسه في (رسالة أصول الدين).
- 8 - وحسن زمان في (القول المستحسن).
- 9 - والمحب في (خلاصة الاثر 4 / 239).

(1). تذكرة الابرار - مخطوط. وله ترجمة في نزهة المواتر 4 / 223.

(145)

رواية الخطيب الشربini

روى حديث الثقلين في تفسيره بتفصيل آية المودة، قائلًا: « وروى زيد بن أرقم عن النبي ﷺ لِنَعْلَمَ أَنَّكُمْ كُلُّكُمْ أَهْلُ بَيْتٍ، أَذْكُرْكُمْ فِي أَهْلِ بَيْتٍ ». قيل لزيد بن أرقم: فمن أهل بيته؟

فقال: هم آل عليٍّ وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ». ⁽¹⁾

وقال فيه بتفصيل الآية: ﴿ سَنَفْرُغُ لِكُمْ أَيْهَا الْقَلَان﴾: « والثقل العظيم الشريف قال ﷺ: أتى رك فيكم ثقلين، كتاب عز وجل وعزتي ». ⁽²⁾

(146)

رواية شهاب الدين ابن حجر الهبتي المكي

رواه في (الصواعق) عن الطبراني وغيره بسنده صحيح ⁽³⁾.

ورواه أيضاً في فصل الآيات الواردة في شأن أهل البيت (ع) فقال عند الكلام على آية التطهير بعد كلام له: « ومن ثم صح أنه ﷺ قال: أتى رك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا، كتاب وعزتي ». ⁽⁴⁾

ورواه في الفصل المذكور بعد قوله تعالى: ﴿ وَقَفُوا هُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾ عن مسلم عن زيد بن أرقم، وعن التزمدي وعن أحمد لفاظ مختلفة.

ثم قال: « وذكر ابن الجوزي لذلك في (العلل المتناهية) وهم أو غفلة عن لستحضر بقية طرقه، بل في مسلم عن زيد بن أرقم ... وفي رواية

(1). السراج المنير 3 / 528.

(2). المصدر 4 / 167.

(3). الصواعق المحرقة: 25.

(4). المصدر 86 - 87.

صحيحة: ابْنُ رَكِّيْكَمْ أَمْرِيْنَ لَنْ تَضْلُّوْا إِنْ تَبْعَتْمُوْهُمَا، وَهُمَا كِتَابٌ وَعَنْتَرٌ.

.... ثُمَّ أَعْلَمُ: أَنَّ لَحْدِيْثَ التَّمْسِكَ بِذَلِكَ طَرْقًا كَثِيرًا وَرَدَتْ عَنْ نِيْفَ وَعَشْرِيْنَ صَحَابِيًّا، وَمِنْ لِهِ طَرْقًا مُبَسَّوْتَةً فِي حَادِيْعَشَرَ الشَّبَهِ، وَفِي بَعْضِ تَلْكَ الْطَّرُقِ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ بِعْرَفَةَ، وَفِي أُخْرَى أَنَّهُ قَالَ لِمَدِيْنَةَ فِي مَرْضِهِ وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْحَجَّرَةَ صَاحَابَهُ، وَفِي أُخْرَى أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ بِغَدِيرِ خَمٍّ، وَفِي أُخْرَى أَنَّهُ قَالَ لَمَا قَامَ خَطِيْبًا بَعْدَ انْصَارَفَهُ مِنَ الطَّائِفَ كَمَا مَرَ.

وَلَا تَنَافِي إِذَا لَا مَانِعٌ مِنْ أَنَّهُ كَرَرَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ فِي تَلْكَ الْمَوَاطِنِ وَغَيْرِهَا اهْتَمَمًا بِشَأْنِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ وَالْعَنْزَةِ الطَّاهِرَةِ. وَفِي رَوْلِيَّةِ عَنْدَ الطَّبَرَانِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِ أَنَّ آخِرَهَا تَكَلَّمُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ:

أَحَلَّفُونِي فِي أَهْلِ بَيْتِيِّ. وَفِي أُخْرَى عَنْدَ الطَّبَرَانِيِّ وَأَبِي الشِّيْخِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ ثَلَاثَ حَرَمَاتٍ فَمَنْ حَفَظَهُنَّ حَفَظَ دِيْنَهُ وَدُنْيَاهُ وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ لَمْ يَحْفَظْ دُنْيَاهُ وَلَا آخِرَتَهُ. قَلْتَ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: حَرَمَةُ الْإِسْلَامِ، وَحَرَمَةُ وَحْرَمَةِ رَحْمَيِّ «⁽¹⁾».

وَرَوَاهُ أَيْضًا فِي [الصَّوَاعِقَ] فِي تَسْمَةِ الَّتِي تَضَمَّنَتْ حَلَاصَةَ كِتَابٍ (الْمَنَاقِبُ لِلْحَافِظِ السَّخَاوِيِّ) حِيثُ قَالَ: «وَقَدْ جَاءَتِ الْوَصِيَّةُ الْصَّرِيْحَةُ بِهِمْ فِي عَدَةِ أَحَادِيْثٍ مِنْهَا حَدِيْثُ «ابْنُ رَكِّيْكَمْ مَا اَنْ تَمْسِكُمْ بِهِ لَنْ تَضْلُّوْا بَعْدِيِّ، الشَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ، كِتَابٌ حِبْلٌ مَدْوُدٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَنْتَرٌ لِأَهْلِ بَيْتِيِّ، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرْدَا عَلَى الْحَوْضِ» فَانْظَرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا». قَالَ التَّزَمْدِيُّ حَسَنُ غَرِيبٍ. وَأَخْرَجَهُ آخْرُونَ. وَلَمْ يَصُبِّ أَبِنُ الْجُوَزِيِّ فِي إِيْرَادَهُ فِي (الْعُلُلُ الْمُتَنَاهِيَّةِ)، كَيْفَ وَفِي صَحِيْحِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ... وَلَهُذَا حَدِيْثٌ طَرْقًا كَثِيرًا عَنْ بَضْعِ وَعَشْرِيْنَ صَحَابِيًّا... «⁽²⁾».

وَرَوَاهُ أَيْضًا فِي كِتَابِ (الْمَنْحُ الْمَكِيَّةِ) بِشَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ:

(1). الصَّوَاعِقُ الْمُخْرَقَةُ 89 - 90.

(2). الْمَصْدَرُ 136.

« آل بيت النبي ان فؤادي ليس يسليه عليكم للأساء »
قال: « وفي الحديث أيضاً ابي رك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي، كتاب
وعزتي. فليتأمل كونه قرئكم لقرآن في أن التمسك بهما يمنع الضلال ويوجب الكمال ».⁽¹⁾

ترجمته:

- ترجم له أو نقل عنه مع المدح والثناء العظيم:
1 - الشعراي في (لواحة الأنوار).
2 - والحفاجي في (ريحانة الالباء 1 / 435).
3 - والعيدروسي في (النور السافر 287).
4 - والشرقاوى في (التحفة البهية).
5 - والجهرمى في (البراهين القاطعة).
6 - والبلخي خليفة السيد علي المهدى في (شرح المسائل).
7 - والقاري في (المرقة في شرح المشكاة).
8 - والعجيلي في (ذخيرة المال - مخطوط).
9 - وسالم بن عبد الله بن البصري في (الامداد بمعرفة علو الاسناد 17).
10 - و (الدهلوى) نفسه في (رسالة أصول الدين).

(147)

رواية نور الدين على المتقى

روى حديث الشقلين في (كنز العمال) حيث قال: « أما بعد، الا أيها الناس فإنما أبشر
يوشك أن تي رسول رب فأجيب، وأ رك فيكم

(1). المنج المكية في شرح القصيدة المهزية 182.

الثقلين أو هم كتاب تعالى [فخذوا بكتاب و لستم سكوا به] وأهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي. حم و عبد بن حميد. م. عن زيد ابن أرقم. ورواه في موضع آخر عن (طب) وهو رمز الطبراني. كما أنه قد تقدمت بعض نصوص روایته سابقاً.

ترجمته:

- 1 - عبد القادر بن أحمد الفاكهي في (القول التقى في مناقب المتقي).
 - 2 - وعبد الوهاب المتقي القادري في (اتحاف التقى في فضل الشيخ علي المتقي).
 - 3 - وعبد الحق الدهلوi في (زاد المتقيين في سلوك طريق اليقين) و (أخبار الأخيار).
 - 4 - والعیدروسی في (النور السافر).
 - 5 - وغلام على آزاد في (سبحة المرجان 43).
 - 6 - والقنجی في (اتحاف النباء) و (أبجد العلوم).
 - 7 - والكاتب الجلبي القسططینی في (کشف الظنون) حيث ذكر مصنفاته.
- وهذه خلاصة ترجمته في (أبجد العلوم): « كان البكري يقول: للسيوطی منه على العالمين وللمتقي منه عليه، لشغله لتدريس والتألیف، ورتب جمع الجواامع للسيوطی على أبواب الفقه، تزيد مؤلفاته على المائة، وكان الشيخ ابن حجر المکی الفقیه الشافعی صاحب الصواعق المحرقة أستاذه، وفي الآخر تلمذ عليه ولبس الخرقة منه، توفي بالله في سنة 975 ⁽¹⁾. »

(1). و وصفه في نزهة المخواطر حيث ترجم له لشيخ الامام العالم الكبير المحدث ثم أورد كلمات صاحب النور السافر، والشعراني في الطبقات الكبرى، وعبد الحق الدهلوi أنظر 4 / 234 - 244.

رواية محمد طاهر الفتني الكجوراتي

روى حديث الثقلين في كتاب (مجمع البحار) في مادة « ثقل » فقال: فيه « اتى رك فيكم الثقلين كتاب وعترته » سميأ به لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل، ويقال لكل شيء خطير نفيس ثقل، فسمماهما به إعظاماً لقدرهما وتفخيمها لشأنهما ». .

وقال في « عترة »: « فيه « كتاب وعترته » عترة الرجل أخص أقربه وهم بنو عبد المطلب، وقيل أهل بيته الأقربون. وهم أولاده، وعلى أولاده، وقيل عترته الأقربون والأبعدون منهم ». .

وقال في (تكميلة مجمع البحار) في « ثقل »: « فيه رك فيكم الثقلين »، هو بفتحتين نحو المتابع ». .

ترجمته:

وقد ترجم له أو نقل عنه معتمداً عليه:

1 - العيدروسي في (النور السافر).

2 - وعبد الحق الدهلوi في (أخبار الأخيار).

3 - وغلام على آزاد في (سبحة المرجان 43).

4 - ورفيع الدين خان المراد آدي في (حالات الحرمين).

5 - ورشيد الدين خان الدهلوi في (إيضاح لطافة المقال).

6 - وحيدر على في (إزالة الغين).

7 - والفنوجي في (أبجد العلوم) و (اتحاف النباء).

8 - و (الدهلوi) نفسه في (رسالة أصول الحديث).

وهذه خلاصة ما جاء في (أبجد العلوم): « الشيخ محمد طاهر الفتني صاحب (مجمع البحار في غريب الحديث) - وفتى بلدة من بلاد كجرات - تلمذ على علماء بلده، وصار رئساً في العلوم الحديثية والادبية، ورحل إلى

الحرمين الشريفين، وأدرك علماءهما ومشايخهما سيمما الشيخ على المتقي، له (المغني في أسماء الرجال) و (تذكرة الموضوعات).

وقد ذكر الشيخ عبد الحق الدهلوبي ترجمته في أخبار الأخيار، وذكرتها في اتحاف النباء، وأيضاً أفردت ترجمته في رسالة مستقلة لحقتها في أوائل مجمع البحار.

قال الشيخ عبد الوهاب المتقي: رأيت رسول ﷺ في الرؤ فقلت: من أفضل الناس في هذا الزمان رسول ؟ فقال: شيخك ثم محمد طاهر، و لها من رؤ تفضل على اليقظة. وكتابه (مجمع البحار) قد طبع لهندا العهد، ولشهر لشهر الشمس في رابعة النهار، وهو كتاب جمع فيه كل غريب الحديث وما ألف فيه، فجاء كالشرح للصحاب ستة، فان لم يكن عند أحد شرح لكتاب من الأمهات ستة فهذا الكتاب يكفيه حل المعانى وكشف المباني، وهو كتاب متفق على قبوله متناول بين أهل العلم منذ ظهر لوجوده. و الله التوفيق ⁽¹⁾.

(149)

رواية أميرنا مخدوم المحرجاني

روى حديث الثقلين في كتابه (النواص) حيث قال: « فضائل أهل للبيت عن زيد بن أرقم ان رسول ﷺ قام خطيباً عما يدعى خاماً بين مكة وللبيبة، فحمد وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أما بعد، أيها الناس إنما أبشر يوشك أن تبني رسول ربي فأحباب، وأراك فيكم ثقلين أولهما كتاب فيه المدى والنور، فخذلوا بكتاب واستمسكوا به،

(1). وترجمته في نهضة المخواطر 4 / 298 لشيخ العالم الكبير المحدث اللغوي العلامة مخلص الدين محمد بن طاهر بن على الحنفي الفتى الكجراوى، صاحب مجمع بحار الأنوار في غريب الحديث، الذي سارت بمسنفاته الرفاق، واعترف بفضلة علماء الآفاق ... توفي سنة 986.

ولهل بيتي، أذكركم في لهل بيتي، أذكركم في لهل بيتي. وفي رواية: كتاب هو حبل ، من اتبعه كان على المدى، ومن تركه كان على الضلاله - رواه مسلم ». .

ثم رواه عن التزمدي عن زيد أيضاً.

ترجمته:

وتظهر حلالته وثقته من اعتماد الاعلام عليه، أمثال:

- 1 - البرزنجي في (النواقض).
- 2 - والسهارنپوری في (المرافق).
- 3 - والفضل رشید الدین خان في (إيضاح لطافة المقال).
- 4 - وحیدر علی الفیض آبادی في (إزالة الغین).
- 5 - وقد ذکر الکاتب الجلی کتابه في (کشف الضنون).

(150)

رواية العيدروس اليمني

روى حديث الثقلين حيث قال: « وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن ابن عوف قال: لما فتح رسول ﷺ مكة انصرف إلى الطائف فحصرها سبع عشرة أو تسع عشرة يوماً، ثم قام خطيباً، فحمد وأثنى عليه ثم قال: أوصيكم بعتزتي خيراً، وان موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتوتن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلاً مني - أو كنفسي - يضرب عنقكم. ثم أخذ بيده على ثقلين ثم قال: هو هذا.

وفي رواية أنه ثقلين قال في مرض موتة: أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي، وقلت إليكم القول معدنة إليكم، الا اتي مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعتزتي لهل بيتي. ثم أخذ بيده على فرفعها فقال: هذا على مع القرآن والقرآن مع على لا يفترقان حتى يردا على

الخوض فأسلمها ما خللت فيهما »⁽¹⁾.

ترجمته:

ترجم له أو اعتمد عليه:

- 1 - ابنه عبد القادر العيدروس في (النور السافر).
- 2 - والشيخان القادر في (الصراط السوى - مخطوط).
- 3 - محمد محبوب عالم في (تفسير شاهي) حيث ينقل عنه.

(151)

اثبات فخر الدين الجهمي

لثبت حديث الثقلين في كتابه (البراهين المقاطعة في ترجمة الصواعق المحرقة) حيث ترجم عبارات ابن حجر المكي المشتملة على حديث الثقلين كما تقدم⁽²⁾.

(152)

رواية بدر الدين الرومي

روى حديث الثقلين في كتابه (جللدرة في شرح البردة). حيث قال بشرح قول البوصيري:

« محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم »
قال: « والثقل لتحررك: متاع المسافر وحشمه ... وفي الحديث « تركت فيكم الثقلين كتاب وعنتي » والثقلان الانس والجن ».

(1). العقد النبوى والسر المصطفوى - مخطوط.

(2). وتوحد ترجمته في نسخة الخواطر 4 / 274 قال: الشيخ الفاضل الكبير كمال الدين بن فخر الدين الجهمي البيجاپوري أحد العلماء المشهورين، له البراهين المقاطعة ترجمة الصواعق المحرقة لفاسية ترجمها سنة 994 مـ دلارخان البيجاپوري الوزير.

وقال بشرح قوله:

«**عالي فالمستمسكون به مستمسكون بجبل غير منفص**»

ما نصه: «المعنى: يقول ذلك الحبيب هوللذى دعا أهل التكليف قاطبة من جن وانس وعرب وعجم في نعماه وبعده إلى يوم القيمة إلى دين وعلفيه رضاه، أو ترجى شفاعته داعياً إلى ذنه، فالمتعمدون بدينه والجحودون لدعوته اعتصام حق وإجابة صدق، معتصمون بسبب من تعالى متصل إلى رضوانه الأكبر، من غير أن يطرأ عليه انفصال أصلاً، وذلك السبب ليس الا كتاب تعالى وعزة نبيه من أهل العصمة والطهارة الواجب على غيرهم مودتهم بعد معرفتهم، ليما بقوله ﴿**فُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى**﴾، وتصديقاً لقوله فَلَمَّا وَلَّتِ الْمُكَبَّلَاتِ: تركت فيكم الثقلين كتاب وعزتي. وفي رواية: تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب وعزتي، لن يفترقا حتى يردا على الحوض. وهذا نص في المصود، فمن تمسك بكتاب تمسك بهم ومن عدل منهم عدل عن كتاب من حيث لا يدرى ...».

(153)

رواية جمال الدين الحدث الشيرازي

روى حديث الثقلين في كتابه (الأربعين في فضائل أمير المؤمنين - مخطوط) عن حذيفة بن أسيد الغفاري.

وكان في كتابه (روضة الأحباب في سير النبي والآل والاصحاب).

ترجمته:

ترجم له وأثنى عليه واعتمد على أقواله وأخباره:

1 - غياث الدين المدعو خواندمير في (حبيب السير في أخبار أفراد البشر).

- 2 - وعبد الحق الدهلوi في (أسماء رجال المشكاة).
- 3 - وعلى القاري في (المرقاة في شرح المشكاة).
- 4 - والشوابي في (الدرر السننية).
- 5 - وأبو على محمد الملقب بارتضى العمرى في (مدارج الاسناد).
- 6 - والقنوجى في (الحطة في ذكر الصحاح الستة).
- 7 - و (الدهلوi) نفسه في (رسالة أصول الحديث).

(154)

رواية على القاري

روى حديث الشقلين عن مسلم والنسائي عن زيد بن أرقم، وعن التزمدي عنه، وعن جابر قال: وحسنه. وقد شرح الحدثين وأوضح معانيهما ⁽¹⁾.
 ورواه عن مسلم عن زيد بن أرقم، وعن أحمد عن أبي سعيد الخدري، وعن التزمدي عن جابر، وعن زيد بن أرقم ⁽²⁾ ...
 وهذه الأحاديث جميعاً رواها شارحاً ^إ لها حيث رواها صاحب (الشفاء) وصاحب (المشكاة).

وأضاف إلى رواية صاحب المشكاة بقوله: « ورواه أحمد والطبراني عن زيد بن بنت ولحظه: ان رك فيكم خليفتين كتاب حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعنتي أهل بيتي، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ». ⁽¹⁾

ترجمته:

1 - محمد بن أبي بكر باعلوي في (عقد الجواهر والدرر).

(1). شرح الشفاء 485.

(2). المرقاة في شرح المشكاة 5 / 593 - 594. وأيضاً 5 / 600 - 601.

- 2 - والمحى في (خلاصة الأثر 3 / 185).
- 3 - والشوكانى في (البدر الطالع 1 / 445).
- 4 - محمد عابد السندي في (حصر الشارد).
- 5 - والفنوجى في (اتحاف النبلاء المتقين).
- 6 - و (الدهلوى) نفسه في (رسالة أصول الحديث).

(155)

رواية عبد الرءوف المناوى

روى حديث الثقلين شارحاً الروا ت التي رواها الجلال السيوطي في (الجامع الصغير)، ومبيناً المعانى الدقيقة التي تفيدها الروا ت المذكورة من القرطى والسمهودى وغيرهما ⁽¹⁾. وكان الجلال السيوطي قد روى حديث الثقلين عن حم عبد بن حميد م. عن زيد بن أرقم. وعن حم طب عن زيد بن بـت. فأضاف المناوى الى الرواية الثانية قوله: « الضباء في المختارة. قال الهيثمى: رجاله موثقون. ورواه أيضاً أبو يعلى بـسند لا س به، والحافظ عبد العزيز بن الأخضر وزاد انه في حجة الوداع.

ووهم من زعم ضعفه كابن الجوزي، قال السمهودى: وفي الباب ما يزيد على عشرين من الصحابة ⁽²⁾.

وهكذا رواه في شرحه الآخر (التيسير) حيث شرح الرواية التي رواها الجلال السيوطي عن حم طب عن زيد بن بـت، ثم قال: « ورجاله موثقون ». كما شرح الرواية الأخرى كذلك.

(1). فيض القدير في شرح الجامع الصغير 2 / 174 - 571.

(2). نفس المصدر 3 / 14 - 15.

ترجمته:

- 1 - المحي في (خلاصة الأثر 2 / 412).
- 2 - والشعلبي في (مقاليد الأسانيد).
- 3 - والتابع الدهان في (كفاية المتصلع).
- 4 - وسالم بن عبد الله البصري في (الامداد بمعرفة علو الاسناد 14).
- 5 - وأحمد بن محمد النخلبي في (رسالة الأسانيد 56).
- 6 - ورشيد الدين خان في (غرة الراشدين).
- 7 - وحيدر على الفيض آبادى في (إزالة الغين).
- 8 - و (الدهلوى) نفسه في (رسالة أصول الحديث).

(156)

اثبات الملا يعقوب البنباني الlahori

أثبت حديث الشقلين في رسالة (عقائده) حيث قال: « ثم ان محبة النبي ﷺ توجب محبة الال والاصحاب ، لقرب منزلة أهل البيت وقرباتهم لنبي ﷺ ، حتى قربوا معه في الصلاة ، وقال تعالى: ﴿فُلْنَ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى﴾ و قوله ﷺ : اني رك فيكم الشقلين كتاب و أهل بيتي ، أذكركم في أهل بيتي . وسئلته عائشة رضي عنها: أي الناس كان أحب الى رسول ﷺ ؟ قالت: فاطمة رضي عنها . فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها ».

ترجمته:

- 1 - المولوى رزق الله الملقب بحافظ عالم خان في (الأفق المبين في أحوال المقربين).
- 2 - محمد صالح المؤرخ في (العمل الصالح).
- 3 - وشاه نواز خان في (مرات آفتات نما).

ويكفي دليلا على حالة الرجل اعتماد (الدهلوi) وتمسكه قوله في (حلشية التحفة) في الجواب عن حديثنا (حديث الشقلين)⁽¹⁾.

(157)

رواية نور الدين على الحلبي الشافعي

روى حديث الشقلين في (انسان العيون) حيث قال: «أي ولما وصل صلوات الله عليه إلى محل بين مكة والمدينة يقال له «غدير خم» بقرب «رابع» جمع الصحابة وخطبهم خطبة، بين فيها فضل على كرم وجهه وبراءة عرضه مما تكلم فيه بعض من كان معه رض اليم، بسبب ما كان صدر منه إليهم من المعللة التي ظنها بعضهم جوراً وبخلا، والصواب كان معه كرم وجهه في ذلك، فقال «ص»:

أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبر أنه لم يعمرني الا نصف عمر الذي يليه من قبله، واني لأظن أن يوشك أن أدعى فأجيب، واني مسؤول وانكم مسؤولون، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت فجزاك خيراً. وقال صلوات الله عليه: تشهدون أن لا اله الا ، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق و ره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق بعد الموت، ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَّةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْفَوْرَ﴾؟ قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: اللهم اشهد - الحديث.

ثم حض على التمسك بكتاب ووصى هل بيته، أي فقال: اني رك فيكم الشقلين كتاب وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقوا حتى يردا على الحوض. وقال في حق على كرم وجهه لما كرر عليهم: ألسنت أولى بكم

(1). وترجمه في نزهة الخواطر 4 / 285 بقوله: الشیخ العالی المحدث أبو یوسف یعقوب البنیان اللاھوری، أحد الرجال المشهورین فی الفقہ والحدیث والفنون الحکمیة. ثم نقل عن الأفق المبین، ومرآة آفتات، وذکر مؤلفاته، واریخ وفاته بسنة 1098.

من أنفسكم ثلاً، وهم يحبونه لتصديق والاعتزاف، ورفع (ص) بد على كرم وجهه وقال: من كنت مولاً فعلّي مولاً، اللهم وال من والاه وعاد من عاده وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره واحذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار ⁽¹⁾.

ترجمته:

- 1 - عبد الله بن حجازي الشرقاوى في (التحفة البهية في طبقات الشافعية).
- 2 - محمد بن فضل الله الحبى في (خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر 3 / 122).

(158)

رواية أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرِ الْمَكِيِّ

روى حديث الثقلين حيث قال: « وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يُوشِكُ أَنْ أُدْعِيَ فَأَحِيبَ، وَإِنِّي رَكِّبُكُمُ الثقلَيْنِ كِتَابَ جَبَلٍ مَدْوُدٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَنْزِيَ لَهُلْ بَيْتِيَ، إِنَّ الْلَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرْدَا عَلَى الْحَوْضِ، فَانظُرُوا إِنَّمَا تَخْلُفُونِي فِيهِمَا ». ²

أخرجه أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ في (مسنده) والطبراني في (الأوسط) وأَبُو يَعْلَى وَغَيْرُهُمْ، وَسَنَدُهُ لَا سَبَبَ لِأَنَّهُ حَفْظَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ الْأَخْضَرِ في (معالم العترة النبوية) وفيه: ان النبي ﷺ قال ذلك في حجة الوداع.

وأخرجه الحاكم في (المستدرك) من ثلث طرق وقال في كل منها:

(1). انسان العيون في سيرة الامين المأمون 3 / 336.

انه صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه ».

ثم رواه عن التزمي وعن ابن عقدة وعن الضياء وعن الزرندي وعن أبي الحسن يحيى بن الحسن وعن الجعافي وعن الدولابي وعن البزار وعن أبي نعيم وعن ابن حجر وعن الدارقطني ... لفاظهم المختلفة وطرقهم المتعددة عن جمع كثير من الصحابة »⁽¹⁾.

ترجمته:

1 - المحب في (خلاصة الأثر 1 / 271).

2 - ورضي الدين الشامي في (تنضيد العقود السننية بتمهيد الدولة الحسينية).

(159)

رواية الشیخان القادری المدینی

روى حديث الثقلين عن جمع من رجال الحديث، وقال بعد كلام له: « وال الصحيح مما ذكر أيضاً قوله ﷺ: كأين قد دعيت فأجبت اين قد تركت فيكم الثقلين كتاب وعنتي أهل بيتي، فانظروا كيف تختلفون فيهما، وإنما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. ثم قال: ان مولاي، وأ ولی كل مؤمن. ثم أخذنيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا ولیه، اللهم وال من والا وعاد من عاداه.

وال الصحيح مما ذكر أيضاً قوله ﷺ: ألسنت أولي بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فان هذا مولى من أ مولا، اللهم وال من والا وعاد من عاداه. فلقيه عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك، فأصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة ».

(1). وسيلة المال في عد مناقب الال - مخطوط.

وبعد أن روى الحديث عن زيد بن أرقم وأبي سعيد قال: « وقد احطأ ابن الجوزي حيث ذكر هذا في واهياته على عادته في ذلك، غافلاً عما ذكر مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول ﷺ خطيباً ... وأخرج له الحاكم في المستدرك على شرط الشيدين ». .

ورواه فيه أيضاً عن زيد بن بنت عبد الرحمن بن عوف وأبي الطفيل وأبي هريرة وحابر وحذيفة بن أسد وغيرهم، عن كبار علماء الحديث كالبزار وابن عقدة والطبراني وابن سعد والملا والزرندي ⁽¹⁾.

(160)

رواية السيد محمد ماه عالم

روى حديث الثقلين بقوله: « الحمد لله الذي شرف السادات بخطاب ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُدْهِبَ عَنْكُمُ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ وأنزل في حقهم لتعظيم قدرهم ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى﴾.

والصلاه والسلام على النبي الامي الذي ذكر أولاده لعلوهم في الشأن مساواً لقرآن حيث قال « اني رک فيکم الثقلین کتاب وعتری، فان تمیکتم بهما لن تضلوا بعدی ⁽²⁾ ». .

(161)

رواية عبد الحق الدهلوی

روى حديث الثقلين في (اللمعات في شرح المشكاة) حيث شرح

(1). الصراط السوى في مناقب آل النبي - مخطوط.

(2). تذكرة الأبرار - مخطوط. وقد ترجم له في نزهة الخواطر 5 / 337 ووصفه لشيخ الصالح، ونقل في ترجمته عن عدة من الكتب، وأخر وفاته بسنة 1045.

حليث زيد بن أرقم الذي رواه مسلم في صحيحه، وحليث حابر الذي رواه الترمذى في صحيحه، الواردين في (المشكاة) كما تقدم.
وروواه أيضاً في كتابه (مدارج النبوة / 520).

ترجمته:

- 1 - السيد محمد البخاري في (تذكرة الأئم - مخطوط).
- 2 - غلام على آزاد في (سبحة المرجان / 52).
- 3 - وشاه نوازخان في (مرآة آفتاب نما).
- 4 - وتأج الدين الدهان في (كفاية المتطلع).
- 5 - وولي الله الدهلوى (والد الدهلوى) في (المقدمة السننية).
- 6 - والقنوجى في (التحاف النباء) ⁽¹⁾.

(162)

رواية شهاب الدين الخفاجي

روى حديث الثقلين في كتابه (نسيم الرض) حيث شرح ما رواه القاضي عياض من روايات حديث الثقلين، فبعد أن شرح حديث زيد بن أرقم الذي أورده القاضي أضاف:
«وهذا كما رواه مسلم في فضائل آل البيت في خطبة خطبها فَلَمَّا أَتَىَهُمْ مُّوسَىٰ، وهو راجع من حجة الوداع في آخر عمره قال فيها: أما بعد أيها الناس إنما بَشَّرَ يُوشِكَ أن تَيْرَسُولَ ربي فأحبيه، وان رَكِّ فيكم الثقلين كتاب فيه المهدى والنور فتمسكوا به، وأهل بيتي، وفيه ما ذكره

(1). وفي نزهة الخواطر 5 / 201: الشيخ الإمام العالم العلامة المحدث الفقيه شِيخُ الْإِسْلَامِ وأعلم العلماء الإعلام وحامل راية العلم والعمل في المشايخ الكرام، أول من نشر علم الحديث رضي الهند تصنيفاً وتدريساً ... وارخ وفاته بسنة 1052.

المصنف رحمة تعالى من تفسيره لأهل بيته بما ذكر ... ». ⁽¹⁾

ورواه مرة أخرى بلفظ آخر عن مسلم ووصفه لصحة ⁽²⁾.

ورواه أيضاً بشرح قول القاضي: وأوصى لشقلين بعده كتاب وعترته حيث قال: « وحديث الوصية رواه مسلم، وفيه انه ﷺ خطبهم وقال: أيها الناس انما أبشر مثلكم يوشك أن تيئن ربي فأجيبيه، واني رك فيكم الشقلين، أو همما كتاب فيه الهدى والنور فتمسكوا به. وحث على ذلك، ثم قال: ولأهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي ثلاً. والكلام عليه مستوفى في شروحه» ⁽³⁾.

ترجمته:

والخفاجي من أعيان علماء أهل السنة ومشاهير أدائهم، فقد ترجم له:

1 - الطحي: «الشيخ أحمد بن محمد بن عمر. قاضي القضاة الملقب بشهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي صاحب التصانيف السائرة، وأحد أفراد الدنيا الجموع على تفوقه وبراعته، وكان في عصره بدر سماء العلم، ونير أفق النشر والنظم، رأس المؤلفين ورئيس المصنفين، سار ذكره سير المثل، وطلعت أخباره طلوع الشهاب في الفلك. وكل من رأيناه أو سمعنا به من أدرك وقته معترفون له لتفريدة في التقرير والتحرير وحسن الإنشاء، وليس فيهم من يلحق شاؤه ولا يدعى ذلك، مع أن في الخلق من يدعى بما ليس فيه. وليفه كثيرة ممتعة مقبولة، انتشرت في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة، فان الناس لشغلوها بها، ولشعاره ومنشأته مسلمة لا مجال للخدش فيها.

(1). نسيم الرض في شرح شفاء القاضي عياض 3 / 409.

(2). نفس المصدر 4 / 283.

(3). نفس المصدر 4 / 324 - 325.

والحاصل: انه فاق كل من تقدمه في كل فضيلة، وأنعب من يجيء بعده، مع ما حوله تعالى من السعة وكثرة الكتب ولطف الطبع والنكتة والنادر. وقد ترجم نفسه في آخر ريحانته من حين مبدئه ... ». ⁽¹⁾

2 - القنوجي: «الشيخ الفاضل والأديب الكامل شهاب الدين أحمد الخفاجي صاحب ريحانة الالباء وزهرة الحياة الدنيا، حامل علم العلم و شره وحالب متاع الفضل و حره. كان من شرف اليه مسائلة الكمال رحاحها، إذ ورث من سماء المعالي بدرها وهلالها، وحوى طارفها وتليدها، وأرضع من در الفنون كهلها ووليدها، وسفرت له فرائد العلوم رافعة النقب، وتزيينت منظومه ومنتوره صدور المجالس والكتب، حرر لنفسه ترجمة في كتابه الريحانة وقال ما ملخصه ... وكان رحمه الله علامة في العربية ولسان العرب، وحلشته على تفسير البيضاوي تدل على علو علومه وسعة فضله وكمال ذكائه وغاية اطلاعه ونهاية تحقيقه، لم يقم في الحنفية مثله في الزمان ولم يساوه في فضائله ومناقبه انسان. ذكر له مدير مطبع مصر ترجمة حافلة في أول تلك الحاشية و لها من ترجمة أنوارها فاشية » ⁽²⁾.

3 - ويدل على عظمته الخفاجي وحالاته أنه أحد شيوخ مشايخ والد (الدهلوi) السبعة الذين يفتخر ويعتز تصال سنته إليهم، وذلك لأن الشيخ حسن العجمي - وهو أحد السبعة المشار إليهم - يروي شرح الشفاء للخفاجي، نص على ذلك ج الدين الدهان في (كفاية المتطلع) - الذي جمع فيه مروي العجمي - قائلا: كتاب شرح الشفاء للعلامة شهاب الدين أحد بن محمد الخفاجي رحمه تعالى، أخبر به إحرازه عن مؤلفه العالمة أحد بن محمد الخفاجي رحمه الله ».

4 - والخفاجي من مشايخ الشيخ عبد بن سالم البصري - وهو

(1). خلاصة الأثر 1 / 331.

(2). التاج المكمل 289.

أيضاً أحد المشايخ السبعة المشار إليهم - نص على ذلك ولده سالم بن عبد في (الامداد) الذي جمع فيه مشايخ والده، حيث قال: « ومنهم الشيخ العلامة عيسى بن محمد بن أحمد الشعالي الجعفري للالكى فلأنه أخذ عنه أخذناً بينما ولحازه بجميع مرونته ومسموعته وإحازة عن حلعة. منهم أجلهم أبو الإرشاد نوراللدين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الاجهوري، عن نوراللدين علي بن أبي بكر العراقي، عن أبي الفضل الحافظ جلالاللدين السيوطي بسنده المعلوم. وأخذ الشيخ عيسى المذكور عن قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن محمد بن خفاجة المصري الحنفي الشهير لخفاجي، عن البرهان ابراهيم بن أبي بكر العلقمي، عن أبي الفضل الحافظ السيوطي بسنده »⁽¹⁾.

5 - وقال الشيخ أحمد النخلي - وهو أيضاً أحد المشايخ السبعة المذكورين في (رسالة أسانيد) عند ذكر مشايخ شيخه عيسى المغربي: « ومن أجلهم قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن محمد بن خفاجة المصري الحنفي عن البرهان ابراهيم بن أبي بكر العلقمي عن أبي الفضل الحافظ الجلال السيوطي بسنده »⁽²⁾.

6 - ودللت العبار ن المتقدمتان على أن الخفاجي من مشايخ الشيخ عيسى المغربي، فليعلم أن الشيخ عيسى هذا هو أحد المشايخ السبعة المذكورين الذين مدحهم ولي (والد الدهلوى) . وذكر في (رسالة الإرشاد الى مهمات الاسناد) في بيان اتصال سند مشايخه السبعة المدحدين الى الشيخ زين الدين زكر الانصارى والجلال السيوطي: « وأما الشيخ عيسى فروى عن جماعة منهم: أبو الإرشاد نور الدين علي بن محمد الاجهوري عن علي ابن أبي بكر العراقي عن الجلال السيوطي. ومنهم شهاب الدين أحمد بن محمد

(1). الامداد. معرفة علو الاسناد 41.

(2). رسالة أسانيد النخلي 42.

الشهير لخفاجي عن البرهان ابراهيم بن أبي بكر العلقمي عن الجلال السيوطي ». وقال هناك أيضاً في ذكر شيوخ محمد بن محمد بن سليمان الرداني، وهو أحد المشايخ السبعة: « و منهم أبو الإرشاد علي بن محمد الاجهوري، و قاضي القضاة أحمد بن محمد الخفاجي، كلاهما عن الشمس محمد بن أحمد الرملي عن الشيخ زكر ». 7

وقال (الدهلوi) نفسه في (رسالة أصول الحديث): « سنن أبي داود عن شيخنا الشيخ أبي طاهر، عن الشيخ حسن العجمي، عن الشيخ عيسى المغربي، عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، عن بدر الدين حسن الكرخي - وهو مسنن و قته - عن الحافظ أبي الفضل جلال الدين السيوطي - إلخ ». وبهذا كله يتضح شأن الشهاب الخفاجي ...

(163)

رواية العزيزي البولاقى الشافعى

روى حديث الثقلين، حيث شرح ما رواه الحافظ الجلال السيوطي في (الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير)⁽¹⁾.

ترجمته:

ترجمته الحبى في كتابه (خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر 3 / 201). و مراجعته يظهر أن العزيزي هذا من أكابر أعلام محدثي أبناء السنة ...

(1). السراج المنير في شرح الجامع الصغير 1 / 322 و 2 / 51.

رواية المقلبي الصنعاني

روى حديث الشقين في [ملحقات الأبحاث المسددة] حيث قال: « وأعجب من ذلك كله ما ادعاه حثالة للتأخرين أنه انعقد الإجماع على تحريم الخروج على أهل الجور، يعني: ولما وقعت الحسين وأهل الحرة ونحوهم فلم يكن اجماع، فحين لم يشفهم سببهم أخرجوهم من أمة محمد ﷺ، لأن كان من صدق عليه أنه من أمة محمد (ص) فهو معتبر في الإجماع عند من عقل معناه الشرعي، على أن هؤلاء النوكى يصرحون أن معرفة الكتاب والسنّة قد استحال، فكيف يكون الإجماع من الجهال، ظلمات بعضها فوق بعض. أما أرادوا أن يجربوا ﷺ حين قال: « ائن رك فيكم الشقين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي أبداً، ان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلقون فيهما »، ورواته مع شهادته متوترة معنى، فأجاب هؤلاء نحلفك فيهما شر خلافة، من قدر على السيف فيستقى، ومن لم يقدر فبلسانه وقلبه، ومن خر زمانه كتارينا تناول بعداوته الأولين والآخرين، فكان أعمهم جنائية، و المستعان ».

ترجمته:

- 1 - محمد بن اسماعيل الامير اليماني في (الروضة الندية) و (ذيل الأبحاث المسددة) .
- 2 - والشوكاني في (البدر الطالع 1 / 288) و (اتحاف الأكابر سناد الدفاتر 112) .
- 3 - وعبد الحق بن فضل الله المندى ثم المكي في (النكت اللطيفة) .
- 4 - والفنوجي في (التاج المكمل / 376) .

(165)

اثبات أحمد أفندي الشهير بالمنجم باشى

هو من أثبت حديث الثقلين فقد قال رضي الدين الحسني بترجمته ما نصه:
«قلت: وقد رأيت له بِهِ تعليقة على الحديث الشريف، وهو قوله فَلَمَّا دَعَاهُ: اني رك فيكم
خليفتين كتاب تَعَالَى حبل ممدود بين السماء والأرض وعنتري أهل بيتي، ما ان تمسكتم بهما
لن تضلوا، وانهما لن يفتقرا حتى يردا علي الحوض - لـ الحديث. وفي بعض الروايات زدة:
فاعرفوا كيف تختلفون فيهما.

قال رحمة تَعَالَى: وقد نقلها سيدى الوالد دام فضله ومن خطه بِهِ نقلت: لا يخفى ان في
هذا الحديث الشريف مواضع ينبغي للناظر المتبصر أن يقف على ما فيها من النكبات والمزايا -

إلا إِلَّا ⁽¹⁾.

ترجمته:

وقد ذكر رضي الدين الحسني بترجمته: «وفي سنة ثلاثة عشرة ومائة وألف توفي رئيس
الحققين وسلطان المدققين العالم العالمة والفضل الفهامة أحمد أفندي الشهير المنجم شيء، قاله
صاحب لسان الرمان، وكان هذا الرجل أعجوبة من عجائب الدهر وفريدة من فرائد العصر،
وهو من الأروام، حد واجهه في طلب العلم. وقرأ على بجي منقاري زاده وغيره من أكابر
العلماء وصارت لهيد طولى في علم المعمول والمحكيات والطبع، ولما الفلك والتنجيم فكان
فريد دهره ووحيد عصره، وكذلك كانت له اليد الطولى في علم العربية مثل النحو والصرف
والمعانى والبيان، واتساع في الأدب ومعرفة لشعار العرب وتبصر في علم التاريخ وأخبار الأمم
السالفة، واحتضن بصحة

(1). تنضيد العقود المسنية.

السلطان محمد خان بن ابراهيم خان، ولازمه نحوً من عشرين سنة، وكان من حواص جلسائه وندمائه مخزماً لديه ومحبلاً عنده - الى أن قال:

وكان حفييف الروح، لطيف الشمائل، كثير التواضع، حج في أم السلطان محمد، وهو في رسة، ورجع الى لسطنبول ثم عاد مرة نية وأقام لمدينة المنورة، فأخذ عنه جماعة من أهلها وانتفعوا به، ثم الى مكة شرفها ، فصحته وجالسته وقرأت عليه بعض الكتب وانتفع به، وله حولشي كثيرة نفيسة على علم العقول والعربة وغير ذلك - انتهى ملخصاً من لسان الزمان «⁽¹⁾».

(166)

رواية الزرقاني الأزهري المالكي

روى حديث الثقلين حيث شرح الأحاديث التي رواها الشهاب القسطلاني في (المواهب اللدنية) كما تقدم، وأضاف عليه أحاديث من مسلم والتزمي وغيرهما⁽²⁾.

ترجمته:

- 1 - محمد خليل المرادي في (سلك الدرر في أعيان القرن الحادي عشر / 32).
- 2 - والشراقي في (التحفة البهية في الطبقات الشافعية).
- 3 - محمد بن محمد الأزهري في (رسالة الأسانيد).
- 4 - وزيني دحلان في (السيرة) حيث ينقل عنه.
- 5 - والكاتب الجلبي في (كشف الظنون) حيث ذكر كتبه (1897).

(1). تنضيد العقود السنوية.

(2). شرح المواهب اللدنية 7 / 4 - 8.

(167)

رواية حسام الدين السهارنبوسي

روى حديث الشقين في مواضع من (مرفض الروافض)، فرواه عن مسلم عن زيد بن أرقم ضمن الأحاديث التي رواها في مناقب أهل البيت. وروى حديثه هناك أيضاً عن التزمي. وهكذا روى حديث جابر عن التزمي. ورواه عند الجواب عن حديث الغدير عن الطبراني وغيره بسند صحيح كما صرخ بذلك.

(168)

رواية محمد بن معتمد خان البدخشي

روى حديث الشقين عن مسلم والزمي والطبراني والحاكم وعبد ابن حميد وابن الأنباري والبارودي والحكيم التزمي ⁽¹⁾... ورواه في كتابه (نزل الأبرار) عن مسلم عن زيد بن أرقم، وعن الحكيم التزمي والطبراني عن أبي الطفيلي عن حذيفة بن أسيد ⁽²⁾.

ترجمته:

ترجم له جماعة من العلماء، وقد ذكر ترجمته عنهم لتفصيل في مجلد (حديث الغدير) ⁽³⁾.

(1). مفاتيح النجا في مناقب آل العبا - مخطوط.

(2). نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل البيت الاطهار 12.

(3). وترجمه في نزهة الخواطر 6 / 259 لشيخ العالم المحدث محمد بن يستم بن قباد الحارثي البدخشي، أحد الرجال المشهورين في الحديث والرجال. ثم ذكر كتبه: تراجم الحفاظ، مفاتيح النجا، نزل الأبرار، تحفة المحبين.

(169)

رواية رضي الدين الشامي الشافعي

روى حديث الثقلين في كتابه (تنضيد العقود السننية بتمهيد الدولة الحسينية) كما تقدم آنفاً.

(170)

رواية محمد صدر عالم

روى حديث الثقلين في سياق طرق حديث للغدير، عن الطبراني والحاكم عن أبي الطفيلي عن زيد بن أرقم. وعن الحكيم التزمي والطبراني - بسند صحيح - عن أبي الطفيلي عن حذيفة بن أسيد ⁽¹⁾.

ترجمته:

ترجمته ولي للدهلوi (وللدهلوي) في كتابه (التفهيمات الاهية). وقد ذكر ترجمته في بعض المجلدات لتفصيل.

(171)

رواية ولي الله والد (الدهلوi)

روى حديث الثقلين عن مسلم والحاكم وأبي عمرو ⁽²⁾.

ورواه في كتابه الآخر عن مسلم والتزمي ... ⁽³⁾

(1). معارج العلي في مناقب المرتضى - مخطوط. وفي نزهة الخواطر 6 / 113: الشيخ الفاضل، أحد العلماء العاملين وعباد الصالحين، ثم ذكر مصنفاته ومنها معارج العلي، وذكر كلمة ولي وقصيدته في تقرير معارج العلي.

(2). ازالة الخفا عن سيرة الخلفاء 2 / 54.

(3). قرة العينين 119 و 168.

ترجمته:

- 1 - ولـ الله نفسه في (الجزء اللطيف) و (التفهيمات الـلهـيـة) و (الفوز الـكـبـير).
- 2 - ومـحمدـ أمـينـ بنـ مـعـينـ السـنـدـيـ فيـ (ـدـرـسـاتـ الـلـبـيـبـ فـيـ الـاسـوـةـ الـحـسـنـةـ لـبـيـبـ).
- 3 - وـاـرـضـاءـ الـعـمـرـيـ فـيـ (ـمـدـارـجـ الـاسـنـادـ).
- 4 - وـرـشـيدـ الـدـيـنـ خـانـ فـيـ (ـغـرـةـ الـرـاشـدـيـنـ) وـ (ـإـيـضـاحـ لـطـافـةـ الـمـقـالـ).
- 5 - وـالـقـنـوـجـيـ فـيـ (ـأـبـجـدـ الـعـلـومـ) وـ (ـاتـحـافـ الـبـلـاءـ).
- 6 - وـوـلـدـهـ (ـالـدـهـلـوـيـ) ⁽¹⁾.

(172)

رواية محمد معين بن محمد أمين السندي

روى حديث الثقلين في (درسات الليبب في الاسوة الحسنة لبب) كما سيأتي ان شاء ⁽²⁾.

(173)

رواية محمد بن اسماعيل الامير

روى حديث الثقلين في (الروضة الندية في شرح التحفة العلوية) بشرح البيت التالي:
«فـفـدـتـ عـنـتـهـ مـنـ لـحـلـهـ عـنـزـةـ لـلـخـتـارـ نـصـاـنـبـوـ»
«وـغـدـىـ السـبـطـانـ وـالـالـ نـسـبـوـهـمـ نـبـوـ عـلـوـ»

-
- (1). وترجم له في نزهة المخاطر 6 / 398 - 415 ترجمة مفصلة جداً، ووصفه وصفه ضخمة، وقد أورد طرفاً مما ذكره في مقدمة الكتاب.
 - (2). ترجم له في نزهة المخاطر 6 / 351 - 355 ووصفه لشيخ الفاضل العلامة أحد للعلماء المبرزين في الحديث والكلام والعربية.

فروى للحديث عن أَحْمَد والترمذِي عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمْ، وعن أَبِي عُمَرِ الْغَفَارِي عن أَسِّ بْنِ سَلَمَةَ، وعن أَحْمَدَ عَنْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ثُمَّ قَالَ: « وَحَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ قَدْ أَخْرَجَهُ أَئْمَةُ الْمَسَانِيدِ عَنْ أَكْثَرِ مِنْ عَشَرَةَ (عَشَرَيْنَ ظَاهِرًا) مِنَ الصَّحَابَةِ ». كَمَا رُوِيَ حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ عَنْ (مَحَاسِنِ الْأَزْهَارِ لِحَمِيدِ الْخَلِيِّ) فِي سِيَاقِ طَرْقِ حَدِيثِ الْغَدَيرِ.

ترجمته:

1 - الشوكاني في (البدر الطالع. محسن من بعد القرن السابع 133).

2 - والفنوجي في جملة من كتبه منها (التاج المكمل 414).

(174)

رواية محمد بن علي الصبان

روى حديث الثقلين حديث قال: « وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمْ قَالَ نَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا فَحَمَدَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَبْشِرُكُمْ يُوْشِكُ أَنْ تَبَيَّنَ رَبُّكُمْ رَبُّ الْعِزَّةِ وَحْلٌ - يَعْنِي: مَلِكُ الْمَوْتِ - فَأَجِيبُهُ، وَإِنِّي رَكِّبُكُمْ ثَقَلَيْنِ، كِتَابٌ فِيهِ الْهُدَىُّ وَالنُّورُ، فَتَمْسِكُوا بِكِتَابِ الْعِزَّةِ وَحْلٍ وَخُذُوا بِهِ وَأَهْلَ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ فِي أَهْلِ بَيْتِي. رواه مسلم.

ثُمَّ رواه عن أَحْمَدَ، وَرَوَاهُ عَنْ مُسْلِمٍ وَالنَّسَائِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمْ » ⁽¹⁾.

(1). اسعاف الراغبين 110 - 111.

(175)

اثبات محمد مرتضى الزبيدي الحنفي

أثبتت حديث الثقلين في (ج العروس) : [والثقل محركة متاع المسافر وحشمه] والجمع :
أثقال [وكل شيء] خطير [نفيس مصون] له قدر وزن : ثقل عند العرب [ومنه] قيل
لبيض النعام ثقل لأن آخذنه يفرح به وهو قوت ، وكذلك [الحديث أني رأك فيكم الثقلين
كتاب وعذري] جعلهما ثقلين إعظاماً لقدرها وتفخيمها . وقال ثعلب : سلها ثقلين لأن
الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل ⁽¹⁾ .

ترجمته:

ترجم له القنوجي في (أبجد العلوم) بما ملخصه :
«أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسيني صاحب (ج العروس شرح القاموس) السيد
الولسطي البلجرامي نزيل مصر ، شريف النجار ، عظيم المدار ، كريم الشمائل ، غزير الفوائل
والفضائل .

أخذ العلوم النقلية والعقلية في ملينة زيد على جملة أعلام ، ثم توجه إلى إقليم مصر ،
ولستكملاً فيها العلوم النقلية والعقلية ، وبرع في جميع العلوم سيما علمي الحديث واللغة ، وأدرك
شيوخاً من أهل الأسانيد العالية ، وألف التأليف النافعة الواسعة .

وقد طبع كتابه ج العروس شرح القاموس لهذا العهد بمصر القاهرة وشاع في الأمصار ،
وبلغ إلى الأقطار ، يتضمن من النظر فيه علو كعبه في علم اللغة وكونه اماماً فيه ، وشرحه هذا
يعني عن حمل جملة الدفاتر المؤلفة في فن اللغة وقد وقع ليفه في علم الفقه والحديث وأصولهما
والتصوف والسير ، وكلها فعة مفيدة على اختصار في أكثرها ، وعندى منها نحو سبع عشرة

(1). ج العروس من جواهر القاموس 7 / 345.

رسالة.

استحاز منه للملك الأعظم أبو الفتح نظام الدين عبد الحميدخان سلطان الروم لكتب الحديث، فكتب له الإجازة وسند الحديث المسلسل المؤثر المشهور: الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، مع غيره من الإجازات.
وقد أفنى رَحْمَةُ اللَّهِ عمره في اشتغال العلم والتدريس بمصر، والعلم عند سَبَّانَهُ وَتَعَالَى «.

(176)

رواية أحمد بن عبد القادر العجيلي

روى حديث الثقلين بشرح قوله: «والزم بحبل ثم اعتصم» قائلًا: «قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّقُوا﴾». وقال فَلَمَّا وَسَعَهُ الْمَسَافَةُ: اني رك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي: أحدهما أعظم من الآخر كتاب حبل ممدود من السماء الى الأرض وعترتي لهل بيتي ان اللطيف الخير أخربني أَنْهَا لَنْ يَفْتَرُقَا حَتَّى يَرْدَا عَلَى الْحَوْضِ فانظروا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا، وسيأتي تحقيق ذلك «.

ثم روى حديث زيد بن أرقم، ورواه بلفظ الطراني أيضاً، مع تحقيق معنى الحديث وشرحه .⁽¹⁾

ترجمته:

- 1 - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشِّيرُوَانِيُّ في (المناقب الحيدرية).
- 2 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ في (النفس اليماني والروح الريحااني في إلهازة القضاة بين الشوكاني).
- 3 - وَالقَنْوَجِيُّ وهذه خلاصة ما ذكره: «الشيخ العلامة المشهور،

(1). ذخيرة المال في شرح عقد جواهر اللقال في مناقب الال - مخطوط.

علم الحجاز على الحقيقة لا المحاز أحمد بن عبد القادر بن بكري العجيلي رحمه الله، لم يزل مجتهداً في نيل المعلى، وكم سهر في طلبه الليلي، حتى فاز من ذلك لقدر المعلى وصل إلى محرابها وجلى. أخذ العلوم عن آئه الكرام وعن غيرهم من الأعلام، وله مؤلفات في التصوف والتوحيد والعقائد الإلهيات والنبوة ... (1).

(177)

رواية محمد مبين اللکھنوي

روى حديث الثقلين في (وسيلة النجاة في مناقب السادات) عن مسلم عن زيد بن أرقم، وعن المشكاة عن الترمذى عن حابر بن عبد ، وعن الترمذى عن زيد بن أرقم، وعن الحاكم عنه.

هذا، وقد صرخ في مقدمة كتابه هذا أنه قد التزم فيه لرواية عن الكتب المعتبرة، ويراد الأحاديث الصحيحة، معرضاً عن الضعف المتزوجة والمواضيع المطروحة، مقتضاً على ما كان شيئاً وحقاً، غير ملتفت إلى ما كان طلاً وضعيفاً ... (2).

(178)

رواية محمد أکرام الدين الدهلوی

روى حديث الثقلين في كتابه (سعادة الكونين في بيان فضائل الحسينين) عن المشارق والمصابيح وغيرهما، مترجمًا إلى الفارسية.

(1). الناج المكمل: 509

(2). ترجم له في نزهة الخواطر 7 / 403 بقوله: الشيخ الفاضل الكبير مبين بن محب اللکھنوي أحد الفقهاء الحنفية ... ثم ذكر كتابه. و وفاته سنة 1225.

ترجمته:

أثني عليه حيدر علي الفيض آدي في كتابه (إزالة الغبن)، وعده من كبار العلماء والمحدثين الذين يلعنون يزيد بن معاوية، وعد كتابه (سعادة الكونين) من الكتب التي ألفها علماء أهل السنة في فضائل أهل البيت عليهم السلام، متوكلاً بذلك أثبات ولائهم لهم ومحبتهم إهم، وهكذا اعتمد على كتابه المذكور واستند إليه في مباحث كتابه (إزالة الغبن). وهذا للقدر كاف لمعرفة شأن إكرام الدين الذهلي واعتبار كتابه ⁽¹⁾.

(179)

رواية ميرزا حسن على المحدث اللكهنو

روى حديث الثقلين في (تفريح الأحباب في مناقب الال والاصحاب) حيث قال: « عن زيد بن أرقم قال: قام رسول صلوات الله عليه عليه يهواً فينا خطيباً يدعى خاماً بين مكة وللدينه، فحمد وأثني عليه، ووعظ وذكر ثم قال: أما بعد، الا أيها الناس انما أبشر يوشك أن تيني رسول رب فأجيب وأرك فيكم الثقلين، أولهما كتاب فيه المهدى والنور، فخذلوا بكتاب واستمسكوا به. فحث على كتاب ورغم فيه ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي. وفي رواية: كتاب هو جبل من اتبعه كان على المهدى ومن تركه كان على الضلاله. رواه مسلم ». ⁽²⁾

ورواه عن الترمذى عن جابر، وعن زيد بن أرقم ⁽²⁾.

(1). وترجم له في نزهة الخواطر 7 / 69 بقوله: الشيخ العالم المفتى إكرام الدين أحد العلماء المشهورين ثم ذكر مصنفاته وعد منها: سعادة الكونين.

(2). ترجم له في نزهة الخواطر 7 / 136 ووصفه لشيخ العالم الحدث، أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث. وارتحل وفاته بسنة 1255.

(180)

اثبات عبد الرحيم الصفي بورى

أثبتت حديث الثقلين في مادة « ثقل » حيث قال ما تعرّيفه: « والثقل محرّكة متاع المسافر وحشّمه الجمع أثقال، وكل شيء نفيس محفوظ. ومنه الحديث « اني رك فيكم الثقلين كتاب وعترتي » ⁽¹⁾.

(181)

رواية ولی الله الکھنؤی

روى حديث الثقلين عن مسلم عن زيد بن أرقم، وعن الصواعق المحرقة عن الطبراني بسنده صحيح.

هذا، وقد صرّح في مؤلفه المذكور نه التزم فيه لنقل من الكتب المعتبرة من الصاحح والتواریخ منبھاً علی لسامی الكتب، معرضاً عن الضعاف المزدوجة عند علماء الحديث، مقتصرًا على ما تواتر من الأحادیث أو اشتهر أو كان من الحسان ⁽²⁾.

(182)

رواية رشید الدین خان الدهلوی

روى حديث الثقلين في كتابه (الحق المبين في فضائل أهل بيته سيد المرسلين) عن الصواعق والشفاء وقرة العينين ونزل الأبرار وأحمد وابن حرير

(1). منتهى الارب 1 / 143. وتوجد ترجمة الصفي بورى في نزهة الخواطر 7 / 258. قال: الشيخ الفاضل العالمة عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي بورى أحد العلماء المبرزين في النحو واللغة. توفي 1267.

(2). مرآة المؤمنين - مخطوط وتوجد ترجمة ولی هذا في نزهة الخواطر 7 / 527 قال: الشيخ الفاضل العالمة ... أحد الاساتذة المشهورين ثم ذكر مصنفاته وعد منها - مرآة المؤمنين. وارخ وفاته بسنة 1270.

والحاكم وشرح المقاصد. وقد تقدمت هذه الروايات.
وهكذا رواه في كتابه (ايضاح لطافة المقال)⁽¹⁾.

(183)

اثبات عاشق على خان اللكهنوی

أثبتت حديث الثقلين في (ذخيرة العقى في ذكر فضائل أئمة المدى) حيث قال ما تعرّيفه:
الحق أن مثل هذه المرأة تختص بمؤلاء حيث لا يتحرّجون من الافتزاء، والا فان ما لا شك فيه
- وهو كالشمس في الوضوح - أن الفرقة الحقة لا يفتخرون الا برکوب سفينة أهل البيت
والتمسّك بحديث الثقلين، وهو لا يوجد في غيرهم «.

(184)

رواية حسن العدوی الحمزاوي

روى حديث الثقلين عن ابن حجر عن أحمد في مسنده، وعن السيوطي عن مسلم والنسائي
⁽²⁾.

هذا وتبين التقارير المطبوعة في خاتمة الكتاب في طبعاته المصرية من أداء مصر مع كلمات
الحمزاوي نفسه، تبيان ما لهذا الكتاب من قيمة واعتبار لدى العلماء ورجال الحديث.

(1). وقد ترجم له في نزهة المخاطر 7 / 177 وأثني عليه الثناء الكبير وذكر تل门ده على صاحب التحفة وأخوته حتى
صار علماً مفرداً في العلم معقولاً ومنقولاً، ونقل عن صاحب اليانع الجن الثناء عليه وقوله: دأبه الذب عن حمى السنة
والجماعة والنكبة في الرافضة المشائيم، صنف في الرد عليهم ما يعظم موقعه عند الجدليين من أهل النظر!! ثم ذكر
مصنفاته. وارى وفاته بسنة 1243.

(2). مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار: 86.

(185)

رواية سليمان البلاخي القندوزي

عقد لحديث الثقلين وحديث الغدير فصلاً خاصاً، فروى حديث الثقلين برواية وطرقه المتکثرة عن لساطين الحديث، وأر ب الصحاح والمسانيد، فرواه عن مسلم والتزمي والثعلبي وأحمد وعبد بن أحمد والسمهودي والخوارزمي والسيد علي الهمداني والزرendi في آخرين ... عن كبار الصحابة ⁽¹⁾.

(186)

رواية حسن زمان

روى حديث الثقلين في (القول المستحسن في فخر الحسن) حيث قال: « وقد قال المناوي في شرح الجامع الصغير في حديث: « اتى رك فيكم خليفتين كتاب حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترى لهل بيتي، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض » رواه أحد الطبراني والضياء في المختارة عن زيد بن ثابت، قال الميتمي رجاله موثقون، ورواه أيضاً بسند لا س به الحافظ عبد العزيز بن الأحضر، وزاد كونه في حجة الوداع، ووهم من زعم وضعه كابن الجوزي. قال السمهودي: وفي الباب ما يزيد على عشرين من الصحابة. تنبئه: قال الشرييف: هذا الخبر يفهم وجود من يكون أهلاً للتمسك من أهل البيت والعتزة الطاهرة في كل زمان إلى قيام الساعة، حتى يتوجه الحث للذكور إلى التمسك به، كما أن الكتاب كذلك، فلنلوك كا لاماً لأهل الأرض فإذا ذهبوا ذهبوا ذهب أهل الأرض، انتهى بلفظه الشرييف ».

(1). بنبأع المودة 27 - 41

(187)

رواية صديق حسن خان

روى حديث الثقلين في كتابه (السراج الوهاج في شرح صحيح مسلم ابن الحجاج) حيث شرح رواة مسلم من رواة حديث الثقلين. كما أنه أضاف عليها من التزمدي وغيره.

ترجمته:

ترجم له جماعة، كما ترجم هو نفسه في الكتب التالية:

- 1 - الحطة في ذكر الصاحب الستة.
- 2 - اتحاف النباء المتدين حياء مآثر الفقهاء والمحثين.
- 3 - أبجد العلوم.
- 4 - التاج المكمل من جواهر الطراز الآخر وال الأول.

الفهرس

كلمة المؤلف تمهيدات.....	13
الباب الاول الالتزام بآداب المعاشرة وقواعد البحث.....	29
الباب الثاني أسلوبه في الاستدلال.....	33
1 - البحث السندي.....	34
توثيق الرواية: 2 - البحث الدلالي 1 - الاحتجاج خبار أهل السنة لا خبار الشيعة.....	37
2 - الرجوع الى كتب أهل السنة في كل فن.....	38
«تنبيه» 3 - الاستناد الى فهم الاصحاب.....	48
أ - في معنى «من كنت مولاه فعليّ مولاه».....	49
ب - في معنى حديث الطائر.....	50
ج - في معنى ثلاثة أحاديث.....	52
د - في معنى حديث المنزلة ٥ - في معنى حديث التشبيه.....	53
4 - الاستدلال لقواعد المقررة أ - قاعدة «تقديم المثبت على النافي»	54
ب - قاعدة «عدم حمل الاستثناء على المنفصل ما أمكن المتصل» ج - قاعدة «الحمل على المعنى»	55
د - قاعدة «الحديث يفسر بعضه بعضاً» ٥ - قاعدة «لزوم حمل اللفظ المشترك عند فقد المخصوص على جميع معانيه»	56
الباب الثالث أسلوبه في الرد	57
(1) - نقل كلام الخصم كاملا (2) - الاستيعاب الشامل	58
(3) - التتبع المأهيل.....	60
(4) - الكشف عن الجذور أ - انتقال الدهلوبي لبحوث الآخرين	62

63	ب - نسب لا أصل لها.....
64	ج - تحريرات وتصرفات
70	(5) - التنبيه على موارد مخالفة الالتزامات:
72	(6) - رد بعضهم بعض.....
76	(7) - النظر في أسانيد الأحاديث
79	(8) - النظر في شأن صدورها
80	(9) - النظر في متونها.....
82	(10) - النقض
83	(11) - المعارضة.....
85	(12) - الإلزام.....
87	الباب الرابع بحوث وتحقيقات في كتاب العقات 1 - أحاديث موضوعة.....
90	2 - عدالة الصحابة.....
91	3 - الحسن والقبح العقليان.....
92	4 - موقف أهل السنة من أئمة أهل البيت
93	5 - حول الصحيحين ليس كل ما في الكتابين ب صحيح
94	ليست كل ما ليس في الكتابين بغير صحيح.....
95	تعصب المؤلفين في الامامة والمناقب 6 - تحقيق حال رجال
96	أ - تحقيق حال عباد بن يعقوب الرواحني.....
97	ب - تحقيق حال ابن عقدة
98	ج - تحقيق حال الأجلح بن عبد د - تحقيق حال سبط ابن الجوزي
99	ه - تحقيق حال الجاحظ.....
100	7 - تحقيق حال كتب أ - تحقيق حول مسند أحمد.....
101	ب - تحقيق حول الموضوعات لابن الجوزي
102	ج - كتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة د - كتاب سر العالمين للغزالى ..
103	8 - تحقيق حول انتشار العلوم في البلاد الإسلامية

9 - تحقيق حول سلسل الصوفية الباب الخامس (كتاب عبقات الأنوار) 1 - في سيل التأليف.....	106
2 - أثر الكتاب أ - في أواسط الهند.....	108
ب - في الامواج الأخرى.....	109
3 - تقارير الكتاب	110
تقرير سيد الطائفية في عصره المحدث السيد الميرزا الشيرازي ⁽²⁾	111
تقرير حاتمة المحدثين الميرزا حسين النوري ⁽¹⁾	113
تقرير الفقيه الكبير الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري ⁽¹⁾	115
تقرير سماحة العالمة الحجة الفقيه السيد محمد حسين الشهري ⁽¹⁾	116
4 - بعض ما قيل في الكتاب 1 - الميرزا أبو الفضل الطهراني:.....	118
2 - السيد محسن الامين العاملی: 3 - وقال شيخنا الحجة الطهراني: ...	119
4 - وقال المحدث الكبير الشيخ القمي ما تعرييه: 5 - وقال الحقن الشيخ محمد على التبريزی ما تعرييه: 5 - الأحادیث التي تم البحث عنها	120
6 - مؤلفو هذه المجلدات وما طبع منها	122
7 - استفادة المؤلفین من الكتاب	123
8 - ترجمته الى اللغات 9 - فشل القوم في الرد عليه	125
الباب السادس ترجمة مشاهير بيت صاحب العبقات ⁽¹⁾ ترجمة السيد محمد قلی 128	
ولادته:.....	129
مؤلفاته:	130
وفاته: * ⁽²⁾ ترجمة السيد حامد حسين كلمات العلماء في حقه: 1 - قال الحجة الامین العاملی:	
أساتذته:	131
تصانیفه:	135
وفاته: ر وہ:	136
وفاته: ر وہ:	138
139 * ⁽³⁾ ترجمة السيد اعججاز حسين	

141	[*] ترجمة السيد سراج حسين.....	⁴⁾
142	[*] ترجمة السيد صر حسين.....	⁵⁾
146	[*] ترجمة السيد ذاكر حسين	⁶⁾
147	[*] ترجمة السيد محمد سعيد ولادته: اساتذته:	⁷⁾
149	وفاته: [*] (8) ترجمة السيد محمد نصير	
150	<u>الباب السابع المكتبة الناصرية</u>	
155	<u>الباب الثامن كتاب التحفة الاثنا عشرية.....</u>	
156	أ - فهرس هذا الكتاب	
157	ب - طبعاته: <u>ج - ترجمته الى مختلف اللغات:</u>	
159	د - الردود عليه	
160	<u>الباب التاسع ترجمة صاحب التحفة</u>	
165	<u>الباب العاشر في علمنا في الكتاب</u>	
166	في طريق العمل.....	
167	1 - الاسلوب في التعریب 2 - الاسلوب في التحقيق.....	
168	3 - الأسلوب في التخلص	
170	4 - الأسلوب في التعليق	
171	5 - الاسلوب في التنظيم	
183	حديث الثقلین	
185	كلمة المؤلف.....	
187	كلمة السيد صاحب العبقات.....	
190	كلام الدهلوی حول حديث الثقلین	
194	الرد:	
197	<u>أسماء الرواة والمخرجين لحديث الثقلین</u>	
211	رواية سعيد بن مسروق الشوري.....	

213	رواية الركين بن الربيع بن عميلة الفزارى
214	رواية ابى حيان يحيى بن سعيد التىمى
216	رواية عبد الملك بن ابى سليمان العززمى
221	رواية سليمان بن مهران الكاھلی الأعمش
226	رواية محمد بن إسحاق بن یسار المدى
230	رواية إسرائیل بن یونس السبیعی
233	رواية عبد الرحمن الكوفى المسعودى
234	رواية محمد بن طلحة اليامى الكوفى
235	رواية ابى عوانة الیشكري
237	رواية شريك القاضى
241	رواية حسان بن ابراهيم الکرمانى
242	رواية جریر الضبی الكوفی
245	رواية ابن علیة البصري
249	رواية محمد بن الفضیل الضبی الكوفی
251	رواية عبد بن نعیر
252	رواية ابى احمد الزبیری الحبائ
254	رواية ابى عامر العقدی
256	رواية الأسود بن عامر الشامی
258	رواية يحيى بن حماد الشیبانی
259	رواية محمد بن حبیب البغدادی
260	رواية محمد بن سعد الزهري
262	رواية خلف بن سالم المھلی
264	رواية ابى خیثمة النسائی
268	رواية شجاع بن مخلد الفلاس ابو الفضل البغوي
269	رواية ابى بکر عبد بن محمد المعروف بن ابى شيبة

272	رواية محمد بن بكار الرنماشي
273	رواية أبي يعقوب إسحاق بن مخلد المعروف بن راهويه
277	رواية أبي محمد وهب بن بقية بن عثمان الواسطي
278	رواية أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني
280	رواية نصر بن عبد الرحمن بن بكار الباجي الكوفي الوشاء
281	رواية أبي محمد عبد بن حميد الكسبي
284	رواية عباد بن يعقوب الرواجي الأسدية
285	رواية نصر بن علي بن نصر بن علي الجهمي
286	رواية محمد بن المثنى العنزي
287	رواية أبي محمد الدارمي
290	رواية علي بن المنذر الطريقي
291	رواية مسلم بن الحجاج القشيري
294	رواية ابن ماجة القزويني
295	رواية أبي داود السجستاني
298	رواية عبد الملك بن محمد بن عبد الرقاشي البصري
299	رواية ابن أبي العوام التميمي
301	رواية ابن أبي الدنيا <u>رواية محمد بن علي الحكيم التزمي</u>
303	رواية ابن أبي عاصم الشيباني
305	رواية عبد بن احمد بن حنبل
308	رواية أبي العباس ثعلب الشيباني <u>رواية أبي بكر البزار</u>
309	رواية أبي نصر القبانى
310	رواية أبي عبد الرحمن النسائي
312	رواية أبي يعلى الموصلي
313	رواية ابن حرير الطبرى
315	رواية أبي بشر الدولى

317	رواية ابن خزيمة النيسابوري
319	رواية الباغمدي الواسطي
320	رواية أبي عوانة الاسفرايني
323	رواية عبد بن محمد بن عبد العزير البغوي
324	رواية ابن عبد ربه القرطبي
325	رواية ابن الانباري
326	رواية أبي عبد الضبي المحمالي
327	رواية احمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة)
328	رواية دعلج السجزي
330	رواية ابن الجعابي <u>رواية سليمان بن احمد الطبراني</u>
335	رواية أبي بكر القطيعي
337	رواية الازهري اللغوي
339	رواية محمد بن المظفر البغدادي
341	رواية أبي الحسن الدارقطني
343	رواية محمد بن عبد الرحمن المخلص الذهبي
344	رواية محمد بن سليمان بن داود البغدادي
345	رواية الحاكم النيسابوري
347	رواية عبد الملك الخركوشي <u>رواية أبي اسحاق الشعلي</u>
349	رواية أبي نعيم الاصبهانى
351	رواية أبي نصر العتبي
352	رواية أبي بكر البهقي
354	رواية أبي غالب التحوي
355	رواية ابن عبد البر القرطبي
356	رواية الخطيب البغدادي
357	رواية أبي محمد الحسن الغندجاني

358	رواية على بن محمد الطيب - ابن المغازلي
359	رواية محمد بن فتوح الحميدي.....
361	رواية ابى المظفر السمعانى
362	رواية اسماعيل بن احمد البهقى
363	رواية محمد بن طاهر المقدسي
365	رواية شيرويه الديلمي.....
365	رواية البغوى - محىي السنّة.....
366	رواية رزين العبدري.....
367	رواية عبد الوهاب الانطاى
368	رواية القاضي عياض اليحصى.....
369	رواية ابى محمد العاصمى.....
370	رواية الموفق بن احمد (اخطب خوارزم)
371	رواية ابن عساكر الدمشقى
372	رواية ابى موسى المدينى
374	رواية محمد بن مسلم بن ابى الغوارس <u>رواية سراج الدين الفرغانى الحنفى</u>
375	رواية ابى الفتاح العجلى <u>رواية ابن الاثير الجزرى</u>
376	رواية فخر الدين الرازى
377	رواية ابن الاخضر الجنابذى
378	رواية عز الدين ابن الاثير.....
379	رواية ضياء الدين المقدسي
380	رواية ابن التجار <u>رواية رضى الدين الصغانى</u>
382	رواية ابن طلحة الشافعى.....
383	رواية سبط ابن الجوزى
384	رواية الكنجى الشافعى <u>رواية أبى الفتح الابيوردى</u>
386	رواية أبى زكر النووى

387	رواية محب الدين الطبرى.....
389	رواية النظام الاعرج اثبات سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغانى
390	رواية محمد بن مكرم الانصاري الافريقي
392	رواية الحموئى
394	رواية نجم الدين القميoli
395	رواية فخر الدين المانسوى.....
396	رواية علاء الدين الخازن
398	رواية الخطيب التبريزى
399	رواية ابى الحجاج المزى
402	اثبات شرف الدين الطيبى
405	اثبات شمس الدين الخلخالى.....
406	تصحيح شمس الدين الذهبي
408	رواية جمال الدين الزرندي المدى الانصاري
412	رواية سعيد الدين الكازرونى
413	رواية ابن كثير الدمشقى
416	رواية السيد على الهمدانى
417	اثبات السيد محمد الطالقانى اثبات سعد الدين التفتازانى
419	رواية حسام الدين حميد الخلى.....
422	رواية نور الدين الهيثمى
424	رواية المجد الفيروزا دى
425	رواية الحافظ البخاري المعروف بـ (خواجة رسا) *
429	رواية ملك العلماء شهاب الدين الدولت آ دى
431	رواية ابن الصباغ المالكى
433	رواية شمس الدين السخاوى الشافعى
443	رواية الحسين الكاشفى الوعاظ

444	رواية جلال الدين السيوطي.....
451	رواية نور الدين السمهودي
455	رواية الفضل بن روزبهان.....
455	رواية شهاب الدين القسطلاني.....
459	رواية عبد الوهاب البخاري
460	رواية شمس الدين الشامي الدمشقي الصالحي.....
461	رواية الخطيب الشربini <u>رواية شهاب الدين ابن حجر الميتمي المكي</u>
463	رواية نور الدين على المتقى.....
465	رواية محمد طاهر الفتني الكجراتي
466	رواية الميرزا مخدوم الحرجاني.....
467	رواية العيدروس اليماني.....
468	اثبات فخر الدين الجهرمي <u>رواية بدر الدين الرومي</u>
469	رواية جمال الدين الحدث الشيرازي
470	رواية على القاري.....
471	رواية عبد الرءوف المناوى
472	اثبات الملا يعقوب البنباني اللاهوري
473	رواية نور الدين على الحلبي الشافعى
474	رواية أحمد بن الفضل بن محمد كثير المكي.....
475	رواية الشيخان القادرى المدين.....
476	رواية السيد محمد ماه عالم <u>رواية عبد الحق الدهلوى</u>
477	رواية شهاب الدين الخفاجي
481	رواية العزيزى البولاقى الشافعى
482	رواية المقبلى الصنعاوى.....
483	اثبات أحمد أفندي الشهير لمنجم شى
484	رواية الزرقان الأزهري المالكى.....

485	رواية حسام الدين السهارنبورى <u>رواية محمد بن معتمد خان البدخشى</u>
486	رواية رضى الدين الشامي <u>الشافعى</u> رواية محمد صدر عالم <u>رواية ولی</u> والد (الدهلوى)
487	رواية محمد معين بن محمد أمين السندي <u>رواية محمد بن اسماعيل الامير</u>
488	رواية محمد بن على الصبان
489	اثبات محمد مرتضى الزبيدي <u>الحنفى</u>
490	رواية أحمد بن عبد القادر العجيلي.....
491	رواية محمد مبين اللکھنوي <u>رواية محمد اکرام الدين الدھلوی</u>
492	رواية میرزا حسن علی المحدث اللکھنوي.....
493	اثبات عبد الرحيم <u>الصفی</u> بوری <u>رواية ولی</u> اللکھنوي <u>رواية رشید الدین خان الدھلوی</u>
494	اثبات عاشق علی خان اللکھنوي <u>رواية حسن العدوی الحمزاوی</u>
495	رواية سليمان البلخي <u>القندوزی</u> رواية حسن زمان
496	رواية صدیق حسن خان.....
497	الفهرس